

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث
المدمج لقسم الارشاد النفسي والتوجيه
التربوي المنعقد في ٣٠/ نيسان / ٢٠٢٣

سلسلة العلوم الإنسانية
مجلة فصلية
محكمة ومفهرسة

تصدر عن

كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة البصرة [العراق_البصرة]

مجلة أبحاث
البصرة
للعلوم
الإنسانية

عدد خاص
2023 / 2022

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي
مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد
إدارة المجلة: باحث أقدم: ساهرة مزهر لفتة

مواقع واشتراكات المجلة في المستوعات العلمية

موقع المجلة الرسمي  <https://bhums.uobasrah.edu.iq>

الترقيم الدولي 

ISSN Online 2707-3599

ISSN Print 2707-3580

معامل التأثير العربي 

(AIF) = (0,94)



معامل التأثير والاستشادات «ارسيف» 

(0.0473)



المجلة مسجلة في الموقع العالمي

 <https://scholar.google.com>

المبحث العلمي Google

موقع المجلات الاكاديمية العراقية 

www.jasj.net

IRAQI
Academic Scientific Journals

 www.udledge.com



١ i-Journals www.ijournals.my

JOURNALS

٢ i-Focus www.ifocus.my

i-FOCUS

رقم الإيداع - دار الكتب والوثائق ببغداد ١١٨٣ لسنة ٢٠٠٩

١. مجلة محكمة ومتخصصة، فصلية، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية

٢. تطمح أن تكون مصنفة ضمن أهم القواعد والبيانات العالمية وأن تكون مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الإنسانية ووصول أبحاثهم إلى أوسع نطاق من العالم.

حقوق الطبع: محفوظة للنشر

١. جميع حقوق الطبع محفوظة لجامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

٢. لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اقتباسه دون الحصول على موافقة خطية مسبقاً من رئيس هيئة التحرير

٣. ما يرد في المجلة يعبر عن آراء أصحابه ولا يعكس آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة البصرة.

للاستفسار والتواصل مع هيئة تحرير المجلة



Email: magazinbasrah@gmail.com



+9647736024869

هيئة التحرير

ت	الأسم واللقب العلمي	مكان العمل
1	أ.د. إبراهيم فنجان صدام	جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم التاريخ
2	أ.د. حامد قاسم ريشان	جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
3	أ.د. مرتضى عباس فالح	جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم اللغة العربية
4	أ.د. علاء حسين عودة	جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم اللغة الانكليزية
5	أ.د. عباس عبد الحسين كاظم	جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم الجغرافية
6	أ.د. محمد نجيب مراد	الجامعة اللبنانية_كلية الاداب
7	أ.د. عبد الباسط خليل محمد	جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم علوم القرآن
8	أ.د. محمد الخزامي عزيز	مصر_ جامعة الفيوم_ كلية الآداب_ قسم الجغرافية
9	أ.م.د. رسول بلاوي	ايران_ جامعة خليج فارس_ بوشهر
10	أ.د. جمال الدين ابراهيم محمود العمرجي	مصر_ جامعة السويس_ كلية التربية
11	أ.د. عبد الله ابراهيم	تركيا_ ناقد وأكاديمي
12	أ.د. محمد سليمان مجلي بني خالد	الأردن_ جامعة آل البيت_ كلية العلوم التربوية

طباعة وتنضيد

شركة البهاء للطباعة والإعلان

٠٧٧٢٢٢٢٨٧٦٨

٠٧٨٢٢٢٢٨٧٦٨

٣٠/نيسان/٢٠٢٣

برعاية السيد رئيس جامعة البصرة أ.د. سعد شاهين حمادي
وبإشراف عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية أ.د. حميد سراج جابر
يقيم قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
مؤتمره العلمي الدولي المدمج الثالث ٢٠/نيسان/٢٠٢٣



الشباب...

وافاق
المستقبل

تحديات
الواقع

- ١- تسليط الضوء على المشكلات التي يتعرض لها الشباب على الأصعدة النفسية، التعليمية، الاجتماعية، القانونية، الصحية، الأخلاقية والقيمية.
- ٢- تقديم مقاربات تحليلية متكاملة لتقييم الواقع الراهن ورصد جوانب الخلل فيه، والتي جعلت منه بيئة طاردة للطاقات الشابة.
- ٣- الخروج برؤى ومسارات مستقبلية كفيلة بمعالجة مشكلات الحاضر والتأسيس لمستقبل زاهر يرتقي لمستوى طموحات الشباب.
- ٤- تمكين الشباب من خلال إيجاد الخبرات والإمكانات المادية والفنية لتعزيز الثقة والشجاعة والقدرة على اتخاذ القرار الصائب في مواجهة تحديات الواقع المعاش، والعمل على إعدادهم بالشكل الذي يؤهلهم لتصدر المسؤولية واحتلال المراكز القيادية في المجتمع.

أهداف المؤتمر

محاور المؤتمر

- المحور الأول: المحور النفسي والاجتماعي
- المحور الثاني: المحور التربوي والتعليمي
- المحور الثالث: المحور الاقتصادي
- المحور الرابع: المحور القانوني
- المحور الخامس: المحور الأخلاقي والقيمي

اللجنة العلمية

- ١- أ.د. عفاف عبد الفادي دانيال /مصر
- ٢- أ.د. عياد إسماعيل صالح /العراق
- ٣- أ.د. احمد عبد الحليم عريبات /الأردن
- ٤- أ.د. بتول بناي زييري /العراق
- ٥- أ.د. هيام صابر صادق شاهين /مصر
- ٦- أ.د. سناء عبد الزهرة حميد /العراق
- ٧- أ.د. محمد بنني خالد /الأردن
- ٨- أ.د. حامد قاسم ريشان /العراق
- ٩- أ.د. أسماء بدري الابراهيم /الأردن
- ١٠- أ.د. صفاء عبد الزهرة حميد /العراق
- ١١- أ.د. الحميدي محمد ضيدان /سعودية
- ١٢- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم /العراق
- ١٣- أ.د. نادر طالب شوامره /فلسطين
- ١٤- أ.د. عبد المحسن عبد الحسين /العراق
- ١٥- أ.د. مصطفى السعيد جبريل /مصر
- ١٦- أ.م.د. عبد الكريم غالي /العراق

الهيئة المشرفة

- ١- أ.د. حميد سراج جابر
- ٢- أ.د. اسعد عباس هندي
- ٣- أ.د. نوفل كاظم مهوس

اللجنة الاستشارية

- ١- أ.د. مائدة مردان محي
- ٢- أ.د. بتول بناي زييري
- ٣- أ.د. سناء عبد الزهرة حميد

اللجنة التحضيرية

- ١- أ.م.د. علي شنان علي
- ٢- أ.م.د. عبد الكريم زايررسن
- ٣- أ.م.د. تهاني أنور إسماعيل
- ٤- أ.م.د. هناء صادق كريم
- ٥- أ.م.د. إكثار خليل إبراهيم
- ٦- أ.م.د. ذكريات كاظم دعدوش
- ٧- أ.م.د. مهند عبد الكريم حسن
- ٨- أ.م.د. منتظر عبد الله مغامس
- ٩- أ.م.د. نور جمعة مرزوق
- ١٠- أ.م.د. ايمان عبد السلام عبد الحافظ
- ١١- أ.م.د. الست سارة حسن جليل

اللجنة الإعلامية

- ١- أ.م.د. جابر عبيد صالح
- ٢- أ.م.د. ست زهراء صالح
- ٣- أ.م.د. ندى رزاق فاضل
- ٤- أ.م.د. م.حسن شعبان حسن
- ٥- أ.م.د. ست حنين جواد كاظم
- ٦- أ.م.د. ست نسرين محمد راضي
- ٧- أ.م.د. ست بنين صيوان خزعل
- ٨- أ.م.د. الطالبة سارة حسن عبد الله
- ٩- أ.م.د. الطالب قيصر حيدر كاظم

ثبت المحتويات

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
١-	أ.د. حامد قاسم ريشان كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة	الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة	٢٣ - ٨
٢-	أ.م.د. هناء صادق كريم الباحثة. صفاء شعبان ساهي	مهارات التواصل الزوجي لدى طالبات الجامعة المتزوجات	٥٢ - ٢٤
٣-	أ.م.د. سهام عبد الهادي محمد الدخيلي	الاحاد لدى طلبة الجامعة	٧٥ - ٥٣
٤-	أ.د. امل عبد الرزاق المنصوري م.م. عماد سالم دشر	التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة	١٠٣ - ٧٦
٥-	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	سلوك التماهي الاسقاطي وعلاقته ببعض المتغيرات لمسؤولي الوحدات الارشادية والباحث الاجتماعي الارتباط	١٣٠ - ١٠٤
٦-	أ.د. بتول بناي زبيري الباحثة. فاطمة هادي احمد	التوجه الذهني لدى طلبة الجامعة	١٥٠ - ١٣١
٧-	أ.د. بتول بناي زبيري الباحثة. روان فالح سالم	الحسرة الوجودية لدى الطالبات المتأخرات دراسيا في المرحلة الثانوية	١٦٦ - ١٥١
٨-	أ.د. مائدة مردان محي الباحثة. ميس عبد العظيم عجيل	الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة	١٨٣ - ١٦٧
٩-	م.د. ذكريات كاظم دعدوش	العوامل التي تسهم في انتشار ظاهرة المخدرات من وجهه نظر طلبة الجامعة	١٩٩ - ١٨٤
١٠-	عماد عبد حمزة حمادي	توقعات الشباب لفاعليتهم الذاتية ومقترح تداعل ارشادي لتحسين عملياتها المنخفضة	٢٢٩ - ٢٠٠
١١-	م.د. حسن محسن سعدون	دور المرشد النفسي في ادارة الازمات المدرسية ومعالجتها (رؤى تحليلية)	٢٤٤ - ٢٣٠
١٢-	م.د. حسين حسين زيدان م.د. هديل علي قاسم	دور الشباب الريادي في المجتمع نحو تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي - دراسة وصفية	٢٦٤ - ٢٤٥
١٣-	م.د. رحاب حسام المندلوي	احداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة	٢٨٠ - ٢٦٥
١٤-	أ.د. عزيز كريم وناس م.د. علي حمود عبد الزهرة	الاندماج المهني وعلاقته بالرفاهية العقلية لدى المدرسين	٣٠٧ - ٢٨١
١٥-	أ.م.د. عبد الكريم غالي محسن	المشكلات الاسرية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية	٣٤٠ - ٣٠٨
١٦-	م.م. ضحى عادل سالم اللعبي	اعداد مقياس الهشاشة النفسية لدى طلبة الارشاد النفسي	٣٦٠ - ٣٤١
١٧-	أ.د. حامد قاسم ريشان الباحث. ميثم خميس قاسم	اثر أسلوب السهم النازل في خفض القابلية للاستهواء لدى طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة	٣٨٥ - ٣٦١
١٨-	م.م. هاجر سعد عبد السلام حسن	تعزيز دور المرونة النفسية لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى الشباب الجامعي	٣٩٢ - ٣٨٦
١٩-	أ.د. مائدة مردان محي الباحثة. شيماء عبد الزهرة جمعة	العنف الاسري وعلاقته بالتفكير الاضطهادي لدى طالبات المرحلة الإعدادية	٤١٤ - ٣٩٣

الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة

أ.د. حامد قاسم ريشان

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

مستخلص البحث

يعد الشباب من اكثر الفئات العمرية التي تتعرض للضغوط النفسية وصراعاتها والتي تصل أحياناً الى أزمات حادة تؤدي الى اضطرابات سلوكية تؤثر في بناء شخصياتهم وحفظ توازنها، وأن التغيرات الحضارية والتكنولوجية غالباً ما ينعكس تأثيرها سلباً على الوضع النفسي للشباب فهم بحاجة الى شيوخ الأمن النفسي فيما بينهم في هذه المرحلة المهمة.

ومن المعروف أن الطلبة الجامعيين يشكلون العصب الرئيس في عملية التطور والتحديث في المجتمع ولأهمية هذه الفئة يفترض ان يجري التعامل معها بشكل يدل على دراية بتكوينهم النفسي مما يدفعهم للعمل والبناء بأقصى طاقاتهم ، كما أن للشعور بالأمن النفسي دور مهم في تطوير شخصية الفرد على كل المجالات خصوصاً النمو المعرفي للطلبة.

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١ - مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

٢ - الفروق الفردية في الأمن النفسي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)

تكون مجتمع البحث الحالي من (٣٦٦٤) طالباً وطالبة جامعيين، وتكونت عينة البحث من ٢٠٠ طالب وطالبة جامعيين.

اظهرت نتائج البحث الحالي إن العينة لديها أمن نفسي وقد يكون بسبب توافقه مع ما يدرسه وشعورهم بأنهم مقبلين على أداء دور مهم في المجتمع وإن المجتمع أكثر تقبلاً لهم كونهم طلبة جامعيين. وأن الفروق في الأمن النفسي حسب متغير الجنس غير موجودة. وقد وضع البحث مجموعة من التوصيات منها:

- التأكيد على أهمية نشر ثقافة الأمن النفسي بإقامة ندوات وحلقات دراسية على مستوى الجامعة

- تفعيل عمل مراكز الارشاد التربوي والصحة النفسية في الجامعة وتقديم المساعدة لمن يحتاجها من الطلبة ورغد الامكانيات وتأهيل وتدريب الكوادر العاملة فيها.

وقد صاغ الباحث مجموعة من المقترحات منها:

- اجراء دراسة على فئات اخرى غير الطلبة كالأطباء او القضاة وعلى مستوى القطر والتعرف على تأثيره على مستوى أداءهم.
- دراسة العلاقة بين الامن النفسي ومتغيرات اخرى كالإنجاز او الفشل المتعلم او الابداع.

Psychological Security for University Students

Summary of the research

Young people are among the age groups that are most exposed to psychological pressures and conflicts, which sometimes reach severe crises that lead to behavioral disorders that affect building their personalities and maintaining their balance, and that cultural and technological changes often have a negative impact on the psychological status of young people, as they need to spread psychological security among them in This is the important stage.

It is known that university students constitute the main nerve in the process of development and modernization in society, and the importance of this category is supposed to be dealt with in a way that indicates knowledge of their psychological formation, which drives them to work and build to the best of their capabilities, and the feeling of psychological security has an important role in developing the personality of the individual in all fields, especially Students' cognitive development.

The current research aims to identify:

- 1- The level of psychological security among university students.
- 2- Individual differences in psychological security according to the gender variable (male, female).

The current research community consisted of (3664) university students, and the research sample consisted of 200 university students.

The results of the current research showed that the sample has psychological security, and it may be because of their compatibility with what they are studying and their feeling that they are about to play an important role in society, and that society is more accepting of them as university students. And that there are no differences in psychological security according to the gender variable. The search was set. Of the recommendations, including:

- Emphasizing the importance of spreading the culture of psychological security by holding symposia and seminars at the national level the university.
- Activating the work of educational counselling and mental health centers at the university, providing assistance to students who need it, supplying capabilities, qualifying and training the staff working in them.

The researcher formulated a set of proposals, including:

- Conducting a study on categories other than students, such as doctors or judges, at the country level, and identifying its impact on their level of performance.

Studying the relationship between psychological security and other variables such as achievement, learned failure, or creativity

مشكلة البحث

تعد مرحلة الشباب من المراحل التي تتعرض للضغوط وصراعاتها التي تصل احيانا الى أزمات حادة تؤدي الى اضطرابات سلوكية تؤثر في بناء شخصياتهم وحفظ توازنها، وأن التغيرات الحضارية والتكنولوجية غالباً ما ينعكس تأثيرها سلباً على الوضع النفسي للشباب، ومن المعروف أن الطلبة الجامعيين يشكلون العصب الرئيس في عملية التطوير والتحديث في المجتمع، ولأهمية هذه الفئة يفترض أن يجري التعامل معها بشكل يدل على دراية بتكوين أفرادها النفسي مما يدفعهم الى العمل والبناء بأقصى طاقاتهم كما أن للشعور بالأمن النفسي دور مهم في تطوير شخصية الفرد ونموه المعرفي، ويؤثر على جوانب عدة مهمة مثل: دافع الانجاز والابداع والابتكار والتجديد. فإن الأمن النفسي والصحة النفسية شيان مترادفان، وبذلك يعد أحد مظاهر الشخصية السوية وضرورة للتكيف الحسن يضاف الى ذلك الشعور بعدم الأمان والطمأنينة ينعكس على أداء الفرد فيتحاشى الخبرات الجديدة و المواقف غير المتوقعة فيسعى للبحث عن الطمأنينة ويكون سلوكه كثير الشبه بسلوك الاطفال. إن ادراك الفرد لبيئته السيكولوجية يؤثر في الكيفية التي يدرك بها نتائج الاحداث (السلبية والايجابية) التي تواجه باعتبارها بيئة محببة أو مشبعة فالمفاهيم الايجابية عنها تولد مشاعر الرضا والثقة بالنفس والاحساس بالكفاية والاقنتدار على مواجهة الظروف والمواقف المحيطة به فيتعامل معها دون قلق او خوف، كل ذلك يساعد على تنمية مشاعر الأمن والطمأنينة، أما المفاهيم السلبية فتقود الفرد الى إدراك بيئة الاخرين كمصدر من مصادر القلق والتهديد والاحباط وينعكس ذلك على مشاعر الأمن والطمأنينة لديه ويمكن القول أن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر به مجتمعنا بشرائحه واطيافه كافة قد اوجد تهديدات ومخاوف وحالة من فقدان الامن لدى الافراد. إذ يؤكد ماسلو على ان الشعور بالأمن يأتي من سيادة القانون والنظام والاستقرار وتوفير بيئة خالية من الخطر والتهديد، ويرى ان الاخفاق في اشباع حاجات الامن سيجعل الفرد متوتراً غير متوافق نفسياً واجتماعياً.

وتلخص مشكلة البحث الحالي بمحاولة التعرف وتسليط الضوء على الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين وقياسه لدى الطلبة.

اهمية البحث

ينشأ الانسان ي احضان الاسرة منذ ميلاده الى ان يبلغ سن الرشد، فينمو جسماً وعقلياً ونفسياً، وعملية النمو تخضع الى مجموعة من الشروط التي يجب احترامها والعمل على تحقيقها. فالنمو عملية متكاملة منسجمة، فاذا حدث خلل في جانب منه سوف يؤثر بشكل مبشر على الجوانب الأخرى، فسوء التغذية مثلا يؤثر على النمو الجسمي الذي بدوره يؤثر على النمو العقلي

والانفعالي. الا ان النمو الانفعالي يعد الجانب الذي يكون الجانب النفسي للإنسان، فاذا نما نمواً سوياً نمت معه شخصية الفرد نمواً طبيعياً، أما اذا حدث فيه اي خلل فان ذلك يمس الطبع و الشخصية. كل اضطراب نفسي يصاب به الانسان الا وجذوره ممتدة في الطفولة قبل ست سنوات، وهناك أمراض نفسية وعقلية يصاب بها الشخص في الشباب والكهولة لكن جذور المرض موجودة في الطفولة. الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في علم الصحة النفسية ويرتبط بالأمن الاجتماعي والصحة النفسية ارتباطاً موجباً، والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية والانفعالي والانسان الآمن نفساً يكون في حالة توازن او توافق واستقرار (عوينات، ٢٠٢١٣، ص٥٦).

ويعد الامن النفسي في مقدمات الحاجة النفسية بل واكثرها اهمية على الطلاق، ولا تظهر هذه العادة عند الفرد الا بعد ان يشبع حاجته البيولوجية، أو ان الحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة الى الحب والانتماء والتقدير. (الخالدي، ٦، ١٩٩٠-٧) ولعملية التنشئة الاجتماعية أثر مهم في تحديد درجة الامن النفسي للفرد، اذ ان هناك علاقة ارتباط بين الامن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية. لذا فان وجود الفرد في بيئة آمنة مستقرة محققة للحاجات سيمكنه من ان ينمو على نحو سوي ويجعل منه شخصية سليمة متوافقة قادرة على التعامل مع من يحيطها بالشكل الامثل. ان شعور الفرد بالأمن النفسي يميل الى تعميم هذا الشعور على العالم من حوله، ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون معهم ويشعر بالارتياح لهم، فيتقبله الآخرون وينعكس ذلك على تقبله لذاته، وعليه فان الحاجة الى الأمن النفسي تدفع الفرد الى الجماعة وتكوين علاقات اجتماعية تؤدي الى حدو التفاعل الاجتماعي فيمل بينه وبين أفراد الجماعة فتظهر لديه حاجات الحب والانتماء والتي تعد المكون الأساس للسلوك الاجتماعي.

ومن هنا يأتي هذا البحث للتعرف على مستوى الامن النفسي بأسلوب عملي دقيق متبعاً الاجراءات العلمية، وان الشخصية السوية هي التي تستطيع التعايش مع الاخرين في علاقات طبيعية ترفع من المستوى النفسي للفرد، وان تجنب التواصل الحميم يؤدي بالفرد الى القيام بسلوك دفاعي فيغمر نفسه في شتى أنواع المبالغات والخيالات وتعظيمها كما أن فقدان الشعور بالانتماء أو الغربة ودم وضوح صورة المستقبل تؤدي لبي الاضطرابات النفسية (جارد، ٩٨٨، ص٢٨). وقد أظهرت دراسات عديدة أنا لشباب ومنهم طلبة الجامعات في مجتمعنا يمرون في ظروف مختلفة ويتعرضون لضغوط كثيرة وكبيرة منها ما هو نفسي واجتماعي واقتصادي ودراسي وكذلك التفكير في مستقبلهم بعد التخرج كل هذه تبعث في نفوسهم الضيق والقلق، وهذه الضغوط تؤثر بصورة أ و بأخرى في حياة هؤلاء الطلبة وتفاعلهم مع المحيط وهي في تزايد مستمر لذا ستكون مصدراً ن مصادر الاضطرابات (جبر، ٢٠١٥، ١٧٧)، حيث يعد الامن النفسي من اهم انواع الامن بالنسبة للإنسان، وهو شعور يسمح للفرد بإقامة والاحتفاظ بعلاقات متزنة مع أناس

ذوي أهلية انفعالية في حياته؛ كأفراد اسرته واصدقائه. ويعتبر نقيضا للوحدة النفسية المتمثلة في التهديد والخوف، وهو خطر داخلي يستشعره الفرد بدرجة اكبر من الاخرين. إن الحاجة إلى الامن النفسي ذات شقين؛ الاول: الامن المادي الذي يتمثل في محاولات الفرد المستمرة للحفاظ على حياته واشباع حاجاته الأولية من الطعام والشراب وغيرها، والثاني: الأمن المعنوي، ويمثل في احساس الفرد بالأمن، الطمأنينة، والرضا، وعدم التوتر، والسعادة. ويعد الأمن النفسي من الحاجات الضرورية التي يسعى الفرد لبلوغها خوفاً في المرحلة الاولى من حياته؛ فهي مصدر اهدافه وطموحاته وتطلعاته، وتزيد كذلك من تفاعله مع المجتمع ليستقر نفسياً ويتكيف مع من حوله. ومن جهة اخرى يؤدي الاستسلام للضغوط النفسية وشعوره بعدم الأمن النفسي الى الرغبة في الابتعاد عن الاخرين؛ مما يؤدي الى تراكمات نفسية خطيرة تزيد من الضغوطات (العازمي، ٢٠١٣). ان الخوف والقلق وغياب الاستقرار و الكثير من اشكال العصاب والنزعات العصاب هي بعض نتائج فقدان الأمن النفسي وفي ذلك يشير ماسلو الى ان أنماط معينة من المصابين بالعصاب مدفوعين بدرجة كبيرة للبحث عن اشباع حاجتهم للأمن النفسي (Hall & Cole, 1970, pp390-395).

كذلك اكدت الدراسات على اهمية الامن النفسي واعتبر ان فقدان الامن لنفسي في حياة الافراد يجعل علاقاتهم الاجتماعية سلبية (كمال، ١٩٨٨، ص١٢٤)، يرجع القسم الاصغر منه الى الوراثة وان للبيئة الاثر الاكبر في نشوئه. كما ان البيئة لها الدور الاكبر والرئيس في تنمية القلق وعدم الامان (سعد، ١٩٩٩، ص٢٠)، لذلك فإن عدم اشباع حاجة الامن يجعل الفرد متوتراً او اكثر قلقاً اتجاه مواقف الحياة اليومية ويكون اقل مرونة من غيره واكثر حذراً اذ يكون جامداً متربداً فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف وعدم الامن فيكون سلوكه غير فعال وغير منطقي. (العازمي، ١٩٩٩، ص٣) وهذا ما اكد عليه (القوصي) اذ ذكر ان فقدان الامن يسبب الخوف وعدم الاستقرار مما يولد الكراهية نحو مصدر فقدان الأمن ومن ثم توجه الاعتداء نحوه (القوصي، ١٩٥٢، ص٧٥)، ارتبط الامن النفسي بعدد من المتغيرات ففي مجال علاقة الامن بالتوافق النفسي الاجتماعي (Andiar & Satyavathy) تؤكد وجود حالة ارتباطية دالة بين الشعور بالأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي (الخالدي، ١٩٩٠، ص١٢). وفي مجال علاقة الأمن النفسي بأساليب المعاملة الوالدية اظهرت دراسة اوجاها وسينغ (Singgh & Ojaha, 1988) ان الطلبة الذين يعاملون وفق اسلوب التسامح منقبل والديهم يشعرون بمستوى عالي من الأمن مقارنة بأقرانهم الذين يعاملون وفق اسلوب الاهمال (الموسوي، ٢٠٠٢، ص: ٦٠)، كذلك اوضحت دراسة الدباغ أن الكثير من مظاهر السلوك الاجتماعي الغير مقبول يكون سببه فقدان الامن النفسي. (الدباغ، ١٩٧٥، ص: ٦٠٥)

وهذا ما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (الحسني ١٩٩٤) التي توصلت الى ان فقدان الامن يؤدي الى ظهور اساليب سلوكية وقيم اجتماعية غير مقبولة (الحسني، ١٩٩٤، ص: ٥) ومن هنا تبرز اهمية هذه الدراسة لدى شريحة مهمة في المجتمع لغرض الحفاظ على مستوى معين من الامن النفسي الذي يساعدهم تيسير الاداء ويساعدهم على استثارة الدافعية بالقدر الذي يكون فيه عون لهم في جميع مجالات الحيات، ومن هنا ظهرت الحاجة الى الدراسة الحالية وهي الكشف عن مستوى الامن النفسي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية (جبر، ٢٠١٥، ص: ١٢٧٧).

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي:

١- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة البحث.

- التعرف على الفروق الفردية في الأمن النفسي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بأقسامها كافة المنتظمين بالدوام الرسمي

للعام ٢٠٢١-٢٠٢٢

تحديد المصطلحات

الامن النفسي (Psychological Security) عرفه:-

١- **ماسلو (Maslow) (١٩٥٢):** (شعور الفرد بأنه محبوب، ومتقبل من الآخرين، له مكان بينهم، يدرك انه بيئته صديقه، دوره فيها غير محبط، فيما ندرة الخطر والتهديد والقلق) (حسين، ١٩٨٧، ص ١٠٦)

٢- **الحفني (١٩٧٨):** (الحاجة الي الامن، حاجة سيكولوجية. والامن الانفعالي، اهم حاجات الامن وينبع من شعور الفرد بانه يستطيع الابقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الاهمية الانفعالية في حياته). (الحفني، ١٩٧٨، ص ٢٧١).

٣- **الخفاجي (١٩٩٤):** هو شعور الفرد بحماية نفسه ووقايتها من كل ما يشكل تهديد عليه او على أسرته او على مستقبله وشعوره بالمحبة والولاء بالجماعة التي ينتمي اليها. (الخفاجي، ١٩٩٤، ص: ١٩).

الخلفية النظرية

وجهة نظر الاسلام في الأمن النفسي

إحدى المسلمات التي اكد عليها الدين الاسلامي وتعاليمه السمحاء هو الامن النفسي والسمو بالنفس الانسانية الى مرتبة النفس مطمئنة التي تتحقق من خلال التوجيه الصحيح الى خالقها فتصبح في مأمن من كل سوء تتطلع دائما الى لقاء ربها والرجوع اليه غير وجلة من اي شيء

حتى الموت فلا تخافه لأنها تجد فيه عتبة الانتقال الى باب الآخرة حيث الطمأنينة والاستقرار والسكينة. (التل، ١٩٩٧، ص ٩) لذا فإن الامن النفسي يستمد معناه ومضمونه من اساسيات العقيدة والشريعة الاسلامية والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والحساب والجنة والنار والقضاء والقدر والوصول الى حقيقة الدنيا بانها زائلة وفانية كل هذه الحقائق التي يتمسك بها الانسان المسلم تؤدي به الى الامن الطمأنينة وتمتعه بالاستقرار والسكينة وتحرره وتخلصه من الاضطرابات النفسية والقلق وتقوده الى سكون الفكر (البدراني، ٢٠٠٤، ص ١٥).

فرويد Freud: (١٨٥٦-١٩٣٩)

يرى فرويد وهو من ابرز منظري التحليل النفسي ان الشخصية تتكون من ثلاث مكونات هي (الهو - id) و (الانا-ego) و (الانا الاعلى - super- ego) تعمل هذه المكونات كوحدة وكتركيب متجانس في الفرد السليم نفسياً وفي حالة صراع بين هذه المكونات يصبح الفرد متوتراً فاقداً للأمان. (هول، ١٩٨٨، ص ٢٢) وربط فرويد الامن النفسي بالأمان البدني وكيفية تحقيق الحاجات المرتبطة به فالفرد حسب رأي فرويد مدفوع لتحقيق حاجاته فإذا فشل في ذلك سيشعر بالضيق والتوتر وفقدان الامن (سعد، ١٩٩٩، ص ٢٧).

هورني Horney: (١٨٨٥-١٩٥٢)

اعطت هورني مفهوم الامن اهمية كبيرة اذ ترى ان الشعور بالأمان يعتبر العامل الحاسم في تحديد الشخصية السوية إذ ان فقدان الشعور بالأمان يؤدي فقدان الشعور بالأمان يؤدي إلى ظهور العصاب (صالح، ١٩٨٧، ص ٧١). وتؤكد على أهمية ودور البيئة الثقافية المحيطة في نمو وتشكيل الشخصية الطفولة يجب أن يمنح الدفء والحنان والثقة لكي ينمو نمواً سليماً وتتكون لديه شخصية خالية من التوترات النفسية والقلق الأساسي أو الخوف العام الذي يتبلور من الشعور بالوحدة والتهديد في سنوات الطفولة الأولى (العاني، ص ١٩٨٩، ص ٣٣-٣٤).

فروم Forum: (١٩٩٠-١٩٨٠)

يؤكد فروم على الجانب الاجتماعي ويرى ان الانسان كائن اجتماعي يحتاج في حياته الى الآخرين ولا يمكنه العيش في معزوم عنهم ويؤكد على حاجة الفرد للانتماء التي تبدأ منذ الطفولة ويرى أن شعور الطفل بالأمن والانتماء يتحقق من خلال الاعتماد على الوالدين. أن انفصال الطفل عن والديه يمثل له تهديداً ومؤشراً على الخطر والشعور بالعجز والشعور بالعجز والقلق وبالتالي هدماً لشعوره بالأمن (فهمي، ١٩٦٨، ص ٣٥٥-٣٦١).

نظرية أريكسون ERIKSON: (١٩٠٢-١٩٩٤)

يرى اريكسون ان الامن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات اساسية يؤدي اشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة الي سيادة الاحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الاولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في

تصنيف اريكسون للمراحل الثمان من النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الاول ان لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم القة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين ويجعله يميل الى الوحدة والعزلة (خالد الرقاص ويحيى الرفاعي، ٢٠١٠، ١٣٦).

نظرية ماسلو في الامن النفسي

يعد ماسلو Maslow من اكر علماء النفس اهتماما بمفهوم الامن النفسي وبعد ذلك من افضل مساهمات التي قدمها في هذا المجال، لانه من النادر ان يخلو بحث عن الامن دون الاشارة الى مفهوم ماسلو للأمن (سعد، ١٩٩٩، ص١٧). وان هذه الحاجة عند ماسلو تعني الشعور الأمن والحماية والقانون والنظام، والاستقرار وتجنب الألم، والتحرر من الخوف والقلق (صالح، ١٩٨٧، ص ١٢٨). كما تتضمن ادراك الفرد ان بيئته امنه ودوره غير محبط ويشعر فيها بندرة التهديد والقلق والشعور الامن شرط ضروري من شروط الصحة النفسية لذلك يسعى الأفراد لإحاطة أنفسهم ببيئة اجتماعية تشجع الاستقرار والاطمئنان (فطيم، ١٩٩٦، ص٥٢).

دراسات السابقة

أ -دراسات عربية

١ -دراسة الخالدي (١٩٩٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى شعور المعلمين بالأمن النفسي وكذلك التعرف إذا كانت هناك فروق ذا دلالة معنوية تبعاً لمتغير الجنس. وللتعرف الى طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ومتغيرات النوع والتأهيل التربوي والدخل الشهري والخبرة التعليمية والحالة الاجتماعية. اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات الموجودين في مدارس بغداد للعام الدراسي (١٩٨٩-١٩٩٠) فتم اختيار (٣٦) مدرسة ابتدائية وتكونت العينة من (٥٣١) معلم ومعلمة. وتم معالجة البيانات التي حصلت عليها الدراسة احصائياً باستخدام النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة وهرست_ والاختبار التائي والانحدار المتعدد. أظهرت النتائج ميل (٥٤)% من عينة البحث ال عدم الشعور بالأمن النفسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في شعور المعلمين بالأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع. هناك ارتباط ذا دلالة معنوية بين الشعور بالأمن النفسي وكل من متغيري التأهيل التربوي والخبرة التعليمية. عدم وجود فرق ذا دلالة معنوية وكل من متغيري الجنس والدخل الشهري والحالة الاجتماعية (الخالدي، ١٩٩٠، ص ٢-٧٠).

٢ -دراسة العامري (١٩٩٩)

هدفت الدراسة الى قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي عند طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات النوع، والفرع الدراسي والمرحلة الدراسية. معرفة العلاقة بين الشعور

بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات النوع، والفرع الدراسي، والمحلة الدراسية. وتألّفت العينة الدراسية من (٨٤٠) طالباً وطالبة في مدينتي صنعاء وعدن ولقياس الشعور بالعوز الغذائي قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من (٣٠) فقرة على شكل مواقف لفظية، كما اعتمدت إلى مقياس (ماسلو) المعرب في قياس الشعور بالأمن النفسي. ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الاختبار التائي وتحليل التباين وطريقة شفي للمقارنات المتعددة بين الأوساط الحسابية أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الشعور بالأمن والعوز الغذائي ووجود فروق دالة بين الطلبة في الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات:- المرحلة الدراسية والصالح المرحلة الاعدادية عدم وجود فروق بينهم في ضوء النوع والفرع الدراسي (العامري، ١٩٩٩، ص: ٢-٩٠).

٣ دراسة البدراني (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة الى التعرف الى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة وكذلك التعرف على ابعاد التوجه الزمني لديهم وايضا التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتوجه الزمني تبعاً لمتغير النوع والتخصص وقد تألفت العينة من (٨٣٠) طالب وطالبة من جامعة الموصل وتحقيقاً لأهداف البحث فقد اعتمد الباحث (اختبار ماسلو للشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي ومقياس الفتلاوي للتوجيه الزمني) وقد اظهرت نتائج الدراسة تمتع طلاب الجامعة بالأمن النفسي وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص (البدراني، ٢٠٠٤).

ب دراسات اجنبية:

١- تجريت الدراسة في امريكا وهدفت الى الكشف بين نشاط الطلبة وكل القيم والامن النفسي. وتألّفت من (١٥٠) من طلبة الجامعة، استخدم اختبار (INVENTORY SECURITY- INSECURITY) ومقياس (Polyphasi Values. inventory) وفي معالجة البيانات استخدم معامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين ومعادلة فيشر، فأظهرت النتائج الى وجود فروق معنوية في القيم بين المجموعة التي تمارس الانشطة والمجموعة التي لا تمارس ولا توجد فروق في الشعور-عدم الشعور بالأمان النفسي بين المجموعة التي تمارس الانشطة والمجموعة التي لا تمارسها. وكذلك توجد علاقة غير دالة احصائيا بين الشعور - عدم الشعور بالأمان النفسي والقيم (Owens, 1970,p:944)

٢- دراسة (Fatil and Reddy, 1985)

هدفت هذه الدراسة الى قياس مستوى الامن النفسي لدى الطلبة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق بين الطلبة المهنيين وغير المهنيين في الأمن النفسي في ضوء متغيري النوع والحالة الاجتماعية اذ بلغت عينة البحث (٣٠) طالب وطالبة وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت

النتائج ان الطلبة المهنيين اكثر شعورا بالأمان النفسي من الطلبة غير المهنيين و اشارت النتائج ايضا الى ان الذكور اكثر شعورا بالأمان النفسي من الإناث (الداودي، ٢٠٠٥، ص ٣٧).

٣ دراسة (Sangh & Ojaha, 1988)

اجريت الدراسة في الهند وهدفت الى معرفة العلاقة بين الشعور-عدم الشعور بالأمان النفسي والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الاباء لأبنائهم. وتألقت عينة الدراسة من (١٥٦) طالبا وطالبة لأربع كليات جامعية، واستخدم اختبار السلوك الوالدي الذي اعده (اوجاها) واختبار (ماسلو) للشعور، عدم الشعور بالأمان النفسي ومقياس الميل الى الاتكال (dependence proneness scale) وظهرت النتائج ان اسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي الى الشعور بالأمان النفسي وذلك بعكس اساليب التقيد والاهمال والرفض التي تؤدي الى الشعور بعدم الامن. (Sangh, 1988& Ojaha).

منهجية البحث: استعمل الباحث المنهج الارتباطي الوصفي.

مجتمع البحث: Research Community

يقصد بمجتمع البحث: مجموعة من الاحداث والعناصر ذات الصفات المشتركة القابلة للملاحظة والقياس (العزاوي، ٢٠٠٦، ص ٢٠).وعليه تألف مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وللعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢) ولكلا الجنسين والبالغ عددهم (٣٦٦٤) طالبا وطالبة وكما في الجدول (١) .

جدول (١)

يوضح مجتمع البحث

ت	القسم	أعداد الطلاب
١	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٥٢٨
٢	العلوم النفسية والتربوية	٢٧٨
٣	الجغرافية	٦٠٤
٤	التاريخ	٣٧٦
٥	اللغة الانكليزية	٧٩٥
٦	اللغة العربية	٦٢٢
٧	علوم القرآن	٤٦١
	المجموع	٣٦٦٤

عينة البحث The Research Sample

عادة ما تعرف العينة انها مجموعة جزئية من المجتمع ولها خصائص مشتركة، كما ان جزء من المجتمع يجري اختبارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل لمجتمع تمثيلا صحيحا (محمود، ٢٠٠٧، ص٢٧٥).

حيث بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠) ذكور، و(١٠٠) اناث. كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

عينة البحث موزعة حسب المرحلة والجنس

ت	ذكور	إناث	المجموع
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	١٨	١٥	٣٣
العلوم التربوية والنفسية	١٥	١٢	٢٧
التاريخ	١٣	١٤	٢٧
الجغرافية	١٤	١٥	٢٩
اللغة العربية	١٣	١٦	٢٩
اللغة الانكليزية	١٥	١٥	٣٠
علوم القرآن	١٢	١٣	٢٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

أداة البحث Search Tool

مقياس الأمن النفسي

لغرض قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية، اعتمد الباحث على مقياس(جبر ٢٠٠٥) والمكون من (٤٥) فقرة وقد وضعت امام كل فقرة خمسة بدائل هي(تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي).

صدق المقياس

يقصد به هو قياس الاختبار ما وضع لقياسه، اي ان الاختيار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً اخر بدلا عنها او بالإضافة اليها، ويشير المعنيون في القياس النفسي والتربوي الى تعدد اساليب وطرائق حساب وتقدير الصدق فتصل في بعض الحالات على معامل كمي للصدق وفي حالات اخرى على تقدير كفي له (الطحان، ٢٠٠٠، ص ١٧١). لذا وقع اختيار الباحث على بعض الطرق التي تتسجم مع اهداف الدراسة.

الصدق الظاهري Face Validity

ان الصدق الظاهري: هو صلاحية الاداة لقياس ما وضعت لأجله. (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩، ص ١٩٩). لذا فقد استعان الباحث بالصدق الظاهري ويتمثل هذا النوع من الصدق بعرض الباحث لفقرات المقياس وبدائله التعليمية على مجموعة من المحكمين المختصين في ميدان (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، والعلوم النفسية). فلقد بلغ عدد المحكمين (٩). ملحق (١) وبعد الوقوف على آرائهم وملاحظاتهم اعتمد الباحث على فقرات المقياس وفق معيار حصولها على نسبة مقبولة، فاذا حصلت الفقرة على نسبة (٨٠%) او اكثر يمكنك الشعور بالارتياح من حيث صدق محتواها اما اذا كانت النسبة (٥٠%) او اقل فعلياً اعاد النظر في اعادة الاختيار لمفردات المقياس (بلوم، ١٩٨٣، ١٢٦) وعلى هذا الاساس تم حذف بعض الفقرات، كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣) النسب المئوية لاتفاق المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس

نسبة القبول	عدد الموافقين	عدد المحكمين	أرقام الفقرات
١٠٠%	٩	٩	٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩
٨٨،٨٨%	٨	٩	٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،٤٣،٤٤،٤٥ ١،٢،٣،٤،٥،٦،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،
٨٨،٨٨%	٨	٩	١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢٢،٢١،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢

الثبات Reliability

يعني الثبات اتساق الاختبار مع نفسه في قياس اي جانب يقيسه اي مدى استقرار الدرجات التي يحصل عليها ذات الافراد في مرات الاجراء سواء اعيد بذات الصورة او صورة مكافئة للاختبار ذاته. (احمد، ١٩٩٠، ص ١٩٦٩).

ولحساب معامل ثبات اداة البحث استعمل الباحث طريقة (الاختبار واعادة الاختبار -test) retest بعد تعديل الفقرات من قائمة المقياس والتي بلغت بصورتها النهائية (٤٥) فقرة كان لا بد للباحث من التحقق من ثبات المقياس، ولغرض حساب عامل استقرار اجابة المفحوصين عمد الباحث الى تطبيق المقياس على عينة من طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، والعلوم النفسية والتربوية للمرحلة الرابعة من ذكور واناث في جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية اذ بلغ حجمها (٢٠) طالب وطالبة ثم اعيد تطبيق الاختبار مرة اخرى بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول، ومعالجتها احصائياً باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) اذ بلغت قيمته ($r=0,9168$) للأمن النفسي.

Statistical methods الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية التالية: النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

١ نتيجة الهدف الاول

"قياس مستوى الامن النفسي لدى طلبة جامعة البصرة "

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الافراد البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة على مقياس الأمن النفسي وقد وجد ان الوسط الحسابي كان مقداره (١٤٨،٣٨) وبانحراف معياري (١٧،١٣٢) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع الوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (١٣٥) درجة يتضح انه اعلى من المتوسط الفرضي ولاختبار دلالة هذا الفرق احصائياً بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١١،٠٤٨) موجبة وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٢٠٠)، ودرجة حرية (١٩٩). كما موضح في جدول (٥)

جدول (٥)

نتيجة الهدف الأول

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١٤٨,٣٨	١٣٥	١٧,١٣٢	١١,٠٤٨	١,٩٧	دال احصائياً

ويمكن تفسير النتائج ان عينة البحث لديهم امن نفسي وقد يكون ذلك بسبب التوافق مع التخصص والرغبة في تلك الدراسة، وشعور الطلبة بانهم متقبلين من قبل الاخرين، ولهم دور في المجتمع الذي يعيشون فيه، واشباع حاجاتهم البيولوجية، والسيكولوجية، والامن الانفعالي.

٢- الهدف الثاني

"التعرف على الفروق في الامن النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)"
 لغرض التعرف على الفروق بين الذكور والاناث على مقياس الامن النفسي تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بينت الاجراءات الاحصائية ان المتوسط الحسابي للذكور (١٥٥,٢١) والانحراف المعياري (١,٩٧٨) حين بلغ المتوسط الحسابي للاناث (١٤٩,٧٦٦) والانحراف المعياري (١,٣٨٦) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧١٣) ودرجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠,٢٠٠) ويبدو ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية.

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	١٥٥,٢١	١,٩٧٨	٠,٧١٣	غير دالة
اناث	١٤٩,٧٦٦	١,٣٨٦		

وهذا يدل على أنه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجنس وذلك بسبب التشابه في التنشئة الاسرية بين الذكور والاناث واستحصال الاناث لحقوقهن كالذكور ، مما يدل على العدالة الاجتماعية.

التوصيات Recommendations

التأكد على اهمية الامن النفسي واثره في سلوك الطلبة واقامة الندوات والحلقات الدراسية في الجامعة في هذا الموضوع.

تفعيل عمل مراكز الارشاد التربوي والصحة النفسية في الجامعة، وبما يؤهلها لتقديم المساعدة لمن يحتاجها من الطلبة ورفدها بالإمكانات، والكوادر المؤهلة.

المقترحات: Suggestions

- ١- إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على شرائح اخرى غير الطلاب وعلى عموم القطر من اجل تعزيز نتائج البحث ومن ثم تعميمها.
- ٢- دراسة علاقة الشعور بالأمن النفسي بعدد من المتغيرات مثل الاغتراب، الاعتمادية، الفشل المتعلم، اتخاذ القرار والانفتاح على الخبرة.

الملحقات Supplements

المصادر

المصادر العربية:

- ١- الخالدي، جاجان محمد جمعة (١٩٩٠) شعور المعلم بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٢- اللبدراني، جليل الدين عزيز حميد (٢٠٠٤) الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ٣- التل، شادية وعصام أبو بكر (١٩٩٧) تطوير مقياس الأمن النفسي في اطار اسلامي، مجلة ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (١٣)، العدد (٢)، عمان.
- ٤- جورارد، سدي، م ولاندرمن ، تيد (١٩٩٨) الشخصية السليمة، ترجمة حمد دلي الكوبرلي وموفق الحمداني ، بغداد مطبعة التعليم العالي.
- ٥- الحسن، سناء عبد الأمير (١٩٩٤) الأمن النفسي وأثره في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- ٦- حسين ، محمود عطا (١٩٨٧) مفهوم الذات وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، العدد (٣١).
- ٧- الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ٨- الخفاجي، زينب حياوي بديوي (١٩٩٤) قياس الأمن النفسي لموظفي وموظفات الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب.
- ٩- الداودي، علي كاوة (٢٠٠٥) السلوك الايثاري وعلاقته بالأمن النفسي لد طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ١٠- الدباغ، فخري (١٩٧٥) جنوح الاحداث دراسة مقارنة للجنوح في محافظة نينوى، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

- ١١-سعد ، علي (١٩٩٩) مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي ، دراسة مقارنة بين طلبة جامعة دمشق- الكويت-أدنيرة، مجلة جامعة دمشق للآداب، المجلد (١٥) ، العدد (١).
- ١٢-شلتز، داوون (١٩٨٨) نظريات الشخصية، ترجمة حمدلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- ١٣-صالح، قاسم حسين (١٩٨٧) الانسان من هو؟ بغداد، دائرة الشؤون القافية للنشر.
- ١٤-العامري، فريدة محي الدين (١٩٩٩) الامن النفسي وعلاقته بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وعدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ١٥-العاني، نزار محمد سعيد (١٩٩٨) أضواء عل الشخصية الانسانية تعريفها- نظرياتها- قياسها، دار الشؤون القافية العامة ، بغداد.
- ١٦-فطيم ، لطفي محمد (١٩٩٦) نظريات التعلم المعاصرة ،ط، مكتبة النهضة المصرية.
- ١٧-فهمي ، مصطفى (٩٦٨) علم النفس الاكلينيكي، دار مصر للطاعة، القاهرة.
- ١٨-القوصي ، عبد العزيز (١٩٥٢) أسس الصحة النفسية، ط٤، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- ١٨-كمال ،علي (١٩٨٨) النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ج١، ط١، غداد، دار الوسط.
- ١٩-الموسوي، عباس نوح سليمان (٢٠٠٢) السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ٢٠-هول، كالفن، (١٩٨٨) مبادئ علم النفس الفرويدي، ط٣، ترجمة دحام الكيال، بغداد، مطبعة الرصافي.

المصادر الأجنبية

- 1-Cole.,L&Hall.,(1970). Psychology on Adolescence, 6th ed, New York. Rinehart ,co
- 2-Owens,C.E.(1970): An Investigation of Relationship of Values and Security- Insecurity to student activism, D.A.I.,Vol(32),No(9).

مهارات التواصل الزوجي لدى طالبات الجامعة المتزوجات

الباحثة صفاء شعبان ساهي

أ.م.د. هناء صادق كريم

aljbwryzymb312@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى مهارات التواصل الزوجي لدى طالبات الجامعة المتزوجات ويتحدد بطالبات جامعة القادسية للدراسات الأولية الصباحية وللتخصص (العلمي والانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

وقد بلغت عينه الدراسة (٢٣٨) طالبة من التخصصين (العلمي والانساني) من طالبات جامعة القادسية للدراسة الصباحية تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ولتحقيق هدف الدراسة تم تبني مقياس مهارات التواصل الزوجي ل(عواودة، ٢٠١٩) وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٢) فقره وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس واستخراج الصدق والثبات له قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينه من طالبات اختيرت بطريقه عشوائية طبقه مكونه من (٢٣٨) طالبه وفي ضوء هدف البحث تم التوصل الى النتيجة الأتية (أن طالبات الجامعة المتزوجات لديهن تواصل زوجي) وبناء على هذه النتيجة خرج البحث بجمله من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل الزوجي : Marriage communication skills

Abstract

The current research aims to identify the marital communication skills of university students and is determined by the students of Al-Qadisiyah University for preliminary morning studies and specialization (scientific and human) for the academic year(2022-2023)

The sample of the study amounted to (238) female students from the two majors (scientific and human) from the female students of Al-Qadisiyah University for the morning study. The sample was chosen in a stratified random way. To achieve the goal of the study, the scale of marital communication skills was adopted for (Awadeh, 2019), and the scale in its final form consisted of (42) paragraphs The psychometric properties of the scale were verified and its validity and stability extracted. The researcher applied the scale on a sample of female students chosen in a random stratified manner consisting of (238) students. In light of the research objective, the Based on this result, the research came out with a set of :following result was reached recommendations and suggestions

مشكلة البحث

ان مسؤولية الزوجة في البناء الاسري تعد من اخطر المسؤوليات ، خاصة المسؤوليات المتعددة التي تتحملها الزوجة ، وخاصة اذا كانت عاملة او طالبة حيث يكون وقتها محدود، حيث تواجه مشاكل وتحديات كثيرة تؤثر على توافقها مع ظروف ومتطلبات محيطها ، وكذلك تواصلها مع زوجها حيث أشارت دراسة زينب حقي (١٩٩٣) وسميحة توفيق (١٩٩٠) إلى أن النساء العاملات يواجهن العديد من المشاكل الاقتصادية المتعلقة بمحدودية الدخل ، فضلا عن العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية مثل صعوبة التوفيق بين العمل والمنزل والزوج والأطفال. نتيجة لضيق الوقت واستنفاد جهودهم. وتعدد مسؤولياتهم ، وفي هذا الصدد ، قال ماكلوغلين وآخرون. (Maclaughlin et al,1988) "أن النساء الأكثر تكيفاً في الحياة الزوجية لديهن أساليب تكيف تجعلهن قادرات على التغلب على قيود الوقت والضغط الناتج عنه ، على العكس من المجموعة التي أظهرت إساءة استخدام الوقت ، التي ارتبطت بفئة المستويات منخفضة في التكيف الزواجي وارتفاع الضغط النفسي وعدم القدرة على مواجهته".

- أهمية البحث

الزواج من أقدم العلاقات الإنسانية لأنه الوسيلة الطبيعية والخطوة الأولى في تكوين الأسرة. ولا شك في أن الزواج هو مكان خصب للتواصل الذي يمثل أحد أهم مقومات أو طرائق تحقيق الرضا لدى الزوجين ، حيث أنه امتداد للعلاقة الزوجية القائمة بينهما ، حيث يحدث التواصل بشكل يومي بين الزوجين معاً من جهة ، وبينهما. وأطفالهم من ناحية أخرى ، وبينهم وبين المجتمع الخارجي من ناحية أخرى. اذ يولد التواصل نوعاً من الألفة والشعور بالطمأنينة. يُعرّف الاتصال الزواجي هو قدرة الزوجين على الاستماع ، من أجل فهم بعضهما البعض والقدرة على التعبير عن أنفسهم ، يُنظر إلى التواصل على أنه قلب العلاقة الحميمة والأساس الذي تُبنى عليه العلاقات الأخرى ، ومفتاح نجاح العلاقة الزوجية ، وأن الرضا الزواجي بشكل عام يكون في أعلى درجاته لدى الأزواج الذين يتواصلون بشكل جيد .

(Usoroh et al.، 2010: 74)

كما أن العديد من الدراسات وجدت أن التواصل الزواجي يعد صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنان الأسرة مما ينعكس على الطمأنينة النفسية والاجتماعية للزوجين والأبناء معاً، كما يضمن التواصل الايجابي بين الزوجين واستمرار الحياة الزوجية، ويؤكد (Bornstein and Bornstein,1986) هذه الحقيقة، حيث ذكر أن عدم التواصل الجيد بين الزوجين يعتبر من أهم الأسباب الاساسية التي تخلق المشكلات الحادة التي يعجز عن حلها أي منهما، فالتواصل يتم بمشاركة متبادلة بين الزوجين في كثير من الأمور، وهذا ما أكده غوتمان وليفيسون

في بحث آخر بعنوان: "stable is marital interaction" how over time أن طبيعة التفاعل والتواصل الوجداني بين الزوجين يعتبر الامر الحاسم في التغلب على المشكلات الزوجية، حيث أن استمرار التعارض والخلاف الزوجي عبر الزمن ليس بسبب درجة القدرة على حل المشكلات وطرائق حل المشكلات بقدر ما هو - وبصورة جوهرية أساس - بسبب طبيعة التفاعل الوجداني الذي لم يستطع أغلب الأزواج في اطاره حل مشكلاتهم الدائمة (عسيري، ٢٠١٣: ١٥٥)

وعليه فإن تعليم الزوجين مهارات تواصلية وزيادة شعورهما بالقيمة والأهمية نحو بعضهما البعض من شأنه أن يحقق نوعاً من الرضا والاستقرار بين الزوجين، وكلما ارتفعت طبيعة التواصل بين الزوجين ساهمت في تحسين جودة العلاقة بينهما والحد من الخلافات والمشكلات الزوجية، وقد أكدت دراسة مارغولين وآخرون (١٩٨٨) بأن العنف قد يبدأ بالفهم الخاطئ للرسائل اللفظية وغير اللفظية والسلبية والعدائية والانسحاب بين الزوجين (قوارج، الشرع، ٢٠١٨: ٣٠٠).

ويعد التواصل هو أحد مكونات الأسرة المتوافقة، حيث يكون التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة وسيلة لكل فرد لنقل مشاعره ورغباته وأفكاره للآخرين، ويكون التواصل إما من خلال الكلمات والإيماءات والتعبيرات اللفظية أو غير اللفظية ومن أجل أن ينجح الزواج ويؤدي إلى الرضا والسعادة الزوجية يجب أن يتقن كلا الشريكين مجموعة من المهارات الزوجية، حيث تأتي مهارات الاتصال والتواصل في بداية المهارات الزوجية في فهم الأزواج لبعضهم البعض، حيث أن وجود تواصل غير فعال هو جزء من المعاناة الزوجية، ومن ثم يصبح الزوجان غير قادرين على إدارة الصراع والتواصل بشكل فعال وعدم الاستماع والاستماع لبعضهم البعض، قد يميل بعض الأزواج إلى الانسحاب، مما يساهم في البقاء على المشكلة كما هي (Carroll، ٢٠١٢) ومن هنا تتجلى أهمية البحث النظرية

الأهمية النظرية: Theorrtical Importance

- ١ تعد اول دراسة محلية تهدف الى دراسة مهارات التواصل الزوجي لدى طالبات الجامعة المتزوجات بحسب (علم الباحثة).
- ٢ إثارة اهتمام الباحثين بأهمية دراسة التواصل الزوجي.
- ٣ قد يمكن الافادة من نتائج الدراسة الحالية والتوصيات التي ستخرج منها.

أهداف البحث: Aims of the Research:

يستهدف هذا البحث التعرف الى :

((التواصل الزوجي لدى طالبات الجامعة المتزوجات))

حدود البحث: Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي بطالبات الجامعة المتزوجات في جامعة القادسية للدراسة الأولية الصباحية للتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

تحديد المصطلحات: Definition of the Research

التواصل الزوجي يعرفه كل من :-

١ (Kleponis، ٢٠٠٦)

" الأسلوب، الذي يتبع لنقل الأفكار والمعلومات والرغبات والتوجهات وأساليب التفاهم بين الزوجين، ويرى أنه قد يكون لفظي أو غير لفظي" (Kleponis، ٢٠٠٦).

٢ ايمان وآخرون ٢٠١٨

" هو قدرة كل من الزوجين على ارسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي تعبر عن المشاعر والأفكار والتعبير عن الذات مع شريك الحياة والقدرة على اقامة الحوار ومناقشة هادئة وفعالة ويتم التواصل بين الزوجين بالكلام وتعبيرات الوجه وحركات وايماءات الجسم وبنظرات العين والصوت" (ايمان وآخرون ٢٠١٨) .

٣ ليلي (٢٠٢٠)

"هي المشاركة الفكرية والوجدانية الإيجابية بين الزوجين والتي تتم من خلال نقل المشاعر والأحاسيس كل طرف للطرف الآخر وذلك لتحقيق السعادة المنشودة" (ليلى ، ٢٠٢٠) .
وقد تبنت الباحثة تعريف عاودة لمهارات التواصل الزوجي لملائمته لموضوع البحث .
تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التواصل الزوجي لأغراض هذا البحث .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد التواصل ركنا ثابتا ومهم لتطور أفراد الأسرة من علاقة ما قبل الزواج الى علاقه الزوجيه فهو يعد من اهم العوامل التي تساعد على نجاح العلاقه الزوجية واستمرارها فالتواصل الفعال بين الزوجين يساهم في نجاح العلاقه الزوجية ويجعلها مرنة وقوية في الوقت نفسه (عارف ، ٢٠٠٢ : ٢٧)

وبدون التواصل لا يمكن للحياة ان تستمر وان كل الكائنات الحية تتواصل بطريقة او باخرى الا ان التواصل عند الانسان ربما يكون معقدا اكثر من غيره من الكائنات لذلك يعد الاتصال من الأسباب الرئيسية في نجاح العلاقه الزوجية او فشلها ولا شك انه اختلاف بيئة كل من الزوجين له اثر كبير في خلق ردود أفعال متفاوتة في الاستجابة للمواقف اضافته الى الاختلافات طبيعیه بين الرجل والمرآه واهتمامات كل منهما اضافة

الى التطور الكبير في وسائل الاتصال مما ادى الى ضعف الترابط بين أفراد الأسرة وافتقار الحوار داخل الأسرة وبين الزوجين لاستحواذها على الوقت المخصص للقاءات العائلية ، وتؤكد نتائج دراسة (عائشة ، ٢٠٠٤) الى وجود علاقة كبيرة بين التواصل الإيجابي والحب وذلك لان طبيعة التواصل التبادلية التفاعلية تجعلها علاقة تأثير وتأثر وهذا ينعكس على تحديد نوع العلاقة بين الزوجين ودرجة التوافق والانسجام بينهما وأشار (ان التواصل الفعال بين الأزواج يتميز بالابتعاد Dan Williams:2004دان وليامز) عن إلقاء اللوم على الشريك وعدم تحمل مسؤولية كل المشاكل التي تحدث .

(انه كلما كان التواصل بين الزوجين يتميز بالوضوح michele 2003وذكر مايكل) والأمان والمرونة والتفسير اقترب من تحسين العلاقة الزوجية وسهولة التواصل وإيجاد البدائل والحلول للمشكلات التي تواجههم .

مفهوم التواصل الزوجي

ان اصل كلمة التواصل اللغوي مشتق من (وصل) أي وصل الشيء بالشيء ، وصله أي بلغه وانتهى اليه ولم ينقطع، وفي المعجم الوسيط جاءت كلمة تواصل في باب (اوصله) انهائه او ابلاغه اياه، وتوصل الى الشيء انتهى اليه وبلغه، ووصل الى الشيء وصولاً أي بلغه. (سليمان ، ٢٠١٤ : ٢٣-٢٤)

ويحدث التواصل على مستويات وصور مختلفة وهو يحيط بنا في كل مكان في الخطابات والإعلانات والأفلام وغيرها فنحن نتلقى الرسائل باستمرار ونجيب عليها، ومن خلال التواصل يمكننا ان نبقي على اتصال بالعالم من حولنا ونرسل ونستقبل رسائل من الآخرين، ويعتبر التواصل شيء معقد جداً فنحن لا نبقي على تواصل مع الآخرين عن طريق الحديث، او الكتابة فحسب، ولكن نعبر عن أنفسنا باستعمال لغة الإشارات أو لغة الجسد .

(بيفر ، ٢٠١١ : ٥٨)

ان الاتصال ليس لفضي فقط و ذلك ما اكده عالم النفس الفرنسي البرت مهاريا من جامعة هارفرد ان (٩٣ %) من عمليات الاتصال تكون غير لفضية وقسمها كالاتي (نبرة الصوت و الكلمات وطريقة الكلام وتعد كلها عوامل مؤثرة في عملية الاتصال .

التواصل الزوجي : كل زوج يعتبر مرسل و في نفس الوقت مستلم للرسائل حيث يقوم بمعالجتها و ارسالها للزوج الاخر و تكون قناة الاتصال الخاصة بهم هي (التواصل الفضائي او التواصل الغيـــــر لفضي) .

(عليان و الطوباسي ، ٢٠٠٥ : ٢٧)

عرف (شليبي ، ٢٠١٨) التواصل الزوجي بأنه "عملية دينامية مستمرة صادقة وضرورية لاستمرار الحياة بين الزوجين خاصة، والحياة الأسرية عامة بما تتضمنه هذه العملية من طريقة للتعبير عن مشاعر الزوجين الإيجابية منها والسلبية بشكل مقبول لا يحمل معاني التجريح للآخرين". (شليبي ، ٢٠١٨ : ١٤)

(التواصل الزوجي بأنه "التبادل المستمر بين الزوجين 2012 ، jent أو عرف) للمعلومات والرسائل وقد تكون عن طريق الكلام أو الكتابة ويتضمن تعبيرات الوجه وإيماءات الجسد" .

(jent ، 2012 : 100)

اهمية التواصل في العلاقة الزوجية

يعتبر التواصل محور اساسي في حياتنا اليومية فنحن نتناول كميات ضخمة من البيانات و المعلومات مع الاخرين حيث يمكن ان يعتبر الانسان مركز معلومات متنقل مع مراكز اخرى يرسل اليها معلومات و يستلم منها حيث يعتبر التواصل الجسر الذي يصل الانسان بالآخرين .

ولهذا فقد اشار سيلارز الى اهمية التواصل (٢٠٠١)،

١. اسلوب مهم لجمع الاخبار و المعلومات

٢. يفتح المجال امام الناس للاحتكاك و التفكير و تبادل المعلومات مع الاخرين

٣. يساعد على معرفة اراء الاخرين و افكارهم من خلال ما يحدثه التواصل من حوار او جدل بين الطرفين

٤. يساعد على نقل العادات والتقاليد و الثقافات بين افراد المجتمع

و في وقتنا الحالي يأخذ التواصل اهمية كبيرة فهو يعتبر اهم وسيلة للتفاهم بين افراد المجتمع و تزداد اهميته بين الزوجين اذ انه السبيل الى التفاهم وحل امور العلاقة الزوجية و شؤون الاسرة و لذلك من الضروري على الزوجين ان يقضوا جزء مهم من يومهم في التواصل فيما بينهم (الشدمان ، ٢٠٠٧ : ٤-٥)

وتأتي اهمية التواصل بين الزوجين كونه يمثل بعض المهارات جب على الازواج التعامل معها بطريقة ايجابية و ان اي خلل في هذه العملية يؤدي الى حدوث الخلافات تدريجيا لابين الزوجين و يعد التواصل الجيد اساس الزواج الناجح حيث يعتبر الاداة الرئيسية في ادارة العلاقة الزوجية ، فالتواصل بين الزوجين يوفر لهما مساحة للحوار والاقناع و التعبير عن الاراء و اتخاذ القرار حول الاحداث التي تؤثر في حياتهما بشكل مباشر .

(بافلح ، ٢٠٢٠ : ٤٣ - ٤٤)

أنماط التواصل الزوجي

تعرف أنماط التواصل بأنها الطرق التي يتواصل بها كل من الزوجين التي تتضمن اتجاهات متعددة تتم ضمن نطاق الأسرة أي انه عملية التبادل الايجابي او السلبي للمعلومات و الافكار مع الطرف الاخر في العلاقة الزوجية . (بدر ، ٢٠١٩ : ١١٤) و من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات التي اهتمت بمجال التواصل الزوجي توصلت الى ان هناك نوعين رئيسيين من الانماط لأتصال التي تؤثر في العلاقة الزوجية وهما:

١- **التواصل الايجابي** : تضرع انماط هذا النوع من التواصل من خلال فهم كل من الزوجين للزوج الاخر و اضهار الاهتمام و التعاطف و المحبة و روح الفكاهة و الابتسامة و يعد هذا النمط حجر الاساس في نوع الحياة الزوجية

٢. **التواصل السلبي** : و تكون العلاقة بين الزوجين في هذا النمط على شكل سلوكيات عدائية او تجنبية او تذرر بأستمرار اضافة الى اللوم و النقد و عدم تحمل المسؤولية ويعتبر النمط الانسحابي (المتطلب) من اكثر الانماط شيوعا و في هذا النوع من التواصل و في هذا الاسلوب يميل احد الزوجين الى المناقشة عن حدوث مشكلة بأسلوب ناقد حيث يقوم بتوجيه اللوم الى الطرف الاخر او يقوم بالضغط المتواصل على الطرف الاخر من اجل التغيير بينما يقوم الطرف الاخر بالانسحاب و تجنب النقاش و يعد هذا النوع من التواصل بين الأزواج من الانماط التي تؤدي الى هدم العلاقة الزوجية و يعد من اكثر الانماط الزوجية شيوعا عند حدوث المشاكل .

وقد اضافت فرجينيا ساتير انماط اخرى للتواصل الزوجي هي :

١- **المسترضي** : وهو الزوج الضعيف المتردد الذي يميل للإعتذار دائما وينكر وجود

الصراعات والخلافات و يبدو بشكل عام لطيفا اذ انه يوافق على كل شيء تقريبا .

٢. **اللوام** : وهو الذي يجد شريكة مليء بالأخطاء كما انه لا يتحمل المسؤولية في حل

الصراعات ويتصرف بالسيطرة و اصدار الاحكام على شريكة و الاخرين و دائما يرى

نفسه انه محق و شريكة المخطئ و ينكر دورة عند حدوث المشكلات .

٣. **المثالي** : يتصف هذا النمط بالتصلب و الجمود و هو عقلائي جدا و بعيد عن

الاخرين و هادئا ولا يظهر مشاعرة اذ انه يضبط انفعالاته و يستخدم اسلوب عقلائي

منطقي في التواصل مع شريكة

٤. **المشتت او الذي لا علاقة له بشيء** : وهذا النمط منعزل عن الاحداث الاسرية و

يبدو وكأن لا علاقة له بأي شيء لتجنب الصراعات بدلاً من حلها و يحاول تغيير

الموضوع اثناء الحوار و يبدو غير متصل مع شريكة ولا يقدم له المساعدة .

٥- المنسجم : يتصف هذا النمط بالمرونة و الانفتاح كما انه يعبر عن مشاعرة و انفعالاته لشريكة بطريقة تساعد على حل الصراعات كما انه يتصف بالانسجام بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية اضافة الى انسجامه مع شريكة في تواصله البصري .
(Neil and Sielverberg , 2012 : 1-27)

اشكال التواصل الزوجي

ان التواصل الزوجي بشكل عام يتخذ شكلين هما :

التواصل الغير لفظي : يعد هذا الشكل من التواصل ذو اهمية بالغة في تطوير العلاقات الزوجية و يكون عند الازواج الغير سعداء في ادنى درجاته المرئية و ما تمثله ايماءات الجسد حيث يعبر الفرد بعد الاحيان بالإشارات و الإيماءات بدلا من الكلام .
(الشدمان ، ٢٠٠٧ : ١٢)

• ويعرف سيجال (٢٠٠٦ segal) التواصل الغير اللفظي :

"هو التواصل عن طريق استخدام الاشارات و الإيماءات و حركات الجسد و هزات الرأس و الاكتاف و يهدف هذا النوع من التواصل الى جذب اهتمام الاخرين و يمكن لهذا النوع من التواصل ان ينقل الرسائل التي يريد المرسل ايصالها للمستقبل دون ان يعبر عنها الكلمات الصريحة "

و يعرف ايضاً التواصل الغير لفظي بأنه احد اشكال التواصل الذي يتعامل مع استقبال و ارسال الرسائل التي لا يعبر عنها باللغة بمعنى ان هذا الشكل من التواصل لا يتضمن اي نوع من الكلمات و لهذا يجب على الفرد ان يفهم مدى التواصل الغير لفظي حتى يتمكن من فهم السلوك غير اللفظي .

(Hickson stack & moor 2005 :34)

اما التواصل الغير لفظي بين الزوجين فيعرف بأنه :

استجابات سلوكية متبادلة بين الازواج تبين قدرتهم على ارسال و استقبال الرسائل الغير لفظية التي يرسلها احد الزوجين للآخر عبر قنوات التواصل الغير لفظي مثل العينين و الوجة والصوت و الجسم و التي يعبرون فيها عن انفعالاتهم المختلفة التي يعشها الزوجان مثل الحب ، و السعادة ، الغضب ، الاهتمام ، الشوق ، التقدير ، الاحترام .

الخ . (ناصر ، ٢٠٠٩ : ٢٩ . ٣٠)

ويتضمن التواصل الغير لفظي عدة جوانب هي :

• **ملامح الوجه** : تعد ملامح الوجه اهم مصادر التواصل الغير لفظي حيث يتم من خلالها نقل مشاعرنا و عواطفنا للآخرين و نستقبل ايضا من خلالها مشاعر و عواطف

- الاخرين و من المعاني التي يتم التعرف عليها من خلال تعابير الوجه (الحزن ، القلق ، السعادة ، التعب ، الاعجاب ، اليأس ... الخ) .
- **رسائل العينين :** تقوم العينين بأرسال و استقبال العديد من العديد من الرسائل الغير لفضية التي تحمل الكثير من المعاني مثل الصدق و الكذب ، و الثقة او الشك ، الحب او الكره ، الموافقة او الرفض ، التوتر او القلق و الخ .
 - **حركات الرأس :** هذا الشكل من اشكال التواصل الغير لفضي له اهمية في التواصل الزوجي و كاشكال السابقة فأنا نرسل و نستقبل مجموعة من المعاني و المشاعر كمشاعر الحب والكره و الفخر و العزة ... و الخ

اللمس : يعد شكل من اشكال التواصل الذي يمكننا من خاله نقل مشاعرنا الى الاخرين سواء كانت مشاعر سلبية او ايجابية ومن المعاني التي يتم ارسالها او استقبالها من خلال اللمس (الحب ، العطف ، الحنان ، التأييد .. الخ) .
(عواودة ، ٢٠١٩ : ٢٣)

التواصل اللفظي : و يتمثل في الكلمات وما تحتويه من تعبيرات صوتية حيث تكون اللغة هي حلقة الوصل بين الطرفين وهذا النوع من التواصل قد يكون منطوقا و يدركه المستقبل عن طريق السمع او مكتوبا كالكتب و الرسائل النصية و التقارير والمنشورات (نصر الله ، ٢٠٠١ : ٥٩) .

نظريات الاتصال الزوجي والأسري

نظريه الاتصال الانساني لساتير

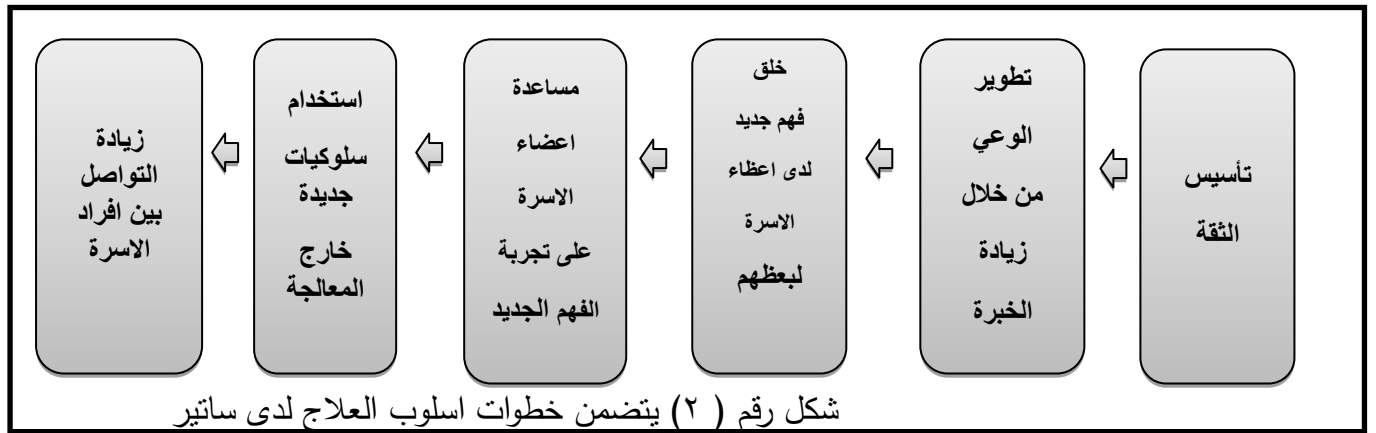
تعد فرجيننا ساتر ١٩٨٣ رائده هذه النظرية في الارشاد الاسري حيث اكدت اهميه الترابط الاسري في نموذج اطلقت عليه (العلاج الاسري المشترك) حيث تؤكد هذه النظرية على مهارات التواصل و التواصل لمساعدته افراد الأسرة لكي يصبحوا اكثر وعيا لذلك ترى ساتير الخطوة الأساسية لفهم كيفية تفاعل اعضاء الأسرة يتم من خلال معرفه وتحليل عملية التواصل بين افراد الأسرة .

(أبو أسعد والخاتته ، ٢٠١٠ : ١١٤)



شكل رقم (١) الجوانب التي يركز عليها المرشد الأسري لدى ساتير

وان اسلوب العلاج لدى ساتير يتضمن الخطوات التالية :



شكل رقم (٢) يتضمن خطوات اسلوب العلاج لدى ساتير

و ترى ساتير ان الاستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية التفاعل بين افراد الاسرة يتم من خلال تحليل نمط التواصل بين افراد الاسرة و خصوصا الزوجين .
وتؤكد ساتير على عدد من النقاط التي على المرشد الاسري ان يتبعها للوصول بالأسرة الى بر الامان و تجاوز الصعوبات التي تواجههم و التي من شأنها ان تدمر النسق الداخلي للأسرة و هي :

- تدريب افراد الاسرة على التركيز وبناء الخبرة الانفعالية السارة في افراد الاسرة مما يزيد السعادة و الاوقات الايجابية و الابتعاد عن الخبرة السلبية التي تولد الكأبة داخل النسق الاسري و لا تتيح لها التواصل الجيد .
- الطلاقة في التعبير عن الافكار و المشاعر لان كبت الفرد لمشاعره و عدم معرفة مشاعر الاخرين يؤدي الى ضعف التواصل بين افراد الاسرة و عند الاقصاد عن المشاعر يكون هناك قوة في الاتصال بين افراد الاسرة .
- تدريب افراد الأسرة على الاستماع الى بعضهم البعض وتدعيم الصلة ومناقشه الخلافات بموضوعيه وهذا الامر مهم جداً لان اغلب المشاكل الأسرية تأتي من عدم الاستماع الى

الاخرين او المقاطعة اثناء الحديث مما يشكل غموض للشخص المتلقي واستياء للشخص المتحدث . (الجنابي ، ٢٠٢٠ : ٩٣)

نظريه التفاعل الرمزي

أسس هذه النظرية، G. H. Mead صاغ المفكر السوسيولوجي جورج هيربرت ميد والتي ساهمت بدور كبير، في تحسين تفاعل الناس فيما بينهم، حيثُ تعتقد التفاعلية الرمزية، بأن الحياة الاجتماعية شبكة معقدة تتسجها العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والجماعات فيما بينهم، والتي تكوّن الحياة الاجتماعية، وهذه التفاعلات تأتي على شكل رموز توافق عليها أبناء المجتمع.

(العمارين ، ٢٠١٤ : ٣٥)

وتركز نظرية التفاعل الرمزي على دراسة انماط التواصل بين جميع الأشخاص ومنهم الزوجين، حيث نجد أن الشريكين يوجد بينهم نوع من الاتصال ويكون هذا التفاعل والاتصال رمزي أو غير رمزي، في الاتصال غير رمزي يستجيب كل من الزوجين لحركات بعضهم البعض، بالمقابل يوجد تفاعل رمزي بين الزوجين، حيث يكون هناك إشارات بين الزوجين يكون لها تفسير ومعنى متفق عليه فيما بينهم حيث يتمكن كل من الزوجين من فهم هذه الإشارات، أو العكس قد يكون لهذه الإشارات تفسيرات ومعاني متفاوتة مما يؤدي الى سوء الفهم بين الزوجين و بالتالي عدم تحقيق التواصل الزوجي لذلك من المهم أن يعرف كل من الزوجين ما هي التوقعات التي ينتظرها منه الطرف الآخر، وبالتالي تجنب حدوث المشاحنات والخلافات بينهما ويكون هناك تواصل رمزي فعال فيما بينهم.

<https://e3arabi.com>

دراسات سابقة

• دراسة ابو اسعد ٢٠١٤ في الاردن

فعالية العلاج الواقعي في تنمية مهارات التواصل لدى المقبلين على الزواج

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فعالية العلاج الواقعي في تنمية مهارات التواصل لدى عينة من المقبلين على الزواج متكونه من ١٨ فرداً من الذكور المقبلين على الزواج اعتبروا جميعهم مجموعه تجربييه وتم تطبيق الدراسة عليهم وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات العينة في مقياس مهارات التواصل في القياس القبلي والبعدي كما توصلت نتائج الدراسة الى انه لا توجد فروق بين افراد العينة بعد التجربة وبعد الزواج بشهرين.

• دراسة شلبي ٢٠١٨ في مصر

(فعالية ممارسه العلاج المعرفي في تنميه مهارات التواصل الزوجي)

تهدف هذه الدراسة الى تنميه وتحسين مهارات التواصل الزوجي لدى عين مكونه من ٢٠ زوجة بمحكمه الأسرة في بورسعيد حيث تم توزيعهن الى مجموعتين ١٠ مجموعة تجريبية و ١٠ ضابطة حيث قامت الباحثة بالتدخل مع المجموعة التجريبية عن طريق العلاج المعرفي وتم تطبيق مقياس مهارات التواصل الزوجي قبلياً وبعدياً على المجموعتين للتعرف على النتائج التي توصلت اليها الباحثة بسبب التدخل الارشادي حيث قامت بتحليل البيانات احصائياً باستخدام اختبار مان ويتي وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق داله احصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسات أجنبية

• دراسة هاوهلوج وآخرين ١٩٨٤ (Hallweg Revenstorf & Schindler)

(أثر العلاج السلوكي على تحسين التواصل الأسري ومهارة حل المشكلات)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام العلاج السلوكي في تحسين مهارات الاتصال ومهارة حل المشكلات في التواصل الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) زوجاً وزوجة متوسط أعمارهم ٣٣،٥ سنة ومدة الزواج ٥ سنوات، وجميعهم من متوسطي الدخل، وقد استخدمت الدراسة أساليب وفتيات العلاج السلوكي المتعددة وخرجت بالنتائج الآتية:

- أن العلاج الأسري السلوكي كان فعالاً في تغيير نمط التواصل الزوجي، والتواصل الأسري،

- نجح العلاج الأسري السلوكي في تحسين مهارات مثل: الإفصاح عن الذات التعبير عن المشاعر التفهم ومناقشة أي مشكلة أسرية.

• دراسة كارهان (Karahana 2009) في تركيا

(تأثير برنامج زواجي لمهارات التواصل على تنميه مهارات اداره الصراعات الهادف

للأزواج في تركيا)

هدفت هذه الدراسة الى تنميه قدره الأزواج على اداره الصراعات والتوجه الهادف باستخدام برنامج ارشادي زواجي مستندا على مهارات التواصل لعينه متكونه من طلبة جامعيين متزوجين (ذكور وأناث) عددهم (١٢٢) زوجاً اختير منهم (٤٠) زوجاً وزوجة وتم تقسيمهم عشوائياً الى مجموعتين تجريبية وضابطة وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

اجراءات البحث

اجراءات البحث واصفاً لما قام به الباحثان تتلخص في تحديد مجتمع البحث ووصفه واختيار عينه ممثله له فضلاً عن توضيح اداة البحث المستعملة فيه والتحقق من صدقها وثباتها على وفق الشروط العلمية المتبعة ومن خلال استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها .

• مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات جامعة القادسية (المتزوجات) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) للدراسات الاولية الصباحية وبذلك يتكون المجتمع الاحصائي من (٤١١) طالبة موزعة على (١٨) كلية ، وكما موضح في الجدول رقم (١) ادناه

جدول (١)

أفراد مجتمع البحث موزع على وفق التخصص الدراسي والكلية

عدد الطالبات	الكلية	التخصص	عدد الطالبات	الكلية	التخصص
٢٤	كلية الطب	البي	٣٠	كلية الآداب	إنساني
١٦	كلية طب الاسنان		٥٧	كلية التربية	
١٤	كلية الصيدلة		٧٠	كلية التربية بنات	
٢٠	كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات		٧	كلية الفنون الجميلة	
١٥	كلية الزراعة		١٤	كلية الآثار	
٢٢	كلية التقانات الاحيائية		١٧	كلية القانون	
٢٠	كلية العلوم				
١٣	كلية الهندسة				
٣٢	كلية الادارة والاقتصاد				
١٩	كلية التمريض				
٩	التربية البدنية وعلوم الرياضة				
١٢	كلية الطب البيطري				
٢١٦	١٢		المجموع	١٩٥	

المجموع الكلي للكليات : ١٨ كلية
المجموع الكلي للطالبات المتزوجات : ٤١١

ثالثاً: عينة البحث:

العينة الاستطلاعية :-

قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التواصل الزوجي على عينة استطلاعية أولية عشوائية مقدارها (٥٠) من طالبات الجامعة المتزوجات، وذلك بهدف التحقق من مدى وضوح وفهم العينة الاستطلاعية لفقرات المقياس، وفي ضوء إجابات افراد عينة الدراسة الاستطلاعية على فقرات المقياس ظهر ان جميع فقرات التواصل الزوجي كانت واضحة ومفهومة، وكان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يتراوح من (١٠-١٦) وان متوسط الوقت المستغرق قد بلغ (١٣) دقائق، وبذلك بقيت فقرات مقياس مهارات التواصل الزوجي ضمن مجالاتها وبالبلغ عددها (٤٣) فقرة.

عينة البحث :-

لصعوبة دراسة المجتمع الاصيلي للبحث عادة ما نلجأ الى اختيار عينة ممثلة له ، إذ يترتب على سلامة اختيارالعينة أن تمثل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلاً صحيحاً، ومن ثم تعميم ما يتم الحصول عليه من نتائج على المجتمع . (الكندري وعبد الدايم، ١٩٩٨ : ١٨١)

ولهذا الغرض زارت الباحثة كليات الجامعة وبعد حصول موافقة عمادات الكليات ورئاسات الأقسام وبالتعاون مع السادة التدريسيين في جامعة القادسية توصلت الباحثة الى الطالبات المتزوجات بشكل مباشر ووضحت لهن ماهية بحثها وضرورة التعاون معها خدمة للبحث العلمي وتوصلت الباحثة الى (٢٣٨) طالبة متزوجة عدّتهن الباحثة عينة لتطبيق جميع إجراءات بحثها ،

الجدول (٢)

الجدول رقم (٢)الكليات وعدد أفراد عينة البحث الكلية

ت	الكلية	عدد الطالبات
١	التربية للبنات	٧٠
٢	التربية	٣٨
٣	الاداب	٣٠
٤	الادارة والاقتصاد	٢٥
٥	العلوم	٢٠

١٩	الطب	٦
١٤	الصيدلة	٧
٢٢	التقانات الأحيائية	٨
٢٣٨	المجموع الكلي	

• أداة البحث :

مقياس مهارات التواصل الزوجي .

يقصد بأداة المقياس هي طريقة موضوعية لقياس عينه من السلوك (Anastanzi, 1976: 159)، بعد اطلاع الباحثة على المقاييس والدراسات والأدبيات السابقة قامت الباحثة بتبني مقياس (عواودة ، ٢٠١٩) وأستندت الى مجموعة من المبررات :-

- المقياس ملائم لأهداف البحث الحالي .
 - المقياس معد لنفس عينة البحث الحالي .
 - فقراته ثلاثم مجتمعا .
 - بدائل المقياس خماسية ولما كانت عينة البحث الحالي هن طالبات الجامعة المتزوجات، فأن السلم الخماسي يكون هو السلم الملائم للبحث الحالي
 - يتمتع بقدر كافٍ من الخصائص السيكمترية (الصدق ، الثبات) .
- حيث بلغت نسبة ثباته (٠,٩٥) ويتكون المقياس من (٤٣) فقرة وخمسة أبعاد وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها كل مفحوص (٢١٥) كحد أعلى (٤٣) كحد ادنى حيث اعطيت الدرجات ٥ يحدث كثيراً ، ٤ يحدث دائماً ، ٣ قليل الحدوث ، ٢ نادر الحدوث ، ١ لا يحدث أبداً (الجدول (٣)

الجدول (٣)

يوضح بدائل الإجابة على فقرات المقياس وتقديراتها المستخدمة في البحث الحالي

وزن البديل	البديل
٥	يحدث دائماً
٤	يحدث كثيراً
٣	قليل الحدوث
٢	نادر الحدوث
١	لا يحدث أبداً

- صدق المقياس Instrument validity

ويقصد به أن يقيس المقياس الخاصية التي صمم لقياسها فعلا (العزاوي، ٢٠٠٨، ص١٢٩) وللتحقيق من صدق المقياس وقدرته على تحقيق الأهداف قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء .

- الصدق الظاهري Face validity

يتمثل هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحثة فقرات مقياسها و بدائله و تعليماته على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها وصلاحية تعليمات المقياس و بدائله بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى أرائهم و يأخذ بالإحكام التي يتفق عليها معظمهم وبالتحديد ٨٠٪ فأعلى (الكبيسي، ٢٠١٠، ص٣٥) تم عرض المقياس على عدد من المحكمين والخبراء بلغ عددهم (٢٥) خبير بهدف معرفة أرائهم في صلاحية فقرات المقياس وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق ٨٠٪ كحد أدنى لقبول الفقرة في المقياس من عدمها وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة إيجاد مربع كاي للاستقلالية بمقارنة القيمة المحسوبة لها مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) والبالغة (٣,٨٤)، للاخذ بآراء الخبراء الموافقين لقبول الفقرة وتعديل بعضها والاخذ بأرائهم في حذف الفقرات التي تقل عن هذه القيمة، بذلك لم تسقط أي فقرة للمقياس. وذلك كما في الجدول (٤)

جدول (٤)

جدول استجابات المحكمين على فقرات مقياس التواصل الزوجي

المجال	الفقرات	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	قيمة كا ^٢ المحسوبة	القرار
مجال مهارات الحوار والتحدث	١، ٢، ٣، ٧	٢٥	--	%١٠٠	٢٥	دالة بقاء الفقرة كما هي
	٩	٢٤	١	%٩٦	٢١,١٦	دالة بقاء الفقرة بعد تعديلها
	٤، ٨	٢٣	٢	%٩٢	١٧,٦٤	دالة بقاء الفقرة بعد تعديلها
	٥، ٦	٢٢	٣	%٨٨	١٤,٤٤	دالة بقاء الفقرة

بعد تعديلها						
دالة بقاء الفقرة كما هي	٢٥	%١٠٠	--	٢٥	١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧	مجالات مهارة الاستماع
دالة بقاء الفقرة بعد تعديلها	١١،٥٦	%٨٤	٤	٢١	١٢	
تحذف	٣،٢٤	%٦٨	٨	١٧	١٥	
دالة بقاء الفقرة كما هي	٢٥	%١٠٠	--	٢٥	١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥،	مجالات مهارة الفهم
دالة بقاء الفقرة بعد تعديلها	٢١،١٦	%٩٦	١	٢٤	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦	
دالة بقاء الفقرة كما هي	٢٥	%١٠٠	--	٢٥	٣٠، ٣١، ٣٥	مجالات مهارة حل المشكلات
دالة بقاء الفقرة بعد تعديلها	٢١،١٦	%٩٦	١	٢٤	٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٣	
دالة بقاء الفقرة بعد تعديلها	١٧،٦٤	%٩٢	٢	٢٣	٢٨، ٣٤	
دالة بقاء الفقرة كما هي	٢٥	%١٠٠	--	٢٥	٣٦، ٣٨، ٤٢، ٤٣	مجالات مهارة التعبير العاطفي
دالة بقاء الفقرة بعد تعديلها	٢١،١٦	%٩٦	١	٢٤	٣٩، ٤٠	
دالة بقاء الفقرة بعد تعديلها	١٧،٦٤	%٩٢	٢	٢٣	٣٧، ٤١	

- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

اذ ان التحليل الاحصائي يعمل على الكشف عن مدى ارتباط محتوى ومضمون الفقرة بالسمة التي اعدت لقياسها (الكبيسي، ١٩٨٧: ٨٦).

حيث ان التحليل الاحصائي لفقرات المقياس يسهم بصورة علمية بتحقيق المؤشرات القياسية للفقرة؛ وبالتحديد قدرتها في على التمييز بين المستجيبين (الكبيسي، ١٩٩٥: ٥).

وهذا الامر بحد ذاته يعزز صدق الاختبار او المقياس لكونه صدقاً بنائياً (Construct Validity) ويتعامل مع الفقرات كونها وحدات بنائية التي تكون المقياس بصورته النهائية؛ وذلك بالاعتماد على الوسائل الإحصائية والرياضية (Best,1981,p:178).

القوة التمييزية لمقياس مهارات التواصل الزوجي:

القوة التمييزية لفقرات المقياس او الاختبار تعرف: بأنها قياس قدرة الاختبار على التمييز بين الفئات المرتفعة والفئات المنخفضة من المستجيبين ومن خلال اجاباتهم على المقياس، وان ارتفاع فئات الدرجات وانخفاضها يتقرر عادةً من خلال الاحتكام الى محك داخلي، (Internal Criterion) الذي هو الدرجة الكلية للاختبار، اذ تكون الفقرات هي الوحدات البنائية والاجزاء المكونة له (دوران، ١٩٨٥ : ١٢٥).

الهدف من هذا الاجراء في تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة، وحذف الفقرات غير المميزة؛ من خلال حساب القوة التمييزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم. فاذا كانت الفقرة تملك قوة تمييزية فهذا يعني انها لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات المنخفضة في هذا المفهوم الذي تقيسه الفقرة. اما اذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فأنها تكون عديمة الفائدة ويجب ان تحذف من الصورة النهائية للاختبار او المقياس.

(تايلر، ١٩٨٩ : ١٠٠).

وبهدف إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس (مهارات التواصل الزوجي) فقد استخدمت الباحثة طريقة المجموعتين الطرفيتين، في توزيع الدرجات التي تطلبت القيام بالخطوات الآتية:-
-قامت الباحثة بحساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس التواصل الزوجي.

-ثم قامت بترتيب الدرجات التي حصل عليها الافراد (الطالبات المتزوجات) من اعلى درجة الى اقل درجة، فقد تراوحت درجات افراد العينية بين (٤٢ - ٢١٠).

-ثم قامت الباحثة بأخذ الأفراد في المجموعة العليا بنسبة (٢٧ %) وبلغت (٦٤) طالبة متزوجة تراوحت درجاتهن بين (١٨٩ - ٢١٠) وكذلك نسبة (٢٧%) الدنيا وبلغت (٦٤) طالبة متزوجة تراوحت درجاتهن بين (٤٢ - ١٦٦).

- استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس، وبعد استخدام الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent Sample t-test لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٤٢) فقرة، ثم قامت بمقارنة القيمة التائية المحسوبة المستخرجة لكل فقرة مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٥) ودرجة حرية (١٢٦) وبالباغلة (±١,٩٦) فأظهرت النتائج ان الفقرات تتمتع بقدرة جيدة على التمييز كما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥)

القوة التمييزية لمقياس التواصل الزوجي باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

القرار	الدالة	قيمة t المحسوبة	المجموعة الدنيا ٦٤		المجموعة العليا ٦٤		ت
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
مميزة	دالة	5.720	1.592	3.141	1.039	4.500	1
مميزة	دالة	7.615	1.485	3.125	0.574	4.641	2
مميزة	دالة	9.402	1.424	2.859	0.592	4.672	3
مميزة	دالة	5.400	1.495	3.641	0.494	4.703	4
مميزة	دالة	6.107	1.388	2.406	1.242	3.828	5
مميزة	دالة	7.904	1.538	3.281	0.538	4.891	6
مميزة	دالة	8.218	1.401	3.141	0.629	4.719	7
مميزة	دالة	6.864	1.331	3.422	0.592	4.672	8
مميزة	دالة	8.560	1.258	2.563	0.876	4.203	9
مميزة	دالة	7.666	1.433	3.094	0.743	4.641	10
مميزة	دالة	6.988	1.480	3.484	0.420	4.828	11
مميزة	دالة	7.468	1.490	3.469	0.315	4.891	12
مميزة	دالة	8.322	1.453	3.016	0.574	4.641	13
مميزة	دالة	8.864	1.380	2.750	0.797	4.516	14
مميزة	دالة	8.780	1.386	3.125	0.479	4.734	15
مميزة	دالة	7.155	1.548	3.375	0.432	4.813	16
مميزة	دالة	7.874	1.498	3.297	0.420	4.828	17
مميزة	دالة	6.882	1.553	3.547	0.294	4.906	18
مميزة	دالة	7.552	1.511	3.453	0.294	4.906	19

مميزة	دالة	7.621	1.425	3.500	0.315	4.891	20
مميزة	دالة	13.054	1.124	2.578	0.619	4.672	21
مميزة	دالة	8.468	1.289	3.078	0.657	4.609	22
مميزة	دالة	9.758	1.316	2.828	0.633	4.609	23
مميزة	دالة	9.619	1.386	2.984	0.445	4.734	24
مميزة	دالة	7.059	1.456	3.234	0.604	4.625	25
مميزة	دالة	8.865	1.418	3.078	0.556	4.766	26
مميزة	دالة	7.309	1.409	3.375	0.479	4.734	27
مميزة	دالة	6.960	1.330	3.094	0.854	4.469	28
مميزة	دالة	6.663	1.427	3.203	0.902	4.609	29
مميزة	دالة	9.023	1.453	3.016	0.504	4.750	30
مميزة	دالة	8.931	1.398	3.172	0.406	4.797	31
مميزة	دالة	9.179	1.371	3.156	0.406	4.797	32
مميزة	دالة	8.991	1.388	2.906	0.607	4.609	33
مميزة	دالة	7.181	1.481	3.328	0.611	4.766	34
مميزة	دالة	6.228	1.463	2.953	1.060	4.359	35
مميزة	دالة	8.844	1.455	2.906	0.623	4.656	36
مميزة	دالة	9.639	1.572	3.063	0.175	4.969	37
مميزة	دالة	10.257	1.501	3.031	0.175	4.969	38
مميزة	دالة	9.553	1.472	3.156	0.244	4.938	39
مميزة	دالة	8.699	1.421	3.391	0.213	4.953	40
مميزة	دالة	7.260	1.478	3.578	0.244	4.938	41
مميزة	دالة	8.761	1.457	3.141	0.406	4.797	42

• الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بطرائق عديدة وكما يأتي:

١: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التواصل الزوجي

ان الدرجة الكلية للمقياس تعد بمثابة قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجات الافراد على الفقرات؛ فأرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ذلك يعني ان الفقرة تقيس

المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس؛ مما يعني تجانس الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه ويعد هذا النوع من الصدق اكثر دقة من صدقها الظاهري (Anstasi,1988 ,p:211).
 فينبغي حذف الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيف بالدرجة الكلية للمقياس مما يؤدي ذلك الى صدق المقياس (Ebel,1972,p:410).
 وقد تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم قامت الباحثة باختبار كل قيمة من قيم معامل الارتباط وذلك باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط (البياتي ١٩٧٩: ٢٧٣ - ٢٧٥)، وقد تبين ان جميع القيم اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٥) وبالبالغة (١,٩٦) مما يعني ان جميع الفقرات كانت دالة احصائياً ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التواصل الزوجي

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الارتباط	الدالة	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية المحسوبة لدلالة الارتباط	الدالة
1	0.56	14.48	دالة	22	0.69	14.48	دالة
2	0.68	13.60	دالة	23	0.66	13.60	دالة
3	0.60	14.89	دالة	24	0.70	14.89	دالة
4	0.74	15.29	دالة	25	0.71	15.29	دالة
5	0.48	17.34	دالة	26	0.75	17.34	دالة
6	0.79	16.82	دالة	27	0.74	16.82	دالة
7	0.67	11.50	دالة	28	0.60	11.50	دالة
8	0.62	12.39	دالة	29	0.63	12.39	دالة
9	0.57	16.10	دالة	30	0.73	16.10	دالة
10	0.63	18.78	دالة	31	0.78	18.78	دالة
11	0.78	17.06	دالة	32	0.74	17.06	دالة
12	0.82	14.38	دالة	33	0.69	14.38	دالة
13	0.76	14.75	دالة	34	0.69	14.75	دالة
14	0.68	8.44	دالة	35	0.48	8.44	دالة
15	0.77	15.06	دالة	36	0.70	15.06	دالة
16	0.74	19.50	دالة	37	0.79	19.50	دالة

دالة	17.38	0.75	38	دالة	17.99	0.76	17
دالة	17.92	0.76	39	دالة	19.99	0.79	18
دالة	19.75	0.79	40	دالة	23.00	0.83	19
دالة	18.37	0.77	41	دالة	20.20	0.80	20
دالة	12.18	0.62	42	دالة	14.78	0.69	21

٢ : علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه في مقياس التواصل الزوجي:

تم حساب علاقة درجة الفقرة في درجة المجال الذي تنتمي اليه على استمارات التحليل الإحصائي البالغ عددها (٢٣٨) استمارة وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم قامت الباحثة باختبار كل قيمة من قيم معامل الارتباط وذلك باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط (البياتي ١٩٧٩: ٢٧٣ - ٢٧٥).

وقد تبين ان جميع القيم اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٥) وبالغلة (١,٩٦) مما يعني ان جميع الفقرات كانت دالة احصائياً، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه مع دلالتها التائية

المجال	التسلسل	علاقة الفقرة بدرجة المجال	الدلالة التائية للارتباط	القرار	المجال	التسلسل	علاقة الفقرة بدرجة المجال	الدلالة التائية للارتباط	القرار
مجال مهارات الحوار والتحدث	1	0.62	12.25	دالة	مجال مهارات الحوار والتحدث	26	0.76	18.05	دالة
	2	0.71	15.52	دالة		27	0.82	21.74	دالة
	3	0.69	14.52	دالة		28	0.72	15.71	دالة
	4	0.76	18.05	دالة		29	0.69	14.47	دالة
	5	0.59	11.04	دالة		30	0.80	20.33	دالة
	6	0.82	21.75	دالة		31	0.84	23.26	دالة
	7	0.72	15.84	دالة		32	0.80	20.53	دالة
	8	0.66	13.57	دالة		33	0.77	18.65	دالة
	9	0.63	12.54	دالة		34	0.71	15.37	دالة
مجال مهارة	10	0.69	14.64	دالة	مجال مهارة	35	0.58	10.83	دالة
	11	0.83	22.74	دالة		36	0.80	20.16	دالة

دالة	27.71	0.88	37	التعبير العاطفي	دالة	26.56	0.87	12	الاستماع
دالة	21.09	0.81	38		دالة	20.79	0.81	13	
دالة	24.28	0.85	39		دالة	18.15	0.76	14	
دالة	23.90	0.84	40		دالة	22.17	0.82	15	
دالة	18.87	0.78	41		دالة	21.13	0.81	16	
دالة	15.65	0.72	42		دالة	19.13	0.78	17	
					دالة	21.60	0.82	18	مجال مهارة الفهم
					دالة	23.86	0.84	19	
					دالة	21.85	0.82	20	
					دالة	15.60	0.71	21	
					دالة	17.11	0.75	22	
					دالة	16.41	0.73	23	
					دالة	16.98	0.74	24	
					دالة	16.93	0.74	25	

٣: علاقة درجة المجال بالمجال في مقياس التواصل الزوجي:

تم حساب علاقة درجة المجال مع المجالات الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس على استمارات التحليل الإحصائي البالغ عددها (٢٣٧) استمارة وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم قامت الباحثة باختبار كل قيمة من قيم معامل الارتباط وذلك باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط (البياتي ١٩٧٩: ٢٧٣ - ٢٧٥).

وقد تبين ان جميع القيم اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٥) والبالغة (١,٩٦) مما يعني ان جميع المجالات كانت دالة احصائياً، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية مع دلالتها الثانية

الكلية	مهارة التعبير العاطفي	مهارة حل المشكلات	مهارة الفهم	مهارة الاستماع	مهارة الحوار	
0.916**	0.771**	0.781**	0.850**	0.832**	1	مهارة الحوار
34.93	18.52	19.13	24.68	22.94		الدلالة الثانية للارتباط
0.925**	0.795**	0.791**	0.881**	1		مهارة الاستماع
37.24	20.05	19.78	28.48			الدلالة الثانية للارتباط
0.956**	0.822**	0.862**	1			مهارة الفهم
49.85	22.08	26.01				الدلالة الثانية للارتباط
0.919**	0.793**	1				مهارة حل المشكلات
35.66	19.91					الدلالة الثانية للارتباط
0.905**	1					مهارة التعبير العاطفي
32.54						الدلالة الثانية للارتباط
1						الكلية

ثبات المقياس:-

لغرض اكمال الخصائص السيكومترية لأدوات القياس النفسي، لابد من ايجاد ثبات هذه الأدوات، وبالطرق الإحصائية والرياضية التي امكن الباحث من الاطمئنان على ادواته، وجعلها جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية، اذ يشير الثبات الى مقدار اتساق المقياس واستقراره وتناغمه مع ذاته، ومن خلال إجابات المستجيبين من عينة ما.

وبهدف إيجاد ثبات مقياس البحث الحالي لمتغير التواصل الزوجي، فقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة معادلة كرونباخ الفا.

معادلة الفا - كرونباخ Cronbach- Alpha

وباستخدام طرق تحليل التباين لحساب ثبات المقياس وباعتماد معادلة الفا كرونباخ، ومن خلال حساب تباينات فقرات المقياس مع التباين الكلي لاستمارات العينة (عينة الثبات) وهي (٥٠) طالبة، فقد حصلت الباحثة على ثبات المقياس وبقيمة (٠,٩٧) وهي قيمة ثبات عالية جداً.

وان هذا الثبات موجب ومرتفع الامر الذي يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة وعالية من الثبات، وان قيمة معامل ثبات المقياس او الاختبار اذا تراوحت ما بين (٠,٦١ - ٠,٩٥) فإنه يعد مقبولاً ويصلح للتطبيق على الافراد والجماعات (دوران، ١٩٨٥ : ١٨٣).

• المؤشرات الإحصائية لمقياس مهارات التواصل الزوجي:

لقد توافرت لمقياس مهارات التواصل الزوجي المؤشرات الإحصائية التالية، اذ تم الاعتماد في استخراجها على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) المؤشرات الإحصائية لمقياس التواصل الزوجي

المؤشر الإحصائي	القيمة
المتوسط الحسابي	١٦٠,٥٥
الانحراف المعياري	٣٧,٧٥
عدد الفقرات	٤٢
المتوسط الفرضي	١٢٦
أعلى درجة فعلية تم الحصول عليها	٢١٠
أقل درجة فعلية تم الحصول عليها	٤٢
المدى	١٦٨
الالتواء Skewness	٠,٧٨٨-
خطأ الالتواء	٠,١٥٨
التفرطح Kurtosis	٠,٦٣١-
خطأ التفرطح	٠,٣١٥

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها وفقاً لهدف البحث ، كما سيذكر الباحثان عدداً من التوصيات والاستنتاجات والمقترحات ، وكما يأتي :

الهدف الاول / التعرف على مهارات التواصل الزوجي لدى طالبات الجامعة المتزوجات .
ان الهدف هو التعرف على مهارات التواصل الزوجي لدى طالبات الجامعة المتزوجات ، وظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للتواصل اكبر من الوسط الفرضي ، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعيينة والمتوسط الفرضي لمقياس مهارات التواصل الزوجي ، استعمل الاختبار التائي لعيينة واحدة ، وظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩)، والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠) الاختبار التائي لعيينة واحدة

الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
0,05	1,98	2,902	44	2,79138	44,8100	١٠٠	مهارات التواصل الزوجي

وهذا ما أكدته ساتير حيث ترى ان الاستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية التفاعل بين افراد الاسرة يتم من خلال تحليل نمط التواصل بين افراد الاسرة و خصوصاً الزوجين .
(الجنابي ، ٢٠٢٠ : ٩٣)
(التي هدفت الى تنمية قدرة karahan 2009 وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة كارهان)
الازواج على ادارة الصراعات من خلال تنمية مهارات التواصل الزوجي لديهم لدى عينة من طلبة الجامعة .

الاستنتاجات

استنتجت الباحثتان في البحث الحالي أن طالبات الجامعة المتزوجات لديهن تواصل زوجي .

• التوصيات

- ١ - على المدارس والجامعات الاهتمام بإقامة برامج ارشادية للطالبات المتزوجات والمقبلات على الزواج لما لها من دور فعال في الحد من المشاكل الأسرية التي تواجه الطالبات المتزوجات بشكل عام.
- ٢ - توصي الباحثتان المسؤولين في وزارة العدل بتوفير الاحتياجات اللازمة لعمل الباحث الاجتماعي في المحاكم العراقية من خلال اقامة ورشات وندوات تثقيفية في لإرشاد الاسري والزواجي .
- ٣ - تطوير مراكز التوجيه والارشاد الاسري وامدادها بالمتخصصين في الشؤون الأسرية من اجل توعية افراد الأسرة بأهمية التواصل واساليبه واسباب سوء التواصل وتزويد هذه المراكز بأفراد متخصصين في اداره شؤون الأسرة لمساعدته الزوجين على اتباع اساليب التواصل الفعالة لها من دور في الحد من الاضطرابات الأسرية والتقليل من نسب الطلاق.
- ٤ - الاستفادة من دور الأعلام من خلال اقامة برامج حوارية موجهه تستضيف متخصصين في الإرشاد الأسري لتوعية الآباء والأمهات على ضرورة غرس النواة الأولية لمهارات التواصل الزوجي داخل الأسرة .

• المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثتان ما يأتي

- ١- اجراء دراسة مماثله على عينه اخرى مثل (المقبلين على الزواج' المتزوجات القاصرات)
- ٢- اجراء دراسة للتواصل الزوجي للمتزوجين الذين مر على زواجهم اكثر من عشر سنوات.
- ٣- اجراء دراسة ارتباطيه حول التواصل الزوجي وعلاقته بكل من (الرضا الزوجي ، النضج الأنفعالي ، الاستقرار الاسري)

المصادر

- ١ - أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف ، والخاتنتة ، سامي محسن (٢٠١٠) . سيكولوجية المشكلات الاسرية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٢ - بافلح ، ليلي (٢٠٢٠) . الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي ، رساله ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة .
- ٣ - البياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٧٩). الاحصاء التربوي، جامعه القادسيه، كليه التربيه.
- ٤ - بيفر ، فيرا (٢٠١١) . التفكير الايجابي ، ط ٨ ، ترجمة مكتبة جرير ، مكتبة جرير للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية .
- ٥ - تايلر ، ليونا (١٩٨٩) . ترجمة د سعد عبد الرحمن، مراجعه د. محمد عثمان نجاتي. الاختبارات والمقاييس، ط١، دار الشروق، بيروت، لبنان.
- ٦ - تيغزة، احمد ابو زيات (٢٠١٢) . التحليل عاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة (spss) وليززلر. ط١، دار المسرة ، الاردن.
- ٧ - الجنابي ، صاحب عبد مزروك (٢٠٢٠) . الارشاد الاسري والزواجي ، سمير منصور للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
- ٨ - خلف ، حسين (١٩٨٠) . عملية تكوين المهارات ودورها في التنمية الاقتصادية ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر ، العراق .
- ٩ - دوران، رودني (١٩٨٥) . اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمه محمد سعيد واخرين، دار نائل، جامعه اليرموك، اربد، الاردن.
- ١٠ - سليمان ، سناء محمد (٢٠١٤) . سيكولوجية الاتصال الانساني ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ١١ - الشрман ، نجاح محمد (٢٠٠٧) . التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزوجي من وجهة نظر موظفي وموظفات جامعه اليرموك ، رساله ماجستير ، جامعه اليرموك ، الاردن
- ١٢ - شلبي ، داليا نعيم (٢٠١٨) . فعالية ممارسة العلاج المعرفي في تنمية مهارات التواصل الزوجي ، مجلة الخدمة الاجتماعية (صف ٦٠) ، محكمة الاسرة بور سعيد ، مصر
- ١٣ - عارف ، نجوى عبد الجليل (٢٠٠٣) . برنامج ارشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الازواج في المجتمع الاردني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد ١٧ .
- ١٤ - العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) . مقدمه في منهج البحث العلمي، ط١، عمان، دار دجلة.
- ١٥ - العمارين ، الاء اسماعيل (٢٠١٤) . اثر نموذج اعادة بناء الاسرة في تحسين مهارات التواصل والانسجام والرضا الزوجي لدى عينه من الازواج ، رساله ماجستير ، الجامعة الهاشمية ، الاردن .
- ١٦ - عاودة ، نداء عبد الرحمن (٢٠١٩) . المهارات الزوجية وعلاقتها بالرضا الزوجي لدى المتزوجات حديثا في محافظة رام الله والبيرة ، رساله ماجستير ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين

- ١٧ - الكبيسي، كامل ثامر (١٩٨٧). بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق، كلية التربية ابن رشد، جامعه بغداد.
- ١٨ - الكبيسي، كامل ثامر (١٩٩٥). اثر اختلاف حجم العينه والمجتمع في القوه التمييزية لفقرات المقاييس النفسية دراسة تجريبية، كلية التربية ابن رشد جامعه بغداد.
- ١٩ - الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠). القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- ٢٠ - الكندري، عبد الله عبد الرحمن وعبد الدايم، محمد احمد (١٩٩٨). المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، ط٢، ذات السلاسل للنشر، الكويت.
- ٢١ - ناصر، عائشة (٢٠١١). التواصل الغير لفظي بين الزوجين وعلاقته بتواصلهما الوجداني، اطروحة دكتوراه كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

المصادر الأجنبية

- ٢٢- Anastasi, A. (1976), **Psychological Testing (4th Edition) Macmillan Pub- .com, Newyork**
- ٢٣- Anstasi,A(1988): **psychological testing Macmillan, New York..... &**
- Urbina, S. (1997): **psychological Testing. New Jersey prentice-Hall .**
- ٢٤- Ebel, P(1972): **Essenrial of educational measurements, New York, prentice-Hall**
- ٢٥- Jent , G.A.(2012) . **Im proving communication**
- <https://e3arabi.com>

الإلحاد لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. سهام عبدالهادي محمد الدخيلي

جامعة ذي قار / كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة الإلحاد بين طلبة الجامعة في محافظة ذي قار وقياسها، وإيجاد دلالة الفروق في الظاهرة تبعاً لمتغيرات (النوع ، التخصص ، نوع الدراسة) ، ولغرض تحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الإلحاد وبعد استخراج الخصائص السايكومترية والاحصائية قامت الباحثة بتطبيقه على عينة البحث البالغة (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الملتحقين بالجامعات الحكومية والأهلية للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) في مدينة الناصرية / بجانب الجزيرة والشامية يتوزعون على (٣) جامعات (ذي قار ، مزيا ، الوطنية) وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات هي :-

- ١ - انتشار ظاهرة الإلحاد بين الأوساط الجامعية .
 - ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإلحاد على وفق متغير النوع (ذكور - إناث)
 - ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإلحاد على وفق متغير التخصص (علمي ، أنساني).
 - ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإلحاد على وفق متغير نوع الدراسة (حكومي ، أهلي).
- واستناداً على النتائج أوصت الباحثة بمجموعة توصيات منها (محاولة التقرب من تفكير الشباب الجامعي من خلال تقديم خطاب معتدل يستعمل الإقناع المنطقي بعيداً عن التزمّت).

Abstract

The study aimed to know the extent of the phenomenon of atheism among university students in Dhi Qar governorate according to variables that are (type, specialization, type of study). Male and female students from university students enrolled in governmental and private universities for the academic year 2018-2019 in the city of Nasiriyah / on both sides of the island and the Levant distributed among (3) universities (Dhi Qar, Mazaya, National), and the researcher reached a set of conclusions are: -

- 1- The spread of atheism among the university circles.
- 2- There are no statistically significant differences according to the male and female

variable in the level of atheism.

3- There are no statistically significant differences according to the specialty variable (scientific, human) in the level of atheism.

4- There are no statistically significant differences according to the type of study variable (governmental, private) at the level of atheism.

Based on the results, the researcher recommended a set of recommendations, including (an attempt to get closer to university youth's thinking through religious speeches that freely mimic their ideas away from being strict).

مشكلة البحث

تتعرض مجتمعات المسلمين اليوم لحمات متتابعة للطعن في ثوابتها ومحاولة شغلها عن بناء مستقبلها وإغراقها في مشاكل الهوية والفكر والصدمات الفلسفية استمرارا لنظرية هدم الإسلام من الداخل بأيدي أبناءه.

وما ينتشر اليوم من نشر للشبهات الفكرية والشهوات البوهيمية بين شباب المسلمين ليس جديدا ولا مستغرباً من أعداء الإسلام فتلك سنة من السنن الإلهية في الصراع بين الحق والباطل؛ لكن الجديد هو ما ألبسته تلك الحملة الإلحادية من لبوس العصرية والاستفادة من التقنية والمال ووسائل الإعلام (أسود، ١٩٨٩: ٢٥٦).

وقد تصدى لتلك الحملات الشرسة المتتابعة من أبناء المسلمين على مر التاريخ رجال كثير وعلماء صدق بذلوا حياتهم لنصرة الإسلام ونذروا أوقاتهم لكشف تلك الغمة الإلحادية عن أبناء المسلمين من خلال الدعوة والحوار والنقد وكشف شبهات الملاحدة (اسماعيل، ١٩٨٦: ١٢٢).

وصف الإلحاد في مجتمعنا بأنه ظاهرة وصف غير دقيق في الوقت الراهن... لكنه ظاهرة عالمية بلا شك وحسب الدراسات الحديثة فإن نسبة الإلحاد بين سكان العالم تصل إلى السدس (الاصفهاني، ١٩٨٢: ٣٥٦). إذ تفيد بعض الإحصاءات الغربية أن بين كل ستة أشخاص في العالم يوجد ملحد واحد وهذه نسبة كبيرة جدا وقد فرضت نفسها على المستوى العالمي في الوقت الراهن (بيومي، ١٩٨١: ٦٧).

والمأمل في كثير من الأطروحات الفكرية العالمية يجدها تنحو منحى الإلحاد والمتابع للمعارك الفكرية بين الأحزاب المختلفة في الغرب وأمريكا يعرف مدى قوة تلك الأطروحات ومدى كثرة أتباعها على المستوى العالمي و لهذا علاقة كبيرة بالمذهب الرأسمالي وشيوع مذهب الفردانية والإغراق في المادية (البيرقدار، ١٩٩٩: ٢٩٨).

يقول "تيافة الأنبا غريغوريوس": "الإلحاد المعاصر ليس إلحاداً عقلائياً، ولا فلسفياً، ولا منطقياً، ولا علمياً.. إنما هو إلحاد تصميم.. تصميم بالرفض لفكرة الله.. وذلك بسبب خبرة حزينة عن بعض

الأفراد أو عند بعض الشعوب، خبرة مؤلمة وقاسية.. عن الدين والمتدينين أو عن الملوك والحكام الذين يتخذون الدين غلاً يغلفون به تصرفاتهم ويستندون فيها كذباً وبهتاناً إلى الله (أسود، ١٩٨٩: ٦٧). وإذا نقلت نظرك إلى الشرق وجدت الظاهرة أخف وإن جئت إلى مجتمعنا فإنك كما تعلم فإن الإسلام حصن حصين لأبنائه وخطر الإلحاد عليهم أضعف من خطره على المجتمعات غير المسلمة. لكن هذا لا يعني السكوت والغفلة عن انتشاره ضمن حزمة العولمة وما ينتج عنها (بكر، ١٩٧٥: ٥٤). إذا أضفت لذلك ما حققه التقدم الغربي مادياً وقارنته بتخلف المجتمعات الإسلامية لربما وجدت أن هذا سبب كبير في تأثر شبابنا بالجوانب السلبية للعولمة ومن أشدها خطراً الانحلال الأخلاقي في جانب السلوك والانحلال الفكري في جانب المعتقد وفي الغالب أنهما وجهان لعملة واحدة إذ أن الإباحية تصاحب الإلحاد (البغدادي، ١٩٧٨: ٣٨). لهذا فإن الوضع إن استمر على ما هو عليه فإن مجتمعنا رغم تدينه إلا أنه مرشح وبقوة لأن يصبح الإلحاد فيه ظاهرة بين الشباب وبخاصة مع عدم وجود الممانعة المناسبة لحجم ضغوط العولمة وإغراءات الحياة المادية وتفتيشي الرأسمالية وزخمها الإعلامي القاهر أضف إلى ذلك أن مجتمعنا في غالبته مكون من الشباب الذي ربما تعرض للقلق الوجودي (البيرقدار، ١٩٩٩: ٣١٢). ويبدو أن الدارس والمتابع يجد أن ظاهرة الإلحاد بدأت تنتشر في العراق بشكل مخيف ومصدرنا في ذلك المعاينة الشخصية وتحذير المرجعية الرشيدة والتقارير العلمية التي قام بها مختصون في هذا الشأن. وفي شبكة (شفق نيوز)، يذكر العالم الأمريكي (جوان كول)، أن نسبة الإلحاد في صفوف الشعب العراقي بلغت ٣٢% وهو رقم مخيف، وقد بني التقرير على استفتاء (AK news) الكوردية في أربيل في (١٠ / ٨ / ٢٠١٦). من هنا ومن خلال خبرة الباحثة وتواجدها في الوسط الجامعي ومن خلال احتكاكها بطلبة الجامعة باعتبارها أكاديمية فقد شعرت بوجود هذه المشكلة بين صفوف الطلبة لذلك ارتأت دراسة هذه المشكلة ومعرفة أسبابها.

أهمية البحث

ما نعلم أنّ الأخلاق تعني حسن التعامل مع الآخرين، والالتزام بخصائص وصفات حميدة تقرب الشخص من الآخرين، حيث أنّ الدين الإسلامي بُني على الأخلاق والمعاملة الحسنة، وقد ذكر ميتشا سابقاً أنّ التزام الإنسان بالأخلاق يجعل لديه قصوراً في القوة، ويصبح أقل ربحاً وكسباً للمال. فالأخلاق قيمة ولا يتم قياسها بالمعايير المجردة، وهي غير مرتبطة بقوانين الطبيعة، فالقيم والمثل العليا والتضحية والإيثار كلها أخلاق أصيلة، وهي ذات معنى كبير بوجود الخالق جلّ وعلا. ويرى الملحدون أنّ الأخلاق ليست ذات قيمة ولا تتماشى معهم، حيث أنّ تمسكهم بالمادة يجعلهم يفكرون فقط في المكاسب المادية، ولا يهتمون ببناء علاقات جيدة مع المحيطين بهم، نظرتهم للآخرين فقط متركزة على المادة، وإلى أي مدى يستطيعون أن

يكسيو)جاسم والداغستاني،١٩٨٩: ٢٣٢) لكن الأمر ينبغي أن يكون بعدل ورحمة ويرفق وإحسان وليس بغلظة فتوية ملحد يجب أن تكون أحب إلينا من سفك دمه.. ولو طبق حدّ الردة على ملحد واحد معاند ومكابر بعد مناصحته ودعوته للخير والحق لانقطع دابر الإلحاد سنين عددا (اسود، ١٩٨٩: ١٠٥).

وهنا لا ينبغي بأي حال أن نغفل عن دور التربية المتضامنة بين الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام ورعاية الشباب والأندية الثقافية إذ أن الإلحاد ظاهرة منتشرة في الغرب وستنتقل إلينا ضمن ما نستورده من هناك ومالم يكن لدينا حلول وقائية فلن نستطيع أن نقاومه بكفاءة مهما كان لدينا من تدين وأناس صالحين إن تشرب شبابنا لأخلاق الغرب ولباسهم وطريقة عيشهم سوف تصاحبها معتقداتهم وأفكارهم. ونحن بحمد الله نمتلك أعظم دين يمكن أن يجيب على التساؤلات التي أشغلت الإنسانية وحارت فيها طويلا ولا ينقصنا علماء و لا دعاة ولا مفكرون وإنما ينقصنا النية الصادقة والتخطيط وتغليب مصلحة الإسلام والمسلمين على المصالح الشخصية.

هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١ مستوى الإلحاد لدى طلبة الجامعة.
- ٢ الفروق في مستوى الإلحاد لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع(ذكر، انثى).
- ٣ الفروق في مستوى الإلحاد لدى طلبة الجامعة على وفق متغير نوع التخصص(علمي، انساني).
- ٤ الفروق في مستوى الإلحاد لدى طلبة الجامعة على وفق متغير نوع الدراسة (اهلي ، حكومي).

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة كل من جامعة (ذي قار ، مزايا الاهلية ، الجامعة الوطنية)، ومن كلا الجنسين، ولجميع المراحل الدراسية الأولية للعام الدراسي (٢٠١٨_٢٠١٩).

تحديد المصطلحات:

- معجم مقاييس اللغة
- الإلحاد في اللغة: هو الميل عن القصد والعدول عنه.

الإلحاد اصطلاحاً : هو مذهب فكري ينفي وجود الهة اصلاً (معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٥/٢٣٦)).

• لسان العرب

بمعناه الواسع عدم الاعتقاد أو الإيمان بوجود الآلهة. وبالمعنى الضيق، يعتبر الإلحاد على وجه التحديد موقف أنه لا توجد (لسان العرب ، نت)

التعريف النظري للباحثة : هو انكار ضرورة من ضرورات الدين.

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الخلفية النظرية

الإلحاد: Atheism

هو مصطلح عام يستعمل لوصف تيار فكري وفلسفي يتمركز حول فكرة إنكار وجود خالق أعظم، أو أية قوة إلهية بمفهوم الديانات السائدة. وببساطة شديدة فإن الإلحاد يعني إنكار وجود الله لعدم توافر الأدلة على وجوده، فمنطق الإلحاد هو " إن ما لم تثبته التجربة العلمية يكون خاطئاً وتافهاً ومنقوصاً من أساسه، ونحن لا نؤمن إلا بالعلم وبالمنهج العلمي، فما تراه العين وتسمعه الأذن وتلمسه اليد، وما يمكن أن يُقاس بالمقياس والمكيال والمخبر وما إلى ذلك من أدوات هذا الحق. وأما ما عدا ذلك مما يخرج عن دائرة العلوم التجريبية ومنهجها فلا نصدق". هذا مفهوم الإلحاد قديماً (بيومي، ١٩٨١: ١٩٨).

اسباب الإلحاد

١- أسباب غير عقلية

يلحد كثيرون لأسباب غير عقلية منها: الطريقة التي تربوا بها، أو التعليم الذي تلقوه، أو لأنهم بكل بساطة قد قلّدوا المجتمع الذي نشأوا فيه؛ لذلك لو وجدنا شخصاً قد نشأ في الصين الشيوعية مثلاً، فإن هذا الشخص على الأرجح سيكون ملحدًا؛ بسبب النظام التعليمي والثقافة الإلحادية التي من الطبيعي أن تصير المرء ملحدًا.

٢- أسباب عقلية

يطرح كثير من الملاحدة براهين عديدة لبيان الأسباب الحقيقية وراء إلحادهم، واتخاذ قرارهم بموت الإله في حياتهم! وهذه بعض الأطروحات التي يطرحونها، نعرضها بطريقة مبسطة قدر الإمكان، ولا يُفصد من ذلك غير أن تكون دافعاً للمزيد من القراءة والاطلاع.

٣- نقص الأدلة : يقول ويليام كليفورد " انه لمن الخطأ دائما وابدا ان تؤمن بأي شيء ليست له ادلة كافية تدل عليه ، فعدم وجود دليل على وجود الله، أو على أقل تقدير عدم وجود أدلة كافية على وجوده يدفع الكثيرين إلى الإلحاد، فجدلهم قائم على أنه لا يمكن الإيمان بشيء لا يحظى بأدلة تكون كالشمس في كبد السماء ، لذا يبدأ المفكر في هذا الأمر بطرح فرضية الإلحاد كبديل عن الإيمان الذي لا دليل عليه .

٤- الله ليس ضرورياً : العلم يفسر كل شيء : مما يطرحه الملاحدة: القول بأن هذا الكون كله يمكن تفسيره علمياً بشكل مرضٍ من غير اللجوء إلى كلمة (الله) لتكون جزءاً من التفسير المطروح؛ لذا لا جدوى من وجود إله خالق(الحاج، ١٩٩٦ : ٣١٢).

سمات الإلحاد

تميز الإلحاد الجديد بسمات ست:

السمة الاولى :

الحماسة في الدعوة للإلحاد بعدما كان الإلحاد شأنا ذاتيا ، ومن مظاهر هذه الحماسة تأليف سيل من الكتب الإلحادية، وتصورها قوائم الكتب الأكثر مبيعا ، ولم تتج كتب الاطفال من هذه الموجة ، حيث كتبت عدة مؤلفات الحادية للأطفال والمراهقين ، وايضا امتدت هذه الموجة الى البرامج الفضائية والاذاعية وحتى برامج رسوم الاطفال طالتها هذه الموجة . وتوجه ذلك بظهور عدة مؤسسات للملحدين ترعى هذه الدعوة وتعمل الدعاية لها من خلال اللوحات الاعلانية على الطرقات او المنتجات المختلفة من الملابس والادوات .

السمة الثانية :

عدائية الخطاب ، حتى قال احدهم : ذهبت ايام الإلحاد المؤدب "، وذلك باستخدام اشع الصفات والنعوت تجاه المقدسات ، وما تراه في كتابات بعض الملحدين العرب هو انعكاس لتلك الروح العدائية ، وهذه العدائية من نقاط الخلاف بين الملاحدة الجدد والقدماء المعترضين على المبالغة في الاهانة والاستهزاء بالمتدينين .

السمة الثالثة :

استعمال اداة الارهاب في حرب الاديان ، وذلك بربط كل المشاكل والشرور في العالم بمتدينين كانوا وراءها ، ومن ثم الخروج بقانون " كل الشرور دينية " ، لدرجة انهم اعتبروا الاتحاد السوفييتي متدينا ولذلك كان متخلفا ثم انهيار !!؟ .

السمة الرابعة :

الهجوم اللاذع على دين الاسلام ، فبرغم ان الالحاد الجديد ظهر في الغرب، وهو يصطدم بشكل اساسي مع المسيحية ، الا انهم يخصون الاسلام بقدر خاص من عدائهم وعدوانهم ، ولذلك تنتشر في اصداراتهم الطعن بالمصطلحات الاسلامية ، وايضا تجد احتقائهم المبالغ فيه برموز الالحاد الاسلامية امثال " ايان هيرني المرتدة الصومالية وحمزة كاشغري السعودي .
السمة الخامسة :

هي جاذبية الالحاد الجديد ، فعلى عكس الالحاد القديم الذي كان يقوم على جانب فلسفي ونظري ، فأن الالحاد الجديد اصبح موضة ، واصبح لرموزه معجبون ، وعشاق يتابعون اخبارهم ويعلقون صورهم ، ويطلبون توقيعاتهم ، مما جعل الحالة تكاد تصل الى التقديس او علاقة المرید بشيخة.
السمة السادسة :

المغالاة الشديدة في قبول العلوم الطبيعية التجريبية ، حتى وصلت هذه المغالاة لدرجة الهوس والخرافة والدوغمائية ، والتي الحدوا هروبا منها عند المتدينين ويمثل هذا بتحميل العلم مالم يثبت بعد لتقرير الحادهم (البغدادى، ١٩٧٨: ٩٨).

نظريات في ظواهر الالحاد

١ نظرية الاستكبار

تتركز ظاهرة الاستكبار في رفض الانصياع لحقيقة تفرد الله سبحانه وتعالى بتنفيذ اوامره وقد تجسدت هذه النظرية في ابليس لعنة الله حيث كان من الدرجة الرفيعة بالقرب الالهي حتى امره الله سبحانه بالسجود لادم فرفض واعلن العصيان استكبارا منه على الله تعالى واصحاب هذه النظرية يعتقدون ان لهم قدرات خاصة يشاركون الله بها ولذلك يصل حد النرجسية عندهم حد الالحاد المطلق.

٢ النظرية الدكتاتورية

اصحاب هذه النظرية يعلمون انهم اناس مخلوقون وان الله خالقهم ولكنهم يدعون الألوهية او انصاف الألوهية ليحصلوا على مكاسبهم من العظمة والثراء وامثال ذلك فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ليصلوا لدرجة الالحاد المطلق بزعمهم.

٣ النظرية الوصولية والانتهازية

وهؤلاء هم أتباع النظرية الأولى والثانية من الوصوليين الانتهازيين الذين روجوا لأصحاب النظريات المحددة لإرضاء أسيادهم والحصول على مكاسبهم وبذلوا كل ما استطاعوا من اجل

ترسيخ هذه النظريات وهم كثر أمثال قارون وهامان والسامري ثم أنهم تبنا هذه النظريات وجيروها لأنفسهم وبدلوا بعضا من أفكارها وأصولها حتى تتسجم مع ما يريدون فأصبحوا سحرة وكهنة ويؤسوا هذه المجاميع المنحرفة (غريب، بلال. (٢٠٠٨)) الصراعات الإثنية، شبكة ابن الخليج). (لا نذكر المصدر هنا بل في القائمة النهائية للمراجع)

٤ نظرية الالحاد الفكري

وهو اسوأ انواع الالحاد و أخطرها حيث ان اصحاب هذه النظرية من اخطر الناس على المجتمعات لانهم فلاسفة ومفكرون الا انهم ملحدون يستخدمون آرائهم وافكارهم لتقويض ايمان المجتمعات المؤمنة وقد اتبهم الكثير من الناس مع الاسف ومهتهم كثير كابن المقفع ومنتشه وغيرهم كثير.

٥ نظرية الهرطقة والسفسطة

واصحاب هذه النظرية من جهلة العوام الذين الحدوا لعدم فهمهم الدين او استسهالا للالحاد الي يبيح المحظورات ويقوض العبادات فهم تارة ينشؤون دينا يكون فيه الاله مدعاة للسخرية كالبقرة الحجر والنار والنباتات والرجال والنساء وجعلوا لهم مريدين واتباع من الذين قال عنهم الامام علي (ع) : همج رعاع ينعقون وراء كل ناعق فهم من التفاهة والسذاجة انهم يعبدون حتى اعضاء جسم الانسان وهم يكثرن في هذه الأزمنة رغم تطور الثقافة والمعلومة.

<http://www.4uruba.com>.

منهجية البحث واجراءاته

اولا- منهجية البحث :-

للكشف عن انشار ظاهرة الالحاد ، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرات البحث لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كميًا من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٢٣)

ثانيا- إجراءات البحث:-

١- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة الملتحقين بالجامعات الحكومية والاهلية للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ في مدينة الناصرية / بجانب الجزيرة والشامية يتوزعون على (٣) جامعات (

ذي قار ، مزابيا ، الوطنية) حبذا لو ذكرت إحصائية بالأرقام لمجتمع الدراسة

٢- عينة البحث

استخدمت الباحثة في اختيار العينة الاسلوب المرحلي العشوائي (ملحم، ٢٠٠٢: ٢٥٣) ، حيث اختير عشوائيا ما يمثل نسبة ١٠% من الكليات الحكومية والاهلية في مدينة الناصرية فتم اختيار (٦) كلية من الكليات الحكومية والاهلية ، بعدها قامت الباحثة بأختيار عشوائي للطلبة من كل كلية من الكليات المختارة ، وقد راعت الباحثة في ذلك المرحلة الدراسية وبحسب النوع (ذكور، اناث) اذ تألفت عينة البحث من (٥٠٠) طالبا بواقع (٢٥٠) طالبا و(٢٥٠) ، من كل الكليات الاهلية والحكومية. والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) عينة البحث

الجامعة	عدد الكليات	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
ذي قار	3	كلية الآداب	35	30	65
		كلية التربية للعلوم الانسانية	25	30	55
		كلية التمريض	34	35	69
مزيا	3	الحاسبات	32	30	62
		اللغة الانكليزية	31	32	63
		الادارة والاقتصاد	28	26	54
الوطنية	3	طب الاسنان	22	21	43
		التمريض	22	23	45
		الصيدلة	21	23	44
المجموع			250	250	500

اداة البحث

نظرا لعدم توفر مقياس الالحاد على حد علم الباحثة ، فقد قامت ببناء مقياس الالحاد ، وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس ، وكالاتي : -

- تحديد الغرض وتعريف السمة موضوع المقياس ، وقد تم تعريف ظاهرة الالحاد في الفصل الاول .
- صياغة فقرات المقياس .
- تنقيح فقرات المقياس استنادا الى اراء المحكمين واخرجه بالصورة الاولى (صلاحية الفقرات)

- تطبيق المقياس بصورته الاولية على عينة صغيرة من الافراد للتأكد من وضوح التعليمات ، اللغة وتحديد الوقت .
- تنقيحه وفق الخطوات السابقة ثم تطبيقه على عينة اخرى لاستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالصعوبة والتمييز وتنقيحه وفق ذلك لبيان مؤشرات الصدق والثبات. وبعد ان حددت الباحثة مفهوم الاحاد ، وزعت استبيان مفتوح لعينة عشوائية من الطلبة حوالي (٥٠) طالب وطالبة من بين طلبة الجامعة . وفي ضوء إجابات العينة ، وبعد مراجعة بعض الأدبيات ، تم تحديد (٢٣) فقرة تعبر عن الاحاد ، توزعت على اربع مجالات هي :
- المجال العقائدي ، يضم (٩) فقرة
- المجال الثقافي ، يضم (٤) فقرة
- المجال الاجتماعي ، يضم (٤) فقرة
- المجال السياسي ، يضم (٣) فقرة
- المجال الاقتصادي ، يضم (٣) فقرة (ملحق ١) .

حبذا لو كان عدد فقرات المجالات متقارب نسبيا ولكن أن يكون عدد فقرات بعض الأبعاد ٩ وبعضها الآخر ٣ فهذا يثير تساؤل علمي حول القدرة التمييزية للفقرات الثلاثة على تمثيل المجال الذي تحمل اسمه اقتصادي ... سياسي ..

صلاحية الفقرات :-

للتأكد من صلاحية فقرات المقياس عرضت على مجموعة من الخبراء في المجال (ملحق ٢) لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله ، لان هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرياً بالسمة المقاسة (Chiselli ، ٢٧٦٦: ١٩٨١)) اذ يأخذ الباحث بالأحكام التي يتفق عليها ٨٠% من آرائهم فأكثر (الكبيسي ، ٢٠٠١: ٢٦٥) وفي ضوء ملاحظات الخبراء ، تم تعديل صياغة بعض الفقرات فقط .

التجربة الاستطلاعية

من اجل التحقق الفقرات المعبرة الاحاد وفهم افراد العينة لها ، ووضوح التعليمات لهم وطريقة الاجابة عن البدائل ، والوقت المستغرق للإجابة ، طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب ، التي تم اختيارها عشوائيا ايضاً ، بلغ عدد افراد العينة (٣٠) طالب وطالبة ، وقد تأكدت الباحثة من وضوح الفقرات، وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (٢٠) دقيقة كحد ادنى و(٣٠) دقيقة كحد اعلى وبذلك يكون متوسط الوقت اللازم للإجابة على المقياس (٢٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي لل فقرات (Item analysis)

تعد عملية التحليل الاحصائي لل فقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس حيث تجعل المقياس اكثر صدقاً وثباتاً (Chiselli، ٤٢٨:١٩٨١) وتستهدف عملية التحليل لل فقرات عادة حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي ، ١٩٨٧ : ٥) اذ ان دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته .

وقد أشارت (Nunnally ١٩٧٨،) ان حجم العينة المناسب لعملية التحليل الإحصائي يجب ان لا يقل عن خمسة أشخاص لكل فقرة من مجموع فقرات المقياس (Nunnally، ٢٦٢:١٩٨١) ، ويشير (Cohen، ١٩٨٥) الى ان حجم عينة التمييز لا يقل عن (٣) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Cohen، ٩٧:١٩٨٥) في حين تشير (Anastasi، ١٩٧٦) إلى ان حجم عينة التحليل الإحصائي يفضل ان لا تقل عن (٤٠٠) فرداً (Anastasi ١٩٧٦:٢٠٩،) ووفقاً لما سبق اختارت الباحثة عشوائياً (١١٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كليات مختلفة ، وبعد حساب الدرجة الكلية لكل طالب ، رتبت الدرجات تنازلياً ثم اختارت الباحثة نسبة اعلى ٢٧% من الدرجات وهي المجموعة العليا ونسبة اقل ٢٧% من الدرجات وهي المجموعة الدنيا ، وذلك من اجل تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi، ٢٠٣:١٩٧٦)، ولكي تتوزع الدرجات توزيعاً طبيعياً (الزويجي وآخرون ، ١٩٨١: ٧٤) وعلى وفق ذلك بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (٣١) طالبا وطالبة لكل من المجموعتين العليا والدنيا .

وقد اعتمدت الباحثة طريقتين من طرق التحليل الاحصائي لل فقرات وهي :-

- ١ - استخراج القوة التمييزية لل فقرات (المقارنة الطرفية) .
- ٢ - استخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس .

وفيما يلي تفصيل ذلك :-

١- استخراج القوة التمييزية لل فقرات (Item discrimination) (المقارنة الطرفية).

لإيجاد القوة التمييزية للمقياس استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

القيم التمييزية لفقرات مقياس الاحاد

الجانب	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة *
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
العقائدي	1	4,6304	0,54907	4,1087	0,68671	5,692
	2	4,7500	0,68940	4,5109	0,77735	2,208
	3	4,5217	0,71834	3,2717	0,95046	10,064
	4	4,9348	0,28916	4,6630	0,57945	4,025
	5	4,9130	0,41010	4,4674	0,74791	5,011
	6	4,7935	0,43319	4,2391	0,70117	6,451
	7	4,9457	0,34336	4,4457	0,71659	6,036
	8	4,7391	0,59058	3,8913	0,97729	7,122
	9	4,5761	0,74471	3,90	0,80986	6,065
القومي						
الثقافي	10	4,12	1,29	3,9348	1,50	0,87
	11	4,6957	0,62440	3,9891	0,85799	6,386
	12	4,6848	0,70989	4,0761	0,75932	5,617
	13	4,6413	0,58519	3,6739	0,93889	8,387
الاجتماعي	14	4,6413	0,54635	3,8587	0,88431	7,221
	15	4,7391	0,55211	4,0109	0,73372	7,607
	16	4,5978	0,71190	3,9565	0,70964	6,119
	17	4,3261	1,03890	3,4239	1,05073	5,856
السياسي	18	4,4647	0,97723	3,9130	0,87269	4,058
	19	4,7500	0,45993	3,9239	0,80156	8,574
	20	4,8370	0,54019	4,2935	0,93218	4,838
الاقتصادي	21	4,5952	0,66802	3,8261	1,03360	5,761
	22	4,6413	0,77858	4,1630	0,88052	3,903
	23	4,6304	0,54907	4,1087	0,68671	5,692

نلاحظ من الجدول اعلاه ان فقرات المقياس كانت مميزة جميعها ماعدا فقرة رقم (١٠) لذلك تم استبعادها من فقرات المقياس وبهذا اصبحت فقرات المقياس (٢٢) فقرة.

٢- صدق الارتباطات الداخلية لمجالات المقياس (الصدق التكويني)

لقد قامت الباحثة بإيجاد صدق الارتباطات الداخلية لمقياس، وذلك من خلال ايجاد العلاقة بين درجة كل مجال والمجال الاخر لمكونة للمقياس بصورته النهائية ، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، ويرى المتخصصون في القياس النفسي والتربوي على صدق الارتباطات الداخلية يمكن ان يكون صدقا تكوينيا ، وذلك على اعتباره ان العلاقة الموجبة فيما بين كل مجال والمجال الاخر تكون المقياس تكوينيا بصورته النهائية(الغريب ، ١٩٨٨ : ٦٨٢) ، والجدول (٣) يوضح علاقة كل مجال من المقياس مع المجال الاخر.

الجدول (٣) يوضح علاقة كل مجال من المقياس مع المجال الاخر

المجالات	العقائدي	الثقافي	الاجتماعي	السياسي	الاقتصادي
العقائدي	1	0,72	0, 73	0,76	0,77
الثقافي		1	0,94	0,93	0,92
الاجتماعي			1	0,93	0,92
السياسي				1	0,92
الاقتصادي					1

3- الصدق العاملي :

هو احد انواع الصدق الذي يهدف الى معرفة مدى قدرة المقياس على قياس السمة التي وضع لقياسها ، ويتحقق ذلك من خلال حساب معاملات ارتباط المجالات فيما بينها ، ثم نحلل هذه العوامل عاملياً ، واذا كانت العوامل العامة ، فأن العامل العام يشترك في جميع هذه المجالات ،

ويظهر تشبعه في المجالات جميعها (الغريب، ١٩٨٨، ٦٨٢). ولما كانت معاملات الارتباط الداخلية بين كل مجال واخر من مجالات مقياس قد تم ايجادها ومن ثم خلال ايجاد صدق البناء لها، اذ كانت جميع هذه المعاملات موجبة ودالة احصائياً وكما وضحاها جدول (3) فأنه يمكن تحليل هذا الجدول عاملياً وذلك لمعرفة درجة تشبع كل مجال من مجالات المقياس بالعامل المشترك العام، والذي هو المقياس الحالي ولغرض استخراج درجة التشبع بالعامل العام لابد من اجراء المتطلبات الاحصائية الآتية :-

- 1- وضع قيمة (1) في الخانات القطرية الخالية كتقدير لمعامل الارتباط بين المجال نفسة اولاً ومعاملات الارتباط مع المجالات الأخرى ثانياً .
- 2- يجمع معاملات الصفوف العمودية كافة، وبما في ذلك المعامل بين المجال ونفسه.
- 3- تجمع نواتج جميع المعاملات العمودية للحصول على المجموع العام .
- 4- يتم ايجاد الجذر التربيعي لهذا المجموع العام .
- 5- يقسم كل عمود رأسي على قيمة الجذر التربيعي المستخرج من المجموع العام (القوسي، ١٩٥٦، ص٢٢٥) .
- 6- وتأسياً على طريقة ايجاد التشبع، واجراء العمليات الرياضية الاحصائية التي تطلبها . كما هو موضح في جدول (4) فقد تم الحصول على تشبعات مجالات المقياس بالعامل العام المشترك .

الجدول (٤) يوضح طريقة استخراج الصدق العملي لمقياس

المجالات	العقائدي المجال	المجال الثقافي	الاجتماعي المجال	السياسي المجال	المجال الاقتصادي
العقائدي المجال	1	0,73	0,72	0,76	0,77
الثقافي المجال	0,72	1	0,94	0,93	0,65
الاجتماعي المجال	0,73	0,94	1	0,93	0,88

0,91	1	0,93	0,93	0,76	المجال السياسي
0,87	1	0,79	0,83	0,73	المجال الاقتصادي
4,08	4,62	4,39	4.43	3,94	المجموع

ووفقاً لذلك ، فإنه قد تمكن من الحصول على القيم الآتية:

$$\sqrt{14,02} = 3,744$$

ومن خلال ما قامت به الباحثة من عمليات رياضية في ضوء خطوات ايجاد العامل المشترك . فإنه قد تم الحصول على قيم لمعادلات التشعب بالعامل العامل لمقياس وكما يوضحها الجدول (٥) في ادناه .

الجدول رقم (٥) يوضح قيم المعادلات التشعب بالعامل العام

ت	مجالات المقياس	معامل التشعب بالمعامل العام
1	العقائدي المجال	0,85
2	الثقافي المجال	0,95
3	الاجتماعي المجال	0,96
4	المجال السياسي	0,96
5	المجال الاقتصادي	0,84

ويظهر من خلال جدول رقم (٥) بأنه قيم معاملات التشعب بالعامل العام قد تراوحت ما بين (0,96,0,85) وهي قيم موجبة وعالية الامر الذي يوضح بانه يدخل كعامل عام ومشترك ضمن فقرات المقياس ، ومجالاته الاربعه وبدرجة كبيرة .

الصدق (Validity)

من الشروط المهمة التي يجب ان تتوافر في المقياس هو الصدق ، وهو ان يقيس ما وضع لأجله (Stanley, ٢١٥:١٩٧٥) وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه .وقد تحققت الباحثة في المقياس نوعان من الصدق هما :-

١- الصدق الظاهري (Face Validity)

يعتمد الصدق الظاهري على التحليل المنطقي الذي يقوم به الخبراء لفقرات المقياس لذا يسمى بالصدق المنطقي وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble, ١٩٧٢: ٥٥) كما موضح في ملحق (٢) .

٢- صدق البناء (Coustruct Validity)

وهو المدى الذي يمكن ان يقرر بموجبه ان المقياس يقيس خاصية معينة (Anastasi, ١٩٧٦: ١٥١) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج علاقة كل مجال مع المجال الاخر .وكما موضح في جدول (٣) .

الثبات Reliability

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الاحاد إذ تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة البالغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبة من (٤) كليات حكومية واهلية ، بواقع (٥) طلاب من كل كلية ، وبفاصل زمني قدره (١٤) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهه لظروف التطبيق الأول ، قامت الباحثة بإعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) (عودة، ٤٥٤ : ٢٠٠٠).

طريقة الفاكرونباخ Crounbach Alpha

تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته ويؤثر معامل الثبات اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس ، وقد قامت الباحثة باستخراج الاتساق الداخلي لمقياس الاحاد من درجات عينة البناء والبالغ عددها (٢٠) طالبا وطالبة وباستخدام معادلة الفاكرونباخ، إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد، (الرشيدي، ١٧٠ : ٢٠٠٠).

تصحيح المقياس

يقصد به الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس .

تراوحت الدرجة الكلية لمقياس الاحاد بين (١١٠) كأعلى درجة و (٢٢) كأقل درجة وبمتوسط نظري (٦٦) اما البدائل فكانت(: موافق جداً ، موافق ، موافق الى حد ما ، محايد ، معارض) وبأوزان (١,٢,٣,٤,٥) (ملحق ٣) .

وبهذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستحيب هي وتعني
وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستحيب هي وتعني

التطبيق النهائي

بعد اكمال اعداد اداة البحث (ملحق ٣) تم تطبيقها على عينة البحث الاساسية، حيث قامت الباحثة بزيارة كل كلية من كليات عينة البحث وطلبت من عمادة الكليات المعنية بتزويدهم بكتب تسهيل مهمة الى رؤساء اقسام الكليات (ملحق ٤) وقد تعاونت عمادات الكليات مع الباحثة، وقد استغرق وقت تطبيق المقياس على عينة البحث اربعة اشهر

الوسائل الاحصائية (Statistical Means)

اعتمدت الباحثة في جميع المعالجات الاحصائية على الحقيبة الاحصائية (SPSS) وقد استخدمت الاساليب الآتية :-

١- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات (المقارنة الطرفية)

٢- معادلة معامل ارتباط بوينت باسيريال (Point Biserial) لاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس .

٣- معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات لمقياس الاحاد .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

سوف تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها وفقاً لأهداف الدراسة الحالية وهي كما يأتي :-

الهدف الأول : قياس مستوى الاحاد بصورة عامة.

لقد أظهرت نتائج الهدف الاول هو قياس مستوى الاحاد لعينة البحث و البالغة (500) طالب وطالبة ، ومن كلا الجنسين) ذكور، وأناث (على وسط حسابي (72,9800) ، وبانحراف معياري مقداره (11,311) في حين أن الوسط الفرضي لا فراد العينة مقداره. (69)

ولغرض التعرف على الفرق والدلالة الاحصائية لهذين الوسطين ،فقد تم أخضاعهما للاختبار التائي لعينة ومجتمع ،وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (499) ،أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة. (7,868) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها (1,960) والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) يوضح الدلالة الاحصائية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الالحد

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الحرية	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
0.05 دال إحصائياً	1,960	7,868	66	11,3111	72,9800	499	500	ظاهرة الالحد

وفي ضوء ذلك لقد اظهرت النتائج الى وجود دلالة احصائية في وجود ظاهر الالحد لدى افراد العينة بصورة عامة ، وترى الباحثة ان ذلك يدل على انتشار ظاهرة الالحد بين اوساط الطلبة الجامعيين وهذه بطبيعة الحال نتاج طبيعي للغزو الفكري المتطرف اضافة الى انفتاح الشباب بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة على العالم الخارجي دون سلاح فكري قائم على البراهين والحجج والمنطق ، ولما كانت عينة الدراسة من طلبة الجامعة فإنه اسرع تأثراً من غيره من الفئات الأخرى من المجتمع بحكم اندفاعه لتقليد كل ما هو جديد وغير مألوف ، اضافة الى البرامج التلفزيونية الفضائية ، اذ لوحظ في الآونة الاخيرة تدخلها في موضوعات الدين والتدين، من دون استنادها على معايير تثبت هذا الغرض ، بل استضافتها للماديين والعناية بهم ، وايضا انفتاح البلد بشكل مفاجئ وسريع على العالم الغربي ، ونقل بعض من قيمه ، وعدم استطاعة الخطاب الاسلامي اقناع المسلم سبب تأخرنا ، وتقدمهم في ضوء النظرية الاسلامية فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي وبنها للإلحاد من دون رقيب ، الامر الذي ادى الى تراجع ممارسة القراءة بشكل ملفت للنظر ، دخول كتب الالحد الى البلد بشكل ملفت وغياب الضد النوعي ، كل ذلك ادى الى انشار ظاهرة الالحد بين الشباب .

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الالحد عند كل من الاختصاصات العلمية والانسانية. لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وبعد تطبيق مقياس الالحد على عينة البحث البالغة (500) طالبا وطالبة ، على الوسط الحسابي مقداره (72,7760) وانحراف معياري مقداره (12,11913) للاقسام العلمية ، و حصلت الاقسام الانسانية على متوسط حسابي قدره (٧٣,٢٥٦٠) وانحراف معياري قدره (١٠,٥٠٨٦٧) ، ولأجل التعرف على الفرق والدلالة الاحصائية لهذين الوسطين ، فقد تم أخضاعهما للاختبار التائي لعينتين وقد أشارت نتائج الاختبار الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد العينتين ، إذ بلغت القيمة التائية

المحسوبة (-473) ، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (05,0) ، ودرجة حرية (498) التي مقدارها (0,473) والجدول رقم (7) يوضح ذلك .

الجدول رقم (7) يوضح الدلالة الاحصائية للعينه على مقياس الاحاد

المتغير	النوع	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
ظاهرة الاحاد	ذكور	250	72,7760	12,1191	498	-0,473	1,960
	اناث	250	73,2560	10,5086			
							05,0
							غير دال إحصائياً

وترى الباحثة في هذه النتيجة الى ان الطلبة في هذه المرحلة تكون افكارهم متقاربة كونهم ينتمون الى الوسط الجامعي حيث يوجد تشابه في الافكار وفي سلوك الفرد واسلوب حياته ولديه القدرة على الاختلاط بالطلبة الاخرين في اغلب الظروف والمواقف التي تواجهه ولديه القدرة في التعامل معها وفق قدراته ومؤهلاته العلمية والتي تكون متشابهة وبالصورة التي يمكن ان تعزو النتيجة إلى أن الطلبة قد مروا بمواقف وخبرات وتجارب متشابهة تتيح لهم القدرة على تقبلهم لذواتهم وتقبلهم للآخرين ، والاهم من ذلك انهم يمرون في نفس الظروف الحياتية الصعبة والقاسية التي يعيشها الأفراد والتي تمر بها الأسر ، حيث الكثير من الضغوط الاجتماعية والمادية ومظاهر الخوف وعدم الأمان ، والخوف من المستقبل إشباع نظرا للظروف او الاوضاع التي يمر بها العراق الامر الذي ادى الى تشابه الافراد في درجة استجابتهم للمواقف الخارجية التي من الممكن ان يمروا بها .

الهدف الثالث : التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحاد وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، أناث).

ولغرض التعرف فيما اذا كانت هناك فرق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاحاد فيما بين الذكور والاناث ، فقد أشارت نتائج التحليل الاحصائي لأفراد عينة البحث (البالغ عددهم (250) على مقياس الاحاد على وسط حسابي مقداره (74,300) ، وبانحراف معياري مقداره (7,0 62) في حين حصلت) الاناث (البالغ عددهن (250) على مقياس الاحاد على وسط حسابي مقداره (70,748) ، وبانحراف معياري مقداره (5,189) ولغرض التعرف على الفرق والمعنى الإحصائي لهذين الوسطين ، فقد تم إخضاعهما للاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

وقد أشارت نتائج هذا الاختبار الى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية في الاحاد بين الذكور والاناث من الطلبة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,281 -) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (498) والتي مقدارها (1,960). (والجدول رقم (8) يوضح ذلك .

الجدول رقم (8) يوضح الدلالة لإحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الاحاد وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور مقابل اناث) .

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
ظاهرة الاحاد	ذكور	250	74,300	7,062	498	-1,281	1,960
	اناث	250	70,748	5,189			
مستوى الدلالة							

وقد اشارت النتائج الى عدم وجود دلالة احصائية بين الطلبة الذكور والاناث في مستوى ظاهرة الاحاد ، وترى الباحثة ان عمليات التطور الثقافي والانفتاح الاجتماعي بقبول مشاركة المرأة مع الرجل في كل مجالات الحياة والحدثة في البناء والتكوين الاجتماعي الذي بات يعطي للذكر والمرأة الحرية الكاملة في التعبير عن اراءه ومعتقداته خاصة مع تطور وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي كان من نتاج هذ المتغير هو ظهور الاحاد عند الطلبة الذكور والاناث بشكل متقارب جداً مما ادى الى عدم وجود دلالة احصائية اوضح مقارنة مع الاناث. الهدف الرابع: التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاحاد تبعا لنوع الدراسة) ولغرض التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الاحاد وتبعا للموقع لمتغير الدراسة وأظهرت نتائج هذا الهدف إن عينة الطلبة من الذكور والاناث في كلا من الدراسة الحكومية والاهلية كانوا متساوين في مستوى الاحاد ، حيث بلغ الوسط الحسابي (75.6600) والانحراف المعياري (9,16824) ، كما بلغت عينة الجامعات الاهلية عينة من الطلبة) ذكور - اناث (فقد بلغت (250) طالب وطالبة حيث بلغ الوسط الحسابي (77,1320) والانحراف المعياري (12,360) على ذات المقياس وقد تم إخضاعهما للاختبار التائي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (-1,512) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة

حرية (498) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع الدراسة
الجدول رقم (9) يوضح ذلك

الجدول (9) يوضح الدلالة الإحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الإلحاد وفقاً لمتغير نوع الدراسة

المتغير المدرّس	نوع الدراسة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
ظاهرة الإلحاد	حكومي	250	75,660	9,16824	498			0,05 غير دال إحصائياً
	أهلي	250	77,132	12,360		-1,512	1,960	

وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة إحصائية في مقياس الإلحاد لكلا المستجيبين ووفق ما ترى الباحثة السبب يرجع إلى أن الطلبة في كلا الجامعات (الحكومي والأهلي) ، في مدينة الناصرية يعيشون في ظروف متشابهة كما ذكرنا أنفاً ويتعرضون إلى ذات التيارات الفكرية ، ولكون هذه الفئة (الطلبة) هم أكثر اهتماماً في البرامج ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاتصال أضف إلى ذلك إن سمات الفرد وخصائص الشخصية التي صنعت منه أكثر تفاعلاً مع الأفكار الدخيلة وفق أسلوبه الخاص الذي ينتهجه والمميز له عن غيره.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات هي:-

- ١ -انتشار ظاهرة الإلحاد بين الأوساط الجامعية .
- ٢ -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الذكور والإناث في مستوى الإلحاد.
- ٣ -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص (علمي ، إنساني) في مستوى الإلحاد .
- ٤ -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير نوع الدراسة (حكومي ، أهلي) في مستوى الإلحاد .

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات اعلاه اوصت الباحثة بمايلي :-

- ١ -إقامة الندوات التي توضح مبادئ الاسلام الحنيف في الاوساط الجامعية.

- ٢ توعية الشباب الجامعي عن افكار الغرب المتطرفة والتي قد تمزق روح الاسلام .
٣ محاولة التقرب من تفكير الشباب الجامعي من خلال الخطب الدينية التي تحاكي افكارهم بحرية بعيدا عن التزمت .

المقترحات

استكمالا لخطوات البحث الحالي اوصت الباحثة بما يلي :-

اجراء دراسة مماثلة تهدف الى قياس انتشار ظاهرة الالحاد في جامعات اخرى من جامعات العراق .

المصادر

- القرآن الكريم
- معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٥ / ٢٣٦).
- أسود، عبد الرزاق. (١٩٨٩): المدخل الى دراسة الأديان والمذاهب. بيروت: الدار العربية للموسوعات، المجلد الأول.
- إسماعيل، عز الدين. (١٩٨٦): نصوص قرآنية في النفس الإنسانية. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الأصفهاني، الراغب. (١٩٨٢): معجم مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق نديم مرعشلي، بيروت: دار الفكر.
- الأميني، سامر سقا. (٢٠٠٥): الصلاة في أنابيب الاختبار، مجموعة مقالات. <http://www.4uruba.com>.
- بيومي، محمد أحمد. (١٩٨١): علم الاجتماع الديني. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- البيرقدار، تهديد عادل فاضل. (١٩٩٩): الحكم الخلفي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في محافظة نينوى. نينوى: جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة. (رسالة ماجستير غير منشورة) توضع بين أقواس ومكانها قبل اسم الجامعة الصادرة عنها
- بكر، محمد الياس. (١٩٧٥): دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة والثانوية. بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- البغدادي، فرحان. (١٩٧٨): ما هو الدين. سلسلة مفاهيم دينية، العدد (١) بغداد: مطبعة الجامعة، شارع المتنبى.
- جاسم، باسم فارس، وسناء عيسى الداغستاني. (١٩٩٨): الامتناع عن بعض ظواهر السلوك العدواني عند ملتزمين وغير ملتزمين بالقيم الخلقية أو الاجتماعية أو القانون. بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، بحث غير منشور.
- الجماس، ضياء الدين. (١٩٩٣): مع الله في النفس الإنسانية. دمشق: نور الشام للكتاب.
- جعفر، محمد كمال. (١٩٨٥): الإنسان والأديان. قطر: الدوحة، دار الثقافة.
- الحاج، أمين عبد الحميد حسن. (١٩٩٦): الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. جامعة بغداد. كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.

- الرشيدى، بشير صالح(٢٠٠٠)، مناهج البحث التربوي رؤيا تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت
- الزويبي، عبد الجليل إبراهيم، وآخرون. (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية. العراق: جامعة الموصل.
- زيدان، عبد الكريم. (١٩٧٥): أصول الدعوة. بغداد.
- عودة، أحمد سليمان ، الخليلي، خليل يوسف(٢٠٠٠)، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، دار الأمل للطباعة ، الأردن.
- غريب، بلال (٢٠٠٨):الصراعات الإثنية، شبكة ابن الخليج.
- Powered by vbulletin R version 3.7.1. Copyright © 200–2008, Jelsoft Enterprises
- الغريب، رمزية،(١٩٨٨)،التقويم والقياس النفسي والتربوي ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة .
- الكبيسي، كامل ثامر. (١٩٨٧). بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد: كلية التربية – ابن رشد.
- الكبيسي، كامل ثامر. (٢٠٠١). العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ، العدد (٢٥)، جامعة بغداد: كلية التربية – ابن رشد.
- لسان العرب نسخة محفوظة ٤ أكتوبر ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين .

- Anastasi, A. (1976). *Psychological Testing*. Newyork macmillan, publishing. Co Inc.
- Ebel, R. L. (1972). *Essentials of Educational Measurment*, New Jersey : Prentincel – Hall. Englewood Cliffs.
- Nunnally, J. C. (1978). *Psychometric Theray*. Newyork Mc Grow hill Company.
- Cohen, K. M. (1985). *Medling aparanoïd mind Behavioural and Brain Science*, 4, 515 – 560.
- - Allen.M.J ¥ m.w.(1979).Introduction to measurement theory California : Brook, cole.
- Stanley ,C.J.& Hopkins ,K.D.(1975):*Educational and Psychological*

التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

م.م عماد سالم دشر أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة

مشكلة البحث :

يعد التفكير نحو المستقبل احد أهم الهواجس التي تشغل فكر الإنسان منذ بداية ظهوره حيث تعددت سبل توجهه نحو المستقبل على مدار الفترات المتعاقبة تاريخياً، إذ إن تفكير الإنسان يرصد دائماً الأحداث التي تدور حوله ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية التي غالباً ما تنجم عن أنشطة في مجالات الحياة المختلفة ويستعين بالمستجدات التي تلازم ظهور هذه التغيرات لإحداث تغيرات ومستجدات أخرى ، وهو في الوقت نفسه يمثل المعنى الذي نعطيه للماضي (الدرايكة ، ٥٨:٢٠١٨)

وقد أصبح التفكير المستقبلي من ضروريات العصر والقرن الحالي كاستجابة للتطورات التكنولوجية الرهيبة والسريعة من حولنا ومحاولة لمواجهة كل ما هو جديد والتمشي مع التطورات السريعة ولكن بطرق علمية وباستخدام تفكير مستند إلى أسس علمية وتنبؤيه وتوقعات مستقبلية والقدرة على حل المشكلات المستقبلية المتوقعة قبل حدوثها، وبطرق مبدعة وغير مألوفة من أجل مستقبل أفضل (محمد، ٢٠١٩ : ٦٥).

وان ما يمر به الأفراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص من ازمات وضغوط تعد من أهم الأسباب التي تدفعهم للاهتمام بالتفكير المستقبلي كونه يحفزهم ويوجههم لاستباق الازمات ومنع حدوثها ومن ثم اتخاذ القرارات المبنية على رؤية الحاضر ووضع الاهداف وابتكار الوسائل لبلوغها والتي تؤدي الى مساعدتهم على التكيف مع عالم متسارع التغير (جاسم ، ٢٠٢١ : ٢٠٦-٢٠٧).

ويلاحظ أن الشباب وخاصة طلبة الجامعات منشغلون بالتفكير في مستقبلهم بعد التخرج من الجامعات، حيث نجد تفكيرهم منصب حول كيفية الحصول على وظيفة و تحقيق الاستقرار والزواج وتكوين أسرة وتحقيق حياة كريمة مما يجعل الكثير منهم لديه نوع من الحيرة والخوف من المستقبل الغامض (الرشيد، ٢٠١٧ : ٦٤١).

كما ويؤدي التفكير المستقبلي السلبي للطلبة إلى الإحباط والعجز والتشاؤم لأنه يجعل حياتهم سلسلة من المتاعب والسلوكيات السلبية وظهور بعض الأمراض النفسية والعضوية

وبالتالي تقود هذه للتصورات المستقبلية السلبية الى التأثير بقدرات الطلبة وتوجهاتهم وتفكيرهم وتحصيلهم العلمي (عبد الحسين و العلي ، ٢٠٢٠ : ٣).

ويؤكد Atancen ان نجاح وفشل الطلبة في التعامل مع المشكلات التي تواجههم يعود الى الطريقة التي يفكرون بها اكثر من كونه يعزى الى قدراتهم وامكانياتهم ، اذا ان لكل فرد اسلوبه الخاص في التفكير المستقبلي واستكشاف رؤية احتمالاته والذي يساعده على التنبؤ في المستقبل من خلال استقراء الماضي وتفحص الحاضر (15 : Atancen, 2018).

وقد تولد الاحساس بالمشكلة لدى الباحث من خلال ما يأتي:

١- من خلال عمل الباحث في مجال التعليم في المرحلة الجامعية لاحظ النظرة السلبية للمستقبل من قبل الطلبة الجامعيين نتيجة الواقع الذي يعيشونه جراء سوء الاوضاع الامنية والازمات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها البلد في الوقت الحاضر وما يفرضه الواقع من حيرة وتشنت والذي يؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على طريقة التفكير نحو المستقبل، اذ يتوقعون ان مستقبلهم سوف يكون اكثر غموضا وبالتالي انعكس ذلك على تفكيرهم في مستقبلهم الوظيفي ما بعد الدراسة والفرص الوظيفية المتاحة لهم لتحقيق الاستقرار النفسي و المهني وتحقيق الحياة الكريمة التي يطمحون الوصول اليها.

٢- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتوصيات والمقترحات التي تركتها الابحاث وجد الباحث اختلاف الدراسات في نتائجها وتفسيرها للتفكير المستقبلي ، بالإضافة الى عدم وجود دراسة تناولت الاساليب الارشادية التي سوف يستعملها الباحث في معرفة اثرها على التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة.

ومن خلال ما تقدم يمكن ان تتبلور مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال التالي :-

- ما مدى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث :

يعد التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير التي تهتم التربية بتنميته لدى المتعلمين لما له من فائدة كبيرة في فهم المشكلات ، ومنع وقوعها والوقاية منها ، ومعالجة الموضوعات والأحداث والمشكلات الماضية والحاضرة والمستقبلية بصورة سليمة . فنحتاج اليوم في ظل تغيرات العصر الذي نعيشه إلى تنمية قدرات المتعلم للتفاعل مع المسؤوليات والموارد والخبرات الجديدة من أجل التوصل إلى طرق أخرى لإيجاد الحلول والأفكار للتخطيط للمستقبل وإدارة الأزمات واستشراف المستقبل (الحسينى و سلطان، ٢٠٢١ : ٧).

فهو محور الدراسات التربوية في العصر الحاضر حيث يركز على طبيعية التغيرات الخاصة بالفرد و أو الجماعة وذلك لوضع أهداف مستقبلية انطلاقاً من فهم تلك المتغيرات و استقراراً لأثار الأحداث الحاضرة في المستقبل ، لتكوين صورة مستقبلية عن ما سوف يحدث في المجتمع بالمستقبل القريب ، فالتفكير المستقبلي فهم مبني على رؤية مستقبلية تتضمن توقعات يحتمل حدوثها و بدائل و خيارات يجري التطلع لتحقيقها فهو مهتم بالبعد الزمني فيتضمن نواتج معرفية كالمخططات و التنبؤات و الابتكارات و النواتج الإبداعية المستندة إلى تفكير تصوري بعيد الأمد (محمد ، ٢٠١٧ : ٢)

وللتفكير المستقبلي أهمية كبيرة في الماضي والحاضر والمستقبل لكونه الأساس لوجود الانسان واستمراره وكونه مجالاً مهماً للتفكير ومنحاً للحياة والسعي والتطور ليس هذا فحسب وإنما بكفاءة استشرفه ببعديها (الماضي والحاضر) يتحدد مصير ومستقبل الفرد والمجتمع بأسره، حيث ان الانسان منذ ان خلقه الله سبحانه وتعالى يفكر بالمستقبل ويسعى لحل المشاكل التي تواجهه ، وهكذا نجد ان التفكير بالمستقبل نشأ مع نشأة الانسان وتطور بتطوره (ولي، ٢٠١٨ : ١٣).

كما وتكمن أهمية التفكير المستقبلي في اعداد الطلاب في ان يتدبروا امر مستقبلهم بشكل اكثر وعياً وفعالية، وفي تكوين اجيال قادرة على التدبر واعمال العقل ولديها روح المغامرة والتحدي لمواجهة التحديات المستقبلية، وقادرة على التفكير في المستقبل ومؤمنة بقدراتها وامكانياتها في بناء المستقبل وتوجيهه دون اغفال الماضي والحاضر (مصطفى، ٢٠٢٠ : ٥٥).

لذا تشير جميع الدراسات الى اهتمام الأنسان بالمستقبل منذ زمن بعيد جداً، والسبب في ذلك هو ان الأنسان الكائن الوحيد الذ يكون لديه احساس ذاتي بالمستقبل (Macleod ,1997: 28-286) .

اذ اشار (Hutton ، 2005) في دراسته الى ان التدريب على استراتيجيات تورانس لحل المشكلات المستقبلية تعد من افضل الخبرات التربوية لتنمية التفكير بصورة صحيحة وايجابية في المستقبل وبالتالي تنمية قدرات الطلاب على صورة خيالية على المستقبل (Hutton, 2005: 30) .

كما وأكدت دراسة أبو موسى (٢٠١٧) ضرورة تنمية مهارات التفكير المستقبلي للطلبة من خلال مهارة التنبؤ المستقبلي و مهارة التوقع المستقبلي ومهارة التصور ومهارة حل المشكلات (ابو موسى ٢٠١٧ : ٣).

ونتيجة لذلك يعتبر التفكير المستقبلي من المقومات المرغوبة والمطلوبة لكل فرد ومن ثم اصبحت الحاجة الى تنمية التفكير المستقبلي لدى الطالب ضرورة ملحة، وعليه فنحن في حاجة الى فكر تعليمي مستقبلي لا يتطلع الى حل مشاكل الماضي فقط بل الى تصور مستقبلي لحياة المواطن والمجتمع (مصطفى ، ٢٠٢٠ : ٥٥)

ووفقاً لما تقدم فإنه ينظر إلى التفكير باتجاه المستقبل توجهات حديثة نسبياً في المؤسسات التربوية بدأت الاهتمام والعناية به لما له من أثر كبير على إعداد أجيال قادمة تستطيع التكيف مع التغيرات والتطورات التي تحدث اليوم، إذ إن دراسة الحاضر بمعزل عن المستقبل أضحت امراً غير مجدياً فما بالك بالاهتمام بالماضي لوحده، وعليه ينبغي تأهيل متعلمين قادرين على مواكبة هذه التغيرات الذي ينعكس على سلباً على حياة الناس في كافة الاصعدة النفسية والصحية والاقتصادية (نهاية و عبود ، ٢٠٢١ : ٤) .

ومن خلال ما تقدم يمكن ابراز اهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- ١- اهمية دراسة شريحة مهمة من المجتمع هم طلبة الجامعة، ولا يخفى على احد انهم عماد المجتمع وبناء الغد وقادة المستقبل في معظم جوانب الحياة وميادينها، فضلا عن انهم الطاقة المنتجة القادرة على احداث التغيير .
- ٢- اهمية دراسة المستقبل والتفكير فيه ، اذ يعتبر التفكير المستقبلي مؤشراً جيداً لطلبة الجامعة في تخطيطهم للمستقبل والكشف عن مستوى معالجتهم الفكرية بهدف تعديل نمط التفكير الحالي ليتحول الى تفكير استشرافي مستقبلي .
- ٣- اسهام الدراسة الحالية في اضافة علمية في مجال الإرشاد وعلم النفس .

أهداف البحث :

- ١- التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة .
- ٢- التعرف على الفروق ذو الدلالة الاحصائية في التفكير المستقبلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .
- ٣- التعرف على الفروق ذو الدلالة الاحصائية في التفكير المستقبلي وفقاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) .

حدود البحث:

- يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ذي قار الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) ومن كلا الجنسين (الذكور - الإناث) .

تحديد المصطلحات:

التفكير المستقبلي (future Thinking) : عرفه كلا من

— ستراثمان وآخرون (Strathman et al, 1994) : هو القدرة التي نظر من خلالها الافراد الى ادراك وفهم لطبيعة الصورة المستقبلية المحتمل حدوثها، للتعرف على مدى تأثيرها على النتائج البعيدة ، وفق سعي الفرد في السياق البين ذاتي المتضمن وعيه بأفكاره ودوافعه واهدافه، الاقتراح بدائل متعددة تمكنه من تحقيق النتائج المستقبلية المفضلة لديه (Strathman et al, 1994 : 745).

— تورانس (Torrance, 2003) : بانه نشاط عقلي يمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريواته والتبوء بمتغيراته بشكل واع وفعال من خلال التنبؤ ، التخيل ، التخطيط ، تطوير السيناريو ، التفكير الايجابي، وتقييم المنظور المستقبلي (Torrance,2003:54).

— ماكلويد (Macleod ,2005): هو قدرة الفرد على التفكير حول الذات والاحداث المستقبلية من خلال تخيل الفرد لذاته في المستقبل والتخطيط وبناء التمثيلات العقلية ازاء المستقبل ومعالجة توقعاته المستقبلية (Macleod,2005:357)

— كايا و بودور (Kaya, & Bodur , 2014) : هو تلك العملية التي تقوم على فهم تطور الأحداث من الماضي مروراً بالحاضر والاستفادة منها في المستقبل مع إعمال العقل في تلك الأحداث لمساعدة الفرد على فهم المستقبل والتعامل معه بمهارة (Kaya & Bodur 2014; 86).

— حافظ (٢٠١٥): بانه العملية العقلية التي تهدف الى ادراك المشكلات والتحويلات المستقبلية، وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحويلات، والتوصل الى لارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن الحلول غير المألوفة لها، وفحص وتقييم واقتراح افكار مستقبلية محتملة في سبيل انتاج مخزون معلوماتي جديد يوجه الفرد نحو تحقيق الاهداف بعيدة المدى ، لمحاولة رسم الصورة المستقبلية المفضلة (حافظ، ٢٠١٥، ص ٣٩).

— رزوقي و محمد (٢٠١٩): هو نمط من التفكير يتم وفق عمليات ذهنية متكاملة تمثل توليد الكثير من الافكار واثارة تساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات واستخدام الخيال والتفكير والتأمل والعصف الذهني بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل (رزوقي ومحمد، ٢٠١٩، ص ٢٩٣)

— الحسيني و سلطان (٢٠٢١): هو عملية ابداعية في حد ذاتها يستخدم الفرد ما لديه من معلومات وافكار ماضية لينتج منها افكار جديدة وحلول مقترحة للعديد من المشكلات بطريقة ابداعية ووضع فروض وبدائل واختيار البديل الافضل لحل المشكلة واتخاذ القرار في الوقت المناسب (الحسيني و سلطان ، ٢٠٢١، ص ١٠٥).

– **التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف تورانس (Torrance, 2003) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث وذلك بسبب تبنيه نظرية تورانس (Torrance).

– **التعريف الاجرائي للتفكير المستقبلي :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجاباتهم على فقرات المقياس المعتمد لتحقيق اهداف هذه الدراسة.

الفصل الثاني

المحور الاول : التفكير المستقبلي (future Thinking)

التطور التاريخي للتفكير المستقبلي :

يرجع تاريخ الاهتمام بالتفكير في المستقبل الى البدايات الاولى للتطلع البشري منذ بداية ظهوره على سطح الأرض في العصور المبكرة جداً وخلال كل مراحل التاريخ ، وكان من أهم الهواجس التي تراوده طوال الوقت ، وكانت هذه الهواجس هي السبب المباشر وراء ما حققه الجنس البشري من تطور وتقدم حيث كان بمثابة الدافع والمحرك لهذا التطور فكان دائماً يرصد الانسان الأحداث الموجودة حوله ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية الممكنة الحدوث والتي تتجم في معظم الأحيان عن أنشطته في جميع المجالات المختلفة ، كما أنه يستخدم كل المستجدات والمستحدثات التي تتماشى مع هذه التغيرات ويتلائم ظهورها وجود مستجدات أخرى ، حيث لجأ الإنسان القديم إلى العديد من الرسائل الغيبية التي تعينه على الاستطلاع ومعرفة المستقبل وذلك لاعتقاده في الخلود ، ومن أقدم الوسائل التي استخدمها المنجمون لمعرفة المستقبل والتنبؤ به إرصاد مواقع النجوم (الحسيني و سلطان ، ٢٠٢١ ، ص ٧٢).

غير أن الفكر الإنساني خطي خطوة هائلة بحلول القرن السادس عشر حتى الربع الأول من القرن السابع عشر حيث وضعت البذور الأولى - على يد " فرنسيس بيكون " (١٥٦١ - ١٦٢٦) في كتابه " الأطلننتيس الجديدة " لقدرة العلم على فهم المستقبل ، وعلى تغيير العالم والسيطرة على الطبيعة وتحسين أحوال الإنسان على سطح الأرض ، وبحلول القرن العشرين أكتسب علم دراسة المستقبل معناه الاصطلاحي على يد عالم الاجتماع " س كولم جلفان S.C Gilfillan الذي ربما يكون أول من أقترح اسماً لدراسة المستقبل حيث اطلق عليه عام ١٩٠٧ اسم " Mellontology ' وهو مصطلح مشتق من كلمة يونانية تدل على أحداث المستقبل ، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين نمت علم دراسة المستقبل وتطور نتيجة للسياق التاريخي الذي نشأ بفعل الحداثة ، وكان من نتائج ذلك على صعيد دراسة المستقبل الارتباط الوثيق بين دراسة المستقبل والتخطيط للأمن القوي والعسكري خلال فترة ما بين الحربين ، وبعد الحرب العالمية الثانية ، خاصة في أمريكا ، عندما دعت الحاجة إلى ارتكاز خطط إعادة البناء

بعد الحرب على دراسات منظمة لاتجاهات المستقبل ، وحاجة هذه الدراسات المستقبلية إلى تطوير تقنيات استشراف المستقبلات البديلة والممكنة (حافظ ، ٢٠١٥ ، ص ١٠ - ١٢).

وفي عام (١٩٦٢) اسس العالم الفرنسي جوفنك (Jouvnek) أول جمعية لهذا الغرض ، ونشر العالم البريطاني جابور (Gabor) كتابه الموسوم اختراع المستقبل (Inventing the Future) ، ثم عقد المؤتمر الدولي السابع للتفكير المستقبلي في باريس عام (١٩٦٥) ، بدعوة من العالم برتراندي جوفنك ، وفي عام (١٩٦٧) اسس العلم الأمريكي كورنيش Cornish أول جمعية للتفكير المستقبلي ضمت عشرة آلاف عضو ونشرت الجمعية كتابا بعنوان استشراف المستقبل " . ومن ثم اسس في عام (١٩٦٨) معهد البحوث المستقبلية في مدينة فينا في النمسا من قبل العالمين جنك وونتر (Junk and Winter) ثم تلا ذلك تأسيس مراكز عديدة خاصة ببحوث التفكير المستقبلي في مختلف دول العالم (ابو صفية ، ٢٠١٠ ، ص ٢٦).

ومع بداية السبعينات ظهرت سلسلة من الكتب للثنائي الفن وهايدي توفلر " في المستقبلات ، والتي بدأت بكتاب " صدمة المستقبل " والذي نبه الأذهان إلى سرعة التغيير المتزايد ، ، كما نظم المؤلفان عام ١٩٧٥ مؤتمراً حول المستقبلية والذي أدى إلى إنشاء لجنة في الكونجرس تحت اسم لجنة الدراسات المستقبلية ، أما الكتاب الثاني فهو " التعلم من المستقبل " ثم الرجال المستقبليون ، وفي عام ١٩٩٤ صدر أيضاً كتابهما " نحو بناء حضارة جديدة " ، وقد حاولت هذه الكتب أن ترسم صورة المستقبل للبشرية بنظرة شديدة التفاؤل تارة أو بنظرة شديدة التشاؤم تارة (الحسيني و سلطان ، ٢٠٢١ ، ص ٧٤-٧٥).

ماهية التفكير المستقبلي :

من خلال العديد من الدراسات والتوصيات الخاصة بالمؤتمرات العلمية والاقليمية والمحلية والجمعيات الخاصة بدراسة المستقبل تم تحديد ماهية التفكير المستقبلي بما يأتي :

١- التفكير المستقبلي كعملية عقلية :

ويقصد به عملية ادراك للمشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة والتوصل الى ارتباطات باستخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول، وتتطلب هذه العملية التساؤل والامل والبحث عن الغموض والملاح غير الواضحة والخيال لتجسيد التفكير في صورة ذهنية او رسوم افكار.

٢- التفكير المستقبلي كعملية تصور :

ويقصد به عملية توليد الكثير من الافكار واثارة التساؤلات حول ما تم تجميعه من معلومات واستخدام الخيال والتأمل والعصف الذهني بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل.

٣- التفكير المستقبلي كعملية استشراف:

يقصد به العملية التي من خلالها يقوم الفرد باستكشاف او ابتكار وفحص وتقييم واقتراح مستقبلات ممكنة او محتملة او مفضلة، ويتم صياغة ذلك على شكل تنبؤات.

٤- التفكير المستقبلي كعملية تنبؤ :

يقصد به العملية التي يتم من خلالها محاولة تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث، ودراسة المتغيرات التي يمكن ان تؤدي الى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية.

٥- التفكير المستقبلي كعملية توقع محسوب:

يقصد به العملية التي تقوم على فهم وادراك وتطور الاحداث من امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير، اعتمادا على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لرسم الصورة المستقبلية المفضلة والمرجوة.

٦- التفكير المستقبلي كعملية حل للمشكلات :

يقصد به العملية التي يتم من خلالها رصد وتتبع مسار المشكلات الحاضرة واقتراح بدائل متعددة لما ستكون عليه المشكلة في المستقبل مع التركيز على رسم الصورة البديلة والمتوقعة ووضع الحلول البديلة غير المألوفة لها.

٧- التفكير المستقبلي كعملية انتاجية ابداعية:

يقصد به العملية التي يتم من خلالها تحرير الفرد نسبيا من قيود الحاضر وتوجيهه نحو توليد ونتاج افكار ابداعية حول المستقبل ومشكلاته (حافظ، ٢٠١٥، ص ٢٨-٣٧).

مراحل وخطوات التفكير المستقبلي:

١- الاستطلاع:

البحث عن معلومات تتعلق بشيء أو حدث أو فكرة عن طريق السلوك الاستكشافي او مجموعة التدابير التي يتخذها الفرد على مختلف المستويات من أجل الحصول على المعلومات عن المشكلة ، اي تحديد وفهم قوى التغيير المؤثرة في المشكلة .

٢- التطلع للأمام :

هو الطموحات المطلوب تحقيقها وهي التميز الواجب إحداثه والتي تهدف المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها في الأجل الطويل أي التطلع إلى المستقبل والقدرة على التعامل مع متغيراته ، ويتم في هذه المرحلة توضيح المؤثرات التغييرية في تشكيل المستقبل.

٣- التخطيط :

هو عملية عقلية يقوم عن طريقها الفرد بوضع برنامج مستقبلي لتحقيق أهداف معينة باستطلاع ما يرغب في تحقيقه في المستقبل ووضع الأساليب والوسائل المتاحة للوصول إلى الأهداف

المطلوبة، والتخطيط عملية اختيار الكيفية المعينة لاستثمار الوقت بهدف الوصول لما يريده الفرد

٤- التنفيذ :

تتم في هذه المرحلة تطبيق الاستراتيجيات المتوقعة مع متابعة المؤشرات الناتجة عنها وعمل خطوات استراتيجية مستمرة من اجل تحقيق هذا المستقبل الممكن، ويمثل سلسلة من الفعاليات أو الأنشطة المتعلقة بترجمة البدائل الاستراتيجية المختارة الى متطلبات الهيكل المناسب وبناء الخطط المناسبة لجميع الفعاليات والوظائف من اجل تحقيق هذا المستقبل (رزوقي ومحمد ، ٢٠١٩ ، ص ٣١٧-٣٢٠).

مهارات التفكير المستقبلي:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والادبيات العربية والاجنبية لاحظ عدم وجود اتفاق بين الباحثين حول تصنيفات مهارات التفكير المستقبلي، ونظراً لتعدد هذه التصنيفات سوف يقوم الباحث بعرض موجز لبعض تصنيفات مهارات التفكير المستقبلي وكما يأتي :

اولا - تصنيف باسج (Passig) (2003):

١- مهارة استمطار الأفكار : وتساعد هذه المهارة على افراغ القاعدة المعرفية لدى الفرد وتحديد ما ينقصه من معرفه حول المستقبل.

٢- مهارة الاستقراء المعرفية : وهي التي تمكن المفكر المستقبلي من المعالجة الذهنية التفصيلية والعميقة للموقف الذي يمثل مشكلة أو تحدي راهن ، ليخرج منه باستبصارات حول طبيعة المشكلة أو التحدي ، وتعميمات حول طرق الحل .

٣- مهارة التخطيط المعرفية : والتي توفر للفرد قاعدة معرفية تمكنه من بلورة اختياراته الممكنة و المفاضلة بينها ، ورسم الخطط بعيدة المدى .

٤- مهارة التصور المعرفية : والتي تمكن الفرد من إنتاج التخيلات والمقترحات والبدائل والسيناريوهات المستقبلية المستندة إلى أسس نقدية منطقية أو إبداعية..

٥- مهارة الاستشراف المعرفية : والتي تمكن الفرد من إعادة قراءة الماضي والإفادة منه في إنتاج التصورات والأفكار حول المستقبل (Passig , 2003:83).

ثانياً - تصنيف حافظ (٢٠١٥) : صنف حافظ مهارات التفكير المستقبلي إلى أربع مهارات رئيسية يندرج تحتها بعض المهارات الفرعية يمكن تلخيصها بما يأتي :

١- مهارة التنبؤ : هي المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل " ، ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية وهي : مهارة عمل الخيارات الشخصية ، مهارة طرح الفرضيات ، مهارة التمييز بين الافتراضات ، مهارة التحقق من التناسق أو عدمه .

٢- **مهارة حل المشكلات المستقبلية** : وهي تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة " ، ويندرج تحتها مهارات فرعية وهي : مهارة الوصول إلى المعلومات ، مهارة تدوين الملاحظات ، مهارة وضع المعايير ، مهارة تحديد وتطبيق الإجراءات ، مهارة تقييم الدليل ، مهارة إصدار الأحكام.

٣- **مهارة التصور** : هي العملية التي يتم من خلالها تكوين صور متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية ، وتتأثر بعوامل الابتكار - الخلق - الخيال العلمي في محاولة لتصوير هذا التصور المستقبلي " ، ويندرج تحتها العديد من المهارات الفرعية وهي كما يلي : مهارة تحديد الأولويات ، مهارة التعرف على وجهات النظر ، مهارة تحليل المجادلات ، مهارة طرح الأسئلة ، مهارة الاستقراء.

٤- **مهارة التوقع** : هي تلك المهارة التي يستخدمها الفرد للتكهن بنتائج الأفعال وظهور الأشياء وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرة الماضية ، ويندرج تحتها عدة مهارات فرعية وهي : مهارة التوقع الاستكشافي ، مهارة التوقع المعياري ، مهارة التوقع المحسوب (حافظ، ٢٠١٥، ص ١٢٤ - ١٩٨).

ثالثاً _ تصنيف الحسيني و سلطان (٢٠٢١):

١- **مهارة التخطيط للمستقبل**: هي مهارة يتم من خلالها اقتراح الاهداف او الغايات وتقرر الاسباب والبرامج التي تحقق او يعتقد انها تحقق تلك الغايات وذلك من خلال رسم خطة زمنية واضحة للمستقبل، والتخطيط للمستقبل يتضمن ثلاث انواع هما التخطيط طويل المدى والتخطيط متوسط المدى والتخطيط قصير المدى.

٢- **مهارة التصور المستقبلي** : هي العملية التي من خلالها وضع صورة متكاملة للأحداث المستقبلية، وتؤثر في ذلك عوامل الابداع و الابتكار والتخيل وذلك لمحاولة وضع التصور المستقبلي، وتتضمن مهارة التصور مهارة فرعية هي مهارة التخيل .

٣- **مهارة ادارة الازمات**: هي عملية تعتمد على فن التعامل مع الازمات ومواجهتها واستخدام كافة الوسائل الادارية المتاحة من اجل الحد من الازمة وتفاقمها والحد من اثارها واقتراح الحلول المستقبلية لها.

٤- **مهارة التنبؤ** : وهي العملية التي يتم من خلالها وضع توقعات للأحداث المستقبلية سواء كانت ناتجة عن استنتاجات او ملاحظات، ومن مهاراتها الفرعية مهارة وضع الفرضيات ومهارة الاستنتاج (الحسيني و سلطان، ٢٠٢١، ص ١٦٨- ١٨٧).

النظريات التي فسرت التفكير المستقبلي:

١- نظرية ماكلويد (1990، Macleod):

بعد ماكلويد واحدا من ابرز اساتذة علم النفس العيادي في جامعة رويال هولواي في لندن ومن اهم علماء النفس الذين اهتموا كثيراً بتفكير الناس بالمستقبل ، فهو يرى أن التفكير المستقبلي قدرة ينظر فيها الأفراد إلى النتائج البعيدة التي يمكن تحقيقها في ضوء سلوكهم الحاضر من خلال معرفة الفرد بداته ، والتخطيط لها ، وتوقع الأحداث التي يمكن أن تحدث له ، وكذلك توقع الأدوار التي سيقوم بها في المستقبل والمكاسب التي سيحققها ، وكيفية التغلب على العقبات التي ستقف في طريقه ، كما يصور ماكلويد التفكير المستقبلي بقدرة الأفراد على بناء التمثيلات العقلية ازاء المستقبل للمشاهد والأحداث غير الموجودة في العالم الخارجي (Macleod .2005 ;357).

كما ويرى ماكلويد بأن الافراد السلبيين والمكتئبين تنعكس سلبياتهم على توقعاتهم وتفسيراتهم المستقبلية حيث تكون لديهم الكثير من التوقعات السلبية لأحداث في المستقبل، وان السبب الاساسي للاكتئاب واليأس هو :

١- توقع الاحداث غير المرغوب بها .

٢- العجز في تغيير التوقعات والتقديرات المستقبلية.

٣- عدم وجود القدرة على التفكير الايجابي في الاشياء التي يتطلعون اليها في المستقبل

(Macleod & Salaminiou ,2001:54)

ويرى ايضا ان الافراد يميلون الى تحقيق اهدافهم المستقبلية كونها ضرورة لرفاههم النفسي حيث ارتبط مفهوم الرفاهية المستقبلي بالتفكير المستقبلي اذ تعمل قدرة التفكير المستقبلي على توعية الفرد بانفعالاته وتسمح بظهور الشعور بالرفاه النفسي القائم على توقع الافراد للنتائج الايجابية المحتمل حدوثها مستقبلا، وان الافراد الذين يتسمون بتدني الشعور بالرفاهية النفسية يميلون الى تصور الاحداث المستقبلية السلبية ، وان هذه التصورات السلبية تعمل على التأثير في جهود الافراد ونشاطاتهم وتجعل توجهاتهم سلبية اتجاه الحياة مما يزيد من شعورهم بحالة من الاحباط وعدم القدرة على مواجهة الازمات والضغوط والاحداث المستقبلية (Macleod & Conway,2007 :360).

وميز ماكلويد وزملائه بين نوعين من الخبرة المستقبلية هما:

١- الخبرة المستقبلية الايجابية : وتتمثل هذه الخبرة بالأحداث السارة والمفرحة التي ستقع في المستقبل.

٢- الخبرة المستقبلية السلبية : وتتمثل هذه الخبرة بالأحداث التي تحمل تهديدا لحياة الانسان .

كما ويرى ماكلويد ان وظيفة التفكير المستقبلي تتمثل بقدرة الافراد على التفكير بأنفسهم وبالأخرين على وفق النتائج المتوقع حدوثها في المستقبل (Macleod & Conway, 2007: 114).

وبين ماكلويد أن التفكير المستقبلي يتضمن عددا من المهارات الخاصة به منها :

١- مهارة الرؤية : ويقصد بها تصور عقلي يحمله الفرد للمستقبل تتضمن توقعات يحتمل حدوثها في المستقبل.

٢- مهارة التخطيط : ويقصد بها كيف يخطط الفرد لإنجاز اهدافه سواء كانت خططا خاصة بمستقبله هو وبالأهداف التي يرمي لتحقيقها او خططا تخص الآخرين ، وفي كلا الحالتين فهو يعد مصدر الانطلاق في التفكير بالمستقبل ومن خلاله يحدد الفرد اهدافه ، ويحدد العواقب المتوقعة بعد حدوث مشكلة ما ، أما المرضى فانهم يفقدون قدرتهم على التخطيط لمستقبلهم الشخصي (macleod, 2010, et. al : 917).

٢- نظرية تورانس (Torrance) :

سعى اليس تورانس عام (٢٠٠٣) الى تطوير نموذجة المسمى حل المشكلات المستقبلية الذي تم بناءة عام ١٩٧٤ ليشمل مهارات التفكير المستقبلي ، حيث وجد العديد من السمات والخصائص التي تميز التفكير المستقبلي عن انماط التفكير الاخرى، ويعد تورانس التفكير المستقبلي نشاط عقلي يتأهل من خلاله الفرد الى وضع التنبؤات والتصورات والتحديات التي تواجهه في المستقبل ووضع الحلول لهذه التحديات المتوقعة من خلال الاعتماد على الخبرات السابقة للأفراد بالإضافة الى الاستعانة بالعمليات المعرفية لتحقيق الاهداف المستقبلية التي يسعى الفرد الوصول اليها (Torrance, 2003 : 6 - 9).

ويرى تورانس ان المفكر المستقبلي يحمل اهدافاً مختلفة، منها تحسس المشكلات المستقبلية واستكشاف متغيرات الزمن القادم المبنية على أساس الواقع، ووضع التنبؤات والتصورات والابتكارات والنواتج الإبداعية، لإيجاد الحلول للمشكلات المستقبلية، والتفكير في قضايا واقعية، أو يفترض حدوثها في المستقبل، فضلاً عن الفهم والتخطيط واتخاذ القرار (Torrance, 1980 : 36).

ويضم التفكير المستقبلي مهارات وجدانية مثل فهم الامور وتفسيرها واتخاذ القرارات وفقا لما يفضله الفرد او يرتاح اليه او يألفه وحسم المواقف على طريقة ابيض و اسود او الصح والخطأ، والمفكر المستقبلي متفائل ينظر الى الجميل في كل شيء ، لذا يحرص على وضع الحلول الممكنة في ضوء الامكانيات مع وضع اكثر من بديل، وغاليا ما يطلق العنان لخياله لكي يرسم الصورة التي يحبها في حياته، وبذلك

فهو يستخدم قوة التفكير الايجابي في تغيير واقعة الذي لا يريده (Torrance,2003 : 34).

مهارات التفكير المستقبلي في نظرية تورانس (Torrance) :

عمل تورانس عام (٢٠٠٣) على تطوير نظريته لتشتمل على مجموعة من مهارات التفكير المستقبلي، يمكن ايجاز هذه المهارات كما يأتي :

١- مهارة التنبؤ المستقبلي Futuristic Expecting Skill :

ويعني تورانس في هذه المهارة قدرة الفرد على تطوير تنبؤات وتوقعات، وتخمينات ومعارف واحتمالات، حول ما يتوقع حدوثه في المستقبل، بمعنى انتاج تنبؤات متعددة ومتشعبة حول فكرة أو حدث معين متوقع حدوثه، حيث يستخدم الفرد في الحصول على تنبؤاته معالجات واستراتيجيات فكرية كالعصف الذهني مثلاً، ويطور المفكر المستقبلي تنبؤاته اما من خلال البحث عن مبادئ جديدة او خلال الرجوع الى مبادئ قديمة ليستمد منها نماذج وتجارب يمكن تطبيقها من جديد (ابو صافية ، ٢٠١٠، ص ٤٠-٤١).

٢- مهارة التخطيط المستقبلي Futuristic Planning Skill :

ويراد بهذه المهارة ان يكون الفرد قادر على تطوير خطط منظمة للمستقبل بشكل عام، سواء أكانت هذه الخطط خاصة بمستقبله، أم بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، أو كانت تخص خططاً عامة تخص عمل مؤسسة ما أو قضية مجتمعية، ويرى تورانس ان هذه المهارة لا تأتي عند الفرد إلا إذا كانت من عادات تفكيره التي ينطلق من خلالها الى مهمات من الزمن القادم، ويصف تورانس التخطيط بالمهارة التنظيمية للتفكير المستقبلي لأنها عملية منظمة لها مدخلات معرفية وروابط بين الافكار الموجودة في ذاكرة الفرد وبنيته المعرفية، (العلي و عبد الحسين ، ٢٠٢٠، ص ٦٥٤-٦٥٥).

٣- مهارة التخيل المستقبلي Futuristic Imagination Skill :

ويعني في هذه المهارة ان الفرد لديه القدرة على التفكير خارج أطار الزمن الماضي وتجاوزه إلى الزمن القادم، والقدرة على التفكير خارج أطار المؤلف Thinking Out the Box في القدرة على التفكير المتعمق الذي ينطلق منه الفرد خلال زمن المستقبل دون ضوابط أو حدود بهدف الوصول إلى تنبؤات وتوقعات وتخمينات غير عادية، ويتضمن بعد التخيل جوانب انفعالية وتفكيراً عاطفياً يسهل على الفرد ممارسة التفكير المستقبلي فيه (العبيدي ، ٢٠٢١ ص ٢٤ - ٢٥).

٤- مهارة التفكير الإيجابي بالمستقبل Positive Thinking skill in Future :

وهذه المهارة تعنى قدرة الفرد على تقديم عدد من الاستراتيجيات الفعالة للموقف المقلق، واختيار اكثر الاستجابات والبدائل فعالية، فعملية الاختيار الفعال تسمح للفرد في التعامل مع الازمة وتجاوزها، كما ان تطوير البدائل وامتلاك العديد من الخيارات تساعد الفرد على ايجاد الحلول السريعة والصحيحة للمشكلات التي قد يواجهها، وان الافكار الإيجابية تساعد على طرح التنبؤات والسيناريوهات للمستقبل في المسار الصحيح لها (ابو صفية ، ٢٠١٠، ص ٤١).

٥- مهارة تطوير السيناريو المستقبلي **Developing Futuristic Scenario skill** :

وتعني هذه المهارة قدرة الفرد على صياغة عدد من المشاهد المتتابعة الخاصة بتوقع حدث معين في زمن المستقبل بحيث يتم التعبير عن هذا المشهد بمجموعة من الكلمات المكتوبة، أو عن طريق تطوير الخرائط الذهنية والتعبير عنها من خلال الخريطة المفاهيمية ، ويرى توارنس (٢٠٠٣) ان كتابة السيناريو من أهم المهارات المميزة للمفكر المستقبلي النموذجي (مصطفى، ٢٠١٤، ص ٢٠).

٦- مهارة تقييم المنظور المستقبلي **Evaluating Futuristic Perspective Skill**

وتعني هذه المهارة ان الفرد انه قادر إطلاق أحكام صحيحة على تفكيره المستقبلي، للاستفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء، وعلى اشتقاق معايير محددة لقيم منظوره فيما لم يحدث بعد، فيقيم رؤيته وتنبؤاته للتوقعات المستقبلية، كما يقيم علاقة كل من هذه التنبؤات بالحدث المتوقع، ويقيم المفكر المستقبلي النموذجي قراراته جميعها، فيقرر أما ان يستخدمها أو يتم تأجيلها أو تعديلها فيما بعد (الحزيم، ٢٠٢٠ ص ١٩١).

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات العربية :

١- دراسة عبدالله (٢٠٢١)

(التفكير المستقبلي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية ابن رشد) تهدف الدراسة الى التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد وكذلك معرفة الفروق في التفكير المستقبلي طبقاً لمتغير الجنس البشري (الذكور- والاناث)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم بناء مقياس التفكير

المستقبلي وتم استخراج المؤشرات الاحصائية له، وبعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة جاءت نتائج الدراسة بأن عينة البحث تتمتع بالتفكير المستقبلي وكذلك اظهرت عدم وجود فرق دال احصائيا لمتغير الجنس البشري (ذكور - اناث) ومن ثم الخروج ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (عبدالله ، ٢٠٢١ ، ص ١١٣) .

٢- دراسة ثامر (٢٠٢٢)

(التفكير المستقبلي وعلاقته بالأفكار التطفلية لدى طلبة المجموعة الطبية)

هدفت الدراسة الى التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة المجموعة الطبية في جامعة ذي قار وكذلك التعرف على دلالة الفروق في التفكير المستقبلي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور - اناث) و الكلية (طب عام - طب اسنان - الصيدلة) ، وكذلك هدفت الى ايجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير المستقبلي والافكار التطفلية لدى طلبة المجموعة الطبية ، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحث بإعداد مقياس التفكير المستقبلي حسب نظرية ماكلويد (Macleod ، 2005) ، وقد اجرت الدراسة على عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المجموعة الطبية ، وبعد تطبيق الاداة على عينة الدراسة واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من ضمنها ، امتلاك طلبة المجموعة الطبية تفكير مستقبلي ، و عدم وجود فروق دالة احصائياً حسب متغير الجنس البشري (ذكور - اناث) و الكليات و الكلية (طب عام - طب اسنان - الصيدلة) في التفكير المستقبلي ، وذلك عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين التفكير المستقبلي والافكار التطفلية لدى طلبة المجموعة الطبية (ثامر ، ٢٠٢٢ : ١٢ - ٦٩) .

ثانياً: الدراسات الاجنبية

١- دراسة ساركوهي (Sarkohi , 2011)

(Future Thinking and Depression) (التفكير المستقبلي والاكتئاب))

اجريت هذه الدراسة في جامعة لينشوينغ في السويد وكان الهدف منها هو مقارنة التفكير المستقبلي الايجابي والسلبي لدى عينة مكونة (٢٠) شخصا من المصابين بالاكتئاب ومقارنتهم بمجموعة مماثلة مكونة من (٢٠) شخصا من الاشخاص غير المكتئبين، وقد تراوحت أعمار افراد العينة بين (١٩ - ٦٥) سنة ، حيث أظهرت النتائج أن الأشخاص المكتئبين سجلوا درجات أقل فيما يتعلق بالأحداث الإيجابية المستقبلية المتوقعة لكنهم لم يختلفوا من حيث الأحداث السلبية المستقبلية المتوقعة ، وكان الهدف الثاني للدراسة هو التحقق مما إذا كانت

الدرجات في اختبار FTT ستتغير بعد شكلين من العلاج السلوكي المعرفي عبر الإنترنت للاكتئاب الشديد (المساعدة الذاتية الموجهة والعلاج بالبريد الإلكتروني)، إذ أظهرت نتائج هذا الهدف أن درجات اختبار FTT للأحداث السلبية قد انخفضت بعد العلاج ، ولم يكن هناك زيادة للأحداث الإيجابية، كما و كانت درجات التغيير للأحداث السلبية FTT وأعراض الاكتئاب مرتبطة بشكل كبير (Sarkohi, 2011:p 5).

٢- دراسة بريتاني (Brittany, 2021)

EPISODIC POSITIVE FUTURE-THINKING: ANXIETY, DEPRESSION, (AND HOPELESSNESS)

(التفكير المستقبلي الإيجابي الحلقي: القلق والاكتئاب واليأس)

اجريت هذه الدراسة في جامعة ابالاتشي في الولايات المتحدة الامريكية وكان الهدف منها معرفة العلاقة التنبؤية بين الأنواع المختلفة للتفكير المستقبلي (التنبؤ ، المحاكاة ، التخطيط) و القلق و الاكتئاب واليأس وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٠) طالبا و (٦٠) طالبة من طلبة جامعة ابالاتشي تتراوح اعمارهم بين (١٨ - ٢٥) عاماً، وتم استخدام مقياس بيك لليأس (BHS) وهو عبارة عن مقياس مكون من ٢٠ عنصراً تم تصميمه لالتقاط التوقعات السلبية للأفراد ويتكون من ثلاثة مجالات مختلفة: الشعور بالمستقبل ، وفقدان الحافز ، والتوقعات المستقبلية ، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان مقاييس التنبؤ مرتبطة سلباً بمقياس القلق وأن مقاييس المحاكاة والتخطيط للتفكير المستقبلي لا ترتبط بالقلق ، كما و اظهرت ان أنواع التفكير والمعتقدات المستقبلية مرتبطة بشكل كبير وسلبى بالاكتئاب ، اما اليأس فليس له ارتباط مع انواع التفكير المستقبلي (Brittany, 2021,p; 1-27).

الفصل الثالث:

إجراءات البحث Research procedures :

تضمنت اجراءات البحث الخطوات الآتية :

مجتمع البحث Research Community :

هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون، ٢٠١٤: ٢١٧). إذ تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ذي قار من الدراسات الأولية الصباحية، البالغ عددهم (١٧١٢٩)* طالباً وطالبة

والموزعين على كلياتها البالغة (٢٠) كلية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) ، اذ توزع أفراد مجتمع البحث بحسب متغير التخصص على مجموعتين الأولى بلغ عددها (٩٥٦٩) طالباً وطالبة بواقع (٣٧٦٠) طالب و(٥٨٠٩) طالبة في التخصصات العلمية، والثانية بلغ عددها (٧٥٦٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٨٣٢) طالباً و(٤٧٢٨) طالبة في التخصصات الإنسانية. الجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الكلية والجنس والتخصص

المجموع	الجنس		التخصص	الكلية	الجامعة
	أنثى	ذكر			
١٤٩٦	١٠٨٥	٤١١	علمي	الطب	ذي قار
٧٢٠	٤٧٦	٢٤٤		الصيدلة	
٤١٠	٣١٦	٩٤		طب الاسنان	
٢١٩	١٨٧	٣٢		التمريض	
١٢٤٢	٤٦٠	٧٨٢		الهندسة	
٢٦٣٦	١٦١٧	١٠١٩		التربية للعلوم الصرفة	
١٢٣١	٨٧٠	٣٦١		العلوم	
٢٥٥	١٦٠	٩٥		الزراعة والاهوار	
٦٨٥	٢٢٩	٤٥٦		التربية البدنية وعلوم الرياضة	
٤٥٨	٢٨٧	١٧١		علوم الحاسوب والرياضيات	
٢١٧	١٢٢	٩٥		الطب البيطري	
٣٠٧٩	٢٠٠٦	١٠٧٣		إنساني	
١٨٥٩	٩٣٦	٩٢٣	الادارة والاقتصاد		
٣٨١	٢٣٩	١٤٢	الآداب		
٢٦	١٢	١٤	الآثار		
٢٦٥	١٠٠	١٦٥	الاعلام		
٣٨٧	٢٣٤	١٥٣	العلوم الاسلامية		
٦٥٤	٣٥٠	٣٠٤	القانون		
٧٨٦	٧٨٦	/	التربية للبنات		
١٢٣	٦٥	٥٨	التربية الاساسية		
١٧١٢٩	١٠٥٣٧	٦٥٩٢	المجموع		

* حصل الباحث على البيانات الخاصة بأعداد الطلبة من قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة في رئاسة جامعة ذي قار .

عينة البحث : Research Sample :

هي مجموعة (أو مجموعات) من الأفراد مشتقة من المجتمع الأصل ، ويُفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصل تمثيلاً حقيقياً صادقاً (مازن، ٢٠١٢: ٣٨).

اذ تم اختيار عينة من طلبة جامعة ذي قار بلغ حجمها (٦٠٠) طالب وطالبة ، وهم يمثلون نسبة (٣,٥ %) من مجتمع البحث الكلي بواقع (٢٢٥) طالب وطالب وطالبة من التخصص العلمي، و (٣٧٥) طالب وطالبة من التخصص الانساني، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية من الكليات المختارة ، وقد توزعت العينة الكلية على مجموعة من العينات الآتية :

١- عينة التحليل الاحصائي :-

يقترح نونلي (Nunnally) ان يكون حجم عينة التحليل الاحصائي بما لا يقل عن خمس اشخاص لكل فقرة من مجموع فقرات المقياس (Nunnally, 1978, p.262). ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لمقياس التفكير المستقبلي اختار الباحث عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٠٠) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و (١٠٠) طالباً وطالبة في التخصص الانساني، الجدول (٢) يوضح ذلك .

٢- عينة الثبات :

اختير (٥٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٥) طالب و (٢٥) طالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية لإيجاد ثبات مقياس التفكير المستقبلي .

٣- عينة التطبيق النهائي :

تم اختيار عينة من طلبة جامعة ذي قار بلغ حجمها (٣٥٠) طالباً وطالبة ، بواقع (١٧٥) طالباً وطالبة في التخصص العلمي، و (١٧٥) طالباً وطالبة في التخصص الانساني ، الجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

توزيع افراد عينة البحث

المجموع	نوع العينة			التخصص	الكلية	الجامعة
	التطبيق النهائي	الثبات	التمييز			
٧٥	٥٠	-	٢٥	علمي	الصيدلة	
١٢٥	٧٥	-	٥٠		التربية للعلوم الصرفة	

٧٥	٥٠	-	٢٥		العلوم	ذي قار
١٧٥	٧٥	٥٠	٥٠	أنساني	التربية للعلوم الانسانية	
٧٥	٥٠	-	٢٥		الآداب	
٧٥	٥٠	-	٢٥		القانون	
٦٠٠	٣٥٠	٥٠	٢٠٠	المجموع		

أداة البحث Tool of Research :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات والادبيات التي تناولت التفكير المستقبلي فقد تبنى مقياس (ولي ، ٢٠١٨) لدراسته الحالية لتحقيق أهداف البحث وذلك للأسباب التالية :

أ - حداثة زمن إعداد المقياس وهذا ما يتفق مع توجهات البحث.

ب - تغطية المقياس كل إبعاد ومجالات الدراسة الحالية.

ج- يرى أصحاب الاختصاص من الخبراء والمحكمين بان المقياس ملائم للدراسة الحالية .

د- تم تطبيقه في البيئة العراقية و على عينة من طلبة الجامعة.

هـ- تم بناءة على وفق نظرية (تورانس ، ٢٠٠٣) وهي النظرية المتنبئة في الدراسة الحالية.

الخصائص السيكو مترية لمقياس التفكير المستقبلي :

أولاً: صدق المقياس :

❖ الصدق الظاهري:

ولغرض التحقق من الصدق الظاهري قام الباحث بعرض المقياس والبالغ (٣١) فقرة موزعة على ستة مجالات على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (١٧) محكماً للحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس و مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تقيسه وكذلك مدى ملائمة البدائل للفقرات. وبناء على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم وباستخدام مربع كاي تبين ان جميع فقرات المقياس صالحة مع تعديل صياغة بعض الفقرات ، الجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

قيم مربع (كاي) المحسوبة لآراء المحكمين على مقياس التفكير المستقبلي

الدالة	مستوى الدالة	قيمة كاي		غير الموافقون	الموافقون	أرقام الفقرات
		الجدولية	المحسوبة			

دالة	٠,٠٠٥	٣,٨٤	١٧	—	١٧	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١ ١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢١ ٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩ ٣٠-٣١
دالة			٩,٩٤	٢	١٥	٣-١٢-٢٠

ثانيا : القوة التمييزية لفقرات المقياس :-

ولحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبعت الخطوات الآتية:

١- طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية من طلاب الجامعة بلغ عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة .

٢- تصحيح المقياس وفق مفتاح التصحيح لاستخراج الدرجة الكلية لكل شخص او مفحوص .

٣- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة التمييز ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة للأشخاص وانتهاءً بأقل درجة .

٤- اختيرت أعلى (٢٧%) من استمارات أفراد عينة التمييز الحاصلة على أعلى الدرجات من الدرجات الكلية المرتبة تنازلياً وسميت بالمجموعة العليا، وأدنى (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا، وبما أن أفراد عينة التمييز كانت (٢٠٠) طالباً فان نسبة (٢٧%) تكون (٥٤) استمارة لكل مجموعة.

٥- طبق الاختبار التائي (t.test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وقد تبين ان جميع الفقرات دالة ومميزة اذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) و درجة حرية(١٠٦)، الجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المستقبلي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	
دالة	٣,٩٧٨	١,٠٢	٣,٢٠	٠,٤١	٣,٨٠	١
دالة	٥,١٥٥	٠,٩٢	٣,٠٦	٠,٤٦	٣,٧٨	٢
دالة	٢,٤٨٧	٠,٦٤	٣,٧٦	٠,١٤	٣,٩٨	٣
دالة	٥,٧٠٣	٠,٩٧	٣,١٣	٠,٣٣	٣,٩٣	٤
دالة	٤,١٦٦	٠,٨٨	٣,٠٢	٠,٦٢	٣,٦٣	٥
دالة	٦,٦٠٩	٠,٩٢	٢,٧٤	٠,٥١	٣,٦٩	٦

دالة	٣,٨٣٧	٠,٨٤	٣,٥٤	٠,١٤	٣,٩٨	٧
دالة	٦,٦٤٢	٠,٨٥	٢,٠٩	٠,٢٩	٣,٩١	٨
دالة	٢,١٢٨	٠,٨٤	٣,٦٩	٠,٣٠	٣,٩٤	٩
دالة	٥,٢٧٧	٠,٩٨	٢,٩١	٠,٤٧	٣,٦٩	١٠
دالة	٧,٨٣٩	١,٠٧	٢,٥٩	٠,٤٩	٣,٨٥	١١
دالة	٦,٩٣٨	١,٠٥	٢,٧٢	٠,٤٨	٣,٨١	١٢
دالة	٤,٣٤٢	٠,٩٥	٣,٢٤	٠,٤١	٣,٨٥	١٣
دالة	٤,٣٨٥	٠,٩١	٣,٠٧	٠,٦٠	٣,٧٢	١٤
دالة	٨,٨٠٥	٠,٩٨	٢,٤٣	٠,٤٥	٣,٧٢	١٥
دالة	٣,٨١١	١,٠٠	٣,٠٢	٠,٦٢	٣,٦٣	١٦
دالة	٤,٤٢٩	١,٠٦	٣,٠٦	٠,٤٧	٣,٧٦	١٧
دالة	٢,٤٤٨	٠,٨٧	٣,٦٧	٠,١٩	٣,٩٦	١٨
دالة	٥,٨١٤	٠,٧٤	٣,٢٠	٠,٣٦	٣,٨٥	١٩
دالة	٧,٨٢٦	٠,٩٠	٢,٨٠	٠,٣٨	٣,٨٣	٢٠
دالة	٦,١٩١	١,١٨	٢,٧٨	٠,٤٩	٣,٨٥	٢١
دالة	٥,٧٢٠	٠,٩٥	٢,٦٧	٠,٥٤	٣,٥٢	٢٢
دالة	٦,٧١٤	٠,٨١	٢,٨٥	٠,٤٦	٣,٧٠	٢٣
دالة	٧,٤٢٢	٠,٨٨	٢,٠٢	٠,٧٢	٣,١٧	٢٤
دالة	٧,٣٨٧	٠,٨٨	٢,٤٣	٠,٧٢	٣,٣١	٢٥
دالة	٦,١٧٨	٠,٩٨	٢,٤٣	٠,٦٣	٣,٤١	٢٦
دالة	٥,٦٨٠	٠,٨٦	١,٨٣	٠,٩٠	٢,٨٠	٢٧
دالة	٨,٢١٠	٠,٨٢	٢,٤٨	٠,٥٤	٣,٥٧	٢٨
دالة	٧,٤٠٤	٠,٩٠	٣,٥٦	٠,٥٣	٣,٦١	٢٩
دالة	٨,٦١٩	٠,٩١	٢,٣٥	٠,٥٩	٣,٦٣	٣٠
دالة	١٠,٩٥٦	٠,٧٥	٢,١٩	٠,٥٠	٣,٥٤	٣١

القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، تساوي (١,٩٦٠).

ثالثاً : ثبات المقياس : Reliability of the Scale

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار : Test- Retest Method

وتعد هذه الطريقة من أهم طرائق حساب ثبات الاختبار لأنها تقيس الاستقرار، أي استقرار النتائج عبر الزمن، وهي تستخدم على نطاق واسع في جميع الاختبارات والمقاييس النفسية (النعيمي ، ٢٠١٤ : ٢٤٢).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث المقياس على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددهم (٥٠) طالباً، ومن ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، وتم استخراج معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (person) وقد بلغ معامل ارتباط درجات التطبيقين الأول والثاني لمقياس التفكير المستقبلي (٠,٨٤) وتعد هذه

القيمة مؤشرا جيدا ومقبول للاختبارات والمقاييس النفسية ، اذ اشار (Foraan) ان معامل الثبات الموثوق فيه يفضل أن يكون أكثر من (٠،٧٠) (الكبيسي ، ٢٠١٠: ٥١) .

وصف المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس التفكير المستقبلي بصورته النهائية من (٣١) فقرة موزعة على ستة مجالات هي (التنبؤ المستقبلي ، التخيل المستقبلي ، التخطيط المستقبلي ، التفكير الايجابي بالمستقبل ، تطوير السيناريو المستقبلي ، تقييم المنظور المستقبلي) وامام كل فقرة من الفقرات خمسة بدائل هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابدأ) وأعطيت لهذه البدائل خمس درجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية و (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية ، وكانت ادنى درجة على المقياس هي (٣١)، واعلى درجة كانت (١٥٥)، ويمتوسط فرضي قدره(٩٣).

التطبيق النهائي: ولتحقيق هدف البحث بعد التأكد من صلاحية مقياس التفكير المستقبلي وصدقة و ثباته و قوته التمييزية طبق الباحث المقياس على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددها (٣٥٠) طالباً وطالبة بواقع (١٧٥) طالباً وطالبة في التخصص العلمي، و (١٧٥) طالباً وطالبة في التخصص الانساني ، كما في الجدول (٢)، وقد حرص الباحث وبذل أقصى جهده لكي تكون عملية التطبيق عملية موضوعية سليمة .

الوسائل الاحصائية :

من أجل معالجة البيانات استعان الباحث بالحقبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول إلى نتائج البحث الحالي حيث تم استخدام الأدوات الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون:

- إيجاد معامل الثبات لأداة البحث باستعمال طريقة إعادة الاختبار .

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة:

لاختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة و المتوسط الفرضي لأداة البحث.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

- إيجاد القوة التمييزية للفقرات بأسلوب العينتين المستقلتين المتطرفتين لأداتي البحث.
- إيجاد دلالة الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (إنساني-علمي).

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ومن ثم الخروج بالتوصيات والمقترحات المناسبة وكما يأتي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

ما يلي نتائج البحث التي توصل إليها الباحث في ضوء الأهداف الموضوعية، ستعرض وتفسر على وفق تسلسلها كما يأتي:

الهدف الاول : "التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة"

تحقيقاً لهذا الهدف ، قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير المستقبلي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٥٠) طالب وطالبة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة بلغ (١١٢,٢٠) درجة وبتباين انحراف معياري مقداره (١٨,١٠) درجة ، وكان الوسط الفرضي (٩٣) ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٥٩) وكانت القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٤٩) الجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفكير المستقبلي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة حرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
داله	١,٩٦	١٢,٥٩	٣٤٩	٩٣	١٨,١٠	١١٢,٢٠	٣٥٠

ويتبين من الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، وهذا يشير إلى تمتع افراد العينة بالتفكير المستقبلي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى وعي الطلبة وتمتعهم بالمرونة العقلية التي تجعلهم قادرين على التفكير الصحيح ، واستخدام مهاراتهم المعرفية التي تزيد من احتمالية تحقيق ناتج مستقبلي مرغوب فيه وناجح، وتطوير خطط مستقبلية منظمة لتحقيق طموحاته وآماله .

الهدف الثاني : "التعرف على الفروق في التفكير المستقبلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-

إناث)"

ولغرض التعرف على الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التفكير المستقبلي تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) إذ بينت الإجراءات الإحصائية أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (١٠٠,٣٠) والانحراف المعياري (٢٩,٠٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٠٤,٥٨) والانحراف المعياري (٢٩,٣٨)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٦) وبدرجة حرية (٣٤٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويبدو أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) الجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١,٩٦	١,٤٦	٣٤٨	٢٩,٠٤	١٠٠,٣٠	١٧٥	ذكر
				٢٩,٣٨	١٠٤,٥٨	١٧٥	أنثى

وبما أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية فهذا يشير إلى عدم وجود فروق على ذا دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور و الإناث) على مقياس التفكير المستقبلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى مرور كلا الجنسين بالظروف نفسها تقريباً سواء على المستوى النفسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي مما يعطيهم فرصاً متساوية في الافكار.

الهدف الثالث: "التعرف على الفروق في التفكير المستقبلي وفقاً لمتغير التخصص (إنساني- علمي)"

ولغرض معرفة الفروق بين التخصص الإنساني والتخصص العلمي على مقياس التفكير المستقبلي تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث تبين أن المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني بلغ (١٠٢,٥٦) والانحراف المعياري (٢٧,١٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٠٣,٣٣) والانحراف المعياري (٢٦,٣٨)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٠) وبدرجة حرية (٣٤٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويبدو أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) الجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير التخصص

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	التخصص
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	١,٩٦	٠,٦٠	٣٤٨	٢٧,١٧	١٠٢,٥٦	١٧٥	إنساني
				٢٦,٣٨	١٠٣,٣٣	١٧٥	علمي

وبما أن القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية فهذا يشير إلى عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (إنساني - علمي) على مقياس التفكير المستقبلي، وتفسر هذه النتيجة إلى أن البيئة الجامعية متجانسة تقريباً من حيث الإمكانيات العلمية التي تقدمها للطلبة في كافة الاختصاصات سعياً لتنمية قدرات الطلبة لإعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية عن فهم ووعي وتفكير ورؤية واضحة لمواجهة متطلبات الحياة، وهذا ما يجعل الطلبة من جميع التخصصات متقاربين بالأفكار.

ثانياً: التوصيات:

- ١- نشر معلومات ثقافية اعلامية عن طريق المؤسسات الاعلامية توضح دور التفكير المستقبلي في الحياة.
- ٢- ضرورة تضمين مقررات دراسية في الجامعة تعمل على مساعدة الطلبة في تعلم ووضع الخطط المستقبلية.
- ٣- إقامة ندوات ومحاضرات لتوعية الطلبة بأهمية التفكير المستقبلي.

ثالثاً: المقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي واستكمالاً لإجراءات البحث يقترح الباحث ما يأتي:
- ١- إجراء دراسة مماثلة في جامعات أخرى من جامعات البلد.
 - ٢- إجراء دراسة مماثلة على شرائح اجتماعية مختلفة مثل (طلبة المرحلة الاعدادية، الموظفين، المعلمين.... الخ).
 - ٣- إجراء دراسة تبين العلاقة بين التفكير المستقبلي ومتغيرات أخرى مثل (الثقة بالنفس، الوعي الذاتي، التفكير العقلاني).
 - ٤- إجراء دراسات تجريبية تتضمن برامج ارشادية لتنمية التفكير المستقبلي.

المصادر

المصادر العربية :

- ابو صافية، لينا علي (٢٠١٠): فاعلية برنامج تدريبي مستند الى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينه من طالبات الصف العاشر في الزرقاء. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية .
- ابو موسى ، ايمان حميد (٢٠١٧): فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.
- ثامر، صدام خميس (٢٠٢٢): التفكير المستقبلي وعلاقته بالأفكار التطفلية لدى طلبة المجموعة الطيبة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار .
- جاسم ، حياة علي (٢٠٢١): التفكير المستقبلي وعلاقته بتنظيم الذات لدى الطلبة المتميزين، مجلة نسق ، العدد (٢٩).
- حافظ، عماد حسين (٢٠١٥): التفكير المستقبلي المفهوم- المهارات - الاستراتيجيات ، ط١، دار العلوم للنشر والتوزيع .
- الحزيم ، خلود احمد (٢٠٢٠): التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بمحافظة الاحساء. مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، المجلد (٧٩)، العدد (٣) ، الجزء الاول.
- الحسيني ، فايزة أحمد ، وسلطان ، هند أحمد ابو السعود (٢٠٢١): التفكير المستقبلي ماهيته - استراتيجياته مهاراته واهميته تضمنها في المناهج . ط١، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر.
- الدرايكة ، محمد ماضي (٢٠١٨): مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين - دراسة مقارنة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الثامن ، العدد ٢٣ .
- رزوقي ، رعد مهدي ، و محمد ، نبيل رفيق (٢٠١٩): سلسلة التفكير وانماطه. ط١، الجزء الخامس ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الرشيدى، بنيان (٢٠١٧): قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات . مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد ١٧٤، الجزء الثاني
- عباس، محمد خليل، و نوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى، وعواد، فريال محمد (٢٠١٤): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.
- عبد الحسين، سمر ابراهيم و العلي ، ماجدة هليل (٢٠٢٠): علاقة مهارات التفكير المستقبلي بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية ، العدد الرابع.
- عبد الله ، احلام جبار (٢٠٢١) : التفكير المستقبلي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية ابن رشد . مجلة نسق ، العدد (٣٠).
- العبيدي، عماد صادق(٢٠٢١): مستوى مهارات التفكير المستقبلي وعلاقته بالانفتاح العلمي عند طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء.

- العلي ، ماجدة هليل ، و عبد الحسين ، سرمد ابراهيم (٢٠٢٠): مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ١٧، العدد (٦٧).
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي للنشر، بغداد، العراق.
- مازن، حسام محمد (٢٠١٢): اصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر .
- محمد ، علاء عبد الرحمن (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات الروضة. دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- محمد ، ولاء احمد (٢٠١٧): وحدة مقترحة في ضوء علم الاجتماع الآلي لتنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، المجلد ١٤، العدد ٨٨.
- مصطفى ، امانى محمد (٢٠٢٠): برنامج أنشطة مقترح على ريادة الاعمال لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاتجاه نحو التعليم الريادي في مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية . مجلة العلوم التربوية ، العدد الاول ، ج ٤.
- مصطفى، عمر نشوى محمد (٢٠١٤): تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٥٦، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- النعمي، مهند محمد (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، الطبعة الاولى، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى، ديالى ، العراق.
- نهاية ، احمد صالح و عبود ، احمد حمزة (٢٠٢٠): درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التفكير المستقبلي . مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٩، العدد ٢ .
- ولي ، ابتسام عباس (٢٠١٨): التفكير المستقبلي وعلاقته بالوعي الذاتي عند طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى.

المصادر الاجنبية

- Atancen , M. Cristina , (2018) : Future thinking in young children: How Dowe Measure it and How Can We optimize . In the psychology of thinking a bout Future By Gabriele oettingeng , A Timurse Vince and peter m. Gollwitzer , New York: The Guild ford Press , p. 71-88.
- Brittany M. Foster (2021): EPISODIC POSITIVE FUTURE-THINKING: ANXIETY, DEPRESSION, AND HOPELESSNESS. college of Graduate Studies at Appalachian State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts.
- Hutton, k.(2005): Future thinking studies teaching future problem solving.
- Kaya,H& Bodur,G & Yalınız,N (2014) , " The Relationship between High School Students' Attitudes toward Future and Subjective Well-being " , Original Research Article , Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 116.

- Macleod & Conway (2007) : *well-being and positive future thinking for the self-versus others, of cognition and emotion*, 21(5), 1114-1124.
- Macleod, A .K, Danchin , L , Philips T. (2010) : Research and therapy , future - directed thinking *Journal of psychology* 48 (9) 915- 920
- Macleod, A .K, & Salaminiou , E(2001):Reduced positive future thinking in depression cognitive and affective factors. *Cognition and Emotion* ,15(1).
- Macleod,A.K, pa nkhaniania. B, lee M.& mitchen, D.(1997).Depression , hopekness and future directed thinking in parassuicide psychological *Medicine*, 273, 973-977.
- Macleod.,& Conway, C. (2005) : well-being and the anticipation of future positive experiences: The role of income, social network, and planning ability .of *Cognition and Emotion*, 19(3) .
- Nunnally, J.(1978): *psychometric Theory*, New York, McGraw-Hill.
- education Passig, D. (2003). A taxonomy of future higher thinking skills. *Informatics journal*. 12(3), 79- 92.
- , A (2011): *Future Thinking and Depression*. Thesis At the Faculty of Arts and Sarkohi Science at Linköping University Sweden , No. 548 .
- Strathman, A Gleicher , F., Boninger, D., F Edwards , C. (1994) : The consideration of future consequences : Weighig immediate and distant out comes of behavior . *Journal of personality and Social psychology* , 66(4)
- Torrance, E. P. (1980). *Creativity and Futurism in Education: Retooling Education*. Retrieved 24/12/2007.
- _____. (2003): *The Millennium: A Time for Looking Forward and Looking Back*. *Journal of Secondary Gifted Education*. **15(1)**.

سلوك التماهي الإسقاطي وعلاقته ببعض المتغيرات لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الارتباط

الباحث

الاستاذ الدكتور حيدر حسن اليعقوبي^١: علم النفس التربوي

مسؤول الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في جامعة كربلاء

Drhadidar_drhadidarpsych@yahoo.com

07801595453

يهدف البحث التعرف الى سلوك التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الارتباط. ودلالة الفروق الإحصائية لسلوك التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الارتباط وفق متغير (النوع والتخصص والدرجة العلمية). لذا تحدد في: الموضوعي: دراسة سلوك التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الارتباط العاملين كمرشدين تربويين في كلياتهم. والبشري: مسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الارتباط بحسب النوع والتخصص والدرجة العلمية. والمكاني: جامعة كربلاء والكليات التابعة لها. والقياسي: الصيغة الورقية. والزمني: للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣). استخدم الباحث المنهج الوصفي وأن مجتمع البحث بلغ (٨٠) ممن يمارسون العملية الإرشادية. قام الباحث ببناء المقياس معتمدا التوجهات النظرية ل ميلاني كلاين.

وبعد التحقق من الخصائص القياسية للتحليل الاحصائي والصدق والثبات للمقياس، أصبح مقياس التماهي الإسقاطي للمرشدين بصيغته النهائية مكون من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاث مكونات هي: التماهي الإسقاطي المقتنى و فقراته (١١) فقرة، التماهي الإسقاطي المضاد و فقراته (١١) فقرة، والتماهي الإسقاطي المزدوج و فقراته (١٠) فقرة. وأمام كل فقرة مدرج خماسي للإستجابة هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً). وبالتالي أعلى درجة هي (١٦٠) وأقل درجة (٣٢). بوسط فرضي بلغ (٩٦). بينت النتائج: إن المرشدين والمرشدات في جامعة كربلاء يتسمون بالتماهي الإسقاطي في حال تعاملهم في حلّ المشكلات للطلبة. وأيضاً المرشدات التربويات أكثر تماهيا للسلوك. وأخيراً من هم بدرجة مدرس وأستاذ مساعد أكثر ممارسة لسلوك التماهي الإرشادي.

Behavior Projective Identification and Its relationship to Some Variables

The officials of the Guidelines and the Social Researcher are the link

Summary of the Research

Research aims to Projective Identification of the officials of the guidance Units and the Social Researcher. The indication of the statistical differences of the behavior of the Projective Identification the officials of the guidance units and the Social Researcher is the link according to the Variable (Gender, Specialization and Degree). Therefore, It is determined in: The objective: studying the behavior of the Projective Identification of the officials of the guidelines and the social researcher, the association of the two work as educational guides in their colleges. Al - sample:

^١ أ.د حيدر حسن اليعقوبي : أستاذ علم النفس التربوي . قسم العلوم التربوية والنفسية. جامعة كربلاء

Officials of the Guidance Units and Social Researcher, the link according to the type, Specialization and Degree. And Place of study: Karbala University and its affiliated colleges. And the standard: paper formula. Time: for the academic year (2022-2023). The researcher used the descriptive Curriculum and that the research Community reached (80) who practiced the guiding process. The researcher built the scale, relying on theoretical trends of Melanie Klein.

After verifying the standard Characteristics of statistical analysis, honesty and stability of the scale, the measure of the Projection Identification of the guides in its final form has become a component of (32) paragraphs distributed over three components: the abnormal capacity and its paragraphs (11) paragraphs, the antagonist identification and its paragraphs (11) paragraphs, and the default identification Double and its paragraphs (10) paragraphs. In front of each paragraph is a five -way running response: (it Always applies to me, It often applies to me, It applies to me sometimes, Applies to me rarely, Never applies to me). Thus the highest degree is (160) and the lowest degree (32). In the midst of my assumption (96). The results showed: The guides and guides at the University of Karbala are characterized by the pro - identification if they deal with solving problems for students. Also, educational guides are more identical to behavior. Finally, who are a teacher and assistant professor who are more practicing the behavior of the guidance.

كلمات إفتتاحية: سلوك التماهي الإسقاطي، مسؤولي الوحدات الإرشادية ، باحث الإجتماعي

الإرتباط

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :Problem of The Research

يتعامل الكثير من المرشدين النفسيين والتربويين مع المستفيدين الذين يطلبون الحاجة لحلّ مشكلاتهم النفسية والشخصية وحتى الإجتماعية والتربوية، بطريقة الذات الشخصية لا التعامل على الأسس العلمية الإرشادية الهادفة الى تقديم المساعدة. فيعمدون الى إسقاط ما يتماهون به من المكبوتات الذاتية عليهم. وذلك يعود لربما الى قلة الخبرة العلمية الإرشادية وعامل الضبط الذاتي في التعامل مع مشكلات الآخرين. وهذا بحدّ ذاته خطورة علمية لابد من الالتفات اليها، ولاسيما فيما يتعلق بالطالب الجامعي، إذ يعدّ المدرس المرشد هو السبيل المناسب علمياً وأكاديمياً في التوجهات والمساعدة النفسية. ومن هنا يتبادر للذهن العلمي سؤال البحث على النحو التالي: هل أن مسؤولي الوحدات الإرشادية المسؤولين على كلياتهم إرشادياً والباحث الاجتماعي الإرتباط الذي يهتم بالطلبة مباشرة في حلّ مشكلاتهم لديهم سلوك يتصف في كونه تماهي إسقاطي بحسب الخبرات والمواقف التي مروا بها؟ وهلّ يختلفون من حيث متغير النوع (مرشد أو مرشدة)؟، أو من حيث التوجه العلمي والإنساني؟، فضلاً عن درجاتهم العلمية؟

ثانياً: أهمية البحث :Importance of the Research

من المهم علمياً دراسة كلّ مايتعلق بطبيعة شخصية المرشد النفسي لكونه على تماس واقعي ومشكلات الطلبة التي يتعرضون اليها. ولكونهم ينتمون الى طبيعة الذات الإنسانية التي تعمد

بين الحين والآخر الى ممارسة الاليات الدفاعية لتخفيف حالات الضغط والتوتر المرتبط بالقلق والتصاعد في المهام التعليمية واليومية وغيرها. إذ أشار فرويد Freud أن الناس يلجئون إليها وذلك لحماية أنفسهم وتساعدهم على مواجهة الصراعات والاليات الدفاعية هي أساليب عقلية لاشعورية تقوم بتشويه الخبرات وتزييف الأفكار والصراعات التي تمثل تهديداً. وهي تساعد الناس على خفض القلق حيثما يواجهون معلومات تثير التهديد. من قبيل: الكبت، التعويض، التبرير، التحويل، التكوين العكسي، النكوص، التوحد (التقمص)، التسامي، الخيال، الإسقاط وغيرها (الغريير ٢٠٠٩: ١٥٩). وقد عرفها: مجموعة من الآليات اللاشعورية التي تسخرها (الأنبا) من أجل حماية الشخصية من القلق، وفي حال إستعمالها بإفراط يؤدي إلى تفاقم القلق والضعف المتزايد لانا ما يجعل الشخصية معرضة لاضطرابات نفسية وجسدية مختلفة (رضوان ٢٠٠٠ : ٢٣٧). وتأتي عدوى الأفكار والإتجاهات والمشاعر (التماهي)، شكلا من أشكال التعامل مع الاخر والتعبيرات المرافقة للسلوك. مما يبدي التأثير على الأشخاص من حيث لايشعر في عالم الإدراك.

ثالثاً: أهداف البحث: Aims of the Research يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. سلوك التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط.
٢. دلالة الفروق الإحصائية لسلوك التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط وفق متغير (النوع والتخصص والدرجة العلمية).

رابعاً: حدود البحث: Limitations of the Research يتحدد البحث بالحد الآتي:

الموضوعي: يتحدد البحث الحالي بدراسة سلوك التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط العاملين كمرشدين تربويين في كلياتهم. والبشري: يقتصر البحث على مسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط بحسب النوع والتخصص والدرجة العلمية. والمكاني: جامعة كربلاء والكليات التابعة لها. والقياسي: سوف يستعمل الباحث القياس بالصيغة الورقية. والزمني: للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م) - (١٤٤٣ - ١٤٤٤ هـ).

خامساً: تحديد المصطلحات The Definition of Terms : وسيتناول الباحث التالي:

مفهوم التماهي الإسقاطي Projective Identification : بحسب تعريف (حسن ٢٠٠٨) بأنه: عملية نفسية داخلية تعمل على تمثيل الذات ويتم نقلها الى تمثيل الآخر من خلال التماهي معه، مما يسمح بالتحكم الوهمي في الأجزاء السيئة من تجربته وتخيلاته (حسن ٢٠٠٨: ١٢٩)، التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (حسن ٢٠٠٨) تعريفاً نظرياً للتماهي الإسقاطي كونه إعتد عليه في بناء مقياس التماهي الإسقاطي الخاص بمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي. أما التعريف الاجرائي Operation Definition فهو: الدرجة الكلية التي يحصل

عليها المستجيب خلال إجابته على فقرات مقياس سلوك التماهي الإسقاطي المتعلق بعمل مسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط الذي سيقوم الباحث ببناءه.

الفصل الثاني: إطار النظري ودراسات سابقة لمفهوم سلوك التماهي الإسقاطي

إن الأدبيات النفسية تُرجع هذا المفهوم إلى عالمة النفس التحليلية البريطانية ميلاني كلاين Melanie Klein، لأول مرة فقد رأت التماهي الإسقاطي على أنه آلية داخلية نفسية، وأوضحت أنها سلوكيات تتمثل في ميكانزمات يُستدخل فيها الشخص صورته الذاتية على نحو كليٍّ أو جزئيٍّ في الموضوع. إنّه ذات المفهوم الذي إستعمله فرويد Freud في مفهومه للإسقاط الذي يبنيه على أنّه الطرح الخارجي الذي يلحق الآخرين بكلِّ ما يرفضه الشخص في ذاته. وعلى هذا تعدّ Klein هذا الميكانزيم صيرورة دفاعية ضدّ قلق الفقدان ومخرج لحلّ المشكلات، يقوم بموجبها الأنا بإبعاد التجارب غير المحتملة خارجاً، من خلال شطر نفسه وإسقاط تلك على المواضيع الخارجية.

وقد حددت Klein أنواعه في ثلاثة أشكال، هي: الأول: التماهي الإسقاطي المقتنى: يأخذ شخص بكلّ سمات شخص آخر قد تأثر به. والثاني: التماهي الإسقاطي المضاد: يفترض المرشد عن غير قصد مشاعر المُستفيد ودوره، إلى الحدّ الذي يؤدي فيه هذا الدور، وهي خطوة تتجاوز المرشد نفسه بمجرد تلقي توقعات المستفيد دون التصرف بناءً على ذلك. والثالث: التماهي الإسقاطي المزدوج: مفهوم قدمه جوان الأشقر يحدث هذا بشكل أساسي عندما يقوم كلٌّ من المرشد والمستفيد في علاقة ما بمشروع واحد مع الآخر في وقت واحد. كلاهما ينكر التوقعات، وكلاهما يتطابق مع تلك التوقعات (John ٢٠٠٢: ٤٢).

وفي الوقت نفسه يشير Bion في تفسيره للتماهي الإسقاطي بأنه عملية هيكلية نفسية تشبه إلى حدّ ما مفهوم لوظيفة الإدراك، والتي تمكّن التماهي من سلوك في المتغيرات وأن تمييز بين وظيفة Alpha وعناصر Peat، يعني فصل عناصر الإدراك إلى تلك التي يمكن إستخدامها للتفكير، أما العناصر الأخرى اللاوعي والبيانات الأولية غير القابلة للإستيعاب، والتي أسماها عناصر بيتا (٩٢ : ١٩٨٩ Hinshelwood).

وعلى هذا أجريت عدد من الدراسات، منها: دراسة L Aryeh (١٩٩٥) هدفت للتحقيق التجريبي لأساليب التماهي الإسقاطي لطلبة الكلية، وتم إعطاء ٩٠٠ متطوع جامعي عناصر مختارة من مخزون Million السريري متعدد المحاور MCMI-II. وتم إختيار ٩٥ شخصاً وفصلهم إلى مجموعتين على أساس نتائج الاختبار التمهيدي. قدم برنامج كمبيوتر تفاعلي الموضوعات مع المقالات الموضوعية وقائمة التحقق من الصفة ACL بواسطة Gough and Heilbronn (١٩٨٣) وسلسلة من الأسئلة المباشرة. وصفت المقالات القصيرة تفاعلاً بين شخصين إستخدم التماهي الإسقاطي بشكل غير ملائم. تمت مقارنة الردود على البرنامج مع

نتائج الموضوعات في قائمة فحص الأعراض ٩٠ ، المنقحة (SCL-90R). أظهرت النتائج أن استجابات ACL كانت بمثابة أفضل مقياس لدرجة تعرّف الأشخاص على المقالات القصيرة. تميزت درجات ACL بين مجموعات الإختبار المسبق وتم ربطها بشكل كبير بمقاييس SCL-90R للقلق والاكتئاب والعداء. وتشير الدراسة إلى أن تقنية الكمبيوتر التفاعلية توفر منهجية فعالة لتقييم التركيبات النفسية الديناميكية بين الأشخاص مثل التماهي الإسقاطي. قد يطبق البحث الإضافي هذه التقنية على مجتمع سريري ويحاول أيضاً تقييم التركيبات مثل الإنكار والإسقاط وقوة الأنا (Aryeh L ١٩٩٥: ١٥٧).

ودراسة (Zara ٢٠١٧) كان الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من مساهمة التماهي الإسقاطي، وأدوار الجنسين، وأساليب حلّ النزاعات في الرضا التفاعلي وقد تم جمع البيانات من (١٢٣). تم استخدام كتيب نموذج المعلومات الديموغرافية، ومقياس الحياة التفاعلية، ومقياس أساليب حلّ النزاعات، وتراوحت أعمارهم بين (٢٣ و ٤٤)، تشير النتائج إلى أن طول فترة التي لم يتم حلها تقلل من الرضا عن التفاعل (Zara ٢٠١٧: ٢٢).

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي Description Research وذلك لملائمته في تحقيق هدفا البحث.

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research: يُعرف مجتمع البحث بأنه: المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عوده وملكوي ١٩٩٢: ١٥٩). أن مجتمع البحث الحالي يتعلّق بمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط بحسب النوع والتخصص والدرجة العلمية في كليات جامعة كربلاء. للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م). والبالغ عددهم الإجمالي (٨٠) ممن يمارسون العملية الإرشادية، الموضح في جدول (١)

جدول (١) مجتمع البحث بمسؤولي الوحدات الإرشادية

والباحث الاجتماعي الإرتباط في كليات جامعة كربلاء

ت	الكلية	نوع القسم أو الفرع	الباحث الارتباط	مسؤول وحدة	المجموع	النوع		الدرجة العلمية			
						تدريسي	تدريسية	م.م	د.م	د.م.ا	أ.د.
١.	كلية الطب	الفروع العلمية الأساسية	٢	١	٣	٢	١	-	١	٢	-
		الفروع السريرية									
٢.	كلية طب الاسنان	فرع صناعة الأسنان	٥	١	٦	٤	٢	١	٣	٢	-
		فرع العلوم الطبية الأساسية									

									فرع الجراحة		
									فرع المعالجة		
									فرع التشخيص الفمي		
									فرع العلوم الاساسية	كلية التمريض	.٣
									فرع اساسيات التمريض		
									فرع تمرريض البالغين		
									فرع تمرريض الاطفال		
									فرع تمرريض الام والوليد		
									فرع تمرريض صحة المجتمع		
									فرع تمرريض الصحة النفسية والعقلية		
									قسم الفيزياء	كلية التربية للعلوم الصرفة	.٤
									قسم الكيمياء		
									قسم علوم الحياة		
									قسم الرياضيات		
									فرع الصيدلانيات	كلية الصيدلة	.٥
									فرع الصيدلة السريية		
									فرع العلوم المختبرية السريية		
									فرع الادوية		
									فرع العقاقير والنباتات الطبية		
									فرع الكيمياء الصيدلانية		
									الهندسة المدنية الميكانيكية الإلكترونية		
									الهندسة المدنية الميكانيكية الإلكترونية	كلية الهندسة	.٦

									والكهربائية العمارة		
									النفط والبتروكيماويات		
									الطب الحياتي		
									الاطراف والمساند الصناعية		
									قسم الدراسات السياحية.	كلية العلوم السياحية	٧.
-	-	١	٢	١	٢	٣	١	٢	قسم إدارة المؤسسات الفندقية.		
									فرع الألعاب الفرقية	كلية التربية وعلوم الرياضة	٨.
-	١	٣	-	١	٣	٤	١	٣	فرع الألعاب الفردية		
									فرع العلوم النظرية		
									قسم اللغة العربية وآدابها	كلية التربية للعلوم الانسانية	٩.
									قسم اللغة الإنكليزية وآدابها		
-	٢	٤	-	٢	٤	٦	١	٥	قسم الجغرافية التطبيقية		
									قسم التأريخ		
									قسم العلوم التربوية والنفسية		
									فرع الفلسفة والكيمياء الحياتية والادوية	كلية الطب البيطري	١٠.
-	٢	٤	٢	٢	٦	٨	١	٧	فرع الصحة العامة		
									فرع الطب الباطني		
									فرع الجراحة والتوليد البيطري		

									فرع الاحياء المجهرية والطفيليات		
									فرع التشريح والانسجة		
									فرع الامراض وامراض الدواجن		
									قسم الدراسات القرآنية	كلية العلوم الاسلامية	١١
									قسم الفقه واصوله		
									قسم اللغة العربية		
									علوم الحاسوب	كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	١٢
									تكنولوجيا المعلومات		
									قسم علوم الحياة	كلية العلوم	١٣
									قسم كيمياء		
									قسم فيزياء		
									قانون عام	كلية القانون	١٤
									قانون خاص		
									قسم البستنة	كلية الزراعة	١٥
									قسم وقاية النبات		
									قسم المحاصيل الحقلية		
									قسم الإنتاج الحيواني		
									قسم ادارة الاعمال	الإدارة والاقتصاد	١٦
									قسم المحاسبة		
									قسم العلوم المالية والمصرفية		
									قسم الإقتصاد		
									قسم الاحصاء		
									المجموع		
-	٢٠	٤١	١٩	٣٢	٤٩	٨٠	١٦	٦٤			

ثالثاً: عينات البحث Samples of the Research: واشتملت على ما يأتي:

- **العينة الاستطلاعية (عينة وضوح الفقرات والتعليمات):** إن الغرض من العينة الإستطلاعية التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته لديهم (فرج ١٩٩٧: ١٠٠)، وحساب الزمن المُستغرق في الإجابة، والتعرف عن الصعوبات التي تواجه المُستجيب (خطاب: ٢٠٠٩: ٤٣). أذ إتسم حجم العينة الإستطلاعية (٢٠) من مرشد ومرشده (عضو إرتباط الإرشادي الموكلين على القاعات الدراسية) في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء وبالإختيار العشوائي.
- **عينة التحليل الإحصائي:** تذهب معظم أدبيات القياس النفسي إلى ضرورة إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينات تكون ممثلة للمجتمع الذي تنتسب إليه. ولما إن حجم المجتمع يعدّ من المجتمعات الصغيرة، لذا تمّ إعتبار مجتمع البحث هو العينة الإحصائية البالغة (٨٠) والمتمثل في مسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط العاملين كمرشدين تربويين في كلياتهم
- **عينة البحث الأساسية:** تعرف العينة المجموعة الجزئية من المجتمع الأصلي والذي يجري إختيارها وفق قواعد خاصة حتى تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (الناصر ومرزوك ١٩٨٩: ١٠) ويشير خطاب (٢٠٠٩) إذا كانت مفردات المجتمع الأصل متجانسة فإنّ عينة صغيرة تكون كافية، أما إذا كانت مفردات المجتمع الأصلي غير متجانسة لزم الحصول على عينة أكبر كثيراً (خطاب ٢٠٠٩: ٤١). حيث يتعلّق ذلك بدرجة الدقة المطلوبة، إذ كلما زاد حجم العينة، كلما قلّ الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي، أو الخطأ المعياري للفرق بين المتوسطات وكلما قلّ الخطأ المعياري، كلما زادت درجة الدقة في نتائج الدراسة (خطاب ٢٠٠٩: ٤٣). في وقت يشير (جاي ١٩٩٢). ولما إن حجم المجتمع يعد من المجتمعات الصغيرة والبالغة (٨٠)، تمّ إعتماده عينة للبحث.

رابعاً: أداة البحث: مقياس التماهي الإسقاطي مسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي:

بعد إطلاع الباحث على ما متوفر من الدراسات التي تناولت المتغير، القريبة والمشابهة لمفهوم سلوك التماهي الإسقاطي، ونتيجة لصعوبة الحصول على دراسة تحتوي على مقياس يقيس سمة التماهي الإسقاطي بصورته خاصة عند المرشدين، لذا وجد من الضرورة بناء مقياس يقيس هذه المفهوم وعلى وفق البيئة العراقية للعامين في العمل الإرشادي، ومن هذا قام الباحث

بناء المقياس معتمدا التوجهات النظرية ل ميلاني كلاين Melanie Klein القائمة على أفكار سيغموند فرويد، والتي عرفت على أنها: عملية نفسية داخلية تعمل على تمثيل الذات يتم نقلها الى تمثيل الآخر من خلال التماهي معه، مما يسمح بالتحكم الوهمي في الأجزاء السيئة من تجربته وتخيلاته (حسن ٢٠٠٨: ١٢٩). والمندرجة منها المكونات الثلاث:

١. التماهي الإسقاطي المقتنى: يأخذ شخص (وهنا هو المرشد) بكل سمات والام الخاص بالشخص آخر قد تأثر به (المستفيد).

٢. التماهي الإسقاطي المضاد: يفترض المرشد عن غير قصد مشاعر المُستفيد ودوره، إلى الحدّ الذي يؤدي فيه هذا الدور، وهي خطوة تتجاوز المرشد نفسه بمجرد تلقي توقعات المستفيد دون التصرف بناءً على ذلك.

٣. التماهي الإسقاطي المزدوج: قدمه جوان الأشقر يحدث هذا بشكل أساسي عندما يقوم كل من المرشد والمستفيد في علاقة ما بمشروع واحد مع الآخر في وقت واحد. كلاهما ينكر التوقعات، وكلاهما يتطابق مع تلك التوقعات (John ٢٠٠٢: ٤٢).

وبعد أن تم تحديد التعريف طبيعة التعريف الإجرائي، وتحديد المكونات الثلاث. قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات (اللفظية التقريرية) مع مراعاة شروط صياغة الفقرات، وكانت النتيجة صياغة (٣٦) فقرة تحسباً لتعرض الفقرات للحذف أثناء القياس (الخصائص السايكومترية للفقرات). موزعة على المكونات الثلاث (١٢) فقرة لكل مكون. وقد تم التحقق من الصدق المنطقي للفقرات، بعرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم (العراقيين والعرب)، واعتمد الباحث النسبة المئوية وهو الحصول على نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، وأستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من ذلك. ومربع كأي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها إحصائياً، للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية واحد، وبناء على ذلك حذف الباحث ثلاث فقرات، يبين تفصيلاتها:

المكون الاول: التماهي الإسقاطي المقتنى الفقرات الدالة هي (١-٢-٣-٤-٥-٦-٨-٩-١٠-١١-١٢) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (30) و بنسبة (١٠٠%)، في حين الفقرة غير الدالة هي: (٧) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (0.133) و بنسبة (٣٧%).
والمكون الثاني: التماهي الإسقاطي المضاد الفقرات الدالة هي (١٣-١٤-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (30) و بنسبة (١٠٠%)، في حين الفقرة غير الدالة هي: (١٥) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (0.133) و بنسبة (٥٣%).
والمكون الثالث: التماهي الإسقاطي المزدوج الفقرات الدالة هي (٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (٢٦,١٣٣) و بنسبة

(٩٧%)، في حين الفقرة غير الدالة هي: (٢٩) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (٠,١٢٠) و بنسبة (٤٠%). وبذلك أصبح عدد الفقرات لغاية هذا الإجراء (٣٣) فقرة. الموضح في جدول (٢).

جدول (٢) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الوضوح مقياس التماهي الإسقاطي

على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية

الدالة عند نسبة ٠,٠٥	قيمة Chi-square المحسوبة	النسبة المئوية	استجابة المحكمين والمختصين		أرقام الفقرات	مكونات التماهي الإسقاطي
			موافق	غير موافق		
دالة	30	%١٠٠	0	30	-١٠-٩-٨-٦-٥-٤-٣-٢-١ ١٢-١١	التماهي الإسقاطي المقتنى
غير دالة	0.133	%٤٧	16	14	٧	
دالة	30	%١٠٠	0	30	-١٩-١٨-١٧-١٦-١٤-١٣ ٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠	التماهي الإسقاطي المضاد
غير دالة	0.133	%٥٣	14	16	١٥	
دالة	٢٦,١٣ ٣	%٩٧	٢	٢٩	-٣١-٣٠-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥ ٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢	التماهي الإسقاطي المزدوج
غير دالة	٠,١٢٠	%٤٠	١٨	١٢	٢٩	

الاول: إعداد تعليمات المقياس: تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المُستجيب، ولما أن الفقرات المعدة من قبل الباحث بالصيغة اللفظية التقريرية، منها سعى إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة للمرشدين والمرشحات جامعة كربلاء، والتأشير يكون بعلامة (٧) تحت البديل الذي ينطبق على المُستجيب، إذ طلب من المُستجيبين الإجابة عنه، بكل صراحة وصدق لغرض البحث العلمي، ولاتوجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، وأن الإجابة لا يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولاداعي لذكر الاسم لكي يطمئن المُستجيب على سرية إستجاباته، كما بينه (النبهان ٢٠١٣). ومن أجل التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ووضوح بدائل الإستجابة والكشف عن الصعوبات التي تواجه المُستجيب وتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الإستجابة على المقياس، تم بتطبيقه ميدانيا على (٢٠) تدريسي

عضو إرتباط الإرشادي الموكلين على القاعات الدراسية) في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء وبالإختيار العشوائي، وقد إتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لأفراد العينة وأن الوقت المستغرق في إستجاباتهم على المقياس تتراوح بين (١٠ - ١٢) دقيقة.

الثاني: تصحيح مقياس التماهي الإسقاطي:

بعد إعداد فقرات المقياس تم إعتقاد أسلوب ليكرت (Likert) في صياغة بدائل الإستجابة لكونه: يتيح للمستجيب أن يؤثر درجة شدة مشاعره، ويسمح بأكبر تباين بين الأفراد، وأيضاً يوفر مقياساً أكثر تجانساً، كما أنه يجمع عدداً كبيراً من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها، ويتصف كونه مرن وسهل البناء والتصحيح، وأيضاً يميل الثبات فيه لأن يكون جيداً ويعود ذلك إلى المدى الكبير من الإستجابات المسموح بها للمستجيبين (Stanley & Hopkin 1972: 288)، إذ قام الباحث بوضع درجة إستجابة المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمعها لإيجاد الدرجة الكلية للمقياس، ووضع الدرجة المناسبة لكل فقرة بموجب إجابة المستجيب، حيث وزعت الأوزان على بدائل الإجابة كالاتي: (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ أبداً)، وحدد الأوزان الآتية على التتابع (١-٢-٣-٤-٥)

الثالث: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: وفيما يأتي إجراءات التحقق منها:

أولاً: القوة التمييزية للفقرات: Discriminating Power of Items إن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة، وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الأفراد الخاضعين للقياس، لأن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات المنخفضة في الصفة أو السمة المراد قياسها (٢٥٤: ١٩٨١ Groniund). إذ يشير جيزل وآخرون (١٩٨١ Ghisell etal) الى ضرورة إختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في الصورة النهائية للمقياس، وإستبعاد الفقرات غير المميزة (٤٣٣: ١٩٨١ Ghisell etal)، لأن هنالك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته (Nunnally 1976: 264).

وقد تم تحقق الباحث من القوة التمييزية لفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي، البالغة (٨٠) عضو إرتباط الإرشادي، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة من إستمارات المستجيبين، ثم ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة الى أقل درجة، ثم تعيين (٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و (٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وبلغ عدد أفراد كل من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (٢٢) عضو إرتباط الإرشادي

لكل من المجموعة العليا وأخرى للمجموعة الدنيا، وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقره من فقرات المقياس، كانت جميع فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٢). وبهذا تكون جميع الفقرات دالة احصائياً، بإستثناء فقره ذا الرقم (٢٦)، والتي أخذت تسلسل (٢٤) من فقرات المقياس، وبهذا يكون عدد الفقرات لحدّ هذا الأجراء (٣٢) فقره، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (٣) جدول القوة التمييزية لفقرات التماهي الإسقاطي باستخدام المجموعتين الطرفيتين

المكونان	ت	رقم الفقره	المجموعة العليا ٢٢		المجموعة الدنيا ٢٢		القيمة التائية المحسوبة عند ٠,٠٥ الدلالة
			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	
التماهي الإسقاطي المقتنى	1	١	1.67	.546	0.24	.096	9.35
	2	٢	1.99	.463	1.01	.037	7.66
	3	٣	1.46	.427	1.19	.398	7.39
	4	٤	1.89	.538	1.01	.030	9.28
	5	٥	1.36	.499	0.12	.460	7.80
	6	٦	1.29	.529	1.03	.232	8.10
	7	٨	1.51	.560	1.02	.579	9.51
	8	٩	1.52	.519	1.13	.328	6.99
	9	١٠	1.63	.493	0.23	.400	6.35
	10	١١	1.51	.549	1.06	.247	8.20
	11	١٢	1.66	.511	1.29	.433	3.03
التماهي الإسقاطي المضاد	١٢	١٣	1.79	.490	0.02	.348	5.00
	١٣	١٤	1.58	.527	1.03	.136	9.41
	١٤	١٦	1.47	.443	0.03	.165	8.12
	١٥	١٧	1.54	.437	1.03	.190	8.80
	١٦	١٨	1.57	.542	1.24	.422	4.74
	١٧	١٩	1.49	.421	0.11	.146	8.29
	١٨	٢٠	1.57	.537	1.17	.373	7.33
	١٩	٢١	1.54	.436	1.09	.228	8.78
	٢٠	٢٢	1.59	.442	1.07	.238	9.80
	٢١	٢٣	1.67	.437	1.06	.239	6.11
التماهي الإسقاطي المزدوج	٢٢	٢٤	1.49	.583	0.06	.251	7.62
	٢٣	٢٥	1.52	.502	1.23	.349	6.32
	٢٤	٢٦	0.51	.520	1.86	.361	١.19١ غير دالة
	٢٥	٢٧	1.48	.527	1.04	.122	8.39
	٢٦	٢٨	1.49	.555	0.06	.238	8.09
	٢٧	٣٠	1.56	.429	1.06	.217	9.33
	٢٨	٣١	1.48	.443	0.50	.387	5.30
	٢٩	٣٢	1.56	.578	1.08	.248	8.22
	٣٠	٣٣	1.40	.484	1.02	.147	8.46
	٣١	٣٤	1.43	.532	0.36	.284	8.09
	٣٢	٣٥	1.46	.405	0.20	.338	5.72
٣٣	٣٦	1.55	.523	1.08	.254	8.34	

القيمة التائية الجدولية تساوي (2.000) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (42).

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يقصد به حساب إرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والهدف من هذا الإجراء معرفة فيما إذا كانت الإجابات بالنسبة لل فقرات بعينها متسقة بطريقة معقولة مع السلوك التي تفترضها الدرجات، وبذلك تستعمل الدرجة الكلية للفرد على المقياس بوصفها محكاً داخلياً في هذا التحليل (٤٣٧: ١٩٨١ Ghiselli et al). إذ تشير في ذلك إنستازي (1٩٧٦ Anastasi) الى أنه عندما لا يتاح المحك الخارجي فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (٢١٠: ١٩٦٧ Anastasi). إضافة إلى ذلك فإنه يعتمد هذا الأسلوب لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا فهي تمتاز بذلك في أنها تقدم لنا مقياساً متجانساً (عبد الرحمن ١٩٨٣: ٢٠٧).

ومن هذا قام الباحث بالإجراء في التحقق من صدق البناء في إستخرج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون، وبإستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (٨٠) عضو إرتباط الإرشادي. وبعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية جدولية والبالغة (1.98) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٧٨)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. فانتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية. وبهذا يكون عدد الفقرات لحدّ هذا الأجراء (٣٢) فقرة وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) العلاقات الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التماهي الاسقاطي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	ت	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	ت	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	ت
١	0.488	7.036	١٢	١٣	0.591	7.677	٢٣	٢٥	0.654	6.203	٢٣
٢	0.456	9.283	١٣	١٤	0.449	6.976	٢٤	٢٧	0.428	7.214	٢٤
٣	0.768	7.573	١٤	١٦	0.781	3.878	٢٥	٢٨	0.789	9.536	٢٥
٤	0.345	5.450	١٥	١٧	0.446	8.655	٢٦	٣٠	0.478	9.425	٢٦
٥	0.634	7.483	١٦	١٨	0.683	9.581	٢٧	٣١	0.539	7.644	٢٧
٦	0.455	3.313	١٧	١٩	0.522	5.775	٢٨	٣٢	0.293	6.225	٢٨
٨	0.529	٤.34٤	١٨	٢٠	0.423	9.077	٢٩	٣٣	0.450	9.129	٢٩
٩	0.415	9.127	١٩	٢١	0.678	6.458	٣٠	٣٤	0.400	9.990	٣٠
١٠	0.637	6.475	٢٠	٢٢	0.409	7.185	٣١	٣٥	0.434	9.473	٣١
١١	0.411	9.079	٢١	٢٣	0.429	7.028	٣٢	٣٦	0.511	8.689	٣٢
١٢	0.523	3.285	٢٢	٢٤	0.544	4.080					

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨).

ثالثاً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه: قام الباحث بإستخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كلّ فقرة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه البالغ عددها (٣٢) فقرة، بواسطة معامل إرتباط بيرسون، وقد تبين أن جميع معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمكون، دال إحصائياً بعد إستخدام الاختبار التائي لدلالة الارتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.98) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٧٨)، لذا يُعد المقياس صادقاً بنائياً على وفق هذا المؤشر. وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) العلاقات الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة المكون لمقياس التماهي الاسقاطي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	ت	القيمة التائية لمعامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	ت	القيمة التائية لمعامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	ت
١	0.511	٢٥	٢٣	6.926	0.456	١٣	١٢	3.001	7.136	١	1
٢	0.587	٢٧	٢٤	8.335	0.308	١٤	١٣	7.558	7.925	٢	2
٣	0.478	٢٨	٢٥	6.647	0.451	١٦	١٤	8.838	9.728	٣	3
٤	0.411	٣٠	٢٦	5.257	0.454	١٧	١٥	2.931	2.085	٤	4
٥	0.734	٣١	٢٧	8.968	0.890	١٨	١٦	2.020	3.345	٥	5
٦	0.334	٣٢	٢٨	2.112	0.629	١٩	١٧	5.608	9.694	٦	6
٨	0.523	٣٣	٢٩	7.623	0.799	٢٠	١٨	3.919	9.024	٨	7
٩	0.409	٣٤	٣٠	4.926	0.435	٢١	١٩	8.769	8.780	٩	8
١٠	0.321	٣٥	٣١	6.425	0.560	٢٢	٢٠	7.828	4.215	١٠	9
١١	0.702	٣٦	٣٢	6.884	0.339	٢٣	٢١	8.680	2.054	١١	10
١٢	0.502			5.534	0.382	٢٤	٢٢	4.046		١٢	11

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨).

رابعاً: علاقة درجة المكون بالدرجة الكلية للمقياس إستخرج الباحث مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مكونات مقياس التماهي الاسقاطي بإستعمال معامل إرتباط بيرسون، وتبين أن جميع الارتباطات سواء بين المكونات أو إرتباط المكونات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية جدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٧٨)، وهذا يشير إلى أن المكونات تقسّم المفهوم العام للتماهي الاسقاطي، وعليه تطابق الإفتراض النظري مع التحليل التجريبي، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء، وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للمقياس	التماهي الإسقاطي المزدوج	التماهي الإسقاطي المضاد	التماهي الإسقاطي المقتنى	المكونات
4.657 ٩,٠٥٤	٣,٩٨٦ ٦,٩٣٢	2.545 ٣,٠٠٩	1 ٠,٠٠٠	التماهي الإسقاطي المقتنى
4.333 ٨,٦٥٢	٣,٠٠٠ ٥,٠٠١	1 ٠,٠٠٠	2.545 ٣,٠٠٩	التماهي الإسقاطي المضاد
٤,٠٩٩ ٣,٤١١	١ ٠,٠٠٠	٣,٠٠٠ ٥,٠٠١	٣,٩٨٦ ٦,٩٣٢	التماهي الإسقاطي المزدوج
1 ٠,٠٠٠	٤,٠٩٩ ٣,٤١١	4.333 ٨,٦٥٢	4.657 ٩,٠٥٤	الدرجة الكلية للمقياس

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨).

خامساً: الخصائص السيكومترية لمقياس التماهي الإسقاطي للمرشدين: قد تم التحقق من

هاتين الخاصيتين وكما يأتي

واحد: مؤشرات صدق المقياس: Validity Scale من خلال أنواع الصدق الآتية: الصدق الظاهري Face Validity: قد تحقق ذلك من خلال الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس. وصدق البناء validity قد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس.

إثنين: الصدق العاملي: Factorial Validity

تشير أدبيات التقييم والقياس النفسي أن التحليل العاملي يُعد أفضل وسيلة للتحقق من الصدق لأنّ هذا النوع من التحليل يقوم على معرفة المكونات الأساسية للظواهر التي تخضع للقياس، ويصلح لدراسة الظواهر المعقدة التي تتأثر بعدد كبير من المؤثرات والعوامل المختلفة (السيد ٢٠٠٦: ٤٩٧-٤٩٨). وتشير فيركسون (١٩٩١) الى أنّ التحليل العاملي طريقة إحصائية وظيفتها تبسيط أو التقليل الموضوعي لمجموعات كبيرة من المتغيرات تصف موافقاً معقدة إلى مجموعة صغيرة تمتلك صفات تفسيرية تسمى عوامل Factors تكتسب معناها بسبب الصفات التكوينية الهيكلية، التي قد توجد ضمن مجموعة العلاقات (فيركسون ١٩٩١: ٥٨٧-٥٨٩). ويُعد الصدق العاملي أحد المؤشرات المهمة في تحديد صدق البناء Validity Construct (أبو حطب ٢٠٠٨: ١٩١). وأوضحت دراسات عديدة أن هذا النوع من التحليل يمكن أن يحدد عدد عوامله مسبقاً، أيّ هو يسعى إلى إستكشاف المتغيرات المكونة لكلّ عامل، وفي ضوء هذه

المتغيرات يتم تسمية عامل، بمعنى أوضح هو تكتيك إستطلاعي وصفي، لتحديد العدد الأمثل من العوامل الكامنة ولاكتشاف المتغيرات المتشعبة على كل عامل منها (غانم ٢٠١٣: ٢٣).
ويعد التحليل العملي التوكيدي أسلوباً إحصائياً يهدف إلى إختزال عدد من المتغيرات المكونة للمتغير الرئيس لموضوع البحث أو الإهتمام، إلى عدد أقل يسمى عوامل (تبيغزة ٢٠١٢: ٢٨١).
وأكثر طرائق التحليل العملي دقة وشيوعاً مقارنةً بالطرائق الأخرى، هي طريقة المكونات الأساسية والتي وضعها (Hotteling) لعام ١٩٣٣، التي تقوم على تحليل التباين الكلي للمتغيرات، دونما إفتراض تباين مشترك أو إفرادي، فضلاً عن أن هذه الطريقة تؤدي إلى تشبعات دقيقة (إثناسيوس والبياتي ١٩٧٧: ٢٩٩).

لذلك قام الباحث بحساب الصدق العملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العملي التوكيدي للمقياس الكلي للتماهي الاسقاطي للمرشدين النفسيين والتربويين، البالغ فقراته لحدّ هذا الإجراء (٣٢ فقرة)، وتم وفق طريقة المكونات الرئيسة مع التدوير المائل بطريقة الأوبلمن Obilmin، بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي المؤلفة من (٨٠) عضو إرتباط الإرشادي، (الموضحة في التحليل الاحصائي) ويعد التدوير المائل ملائماً للحياة العملية، وذلك بسبب تداخل وإرتباط المتغيرات في الموضوع الواحد وعدم إمكانية تفسيره بعوامل مستقلة عن بعضها إستقلالاً تاماً (جودة ٢٠٠٨: ١٦١). ويفضل التدوير المائل لأنه أكثر واقعية في تمثيل العلاقات الإرتباطية البينية للعوامل، ويزودنا بصورة دقيقة عن قوة هذه الارتباطات (تبيغزة ٢٠١٢: ٧٢)، وتتم طريقة (الأوبلمن) بإيجاد تدوير للعوامل الأصلية المستخلصة، والتي تقلل حواصل ضرب تشبعات العوامل، وهذا يولد حلاً ذا بنية بسيطة وأكثر ميلاً، أي إرتباط أقوى بين العوامل المستخلصة (غانم ٢٠١٣: ٧٤). وكانت نتيجة التحليل العملي التوكيدي لمكونات المقياس، هي أن كفاءة الأنموذج المستعمل بقياس (KMO) ، فقد أشار تبيغزة (٢٠١٢) إلى إن إختبار (KMO) لكافة المصفوفة يتطلب أن يكون أعلى من (٠,٥)، وفقاً لمحك كايزر Kaiser، وأضاف إلى أن القيم التي تتراوح من (٠,٨ - ٠,٩) جيدة، ومعنى ذلك بأن حجم العينة كافية لإجراء التحليل العملي التوكيدي، ومن ثمّ زيادة الإعتدافية للعوامل التي سيتم حصول عليها من التحليل العملي (تبيغزة ٢٠١٢: ٨٩)، وإن إختبار بارتليت Bartlett وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) يدل ذلك على إمكانية إجراء التحليل العملي، وقد إعتد الباحث على تشبع (٠,٣٠)، فما فوق لكلّ فقرة من الفقرات على وفق لمحك (Guilford ١٩٥٤: ٥٠٠)، وفي حالة تشبع الفقرة على أكثر من عامل في وقت واحد، يؤخذ التشبع الأعلى بوصفه دالاً إحصائياً، غير أن جميع تشبعات فقرات المقياس كانت أعلى من (٠,٥)، وأفرزت نتائج التحليل العامل ثلاث عوامل يزيد قيمة الجذر الكامن لكلّ منها عن عامل واحد، وفسرت التباين الكلي للمصفوفة

العاملية، لتعدّ العوامل المُستخلصة ذات دلالة إحصائية طالما إن الجذور الكامنة لها ذات قيمة أكبر من قيمة عدد واحد، وجدول (٧)

جدول (٧) نتائج التحليل العاملي لمقياس للتماهي الاسقاطي للمرشدين وتشبعات فقراته بالعاملين

قيم الشبوع	بعد التدوير			قيم الشبوع	قبل التدوير			تسلسل الفقرة	ت
	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الاول		العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الاول		
0.514			0.779	0.403			0.537	١	1
0.601			0.766	0.498			0.634	٢	2
0.762			0.727	0.597			0.644	٣	3
0.965			0.707	0.464			0.364	٤	4
0.521			0.672	0.301			0.433	٥	5
0.619			0.696	0.517			0.639	٦	6
0.621			0.686	0.404			0.607	٨	7
0.545			0.568	0.471			0.552	٩	8
0.665			0.799	0.629			0.561	١٠	9
0.759			0.684	0.538			0.548	١١	10
0.648			0.669	0.607			0.501	١٢	11
0.727		0.614		0.363		0.483		١٣	12
0.544		0.862		0.513		0.442		١٤	13
0.518		0.851		0.454		0.441		١٦	14
0.652		0.816		0.566		0.43		١٧	15
0.544		0.611		0.524		0.415		١٨	16
0.564		0.917		0.517		0.368		١٩	17
0.649		0.412		0.544		0.329		٢٠	18
0.602		0.482		0.566		0.573		٢١	19
0.513		0.567		0.401		0.538		٢٢	20
0.596		0.638		0.385		0.369		٢٣	21
0.602		0.494		0.339		0.494		٢٤	22
0.685	0.468			0.517	٠,٢٠٣			٢٥	23
0.786	0.621			0.634	0.575			٢٧	24
0.753	0.396			0.748	0.121			٢٨	25
0.544	0.447			0.423	0.339			٣٠	26
0.558	0.862			0.492	0.587			٣١	27
0.623	0.851			0.423	0.376			٣٢	28
0.625	0.816			0.544	0.252			٣٣	29
0.574	0.611			0.495	0.516			٣٤	30
0.532	0.917			0.505	0.506			٣٥	31
0.591	0.614			0.423	0.482			٣٦	32
٣,٦٧١	١,٩٤٥	٢,٩٨٤	التباين التراكمي						
٣,٥٦١	٢,٠٠٩	١,٣٠٠	التباين المفسر						

ثلاثة: مؤشرات ثبات المقياس : Reliability Scale تشير أدبيات القياس والتقويم إلى أن الثبات يُعدُّ من الشروط التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، إذ ينبغي أن تتسم هذه المقاييس بالإتساق والثبات فيما تقيسه. ويؤكد الكنَّ (Alken ١٩٨٨) على أن ثبات المقياس يشير إلى تحرره من الخطأ غير المنتظم (Alken ١٩٨٨:٥٨). ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بطرائق عدة، منها:

واحد: طريقة إعادة الاختبار Test Retest Method: لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس التماهي الإسقاطي، طُبِّقَ المقياس (ملحق القوة التمييزية) على عينة بلغت (٢٠) تدريسي عضو إرتباط الإرشادي (العينة التطبيق الإسطلاعي)، إختيروا بطريقة عشوائية، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ويحدد أدمز (Adams ١٩٦٤) أن هذه المدّة يجب أن لا تقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن إسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adams ١٩٦٤: ٨). ثم حُسبت العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وأشارت نتائج أن معاملات الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٨٠٩)، وهو مؤشر للثبات جيد.

إثنين: ألفا كرونباخ Cranbach Alpha: يقيس (الفا كرونباخ) اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورنبايك وهيجن ١٩٨٠: ٧٩) وتؤدي هذه الطريقة إلى اتساق داخلي لبنية المقياس ويسمى أيضاً معامل التجانس (علام ٢٠٠٠: ١٦٥). لاستخراج الثبات بهذه الطريقة للمقياس ككل إستعمل الباحث معادلة إلفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula، حيث بلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٩٥). وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس، إذ أكد كرونباخ أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach ١٩٦٤: ٦٣٩).

رابعا: وصف مقياس التماهي الإسقاطي بصيغته النهائية: بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي والصدق والثبات للمقياس، أصبح مقياس التماهي الإسقاطي للمرشدين بصيغته النهائية مكون من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاث مكونات هي: التماهي الإسقاطي المقتنى وفقراته (١١) فقرة، التماهي الإسقاطي المضاد وفقراته (١١) فقرة، والتماهي الإسقاطي المزدوج وفقراته (١٠) فقرة. وأمام كل فقرة مدرج خماسي للإستجابة هي: (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ أبداً). وبالتالي أعلى درجة هي (١٦٠) وأقل درجة (٣٢). بوسط فرضي بلغ (٩٦) وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

خامسا: الوسائل الإحصائية: Statistical Means تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

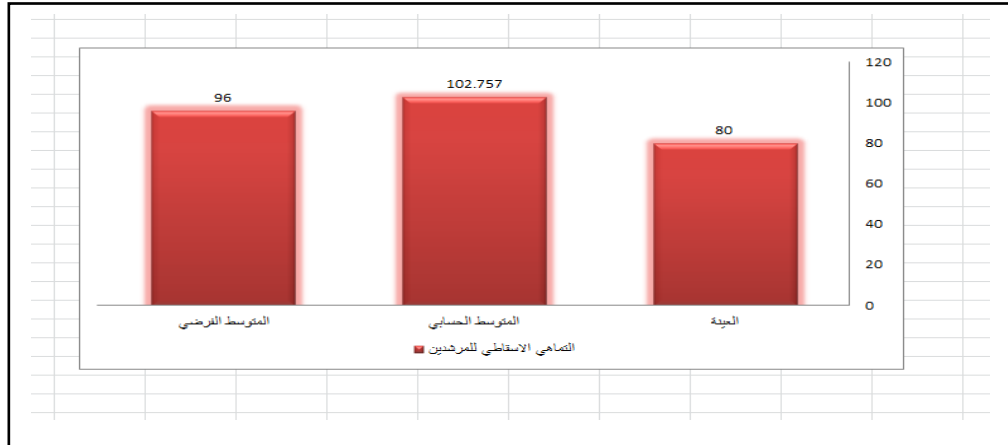
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: سلوك التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط.

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط لعينة البحث البالغة عددهم (٨٠) في جامعة كربلاء، قد بلغ (١٠٢,٧٥٧) درجة، وبإنحراف معياري مقداره (١٢,٨٥٠) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (٩٦) ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t -test، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٨,٩٤٦١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٩) ، وهذه النتيجة تشير إلى أنّ مسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط في جامعة كربلاء لديهم تماهي اسقاطي حينما يتعاملون مع المستفيدين الطلبة المشرفين عليهم، بحسب البيانات المتوفرة في جدول (٨) وشكل (١).

جدول (٨) الاختبار التائي لعينة واحدة في التماهي الإسقاطي لدى مسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط

المتغير	العينة	المتوسط ط الحسابي	الانحراف ف المعياري	المتوسط ط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
المتغير الاسقاطي للمرشدين	٨٠	١٠٢, ٧٥٧	١٢,٨ ٥٠	٩٦	٧٩	١٨,٩٤ ٦١	1.96
مستوى الدلالة							
							0.05 دالة



شكل (١) الفرق بين المتوسط الحسابي والنظري

في التماهي الإسقاطي لدى لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية لسلوك التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط وفق متغير (النوع والتخصص والدرجة العلمية).

إستخراج الفروقات في المتغيرات الفرعية للتماهي الإسقاطي لدى مسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط في جامعة كربلاء وفق المتغيرات (النوع والتخصص والدرجة العلمية). عمد الباحث إلى :

اولا: التحقق من نتائج اختبار ليفين لفحص التجانس Levene's Test of Equality of Error Variances

قبل البدء في إستخراج الفروقات في المتغيرات الفرعية للتماهي الإسقاطي لدى مسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط في جامعة كربلاء على وفق متغير (النوع والتخصص والدرجة العلمية). عمد الباحث إلى إستخراج معامل التجانس بالقيمة الفائية على وفق معادلة كريت ليفين Levene's Test الخاص بفحص التجانس بين متغيرات المراد المقارنة فيها. على عينة بلغت (٨٠) مرشد ومرشدة، حيث بلغت قيمة الاختبار (1.116) بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبالمقارنة بالدرجات الجدولية يظهر بأن القيمة المحسوبة للتجانس كانت أقل. مما يتضح للباحث أن أفراد عينة البحث تتميز بقوة تجانسها وتمثيل العينة لمجتمع البحث المبينة في جدول (٩).

جدول (٩) القيمة الفائية للتجانس على وفق معادلة كريت ليفين Levene's Test

القيم	المعايير	ت
1.116	قيمة (ف) لقيمة Levene's Test	1
1	درجة الحرية ١ النوع	2
1	درجة الحرية ٢ التخصص	3
٣	درجة الحرية ٣ الدرجة العلمية	4
٨٠	حجم العينة	5
٠,٠٥	الدلالة	6

ثانيا : تحليل التباين الثلاثي بالتفاعل (Three Way ANOVA) للفروقات

إستعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي بالتفاعل Three Way ANOVA، للكشف عن نتائج فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (النوع، التخصص، الدرجة العلمية)، وللتفاعلات كل من الثنائية بين (النوع * التخصص) (النوع * الدرجة العلمية) (الدرجة العلمية * التخصص) وللتفاعلات الثلاثية في (النوع * التخصص * الدرجة العلمية). الموضح في جدول (١٠)

جدول (١٠) القيمة الفائية للتجانس تحليل التباين الثلاثي بالتفاعل للمتغيرات

النوع، التخصص، الدرجة العلمية والثنائية والثلاثية

الدلالة ٠,٠٥ D	الفائية المحسوبة F	متوسط المربعات	درجة الحرية DF	مجموع المربعات	مصادر التباين
دال	٩,٦٦	99.629	١	99.629	النوع
غير دال	١,٣٧	14.111	١	14.111	التخصص
دال	١٠,٤١	١٠٧,٣٦	٣	322.066	الدرجة العلمية
غير دال	١,١٨	12.184	١	12.184	النوع * التخصص
غير دال	١,٨٤	19.024	١	19.024	النوع * الدرجة العلمية
غير دال	١,٠٨	11.090	١	11.090	التخصص * الدرجة العلمية
غير دال	١,٢٣	١٢,٦٦٨	٢	25.335	النوع * التخصص * الدرجة العلمية
		١٠,٣١٤	٦٨	701.200	الخطأ
			٨٠	1204.639	الكلي

ومن خلال جدول (١٠) تبين للباحث

1. الفروق الدالة إحصائيا في متغير النوع

إذ كانت القيم الفائئة المحسوبة البالغ (٩,٦٦) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدل على أن هنالك فروق في بين النوع في التماهي الاسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الارتباط جامعة كربلاء. ومنها عمد الباحث الى التحقق الى أي نوع منهما بإستعمال قيمة شيفيه (Scheffe test) للمقارنات البعدية والتي عادة ما تستعمل بعد إيجاد الفروق في التحليلات للتباين. ومن ثم المقارنة بين المتوسطات.

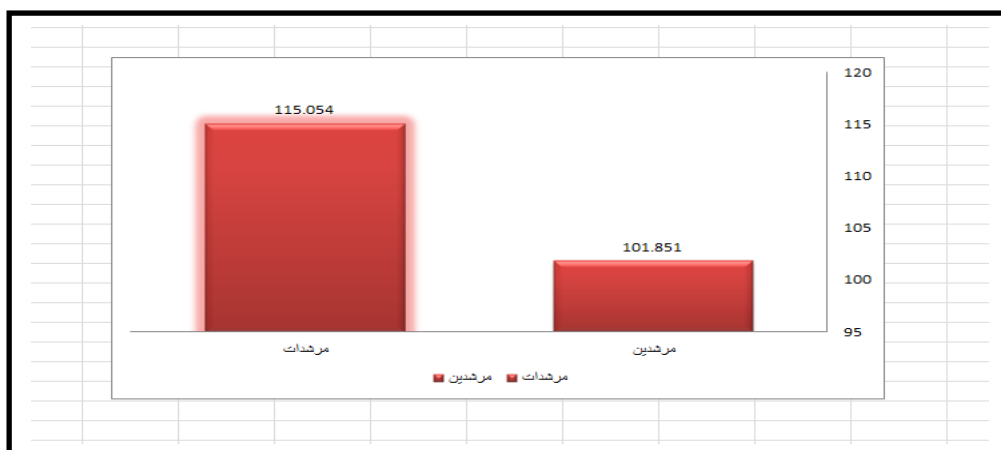
يبينها الباحث أن قيمة شيفيه (Scheffe test) المحسوبة للمقارنة بين (المرشدين والمرشديات)، البالغة (4.811) كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥). وبالرجوع إلى المتوسط الأعلى. وجد الباحث أن متوسط (المرشديات) البالغ (115.054) كان أكبر من متوسط (المرشدين) البالغ (101.851). وأن فرق المتوسطات بلغ (13.203)، وهو فرق عال.

وهذا يدل أن المرشديات أكثر ممارسة لسلوك التماهي الإسقاطي في العملية الإرشادية كونهنّ يعمدنّ الى تمثيل الذات الشخصية بسبب الاليات النفسية التي ترسخت لهنّ. الموضح في جدول (١١) ، وشكل (٢).

جدول (١١) الفروق الدالة إحصائياً للتماهي الإسقاطي للمرشدين في متغير النوع بحسب قيمة

شيفيه

اتجاه الفرق	الدالة p 0.05	قيمة شيفيه Scheffe test		الفرق بين المتوسطات	المتوسط الحسابي	تفصيلها	المتغيرات الفرعية
		الجدولية	المحسوبة				
لصالح المرشديات	دالة	3.84	4.811	13.203	101.851	مرشدين	النوع
					115.054	مرشديات	



شكل (٢) الفروق الدالة إحصائياً للتماهي الإسقاطي للمرشدين في متغير النوع بحسب قيمة

شيفيه

٢. الفروق الدالة إحصائياً في متغير الدرجة العلمية

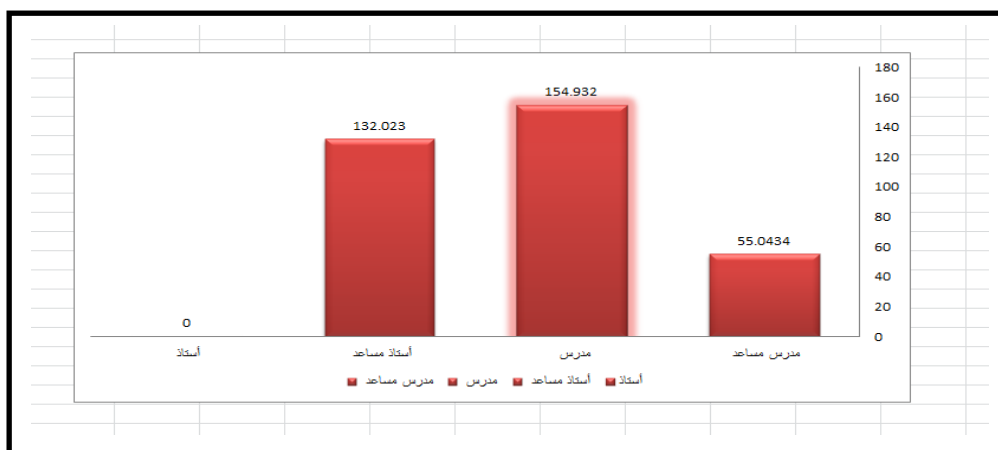
إذ كانت القيم الفأئية المحسوبة البالغ (١٠,٤١) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدل على أن هنالك فروق في بين النوع في التماهي الإسقاطي لمسؤولي الوحدات الإرشادية والباحث الاجتماعي الإرتباط جامعة كربلاء. ومنها عمد الباحث الى التحقق الى أي نوع منهما بإستعمال قيمة شيفيه (Scheffe test) للمقارنات البعدية والتي عادة ما تستعمل بعد إيجاد الفروق في التحليلات للتباين. ومن ثم المقارنة بين المتوسطات.

يبينها الباحث أن قيمة شيفيه (Scheffe test) المحسوبة للمقارنة بين الدرجات العلمية (مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)، البالغة (6.528) كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥). وبالرجوع إلى المتوسط الأعلى. وجد الباحث أن متوسط (بدرجة مدرس) البالغ (١٥٤,٩٣٢) ، وبدرجة (أستاذ مساعد) البالغ (١٣٢,٠٢٣) كانا أكبر من متوسط (المدرس مساعد) البالغ (٥٥,٠٤٣٤). وأن فرق المتوسطات بلغ (٢٢,٩٠٩)، وهو فرق عال.

وهذا يدل أن بدرجة مدرس ومن ثم أستاذ مساعد أكثر ممارسة لسلوك التماهي الإسقاطي في العملية الإرشادية كونه يعتمدون الى تمثيل الذات الشخصية بسبب الاليات النفسية التي ترسخت لهم. الموضح في جدول (١٢) ، وشكل (٣).

جدول (١٢) الفروق الدالة إحصائيا للتماهي الاسقاطي للمرشدين في متغير الدرجة العلمية بحسب قيمة شيفيه

اتجاه الفرق	الدلالة α 0.05	قيمة شيفيه Scheffe test		الفرق بين المتوسطات	المتوسط الحسابي	تفصيلها	المتغيرات الفرعية
		الجدولة	المحسوبة				
لصالح المدرس والاساتذ مساعد	دالة	3.84	6.528	٢٢,٩٠٩	٥٥,٠٤٣	مدرس	الدرجة العلمية
					٤	مساعد	
					١٥٤,٩٣	مدرس	
					٢	مساعد	
					١٣٢,٠٢	أستاذ	
					٣	مساعد	
					٠,٠٠٠٠	أستاذ	



شكل (٣) الفروق الدالة إحصائيا للتماهي الاسقاطي للمرشدين في الدرجة العلمية النوع بحسب قيمة شيفيه
٣. الفروق غير الدالة إحصائيا

من خلال جدول (١٠) تبين للباحث إن متغير التخصص كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (١,٣٧)، والمتغير الثنائي النوع والتخصص بقيمة (١,١٨)، ومتغير النوع والدرجة العلمية بقيمة (١,٠٨)، والمتغير الثلاثي النوع والتخصص والدرجة العلمية بقيمة (١,٢٣)، كانا أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما لم يثبت وجود الفرق.

خلاصة النتائج Summary of the Results

في ضوء النتائج التي توصل إليها في البحث الحالي يمكننا إن نستنتج الآتي:

- (١) إن المرشدين والمرشدات في جامعة كربلاء يتسمون بالتماهي الإسقاطي في حال تعاملهم في حلّ المشكلات للطلبة.
- (٢) المرشدات التربويات أكثر تماهيا للسلوك.
- (٣) من هم بدرجة مدرس وأستاذ مساعد أكثر ممارسة لسلوك التماهي الإرشادي.

التوصيات: The Recommendations:

- بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فإن الباحث يوصي بما يأتي:
- (١) إعادة النظر في تدريب المدرسات المرشدات ومن هنّ بدرجة مدرس وأستاذ مساعد
 - (٢) وضع معايير تشخيصية أولية في إنتقاء المدرس المرشد الإرتباط قبل شموله بالعمل الإرشادي.
 - (٣) عقد دورات تدريبية للمدرس المرشد في عملية الضبط الذاتي وعدم الإسقاط الانا الخبرات السابقة لهم على المستفيد.

المقترحات: The Suggestions:

- بناء على التوصيات التي توصلت إليها البحث الحالي ، فإن الباحث يقترح بما يأتي:
- (١) تكثيف الدراسة حول دراسة المدرس المرشد إذ يقع على عاتقه المسؤولية المباشرة في تقديم المشورة النفسية والتربوية.
 - (٢) عقد ندوات تثقيفية حول تقديم الفائدة النفسية الخالية من التعبيرات الذاتية على المستفيد.

مصادر البحث

- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد أحمد وصادق، آمال (٢٠٠٨): التقويم النفسي، ط٢، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .
- إثناسيوس، زكريا والبياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٧٧): المدخل الى التحليل العاملي، بغداد، الجامعة المستنصرية.
- تيعزة، إمحمد بوزيان (٢٠١٢): إختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث منحي التحليل والتحقق ، بحث علمي محكم ، مركز بحوث كلية التربية ، السعودية .
- ثورندايك، روبرت وهجين، اليزابيث (١٩٨٠): القياس والتقويم في علم النفس التربوي :ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، مركز الكتاب الأردني، عمان.
- جودة، محفوظ (٢٠٠٨): التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام SPSS، ط١، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- حسن، صالح (٢٠٠٨) : مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته ، ط١، دار صفاء للنشر و التوزيع .
- خطاب، علي ماهر(٢٠٠٩): الإحصاء الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : مطبعة العمرانية للاؤفست.

- رضوان ، سامر جميل (٢٠٠٩): الصحة النفسية ، ط٣، عمان: الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٣): القياس النفسي ، ط٥، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع ، الجيزة ، مصر.
- علام، رجاء محمود (٢٠٠٠): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، دار النشر للجامعات، مصر.
- عودة، أحمد سلمان وملكاوي، فتحي حسن(١٩٩٢): أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية . ط٢، أريد، مكتبة الكناني.
- غانم، حجاج(٢٠١٣): التحليل العملي نظرياً وعملياً في العلوم الإنسانية والتربوية، ط١، القاهرة، عالم الكتب. علم النفس، لبنان.
- الغرير، احمد نايل (٢٠٠٩) : التعامل مع الضغوط النفسية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن
- فرج، صفوت(١٩٩٧): القياس النفسي، ط ، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فيركسون، جورج اي (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة، هناء العيلى، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر
- الناصر، عبد المجيد حمزة، المرزوق، عصرية ردام(١٩٨٩): العينات، بيت الحكمة، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية
- Adams , Georgia sach(1964) ; Education Psychology and Guidance , New York, Holt .
- Alken·L.R.(1988): Physiological Utestinguandiassenen, Boston, Allyn & Bascom.
- Aryeh L. Shestopal (1995): Empirical investigation of projective identification styles in college students , University of Massachusetts Amherst.
- Cronbach, L. J. (1964): Essential of Psychology testing. New York: Harper & Brothers
- Ghiselli, E. etal. (1981); Measurement Theory for the Behavioral Sciences. San Francisco, Freeman & Company.
- Groniund ·N. E. (1981); Measurement and Evaluation in Teaching. Stanley, C. J., Hopkins
- Guilford, J. P. (1954) : Psychometric Methods. Mc Graw-Hill, New York .
- Hinshelwood, R D (1989): A dictionary of Kalinin thought London: Free Association Books
- Nunnally ,J.C (1976); Psychometric Theory. New York: McGraw-Hill Book Company
- Zara , Ayten , & Yucel (2017) : Roles on Marital Satisfaction Istanbul Bilge University, Department of Psychology, Istanbul.

التوجه الذهني لدى طلبة الجامعة

الباحثة
ا.د بتول بناي زبييري
جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم

الباحثة
فاطمة هادي احمد
جامعة البصرة للنفط والغاز /كلية هندسة النفط والغاز
الانسانية

الملخص

ان التوجه الذهني الضعيف للطلاب يسبب عدم رضاه عن ما يحيطه واداء دوره وواجباته العلمية التعليمية ، فضلاً عن التقييمات غير العادلة التي يحصل عليها الطالب في بعض الأحيان والتي لها انعكاساتها السلبية على شخصيته سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية وقد يؤدي ذلك الى زيادة الضغط النفسي والتوتر والقلق والاحباط كما يؤدي الى التعب ويمنعه من تحقيق التوازن ومن ثم سيكتب له الفشل في القيام بواجباته الدراسية على أكمل وجه تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي :

هل يوجد توجه ذهني لدى طلبة الجامعة ؟

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

التوجه الذهني لدى طلبة الجامعة.

ولغرض اعداد البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس التوجه الذهني (المعموري ، ٢٠٢٢) عدد فقراته (٤٠) فقرة واستندت إلى مجموعة من المبررات فقد وجدت المقياس ملائماً للأهداف بحثها الحالي ومعد للعينة نفسها ويعد التأكد من الخصائص السيكومترية(الصدق – الثبات) تم تطبيقه على افراد العينة البالغ عددها ٤٠٠ طالب ويعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة والاستعانة بالحقيبة الإحصائية spss توصلت الباحثتان الى النتائج الاتية .

بعد تطبيق مقياس التوجه الذهني على طلبة جامعة البصرة للنفط والغاز لغرض قياس التوجه الذهني لديهم تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (122.16) درجة و بأنحراف معياري مقداره (17.54) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (120) درجة . و من أجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائياً بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.417) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (399) مما يشير إلى أنّ عينة البحث لديها توجه ذهني.

The Abstract:

The weak mental orientation of the student causes his dissatisfaction with what surrounds him and the performance of his scientific and educational role and duties, in addition to the unfair assessments that the student gets sometimes, which have negative repercussions on his personality, whether psychologically or socially, and this may lead to an increase in psychological pressure, tension and anxiety. Frustration also leads to fatigue and prevents him from achieving balance, and then he will be written to fail in carrying out his academic duties to the fullest

The current research problem is determined by the following question:

Is there a mental orientation among university students?

The current research aims to identify:

Mental orientation of university students.

For the purpose of preparing the research, the researcher adopted the mental orientation scale (Al-Maamouri, 2022), the number of which includes (40) paragraphs, and relied on a set of justifications. of 400 students, and after processing the data using appropriate statistical methods and using the spss statistical bag, the researcher reached the following results.

After applying the mental orientation scale to the students of Basra University of Oil and Gas for the purpose of measuring their mental orientation, it was found that the arithmetic mean of the scores reached (122.16) degrees, with a standard deviation of (17.54) degrees, while the hypothetical mean of the scale was (120) degrees. In order to identify the significance of the statistical difference between them, the One Sample T Test was used, and it was found that there was a statistically significant difference between them, as the calculated T-value reached (2.417), which is greater than the tabular value of (1.96) at the level of significance (0.05).) and a degree of freedom (399), which indicates that the research sample has a mental orientation

أولاً: مشكلة البحث Problem of The Research

العالم اليوم هو عالم المعرفة تتحكم فيه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتتعدد فيه شتى المشكلات في مختلف جوانب الحياة مما جعل المجتمع والمربون يواجهون مشكلات غير مسبوقه تتعلق بكيفية إعداد الاجيال لمواجهة تحديات المستقبل ونتيجة التقدم والتطور الملازم للتغيرات التقنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية أصبحت مختلف القطاعات والمستويات التعليمية في المدارس والجامعات امام مسؤوليات اساسية وهي قدرتها على تزويد الطلبة بالمعلومات التي يحتاجونها في حياتهم

ان مشكلة التوجه الذهني الضعيف للطالب تجعله لا ينظر بعين الأمل ، اذ أنه لا يرى سوى الظلام ووقوع الفشل فرؤيته للأمور بنظرة سوداوية تكبل طاقته وتقلل من جهده وأداءه فهو يرى العثرات خيبة أمل ، وكأنها رسائل تكشف عن ضعفه وعجزه فتمنعه من تواصل الطريق ويكتب له الفشل ، بمعنى يضع الفشل أمامه قبل الشروع في أي عمل أو حتى في العلاقات الاجتماعية .

(Daniel, 2017:321)

يدفع التوجه الذهني الضعيف صاحبه الى تحريف الوقائع وتغيير الحقائق والابتعاد عن الواقع، لينسج عالما في خياله يساعد على التقليل من قلقه .غير أن المناورات التي يلجأ إليها الشخص الذي يكون عادة بحاجة الى تنمية توجهه الذهني لنيل شيء من الهنا والثقة اذا طال تمسكه بها واستحوذت على سلوكه لتخلق له بذلك المزيد من المشاكل

ان التوجه الذهني موجود لدى كل فرد ولكن في بعض الحالات يكون بحاجة الى التنمية كي يفيد الفرد في تفاعلاته مع محيطه وبالتالي خلق اتساق سوي ومنطقي للفرد مع محيطه على اعتبار ان التوجهات الذهنية تؤثر في حياة الفرد وسلوكه وشخصيته بشكل سلبي خاصة اذا لم تكن ناضجة على النحو العقلاني ،مما يؤدي الى فشله وعجزه في تحقيق اهدافه وطموحاته الحالية والمستقبلية ، ومن ابرز التأثيرات السلبية للتوجه الذهني الضعيف شعور الفرد بالوحدة والعزلة والتفوق داخل اطار روتين معين والافتقار الى المرونة والفاعلية الذاتية فضلاً عن استخدام اساليب الاجبار في التعامل مع الناس كما انه يؤدي بالفرد الى عدم القدرة على التخطيط الصحيح للمواقف الحياتية وتكون لديه ردود افعال سلبية قد تعيقه عن تحقيق أهدافه وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي : هل يوجد توجه ذهني لدى طلبة الجامعة ؟

ثانياً: أهمية البحث Importance of The Research

يمتلك العقل البشري القدرة على تغيير وتطوير السلوك في المراحل العمرية كافة، وهذا يعني ان الضعف في هذه القدرة لا ترتبط بعمر الإنسان، واذا ما تراجعت عند التقدم في العمر فأن السبب يعود إلى قلة تدريب الذهني وتنشيطه، ومن هنا يمكن القول أن الإنسان يكون إنسان الأمس حين يبحث ذهنه عن أفكار حدثت في زمن الماضي، ويكون إنسان اليوم حين يسيطر ذهنه على أفكار الواقع الذي يعيش فيه ، ويكون إنسان الغد حيث يقوده ذهنه لأفكار المستقبل المرغوب الذي بواسطته يستطيع التخطيط واضعاً أهدافه التي رسمها والتي من خلالها يستطيع ممارسة سلوكياته لترتقي إلى الإبداع والإبتكار وتعزز لديه السلوكيات الإيجابية المرغوبة

حيث يعيش الطالب في عصر كثير التغيرات والتفاعلات المصحوبة بالعديد من التعقيدات في مختلف المجالات التي اثرت في كافة مظاهر الحياة ، وما رافقها من اضطرابات نفسيه وسلوكيه نتيجة لضغوط هذه الحياة فمع تقدم الحياة الحديثة وتطورها السريع اصبح الطالب يواجه العديد من المواقف التي قد تهدد حياته وتزيد من قلقه تجاه ما يكتنف حياته ومستقبله وما يتوقعه من احداث قد لا يقوى على مواجهتها وتبرز اهمية ضعف التوجه الذهني كونه يمثل خطرا على تفاعل الطالب وعلى سلوكه مع المحيط الذي يعيش فيه والذي يتفاعل معه بصورة مباشرة وغير مباشرة ،فقد يكون هذا التوجه الذهني الضعيف والمائل الى السلبية ذا درجة عالية فيؤدي الى اختلال في توازن حياة الطالب ، مما يكون له الاثر الكبير سواء من الجوانب النفسية او الجسمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك لدور الذي يلعبه التوجه الذهني في تحسين او تشنيت الجوانب الانفة الذكر وما يتبع ذلك من تأثيرات في مختلف جوانب حياة الطالب ويعد التوجه الذهني السليم علامة على وعي ونضج وادراك الانسان وحقيقه من حقائق وجوده وجانب دينامي في بناء شخصيته ومتغير من متغيرات سلوكه ، وهو يصبح خطرا اذا اصبح مائلا الى السلبية في درجته عن الحد الطبيعي وعندها قد يرتبط بالاضطرابات السلوكية وقد يختلط و يتقاطع مع الخوف والصراع والوهم ومواقف الاحباط التي قد يتعرض لها الفرد في حياته

(ابو اسعد ، ٢٠١٢، ٢٣٧)

يدفع التوجه الذهني الضعيف صاحبه الى تحريف الوقائع وتغيير الحقائق والابتعاد عن الواقع، لينسج عالما في خياله يساعد على التقليل من قلقه .غير أن المناورات التي يلجأ إليها الشخص الذي يكون عادة بحاجة الى تنمية توجهه الذهني لنيل شيء من الهنا والثقة اذا طال تمسكه بها واستحوذت على سلوكه لتخلق له بذلك المزيد من المشكلات .وتتجلى أهمية البحث الحالي بالجوانب الآتية:

- الأهمية النظرية :

من الناحية النظرية ستعنى الباحثة بعرض مباحث نظرية تتناول متغيرات الدراسة الرئيسية (التوجه الذهني ،العوامل المؤثرة ،أبعاده ، مظاهره والنظرية المفسرة له مثل نظرية التعلم الاجتماعي التوقعي لـ (جوليان روتر))

الأهمية التطبيقية :

- ١ إنَّ دراسة التوجه الذهني تعد ضرورة من ضروريات الاهتمام بالصحة النفسية والكشف عن مسبباتها وتجنب تأثيراتها السلبية على طلبة الجامعة ومساعدتهم على التمتع بحالة نفسية جيدة .
- ٢ تدرّ الدراسات والبحوث العراقية والعربية التي اهتمت بمعالجة التوجه الذهني عند طلبة الجامعة إذ تقدم الباحثة إضافة جديدة للدراسات السابقة ، لذا تعد الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة في هذا المجال .
- ٣ -تقدم الدراسة طريقة حديثة لتنمية التوجه الذهني من خلال برنامجين إرشاديين حديثين وفق نظرية بيك ونظرية بيرلز
- ٤ -تقديم خدمة مباشرة لطلبة الجامعة وخاصة الذين يعانون من تخطب في الأفكار وعدم قدرتهم على غرس توجه ذهني سليم بداخلهم اتجاه البيئة المحيطة بهم حيث يعتبر طلبة الجامعة من فئات المجتمع حاجة الى الحصول على الرعاية الارشادية من قبل المؤسسة الجامعية

ثالثاً: اهداف البحث: Aim of Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :
مستوى التوجه الذهني لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: Limitations of Research

الحدود البشرية : عينة من طلبة جامعة البصرة للنفط والغاز
الحدود المكانية : كليات جامعة البصرة للنفط والغاز
الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م) .
المتغيرات العلمية : التوجه الذهني

خامساً: تحديّد المصطلحات Definition of terms

التوجه الذهني :- mental orientation

تعريف ماكسويل (Maxwell, 2009): نشاط عقلي مدرك مستند إلى خبرات الفرد الماضية والى فهمه للواقع ونمط تفاعله مع المثيرات وتفسيره للمواقف الاجتماعية ايجاباً أو سلباً , Maxwell, (2009:28).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف ماكسويل (Maxwell, 2009) تعريفاً نظرياً للتوجه الذهني لكونه التعريف الأول في وصف التوجه الذهني.
التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس التوجه الذهني.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد التوجه من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية ومن أهم نواتج السلوك الذي يؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه ومن أهم وظائف التربية بصفة عامة أن تكون لدى الناشئة إتجاهات تساعدهم على التكيف مع مشكلات العصر وأن تعمل على تغيير الإتجاهات غير المرغوبة التي تعوق تطوير المجتمع (سنا، 2010:13)
لهذا أهتم العلماء في مختلف المجالات بمفهوم التوجه الذهني سواء علماء النفس أو علماء الاجتماع، أو بقية العلوم الأخرى، فهو شعور داخلي ينعكس على تصرفات وردود أفعال الفرد، وله دور كبير وفعال في علاقتنا بالآخرين، يعد المسؤول الأول عن نجاحنا في الحياة إذا كان إيجابياً، وفشلنا إذا كان سلبياً، وهو يرضخ للإرادة القوية، يؤثر على شعورنا وبالتالي قراراتنا وكذلك رؤيتنا للأشياء، الأيمان بقدرتك على التغيير هو وحده مفتاح التحكم بتوجهك الذهني، فحياة الإنسان كالسفينة، أنت قائدها، وعجلة التوجيه هي بيد إرادتك، بإستطاعة الفرد توجيهها متى شاء لتحقيق المسار الصحيح وهذا يتطلب التوجه الذهني (الشناوي، 2018:70-71).

فالأفراد يختلفون عن بعضهم، وكل فرد يولد وهو متفرد بذاته، فكما تختلف بصمات اليد بين فرد وآخر فكذلك يؤثر تركيب شخصيتك على توجهك، دون أن يعني هذا أنك سجين لشخصيتك، لكن شخصيتك تؤثر قطعاً على توجهك بصورة أو بأخرى، وثمة أسباب كثيرة تجعل منه حاكماً، كالبيئة التي ينشئ فيها الفرد تلعب على نحو خاص في حياته، فبعض الأحداث التي تقع للفرد في طفولته تلعب دوراً كبيراً في طبع شخصيته بطابع ما، وكذلك تعدّ تعبيرات الآخرين حيال الفرد سواء أكانت هذه التعبيرات إيجابية أم سلبية دوراً حاسماً في التأثير على التوجه الذهني للفرد، فعلى سبيل المثال الكثير من الأفراد يستطيعون تذكر الكلمات القاسية التي سمعوها من أبويهم أو معلمهم حتى بعد سنوات أو عقود من سماعها، وبعض الناس يحملون تأثيرها بداخلهم طوال حياتهم (Maxwell, 2006:33).

فاليئة التي نولد فيها هي أول عامل يؤثر في نظام معتقداتنا، فهي تضع حجر أساس أي توجه ذهني، وتؤثر على توجهات الفرد ، بحيث تبعث فيه روح الأمل والتفاؤل وتجعله ينظر إلى المستقبل والاحداث الشخصية والاجتماعية القادمة بنظرة ايجابية في تحقيق ما يصبو إليه متوقفاً حدوث الأشياء الجيدة وندرة الاشياء السيئة وتزداد أهمية البيئة عندما ندرك التوجهات الذهنية التي اكتسبناها في بداياتنا (Hashimoto & Koyasu,2011: 18).

وكذلك لصورة الذات دور في التوجه الذهني حيال صاحبها، لأن رؤيتك لذاتك لها تأثير كبير على توجهك، فرؤيتك لذاتك بشكل سيئ وسوء توجهك عادة ما يرتبطان بعضهما ببعض، فمن الصعب أن ترى أي شيء في هذا العالم على أنه إيجابي إذا كنت ترى نفسك بشكل سلبي، وعليه إذا كنت عاجزاً عن التغيير لمشاعرك الداخلية إتجاه نفسك، فلن تتمكن من تغيير مشاعرك إتجاه الآخرين (Maxwell,2006:34).

وإذا أراد الفرد ترسيخ هذا التوجه عليه ان يبدأ من الثقة في النفس، لأنها تعزز من قدرته، وترفع من مستوى الطاقة لديه، وتقوي قدرته الذهنية ، وبالتالي سوف تعزز من أفكاره، وإيمانه الراسخ بداخله، وثقل قراراته وقوة ثقته، وان التأكيد الدائم يزيد من شجاعة الفرد ونتاج هذه العملية هي إضعاف الصفات السلبية وتقوية الصفات الإيجابية التي يمتلكها الفرد مساعداً إياه على إكتشاف القدرات الخفية بداخله ويطلعه على مصادر لم يستغلها من قبل متخطياً التردد حيال تجربة الأشياء الجديدة (Tobias etal,2012:609-611).

اهم ما يميز به التوجه الذهني الايجابي من وجهة نظر ماكسويل :

النسخة الراقية لذاتنا الحقيقية. جذوره داخلية ولكن ثماره ظاهرة للعيان هو النظرة الخارجية القائمة على خبرات الفرد الماضية. لا يرضى حتى يتم التعبير عنه. هو يجذب الآخرين إلينا أو ينفهم منا. هو المتحدث عن حاضرنا ونبوءة مستقبلنا (Maxwell,2009:4)

يساعد الفرد على تحقيق اهدافه المستقبلية التي رسمتها يزيد من سعادة الفرد في الحياة يلهمه على تحسين قدراته وتحفيز نفسه والآخرين يساعده على تحديد الفرص واغتنامها بدلاً من السماح لها بالمرور يجعله ينظر إلى الفشل على أنه دافع للنجاح والتعلم ، فعندما يتبنى الفرد التوجه الذهني السلبي ، يكون من السهل رؤية الإخفاقات الشخصية أو المهنية كسبب لعدم المحاولة في المستقبل، ومع ذلك إذا تبنى الفرد التوجه الذهني الإيجابي، يمكنه النظر إلى الإخفاقات على أنها فرص للتحسين واستخدامها كحافز لمواصلة السعي لتحقيق أهدافه، ربما يؤدي الفشل في شيء ما

إلى إتاحة الفرصة لشيء أفضل أو يعلمك شيئاً جديداً عن نفسك، يزيل العقبات والصعوبات التي تعترض طريق الفرد. يمكن للأشخاص الذين يواجهون صعوبات ولديهم توجه سلبي يجدون صعوبة في المضي قدماً ، مما قد يتسبب في فقدانهم لشيء عظيم في المستقبل، إذا كانت لديهم نظرة إيجابية ، فسيكون من الأسهل عليهم أن يروا طريقاً لتجاوز العقبات ، مما يمنحهم الدافع للاستمرار في مواجهة الشدائد (Miller,2006:19-25).

أما التوجه الذهني السلبي يتميز بأنه:

أصحاب هذا التوجه يكون لديهم إيمان راسخ بأهميتهم وتتنطق تصرفاتهم "أنا وليس غيري" ولا يعترفون بخطائهم التي يرتكبونها. فهم ذو عقل مغلق، مستقبل مظلم، لا يستطيعون الصفح عن الآخرين. الغيرة العمياء أحد التوجهات التي تضر بالناس هو الرغبة المستمرة في المساواة التي تغذي الغيرة العمياء لسبب ما بعض من يتسمون بهذا التوجه يعتقدون أن الجميع يستحقون معاملة متساوية بغض النظر عن الموهبة أو الأداء. الروح النقدية أي أن الفرد ينظر إلى الجوانب السلبية أكثر من الجوانب الايجابية لمن حوله ومحاولته المستمرة لنقد الآخرين من دون الاكتراث لمشاعرهم. وهذا التوجه لا يتشكل من الفراغ ، فالأفراد يولدون بسمات معينة وهذه السمات هي التي تؤثر على توجههم الذهني، فالتوجه الذهني هو أحد العمليات التي يعتمد عليها التفكير الناقد بالإضافة الحكم الناقد بما تشتمله العمليتان من عمليات تتبادل التأثير فيما بينهما واللذان تحددان شكل السلوك الظاهر، هاتان العمليتان (التفكير الناقد، التوجه الذهني) لا ينفك اثرهما ولا تنتهي وظيفتهما بانتهاء مراحل التفكير بل هما عمليتان متداخلتان في كل عمل ذهني يقوم به المفكر سواء كان ناتج تفكيره تحليلياً، ابداعياً ، حل المشكلات، إلى غير ذلك من نواتج التفكير وما يعيننا التأكيد عليه ان أي عمل ذهني لا بد من ان يخضع لهاتين العمليتين، يمكن القول أن تلك العمليات الذهنية المتمثلة في كل من التوجه الذهني والحكم الناقد، وما تشتملان عليه من عمليات فرعية كالشك النقدي، تحديد الميول ،تعين وجهات النظر ،تحديد المحكات ،ادراك قيود السلطة، تنشيط الحوار، جميع هذه العمليات لا تعمل بشكل منفصل داخل الذهن أو بطريقة رأسية خطية بل تعملان معاً بشكل متداخل يؤثر كل منهما بالآخر ويتأثر بها وقد تذوب الفوارق بينهما تبعاً لطريقة تفكير كل فرد على حده إلا أن من المؤكد أنهما عمليتان مهمتان ومميزتان لهذا الناتج من نواتج التفكير الذي يعبر عن شخصية الفرد وميوله واتجاهاته وهو ناتج يعبر عن رتبه الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه. من هذا نستنتج أن هذه العملية تتم بشكل تلقائي، وغير

ظاهرة، لأنها تحدث داخل الذهن وربما لا يشعر بها المفكر نفسه، تعتمد هذه العملية على رصيد الفرد من الخبرات السابقة (أحمد، 2012:86-90)

من النظريات التي تناولت التوجه الذهني

نظرية التعلم الاجتماعي :

نظرية التعلم الاجتماعي لروتر نشأت من نظريات التعلم والشخصية، تبحث هذه النظرية في السلوك الإنساني المعقد، كما تحدث تكاملاً بين ثلاثة اتجاهات نفسية هي السلوك (Behavior) ، المعرفة (Cognition) ، الدافعية (Motivation)، وتؤكد هذه النظرية على أنماط السلوك التي يجري تعلمها وفي الوقت نفسه تتحدد بفعل متغيرات الواقع (المعرفة) ، وقيمة التعزيز (الدافعية) وهذه المتغيرات بحسب ما تراه هذه النظرية تتأثر بشدة بفعل الموقف الذي تحدث فيه (غباري وأبو شعيرة، 2015:197).

يرى بعض أن نظرية روتر تعد نظرية معرفية ، وفي الواقع يتفق روتر مع هؤلاء النقاد في اعتبار نظريته تركيباً من اتجاهين أساسيين في علم النفس الأمريكي هما:

أ. إتجاه نظريات علم نفس المجال أو علم النفس المعرفي

ب. إتجاه الأباء المفكرين لنظريات التعلم الاجتماعي ومنهم دولار، ميللر، تولمان، ليفين، ثورندايك ، هل.

يميز هذه النظرية هو طابعها المعرفي الذي يعزى إلى ثلاثة وجوه هي:

جهد السلوك (إمكانية التنبؤ بالسلوك)، توقع الفرد للسلوك في المستقبل ، قيمة التعزيز (الدافعية) (عبدالهادي، 2000:278).

ويلاحظ أن نظرية روتر (Rotter) في التعلم تعرف بإسم نظرية التعلم الاجتماعي ويرجع السبب في ذلك لتأكيدا بان معظم السلوك الإنساني يحدث في بيئة إجتماعية يتم إكتسابها من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأفراد ، وهو بهذا يعطي دوراً بارزاً للبيئة الإجتماعية في أرواء الحاجات لدى الأفراد وتعمل على تحفيزهم في تعلم السلوك الذي يحقق التعزيز لهم أو يجنبهم العقاب في السياق الاجتماعي الذي يتفاعلون فيه ،وهو يرى أن السلوك المتعلم قابل للتغيير والتعديل بفعل عوامل الخبرة فقط(الزغول، 2010:279-280).

الإفتراضات الأساسية لنظرية روتر:

- لا يتفاعل الناس مع المثيرات البيئية بصورة واحدة وإنما يختلفون باختلاف المعنى والأهمية التي تشكلها هذه المثيرات بالنسبة إليهم.
- يعد كل من المعرفة والإدراك من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية حيث يعتمد تفسير الأفراد لبيئاتهم وفهم معانيها ومدلولاتها من خبرات الفرد الماضية من ناحية ومن ناحية أخرى من توقعاته للمستقبل.
- ان حاجات الفرد هي إحدى محددات التنبؤ بالسلوك لكنها ليست المحدد الرئيسي للتنبؤ به، وهذه الحاجات لا تعد ثابتة وإنما تتغير بتغير الحالة التي يكون عليها الفرد.
- الخبرات السابقة للفرد أو أنماط سلوكه المتعلمة تؤثر إلى حد كبير على رؤية الفرد لعناصر المجال البيئي المدرك مشتقاً منه معاني ودلالات المحددات البيئية من معرفته السابقة بهذه المحددات ومدلولاتها لديه.
- من الصعب فهم السلوك الإنساني وتفسيره مستقلاً بمعزل عن خبرات الفرد السابقة، ومن ثم فإن التنبؤ بهذا السلوك يعتمد على ردود الأفعال والإستجابات أزاء تلك الأحداث السابقة (سكر، 2016:334).

تتضمن نظرية (جوليان روتر) أربعة مفاهيم رئيسية وهي :

أولاً. احتمالية وقوع السلوك :

يشير هذا المصطلح إلى إحتمالية أن سلوكاً معين سيظهر في وضع معين، استعمل روتر مصطلح السلوك ليشمل وينسبه الى طبقة عريضة من الاستجابات التي تتضمن الحركات الخارجية والتعبيرات اللفظية وردود الفعل الإنفعالية والمعرفية، في أي وضع معين، الفرد يمكن ان يستجيب بردة فعل لعدد من المواقف بعدد مختلف من الطرق مثلاً عندما يواجه الطالب إختباراً صعباً يمكن ان يصبح متترفاً يكتف دراسته ويزيد من ساعات مذاكرته ويفكر في اجابات بديلة كمحاولته الغش أو أدعاء المرض كل واحدة من هذه الاستجابات يمكن النظر لها على انها محتملة بالنسبة لأي فرد في مثل هذه المواقف . السلوك المحتمل محدد لكليهما السلوك المعين والتعزيز المرتبط، السلوكيات الخفية والظاهرة يمكن ملاحظتها وقياسها بالفرد الذي يأخذ وقتاً طويلاً في الاجابة على سؤال معين مقارنة بزملائه يمكن النظر له على اساس انه يعمل تقييمه بين حلول واختيارات بديلة روتر يؤمن بان المبادئ التي تحكم السلوكيات الخفية هي نفسها التي يمكن تطبيقها على اي سلوك نلاحظه(انجلر، 1991:387-388).

ثانياً. التوقع: Expectancy

احتمال ذاتي مدرك لدى الفرد في إمكانية الحصول على تعزيز ما نتيجة قيامه بسلوك معين في موقف ما، وهذا يتحدد ذاتياً بمعرفة الفرد ولهذا تشكل خبرات الفرد الماضية عاملاً في تحديد توقعاته، ولكن هذه التوقعات تتأثر بنوع المعلومات التي تسهم في تكوين درجة ما من الاعتقاد، بأن التعزيز أو مجموعة من التعزيزات تكون مصاحبة لسلوك ما ازاء استجابة ما، وهذه التوقعات يمكن أن تكون عامة أو محددة ، فالتوقعات العامة أو المعقدة تكون مكتسبة أو متعلمة من خلال الخبرات السابقة التي تشكل اعتقاداً وإدراكاً معيناً لدى الفرد بأن سلوكاً أو انماط سلوكية متماثلة تكون مصحوبة بتعزيز أو بتعزيزات إيجابية فعلى سبيل المثال الشخص الذي تشير خبراته السابقة بأن الابتسام أو البشاشة مدخل جيد للتعامل الإنساني ، حيث يترتب عليها ردود فعل إيجابية من خلال هذا التعامل ، تصبح هذه الخاصية أو نمط من الاستجابات أكثر قابلية للتكرار إلى أن تصبح هذه السمة لصيقة بشخصيته (الزيات، 2004، 342-343).

أن التوقعات المتعلقة بنتائج السلوك تؤدي دوراً مهماً في احتمالية ظهور السلوك، فإذا السلوك يشكل قيمة توقعيه إيجابية ، هذا ما يحدث عندما يتوقع الفرد أن سلوكه ستكون له نواتج تعزيزية ، فإنه من المحتمل أن يؤدي هذا الفرد السلوك وقد يمتلك بمرور الوقت كفاءة عالية في أدائه، وأشار روتر (Rotter) أن الأفراد يتصرفون بطرق موجهة لتحقيق أهدافهم، لأنهم يتوقعون تعزيزات مستقبلية لسلوكياتهم (العنوم وآخرون، 2005: 197).

ثالثاً. الموقف النفسي (Psychological Situation)

يشير الى الوضع النفسي الذي يكون عليه الفرد خلال موقف ما ، وما تحيطه من تصورات آنية تستند إلى توقعات تعزيزية سابقة ، ولذلك تكون استجابة الفرد مختلفة لمواقف متشابهة ففي موقف ما يشعر بالحاجة الى العنف ، وفي آخر لا يجد حاجة الى ذلك ، يرى روتر أن السلوك لا يحدث في فراغ وإنما من تفاعل الفرد باستمرار مع مظاهر بيئته الداخلية والخارجية، هي تلك البيئة أو ذلك الموقف الداخلي ، الخارجي الذي يحفز الفرد ويثيره بناءً على تجاربه السابقة (صلاح، 1991: 286).

فنظرية روتر تؤكد على الدور الذي تلعبه الخبرات السابقة فيما يتعلمه من المواقف الجديدة ، كما انها تركز على الدور الذي تلعبه المواقف في تحديد طبيعة السلوك الذي يسلكه الفرد فعلى سبيل المثال قد يتعرض الفرد الى مثير معين في موقفين مختلفين وهذا يتطلب من الفرد إبداء

استجابتين مختلفتين لنفس المثير، فالموقف النفسي يمد الفرد بأدلة لتوقعاته بأن سلوكه سوف يؤدي الى نتائج مرغوب فيها (ابراهيم، 1986:45).

هذه النظرية تفترض أن سلوك الفرد محدد من خلال السياق إلا أنها تتضمن تعميماً حول تلك السياقات، فعند توقع التعزيز يمكن أن ينشأ في مواقف مشابهة للموقف الأصلي الذي حدث فيه السلوك، حيث يتم ذلك من خلال إدراك الفرد للتشابه بين الموقفين (غباري وأبو شعيرة، 2010:201).

رابعاً. قيمة التعزيز (Reinforcement value)

هي تعبير نسبي يشير إلى تفضيل الإنسان شيئاً ما على شيء آخر، وأن هذه القيمة التعزيزية لا تحدد إطلاقاً بصورة مطلقة وإنما يتم تحدها بالنسبة الى مجموعة محددة ما من البدائل، ويقرر روتر ان قيمة التعزيز هي درجة تفضيل الشخص ورجبته في الحصول التعزيز اذا كانت فرص حصول اشكال التعزيز الاخرى البديلة متساوية

لهذا القيم التعزيزية لمكافآت ما، تختلف من فرد لآخر وهذه القيم مرتبطة بمعززات مبنية على خبرات سابقة، ومن خلال هذه الارتباطات تتشكل توقعات وتنبؤات للمستقبل، وهذا يعني وجود علاقة بين القيم التعزيزية والنتائج المتوقعة (Bhatia , 2013 : 33).

وتتمثل محددات قيمة التعزيز بما يلي:

أ. إدراك الفرد للقيمة النسبية الإيجابية أو السلبية للحدث وقد ميز بين نوعين التعزيز هما التعزيز الداخلي (Internal Reinforcement) هو ما يتعلق بالقيمة الذاتية التي يضعها الفرد وفقاً لإدراكاته الخاصة على المعزز سواء كان معززاً إيجابياً أو سلبياً، وأما التعزيز الخارجي (External Reinforcement) الذي يشير الى ما يضعه المجتمع أو الثقافة وفقاً لمحدداته الخاصة لقيم وتأكيده على الأحداث أو الظروف أو الشروط أو الأنماط المختلفة للمعززات.

ب. الحاجات Need : تعد من المتغيرات التي تؤثر في قيمة التعزيز التي من شأنها ان ترفع من قيمة المعزز بإرتفاع حاجة الفرد إليه ومن ثم تؤثر على الأهمية النسبية للمعزز والتوقعات المرتبة عليه. وقد صنف روتر الحاجات إلى خمسة أنواع (ملحم، 2006:376).

✓ حاجات التقدير Recognition Status

تتمثل هذه الحاجة أن يكون الفرد محل تقدير الآخرين وأن يحقق مكانه إجتماعية في نظرهم وتعد من الحاجات الهامة في نظر الفرد كالتفوق الدراسي، المهنة، المظهر.

✓ حاجات الاستقلال Independence

تعني أن يكون الفرد بعيداً عن سيطرة الآخرين وتحكمهم مما تجعل الفرد يتمتع بحرية تامة على اتخاذ القرارات معتمداً على ذاته في تحقيق أهدافه ومن دون مساعدة الآخرين.

✓ حاجات السيطرة Dominace

تقتصر هذه الحاجة على التحكم في سلوك الآخرين محققاً في ذلك القوة والسيطرة على حياة الأسرة والأصدقاء ومحاولة قيادتهم.

✓ حاجات الحماية – الإعتماضية Protection-Dependency

هذه الحاجة على عكس حاجة الاستقلال حيث تشمل الحاجة إلى رعاية الآخرين للفرد وتوجيه والاهتمام به مما يجنبه الخبرات المؤلمة والعناية به خلال فترات المرض أو نتيجة تعرضه لبعض الإضطرابات النفسية والجسمية

✓ حاجات الإنتماء والحب Love and Affection

هي من الحاجات القوية ذات التأثير المباشر على سلوك الفرد حيث يستشعر أهميتها غالبية الناس مثل تقبل الآخرين للفرد وترحيبهم بإنتمائه لهم وكذلك الحب والعطف والتأثير الوجداني بالآخرين وكذلك التأثر بهم وجدانياً وعاطفياً

✓ حاجات الراحة الجسمية أو البدنية Physical Comfort

هذه من الحاجات الاساسية للفرد والتي تتطلب إشباعها وهي تسبق جميع الحاجات ، بينما تعد الحاجات الجسمية أو البدنية فطرية فأن بعض الحاجات مكتسبة أو متعلمة وتشمل الحاجات الجسمية مثل الحاجة إلى الطعام ، الأمن النفسي والسلامة، حفظ النوع (الزيات،2004:346-347)

الدراسات السابقة

دراسة سابقة حول التوجه الذهني

دراسة المعموري (٢٠٢٢)

جدارة الذات وعلاقتها بالتوجه الذهني لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

هدفت الدراسة التي التعرف على جدارة الذات ومستوى التوجه الذهني لدى مدرسي المرحلة الاعدادية، حيث إستعمل الباحث عينتين في بحثه الحالي أحدهما للتحليل الإحصائي تتألف من (400) مدرس ومدرسة من مجتمع البحث البالغ (1808). إذ تشير أدبيات القياس النفسي أنه يفضل إختيار عينة أن لا تقل عن (400) فرداً(Anastasi,1988:23). والأخرى للتطبيق

النهائي حيث بلغت (317) مدرس ومدرسة، إتمد الباحث في إستخراجها على معادلة ستيفن ثامبسون، توزعت عينة البحث بالنسبة للتخصص العلمي، بلغ عددهم (108) مدرس ومدرسة وبنسبة (34%)، بواقع (51) مدرساً وبنسبة (31%) و(57) مدرسة بنسبة (37%)، وأما التخصص الإنساني بلغ عددهم (209) مدرس ومدرسة وبنسبة (66%)، بواقع (112) مدرساً وبنسبة (69%) و(97) مدرسة بنسبة (63%). تم اختيارهم بطريقة الطبقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب حيث يمتاز هذا النوع بأنه أكثر دقة وتمثيلاً لمجتمع البحث كذلك يمكن إستعمالها في حالة المقارنة بين مجتمعات أو طبقات مختلفة حيث توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين التوجه الذهني وجدارة الذات لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

- منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث: Research Method

أعتمدت الباحثتان في هذا البحث على المنهج الوصفي كون الدراسة الحالية تهدف الى معرفة مستوى التوجهالذهني لدى طلبة الجامعة .

ثانياً : مجتمع البحث: Population of The Research

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) محافظة البصرة والبالغ عددهم (١٨٠٨) طالب وطالبة موزعين على كليات جامعة البصرة للنفط والغاز والبالغ عددها (٢) كما في الجدول رقم (١)

ت	الكلية	عدد الطلبة	المجموع
١	هندسة النفط والغاز	١١٩٢	١٨٠٨
٢	الإدارة الصناعية للنفط والغاز	٦١٦	

ثالثاً :عينة البحث: العينة هي نموذج شمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي (السامرائي، 0229، ص033) وقد شملت عينة البحث الحالي ٤٠٠ طالب وقد أختيرت بالطريقة العشوائية

2- أداة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث والمتمثل بالتعرف على مستوى التوجه الذهني لدى عينة البحث

الحالي قامت الباحثتان بتبني مقياس التوجه الذهني للمعموري والمعد سنة ٢٠٢٢ وذلك لما يتمتع به من خصائص من حيث البيئة التي تتواجد بها أفراد العينة كما استندت الباحثتان إلى مجموعة من المبررات فقد وجدتا المقياس ملائماً لاهداف بحثهما الحالي ومعد للعينة نفسها ويتمتع بقدر كافٍ من الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات).

وصف المقياس المتبنى :

يتكون مقياس التوجه الذهني من مجالين هما:

التوجه الذهني الإيجابي: (Positive Mental Orientation): هو توقع عام لإدراك الحياة بطريقة إيجابية مما يجعل الفرد ينظر إلى عالمه بنظرة التفاؤل التي تؤدي إلى تحقيق النتائج والأهداف المرجوة.

التوجه الذهني السلبي: (Negative Mental Orientation) هو توقع يبعث في الفرد الملل والتعاسة ويعمل على التقليل من نشاط الفرد بحيث يجعله ينظر إلى الأمور بنظرة سلبية وتشاؤمية.

بدائل الإجابة (Alterative Response)

وضعت بدائل الإجابة اعتماداً على أسلوب ليكرت المدرج الخماسي لأنه يتيح الفرصة للمفحوص لبيان درجة الرفض أو الموافقة لكل فقرة من فقرات المقياس ، وأن هذه الطريقة لا تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين (عبدالفتاح، 2013:206).

حيث وضعت لكل فقرة في المقياس خمس بدائل هي (تطبيق عليّ دائماً، تطبيق عليّ غالباً ، تطبيق عليّ احياناً، تطبيق عليّ نادراً، لا تطبيق عليّ ابدأً) ودرجاتها (1,2,3,4,5) على التوالي في كون حال الفقرات موجبة وتعكس الدرجات في كون حال الفقرات سلبية (1,2,3,4,5).

4 -إعداد تعليمات المقياس:

اقتصرت تعليمات المقياس على كيفية الإجابة عن فقراته مع مراعاة الدقة، لذا روعي عند إعدادها البساطة والوضوح، إذ طلب من المستجيب أن يضع علامة () تحت البديل المناسب امام كل فقرة تعبر عن موقفه ، وكذلك عمدت الباحثة إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا تتأثر استجابة المستجيب في الإجابة وعليه تضمنت التعليمات المقياس في أن تكون الإجابة على جميع الفقرات مع ضرورة مراعاة الدقة والموضوعية من دون ترك أي فقرة دون الإجابة عليها، وهذه الإجابات ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة لأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

الخصائص السيكومترية لمقياس:

أولاً : مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale)

هو قدرة الإختبار على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله أو قياس ما أعد لقياسه فعلاً، وكما يعدّ الصدق من الشروط المهمة الواجب توفرها في أداة جمع المعلومات (عباس وشهاب، 2018:140). وقد قامت الباحثتان بسلسلة من الإجراءات للتأكد من صلاحية المقياس لقياس الصفة المراد دراستها ومنها:

أ : الصدق الظاهري Face validity

يتمثل هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحثة فقرات المقياس و بدائل الاجابة عليه وتعليماته على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها وصلاحية تعليمات المقياس و بدائلها بحيث تجعل الباحثة مطمئنة إلى أرائهم و تأخذ بالاحكام التي يتفق عليها معظمهم وبالتحديد ٨٠٪ فأعلى (الكبيسي، ٢٠١٠، ص ٣٥) كما قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الأساتذة والمختصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بلغ عددهم (٢٠) خبيراً، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات المقياس . وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق ٨٠ ٪ كحد أدنى لقبول الفقرة في المقياس من عدمها .

ب : صدق البناء Construct validity: يسمى أحيانا صدق المفهوم (Concept Validity) وهو يعني مدى الارتباط بين الجوانب التي يقسها الاختبار، ومفهوم هذه الجوانب كما وضعها مصمم الاختبار، وعند تطبيق الاختبار يحاول إن يفسر الفروق بين الأفراد في هذه السمة أو هذه الخاصية .وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات الآتية :

القوة التمييزية للفقرات The discriminatory power of paragraphs

استخدمت الباحثتان أسلوب المجموعتين الطرفيتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الذهني وذلك بعد تطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة واتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية لكل إستمارة.
- رتبت الدرجات الكلية لمقياس التوجه الذهني بشكل تنازلي من أعلى درجة كلية للمقياس إلى أدنى درجة.
- إختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على إلى الدرجات بوصفها المجموعة العليا وذات النسبة من أدنى الدرجات بوصفها المجموعة الدنيا، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل

مجموعة (108) ومنها يكون عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استثماراً.

■ استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل المجموعتين (العليا والدنيا)، ثم طبق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) للتحقق من إختبار دلالة الفروق بين المتوسطات في المجموعتين العليا والدنيا، وكانت القيمة التائية مؤشراً يحقق التمييز بين فقرات المقياس وذلك من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وبدرجة حرية (214)، عند مستوى دلالة (0.05)

■ ثانياً : مؤشرات ثبات المقياس : The Scale Reliability

يقصد به أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة في الإتقان والإتساق فيما تزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص (مجيد، 2014:124).

■ أ. طريقة إعادة الإختبار: Test – Retest Reliability (معامل الأستقرار)

تقوم هذه الطريقة على إعادة تطبيق الإختبار لنفس المجموعة بعدة فترة زمنية معينة، بمعنى أن نفس المجموعة تتعرض لنفس الإختبار في فترتين زمنيتين متباعدتين (القواسمة وأخرون، 2012:237).

ولإيجاد معامل الثبات لمقياس التوجه الذهني طبق المقياس على عينة مؤلفة من (40) طالب وطالبة من غير عينة البحث تم إختيارهم عشوائياً وبأعداد متساوية موزعين بحسب الجنس والتخصص من كليتين. وإعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وهي فترة مناسبة لكي لا يتذكر المستجيب الإجابات في المرة السابقة (Adams, 1964:58).

ثم حسبت العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني بإستخدام معامل إرتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات المستخرج بطريقة إعادة الإختبار (0.87).

ب. طريقة الفا كرونباخ: Cranbach Alpha

هي الطريقة التي اقترحها كرونباخ عام (1951) لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للإختبار ، وهي تعميم لمعادلة (كيودر وريتشاردسون - 20) (النبهان، 2014:300).

وجد كرونباخ أن هذا المعامل يعد مؤشراً للتكافؤ أي يعطي قيمةً تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ إلى جانب الإتساق الداخلي أو التجانس (علام، 2000:165).

أن كلاً من صيغتي كيودر وريتشاردسون تستخدم مع الإختبارات التي تشتمل على مفردات ثنائية الدرجة غير أنه إذا كان الاهتمام منصباً على تطبيق مقياس متدرج الميزان سواء كان ثلاثي أو خماسي التدرج فهنا لا يمكن أن نعد إحدى الإجابات صحيحة والآخرى خطأ لهذا

نستعمل طريقة الفاكرونباخ عندما يكون الهدف تقدير معامل ثبات المقاييس المتدرجة (مجيد، 2014:157).

ولإيجاد معامل الثبات لمقياس التوجه الذهني تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.85).
التطبيق النهائي للمقياس:

بعد استكمال عمليات الصدق والثبات والتحليل الإحصائي لمقياس التوجه الذهني فقد أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث النهائية والبالغة (317) طالب وطالبة، حيث يتكون من (40) فقرة، وبدائل إجابة خماسية هي: (تنطبق عليّ : دائماً-غالباً- أحياناً- نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) ودرجاتها(1,2,3,4,5) على التوالي في حالة الفقرات (باتجاه قياس المفهوم) وتكون الدرجات معكوسة (1,2,3,4,5) في حالة الفقرات (بعكس إتجاه المفهوم)، وأن أعلى درجة للمقياس (200) والدرجة الأقل(40)، وبمتوسط فرضي (120).

الوسائل الإحصائية

1. معامل الارتباط بيرسون : لإيجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار
2. الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين متوسط درجات مقياس التوجه الذهني

عرض النتائج ومناقشتها

التعرف على مستوى التوجه الذهني لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثتان بتطبيق مقياس التوجه الذهني على طلبة جامعة البصرة للنفط والغاز لغرض قياس التوجه الذهني لديهم تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (122.16) درجة و بأحرف معياري مقداره (17.54) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (120) درجة . و من أجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائياً بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.417) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (399) مما يشير إلى أنّ عينة البحث لديها توجه ذهني وجدول رقم (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات الطلبة على مقياس التوجه الذهني

المتغير	العينة	درجة الحرية	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التوجه الذهني	٤٠٠	399	١٢٠	122.16	17.54	2.417	1.96	0.05 دال احصائيا

وهذا يشير الى ان عينة البحث الحالي تتمتع بالتوجه الذهني و قد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة التي هدفت إلى معرفة التوجه الذهني كما في دراسة (المعموري ٢٠٢٢)

التوصيات

1- أن تتولى المؤسسات التربوية عمل ورشات وندوات لطلبة الجامعة لتعريفهم بكيفية بناء توجهات ذهنية سليمة

٢_ ضرورة تشخيص الحالات التي تعاني من التوجه الذهني السلبي الذي يضر بالفرد وبمجتمعه الذي يعيش فيه من قبل الكادر بالتدريسي في الجامعات والعمل على الحد منه بالأساليب الارشادية الحديثة

٣_ العمل على إجراء دراسات أكثر توسعاً للعينة المستهدفة بالدراسة الحالية نظراً لقلّة الدراسات المهمة بها ، بالإضافة الى اجراء ابحاث مستقبلية باستخدام عينة مختلفة في دراسة مماثلة .

المقترحات

١- اجراء دراسة مقارنة عن التوجه الذهني للمقارنة بين طلبة الجامعة وطلبة المدارس ولقنات مختلفة كالحضر والريف

٢- اجراء المزيد من الدراسات الهادفة لقياس التوجه الذهني لدى فئات مختلفة وأهمها الموظفين في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية

٣-دراسة سمات الشخصية لدى الطلبة الذين يعانون من التوجه الذهني الغيرسليم

المصادر العربيّة

- ❖ ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف ، وعربيات ، احمد عبد الحليم (٢٠١٢) : نظريات الارشاد النفسي والتربوي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- ❖ إبراهيم ، عبد الستار (١٩٨٦) : العلاج النفسي الحديث (قوة الانسان) ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت
- ❖ أبو علام، رجاء محمود (١٩٨٩): مدخل إلى مناهج البحث التربوي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت
- ❖ احمد ، ٢٠١٢: نظريات الإرشاد النفسي و التربوي ، ط1 ، دار المسيرة، عمان
- ❖ بيك، أرون (٢٠٠٠) : العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ،ترجمه عادل مصطفى، ط ١ ، القاهرة ، مصر .
- ❖ بيك ، جوديث (٢٠٠٧) : العلاج المعرفي (الأسس - الابعاد) ، تقديم أرون بيك ، ترجمة طلعت مطر ، ط ١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر .
- ❖ الشناوي، (٢٠١٠) : التوجيه والارشاد النفسي والسلوكي للطالب ، ط ١ ، دار دجلة ، عمان ، الاردن .
- ❖ الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠) : القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ، ط ١ ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، لبنان .
- ❖ كوري، جيرلاد (٢٠١١): النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة د.سامح وديع الخفش، ط١، دار الفكر، عمان، الاردن
- ❖ ملحم ،سامي محمد (٢٠٠٦) : مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ الزيات، فتحي مصطفى(١٩٩٨)، الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي غباري، تائر وابو شعيرة، خالد (٢٠١٥): علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، عمان، مكتبة المجتمع العربي.

المصادر الأجنبية

1. Anastssi, A. (1997): Psychological Testing (4th) . edNew York : Macmillan
2. Bhatia ,A.(2013) social learning Theory Engle wood cliffs ,New Jersey .primitive ,hall
- 3- Beck ,A. (1976):Cognitive Therapy and emotional disorders international Universities Press,New York
- 4-Daniel,E.T.Tory(2017)Doseif attributes.fromacognitive Structure Social .Cognition .
5. Maxwell, jon ,2009, Fundamentals of mental orientation Jarir Bookstore
- 6-Miller, T,(2006):Manual for the McmmI-II,minnea polis, mn: National com puter system.

الحسرة الوجودية لدى الطالبات المتأخرات دراسياً في المرحلة الثانوية

الباحثة

أ.د بتول بناي زبيري

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الباحثة

روان فالح سالم

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث

إن الشعور بالحسرة الوجودية حالة حياتية ترتبط بميل الإنسان إلى مراجعة الذات ومحاسبتها، إذ إن الانغماس في خبرة الحسرة بصيغها العميقة والمستمرة دون بذل محاولات للتخلص منها يفضي إلى الشعور بضعف الصحة النفسية لدى الإنسان وقد يفشل بعض الافراد في مواجهة ضغوط وأعباء الحياة بصورة عامة والحياة المدرسية بصورة خاصة لذا فهم يتحسرون ويلومون ذواتهم على فشلهم هذا مما يجعلهم يتكاسلون مستقبلاً من اتخاذ أي قرار في حياتهم خوفاً من الفشل فيه أيضاً وبالتالي تترتب عنه وتيرة نقد الذات والمعاناة وكذلك الأعراض الاكتئابية.

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي: هل توجد حسرة وجودية لدى الطالبات المتأخرات دراسياً في المرحلة الثانوية؟

يهدف البحث الحالي التعرف على الحسرة الوجودية لدى الطالبات المتأخرات دراسياً في المرحلة الثانوية.

ولغرض أعداد البحث قامت الباحثتان بتكليف مقياس الحسرة الوجودية للمعموري (٢٠٢١) عدد فقراته (٣٢) فقرة وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من (الصدق والثبات) تم تطبيقها على أفراد العينة و البالغة (٢٦٥) . طالبة وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية توصلت الباحثتان الى النتائج الآتية:

١- بعد تطبيق مقياس الحسرة الوجودية على عينة البحث البالغة ٢٦٥ طالبة كان متوسط درجات الحسرة الوجودية لدى الطالبات المشمولات في البحث هو ٩٤,٦٣٤٠ بانحراف معياري مقداره ١٦,١٣٤٣٢ وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٨٠) . يلاحظ انه أكبر . من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار الثاني لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني أن عينة البحث يعانون من الحسرة الوجودية .

الكلمات المفتاحية : الحسرة الوجودية، المتأخرات دراسياً، المرحلة الثانوية.

The Abstract:

The feeling of existential heartbreak is a life condition that is related to a person's tendency to self-review and hold them accountable, as indulging in the experience of heartbreak in its deep and continuous forms without making attempts to get rid of it leads to a feeling of weak mental health in a person, and some individuals may fail to face the pressures of life in general and school life in particular. Therefore, they lament and blame themselves for their failure, which makes them lazy in the future to make any decision in their lives for fear of failing in it as well, and thus results in a frequency of self-criticism and suffering, as well as depressive symptoms.

The research problem is determined in the following question:

Is there existential heartbreak for female students who are lagging behind in secondary school?

The current research aims:

measuring the level of existential grief among students who are lagging behind in secondary school studies.

For the purpose of preparing the research, the two researchers adapted the scale of existential grief for Al-Mamouri (2021), the number of its paragraphs (32 paragraphs, and after verifying the psychometric characteristics of the scale of honesty and stability), it was applied to the sample (265) students, and after processing the data using appropriate statistical methods and using the (spss) bag

The two researchers reached the following results:

1- After applying the scale of existential grief on the applied research sample of 265 female students, the average degree of existential grief among the female students included in the research was 94.6340, with a standard deviation of 16.13432, and when comparing this average with the hypothetical average of the scale of (80). It is noted that it is greater than the default mean of the scale. When testing the difference between the two averages using the equation of the second test for one sample, it was found to be of significant significance at the level of (0.05). This means that the research sample has a high level of existential heartbreak and is statistically significant.

Keywords: existential heartbreak, late secondary, secondary school.

أولاً: مشكلة البحث :

تعاني جميع دول العالم النامية والمتقدمة على حد سواء من مشكلة التأخر الأكاديمي مما جعلها محط اهتمام الباحثين والدراسين على المستوى العالمي، ولكن شدة و حجم هذه المشكلة تختلف من دولة إلى أخرى، وهذه المشكلة هي إحدى المشكلات التي يشكو منها الآباء والمعلمون فهم عادة يحكمون على الطالب بأنه متأخر دراسياً إذا تكررت اخفاقاته في سنوات دراسية متكررة مما يجعله يندم على ضياع السنوات التي رسب فيها، وان هذه المشكلة عامة في جميع المراحل التعليمية، ولكنها تظهر بصورة واضحة في مرحلة التعليم المتوسط والمرحلة الاعدادية وذلك لوجود طلاب يعيشون مرحلة مهمة تعتبر الأساس لكل ما يحققه الفرد في حياته من نجاحات أو اضطرابات ومشكلات سلوكية وهي مرحلة المراهقة. (الحو، ٢٠٠٩، ص. ١٧٢ (ونتيجة فشل الفرد في تلبية طموحاته لضمان تحقيق ذاته وترقيتها وفقاً لتصوره لمعنى الحياة، وإن هذا الفشل قد يولد شعوراً يمكن وصفه بأن الحياة لا معنى لها بالإضافة الى احساسه بالتعاسة والملل، مما يؤدي بالإنسان إلى التآرجح في التعاسة والهموم ، وظهور ضغوط الصراع الداخلي والتوتر والمعاناة النفسية في حياتهم، حيث يرى الكثير من الأفراد أن حياتهم لا معنى لها بسبب ضياع خيارات أو الفرص ، ومن ثم ظهور حالة الحسرة الوجودية التي تعد حالة معرفية سلبية تجسد ردود أفعال الشخص تجاه تصرفاته وافعاله فيما مضى من حياته.

(Denise R.Beike, 2009,pp.385-395)

اذ احست الباحثتان بوجود مشكلة من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت دراسة الطالبات المتأخرات دراسياً وسماتهم ومن اهم فقدان الثقة بالنفس ولوم الذات الشعور بالنقص والانتواء كما ان اختيارها لمرحلة الثانوية من الطالبات فقط يعود السبب الى خصوصية هذه المرحلة العمرية التي تقابلها مرحلة المراهقة، إذ تتسم هذه المرحلة بالانفعالات والعنف بصورة لا تتناسب مع مثيراتها الداخلية والمحيط بها بدون تحكم ذاتي، فدائماً ما تكون في حيرة وتخبط لتأكيد ذاتها وتحديد هويتها بين الاخرين ضمن بيئتها الدراسية. ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بما يأتي:

- هل توجد حسرة وجودية لدى الطالبات المتأخرات دراسياً في المرحلة الثانوية؟

اهمية البحث: (Importance of the Research)

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد ، حيث تعتبر هذه الفئة من الفئات المهمة في كافة المجتمع وفي حياة المجتمعات ، لأنها تمثل طاقة بشرية قوية في أي مجتمع وتقع على عاتقها مسؤولية مستقبلية كبيرة في إرساء أسس تنمية المجتمع وتطويره وفقاً للتجارب التي يتلقاها الفرد في هذه المرحلة ، يتم تحديد إطار شخصيته. فإذا كانت هذه التجارب سوية وسارة ينمو فرداً سويًا متوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به وان كانت مؤلمه ومريره، يترك آثارا ضارة على شخصيته. (خليفة ، ٢٠٢٢ ، ص ٣) وخلال فترة المراهقة تتبلور الأفكار وتتفتح آفاق المستقبل أمام المراهقات فالاهتمام بمشاكلهن هو أحد الضروريات لإزالة العقبات التي تعترض تنميتها وهي من أكثر المراحل التي يتعرض فيها الإنسان للضغوط النفسية والصراعات التي تؤثر على بناء الشخصية والحفاظ على توازنها . (السريح، ٢٠١٩، ص٢٥) لقد أهتمت الدراسة الحالية بدراسة الحسرة الوجودي واستحوذ هذا المفهوم على اهتمام الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، لأنه يرتبط بأسلوب الحياة، وبالقدرة على مواجهة كثير من الضغوط والأمراض العصرية المحيطة بحياتنا، فمعنى الحياة يرتبط بقيمة حياة الإنسان، ومدى رضاه عنها، وتقديره للمعنى الذي تنطوي عليه حياته، والدور الذي يرى أنه أهل لأدائه في الحياة". (عائشي ، ٢٠١٧ ، ص٢٥) فالإنسان يبحث عن معنى لحياته من خلال اقامه علاقات شخصيه مع الأفراد الآخرين، وبالانساق مع الاهتمام المتزايد للباحثين بالموضوعات التي تؤكد ايجابية شخصية الانسان مثل مركز السيطرة، والذكاء الانفعالي ، والتفاؤل، والمعنى في الحياة، فإن قسما من الدراسات اهتمت بمواضيع مثل فقدان المعنى تبعا لذلك من الضروري أن تكون الحياة الداخلية للفرد أكثر عمقا وتأثيرا بما يجعله أكثر قدرة على التعامل بكفاءة مع الظروف المحيطة به. (Seligman,1994,p.34)

وتتجلى أهمية البحث الحالي :

- الأهمية النظرية

١. أهمية الفئة التي يستهدفها البحث الحالي وهم الطالبات المتأخرات دراسياً في المرحلة الثانوية.

الأهمية التطبيقية-

١. أن دراسة حالة الحسرة الوجودية تعد من ضرورات العناية بالصحة النفسية ، وكشف أسبابها ، وتجنب آثارها السلبية على طلاب المرحلة الثانوية ، ومساعدتهم على التمتع بحالة نفسية جيدة.

٢. قلة الدراسات والبحوث العراقية والعربية التي اهتمت بمعالجة حالة الحسرة الوجودية عند الطالبات المتأخرات دراسياً في المرحلة الثانوية إذ تقدم الباحثتان اضافة جديدة للدراسات السابقة، لذا تعد الدراسة الحالية دراسة رائدة في هذا المجال.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف على:

الحسرة الوجودية لدى الطالبات المتأخرات دراسياً في المرحلة الثانوية.-

(Research limitation) رابعاً: حدود البحث)

الحدود البشرية : عينة من الطالبات المتأخرات دراسياً.

الحدود المكانية : مدراس الثانوية الحكومية في مركز محافظة البصرة.

(. ٢٠٢٣-٢٠٢٢) (الحدود الزمانية : الدراسة الصباحية للعام الدراسي

المتغيرات العلمية : الحسرة الوجودية . المتأخرات دراسياً.

خامساً: تحديد المصطلحات: (Definition of terms)

اولاً: الحسرة الوجودية

عرفها (Frankl1969)

تركيب نفسي يتضمن ابعاداً متفاعلة فيما بينها (الصراع الداخلي، محدودية الخبرة أهمل الآخرين، تأنيب الذات الانفصال عن الماضي وترتبط هذه الأبعاد مع بعضها البعض لتكون بمجملها حالة الحسرة الوجودية والتي تسبب التألم والضيق الانفعالي الموهن لأرادة الحياة.

(Frankl, 1969.p. 12)

لأنها أعمدت نظريته للحسرة الوجودية. (1969 Frank) التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف فرانكل

ثانياً: المتأخرات دراسياً:

عاشور وابو الهيجاء (٢٠٠٩):

وهن الطالبات اللواتي يظهرن مستوى اقل مما تسمح به استعداداتهن الدراسية ، وقد يكون هذا التأخر عاما يشمل جميع المواد الدراسية ، أو مادة واحدة. (ص.١٦٣)

ثالثاً: المرحلة الثانوية:

"تقسم المرحلة الثانوية الى مرحلتين تنتهيان بامتحانات البكالوريا هما المرحلة المتوسطة في ثلاث سنوات والمرحلة التحضيرية (الاعدادية) في ثلاث سنوات ولا يمكن لأي طالب من متابعة تحصيله العلمي الجامعي من دون شهادة البكالوريا التحضيرية" (وزارة التربية، ١٩٩٥، ص.٣).

اطار النظري ودراسات السابقة

- الحسرة الوجودية

تعد الحسرة حالة معرفية وعاطفية تتضمن التقييم الذاتي السلبي للشخص واستجاباته العاطفية السلبية لأفعاله وتصرفاته السابقة، بالإضافة إلى إدراكه لندرة فرص الارتقاء في المستقبل وعدم القدرة على الاستثمار ، إن وجدت تشمل هذه الحالة مشاعر الحزن والخجل والإحراج والاضطراب العاطفي والاستياء من الذات عقب ارتكاب الشخص لتصرفات وسلوكيات ما كان يتعين عليه الإتيان بها أو عقب تضييعه في القيام بتصرفات وأفعال كان يجب عليه القيام بها، وحالة الحسرة انفعال متميز عن الشعور بالذنب إذ يمثل الشعور بالذنب الصيغة الانفعالية العميقة لها، وبالتالي يتضمن مفهوم الحسرة في بعده الانفعالي الشعور بالذنب وما يتبعه من لوم للذات وتأنبها وتشكل حالة الحسرة ايضاً عندما يكون لدى الفرد رغبة عميقة في العودة الى الماضي والافراط في التفكير في التجارب السابقة فشل فيها الفرد في اتخاذ قرار او البديل المناسب بوعي أو اتخاذ خياراً لا يتبع معتقدات الفرد أو قيمه أو يلبي احتياجاته الشخصية (ابو حلاوة ٢٠١٣ ، ص. ٣). كما ان الحسرة الوجودية لا تنتج فقط عن شعور الفرد باختيار المسار الخطأ ولكن ايضاً من خلال ادراك الفرد أنه لم يعد لديه الوقت للبدء من جديد واختيار شيء مختلف . (Minerva,2018,p.72)

والحسرة رغبة عميقة في الألم وفي العودة وتغيير التجربة السابقة التي فشل فيها واختيار شيء مختلف الفرد في اختيار او اتخاذ قرار لا يتبع معتقداته او قيمه او احتياجاته، كما انها مزيج مؤلم من القلق الوجودي. (tomer& Eliason, et.al.2007.p.323) والشعور بالذنب الوجودي وهي ترتبط بمعنى الحياة عند الفرد

ويستخدم مصطلح الحسرة الوجودية لوصف حزن وكرب وضيق وغالبا ما يكون ذلك بسبب الألم والحسرة الوجودية يمكن أن تخلق حالة سلبية من الشعور بالضعف، ويمكن تصنيف الحسرة الوجودية من منظور التحليل النفسي على أنها دافع سلبي يعزز مجموعة واسعة من القلق الذي يثير الأفكار. (Mendoza,2020,2-4)

النظرية التي فسرت الحسرة الوجودية

اقترح (فرانكل) أنموذجاً نظرياً لمفهوم الحسرة الوجودية في أواخر القرن التاسع عشر كشكل متميز من الحسرة الموجهة نحو الذات والتي بين أنها حالة تخلق للفرد شعوراً بعدم التوازن في الجانب المعرفي بسبب الانغماس في ألم الماضي نتيجة ضياع بدائل وفرص لم يغتنمها سابقاً ، مما أدى الى عدم توافق الفرد النفسي والاجتماعي مع بيئته المحيطة به. وهكذا اصبح كثير الانتقاد لنفسه لفشله وعدم استغلاله لخيارات أتاحت له والتي تصب (Frankl, 1969, p. 34) في طريق تحسين حياته وتحقيق نفسه على المستوى الشخصي والاجتماعي .)

وركزت نظرية (فرانكل) على دراسة جوهر الإنسان، وان الصحة النفسية هي التي تحكم على المجالات النفسية والجسدية والنفسية والعقلية ... وأن التحليل الوجودي عند (فرانكل) ينطلق من الشخص السليم، حيث ركزت النظرية على الخبرات الشخصية وأقترحت نمطاً أساسياً للأفراد، وهو نمط الفرد الأصيل الذي يدرك طبيعة الإنسان الذي بدوره يكون قادراً على تغيير الظروف ونتائجها من خلال الارادة والحرية، أن التحليل الوجودي الذي يتحدث عن العصاب واختلالات الإنسان ينص على أن الصحة النفسية هي القدرة على تفسير التجارب بطريقة منطقية تمكن الفرد من الحفاظ على الأمل واستخدام المهارات والخبرات المتعلقة في المجال المعرفي للفرد في حل المشكلات والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها، كما أكد (فرانكل) على البيئة الداخلية الوخسوية في الحياة، فمن حق الإنسان أن يثبت نفسه ويحقق النجاح الذي يريده أمام ذاته ويثبت وجوده في العالم، ولكي يحقق التوازن بينه وبين البيئة، وأن ينسق أهدافه الخاصة بحيث تكون منسجمة مع الواقع الذي يعيش فيه، مما يؤدي إلى اكتشاف نفسه وممارسة حياته كما يشاء

ويطمح وأن تكون حياته كما يراها ويختارها، وهكذا يكون الشخص المتمتع بالصحة النفسية قادراً على تحقيق التوازن بين أشكال الوجود، وهي الوجود الخاص بالمحيط والوجود الخاص بالفرد والوجود المشارك في العالم (التميمي، ٢٠١٤، ص.٨٦).

(1969 Frankle) وقد تبنت الباحثتان نظرية

والسبب أنها أعطت رؤية واضحة عن أبعاد تكوين حالة الحسرة الوجودية وكذلك مكنت الباحثتان من فهم وتفسير متغير الحسرة الوجودية والتي تناولت الحسرة الوجودية بالتفصيل.

دراسات سابقة

دراسة الذهبي (٢٠٢٢) 1-

(الحنين الشخصي وعلاقتها بالحسرة الوجودية لدى المراهقين الايتام)

- هدفت الدراسة الى معرفة الحنين الشخصي لدى المراهقين من الايتام الوالدين تبعاً لمتغير الجنس-العمر - مدة فقدان، المرحلة). وكذلك معرفة الحسرة الوجودية لدى المراهقين من الايتام الوالدين تبعاً لمتغير الجنس العمر - مدة فقدان، المرحلة) وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) مراهقاً ومراهقة ، قام الباحث ببناء اداتا البحث (الحنين الشخصي، الحسرة الوجودية) وقد اظهرت النتائج أن عينة البحث لديهم مستوى مرتفع من الحنين الشخصي وكذلك اظهرت النتائج ان عينة البحث يتمتعون بمستوى مرتفع أيضاً من الحسرة الوجودية.

٢- دراسة العبيدي (٢٠٢٢)

(الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات)

- هدفت الدراسة الى قياس الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص الدراسي (علمي- انساني). وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً اما أداة البحث فقد أعدت الباحثة مقياس الحسرة الوجودية. وقد اظهرت نتائج البحث إن طلبة الجامعة لديهم درجة عالية من الحسرة الوجودية وجود فروق في الحسرة الوجودية لدى الطلبة على وفق متغير النوع ولصالح الاناث عدم وجود فروق في الحسرة الوجودية لدى الطلبة على وفق متغير التخصص الدراسي .

أجراءات البحث

١- منهج البحث : أعتمدت الباحثتان في هذا البحث على المنهج الوصفي كون الدراسة الحالية تهدف الى معرفة الحسرة الوجودية لدى الطالبات المتأخرات دراسياً.

٢ مجتمع البحث : نعني بمجتمع البحث مجموعة من المفردات التي تشترك في صفات وخصائص محددة. ومجتمع الدراسة هو الذي يشمل جميع مفردات الدراسة أي هو الكل الذي نرغب في دراسته، وقد ذكر [عبيدات] بانه يتمثل في جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (المقدادي ٢٠١٦، ص. ١٩٨) وللحصول على تفاصيل المجتمع الاصيلي في البحث الحالي قامت الباحثتان بجدد مجتمع البحث وكان مجتمع البحث يتألف من طالبات المرحلة الثانوية في مركز محافظة البصرة البالغ عددهن (٦١،٥٦٠) طالبة موزعين على ١١٢ مدرسة . جدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

(عينة التحليل الاحصائي)

ت	اسم المدرسة	العدد
١	ثمرة النبوة.م	٦١
٢	العباسية .ع	٥٩
٣	المروج.م	٥٦
٤	مناهل العلم.ث	٥٠
٥	الوركاء.ث	٣٩
	المجموع	٢٦٥

٣-عينة البحث: ليس من السهل عند دراسة مشكلة معينة في مجتمع ما أن يقوم الباحث بدراسة جميع أفراد ذلك المجتمع ولا سيما وأن بعض المشكلات المدروسة تتعلق أحياناً بمجتمعات كبيرة يصعب دراسة كل عنصر أو حالة فيها، كذلك قد يترتب على دراسة كل حالة أو كل عنصر تكاليف باهظة يصعب معها تنفيذ الدراسة، وفي بعض الأحيان يصعب الوصول إلى كل عنصر من عناصر الدراسة لسبب أو لآخر، كما قد تكون دراسة جميع عناصر المجتمع موضوع

الدراسة غير مجدية خاصة إذا كانت هذه العناصر متجانسة نسبياً. الحريري وآخرون ... ٢٠١٧ ص. ١٩١). لذا اعتمدت الباحثتان على عينة البحث وقد بلغت عينة البحث (٢٦٥) طالبة وقد اختيرت بالطريقة العشوائية.

٤- أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث والمتمثل بالتعرف على الحسرة الوجودية لدى عينة البحث الحالي قامت الباحثتان بتكييف مقياس الحسرة الوجودية للمعموري (٢٠٢١) وذلك لما يتمتع به من خصائص ويتكون المقياس من (٥) مجالات وهي الصراع الداخلي، محدودية الخبرة، أهمال الآخرين، تأنيب الذات الانفصال عن الماضي) حيث بلغ مجموع الفقرات (٣٥) فقرة وبمدرج خماسي وهو (موافق بشدة ، موافق لا ادري غير موافق ، غير موافق بشدة) وقد قامت الباحثتان بسلسلة من الإجراءات للتأكد من صلاحية المقياس لقياس الصفة المراد دراستها ومنها .

١- الصدق instrument validity

الصدق أو الصلاحية من الشروط المهمة التي يجب أن تتوفر في أدوات القياس يقصد بصدق المقياس أي درجة ما يقيس المقياس ، أي ما صمم لقياسه ومقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السعة المراد قياسها الكبيسي ، ٢٠١٠، ص١٩٢))

فيما يلي عرض لمؤشرات صدق المقياس:

أ- **الصدق الظاهري** : يتمثل هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحثتان فقرات المقياس وبدائل الاجابة عليه وتعليماته على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها وصلاحية تعليمات المقياس وبدائلها بحيث تجعل مطمئنة الى ارائهم وتأخذ بالاحكام التي يتفق عليها معظمهم وبالتحديد ٨٠ % فأعلى (الكبيسي ٢٠١٠، ص٣٥) ولمعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى أنتمائها الى المجالات المتضمنة قامت الباحثتان بعرض المقياس بفقراته المتكونه (٣٥) فقرة والبدائل المستخدمة في الأجابة (موافق بشدة ، موافق ، لا ادري، غير موافق ، غير موافق بشدة) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الارشاد النفسي بلغ عددهم (٢٠) خبيراً لبيان صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وبيان في اذا كانت الفقرات بحاجة الى تعديل وعدت الفقرة المقبولة أذ حصلت على نسبة (٨٠%) فما فوق مع دلالة قيمة مربع كاي.

٢- **الصدق التمييزي** : حيث تم إجراء الصدق التمييزي للمقياس بأسلوب المجموعتين الطرفيتين التحليل الأحصائي للفقرات ضمن مواصفات المقياس الجيد إجراء عملية التحليل الأحصائي لمعرفة الصدق التمييزي ويعرف الصدق التمييزي بأنه قدرة الاختبار المقترح على التعريف بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من السمة أو القدرة من ناحية أخرى. (معمره ٢٠٠٩، ص ٢٥٢) قامت الباحثتان بترتيب درجات استمارات أفراد العينة البالغ عددهم (٢٦٥) طالبة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة ثم تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن. إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٧٢) استمارة وباستخدام الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ، ولمعرفة دلالة الفرق لدرجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين أتضح أن القيمة التانية المحسوبة لجميع فقرات مقياس الحسرة الوجودية مميزة عدا الفقرتان ٢ (أكون متزناً في صراعاتي التي لم تحل) والفقرة ١١ (أظن انني عملت افضل ما في حياتي)

ولتحقيق صدق البناء فقد استعملت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية من اجل التحقق من طبيعة البنية العاملية لمقياس الحسرة الوجودية المكون من (٣٢) فقرة حيث اخضعت (٢٦٥) استمارة الى التحليل العاملي .وقد اسفر التحليل عن جودة وصلاحيّة مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية:

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت اعلى من ٠,٠٠٠٥ ، وهي دالة احصائياً بمستوى دلالة ٠,٠٥ ، مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.

- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت ٠,٨٨٣ وهو يزيد عن ٠,٥٠ ، مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها لاجراء التحليل العاملي .

ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartlett's test of sphericity للتحليل العاملي بلغت ٢٦٧٦,٨٢٥ وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودرجة حرية ٤٩٦. (تيغزة

(٣١: ٢٠١٢)

وقد اسفرت التحليل العاملي لمكونات المقياس بعد التدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس عن وجود). $0.718-0.374$ خمسة عوامل تراوحت تشبعاتها بين)

فقد بلغ عدد فقرات العامل الأول ١٠ فقرات وعدد فقرات العامل الثاني ٨ فقرات اما العامل الثالث فعدد فقراته ٦ والرابع أيضا ٦ اما العامل الخامس فقد تكون من فقرتان فقط. وبموجب ما تمخضت عنه نتائج التحليل بعوامله الخمسة وفقراتها فقد تم تسمية العامل الأول بعامل الانفصال عن الماضي وتأييب الضمير والثاني بعامل الصراع الداخلي والثالث محدودية الخبرة والرابع بعامل اهمال الاخرين والخامس بعامل الندم على الماضي.

ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى "الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما، ومعنى ثبات الدرجة أن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها سواء بالاختبار نفسه أو بصورة مكافأة له تقيس الخاصية نفسها، وسواء اختبر في الظروف نفسها أو في ظروف مختلفة". (فرج، ٢٠١٧، ص. ٢٩٥)

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي أعتمدت الباحثة طريقتين في حساب ثبات المقياس وهما :

- الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest

وفي هذه الطريقة "يتم تطبيق اختبار على مجموعة من الأفراد وبعد فترة زمنية يعاد تطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة نفسها ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في التطبيق الأول والثاني فيكون الناتج هو معامل ثبات الاختبار". (عبد المحسن، ٢٠١٩، ص. ٥٨) و تم على وفق هذه الطريقة اجراء تطبيق اولياً يوم الخميس بتاريخ (٢٠٢٣/٣/١٩) على عينة الثبات البالغة (٣٠) طالبة وبعد مرور اسبوعين على التطبيق الأول على العينة اعيد التطبيق على العينة نفسها يوم الخميس بتاريخ (٢٠٢٣/٣/٢٣) وتم حساب معامل تطبيق بيرسون بعد التطبيق الثاني أذ بلغت نسبة الثبات (٠,٧٧) وهو معامل يمكن الاعتماد عليه. كما اشار (العيسوي ١٩٨٥) الى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (٧٠-٩٠%) مؤشرا جيدا لاختبار الثبات .

ب- معامل الفاكرونباخ: Cranbach Alpha

"تستخدم طريقة ألفا كرونباخ للثبات من أجل ترصين ثبات الاختبار، إذ تؤكد هذه الطريقة المستوى الايجابي لتجانس الاجابات على عموم الفقرات ،لأن هذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباطات بين درجات الفقرات كون كل فقرة هي اختبار قائم بنفسه". (الزهيري، ٢٠١٧، ص. ٢٣٧) . وتم أستخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس الحسرة الوجودية والذي تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (٢٦٥) طالبة ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس (٠,٩٠٦) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه.

اجراءات التطبيق: قامت الباحثتان بتطبيق المقياس بصورته النهائية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) بعد الانتهاء من التطبيق جمعت الاستمارات والتأكد من عدم ترك اي فقرة بدون اجابة من اجل اخضاعها للتحليل الاحصائي.

الوسائل الأحصائية Statistical Methods

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات لبحثها الحالي على الوسائل الاحصائية الاتية:

- معامل ارتباط بيرسون: لأيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار
- الاختبار التائي لعينة واحدة : لمعرفة الفرق بين متوسط درجات مقياس الحسرة الوجودية.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لمقياس البحث..
- مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي (Confirmatory Factor Analysis)
- التوكيدي لتحقيق من صدق البناء لمقياس الحسرة الوجودية .
- معادلة الفاكرونباخ : لأستخراج الثبات لمقياس البحث الحالي .

عرض وتفسير النتائج ومناقشتها:

-التعرف على الحسرة الوجودية لدى الطالبات المتأخرات دراسياً في المرحلة الثانوية .
لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الحسرة الوجودية على عينة البحث التطبيقية البالغة ٢٦٥ طالبة من المتأخرات دراسياً ان متوسط درجات الحسرة الوجودية لدى الطالبات المشمولات

في البحث هو ٩٤,٦٣٤٠ بانحراف معياري مقداره ١٦,١٣٤٣٢ وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٨٠). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٤) كما يوضح الجدول (٢١)

جدول (٢١)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الحسرة الوجودية لدى طالبات والمتوسط الفرضي

للعينة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار دلالة الفرق	النتيجة
الحسرة الوجودية	٩٤,٦٣٤٠	١٦,١٣٤٣٢	٨٠	١٤,٧٦٥	دالة

• درجة الحرية $N-1 = 264$

• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $1,960 = 0,05$

وهذا يعني أن مستوى الحسرة الوجودية لدى عينة البحث هو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس اي ان افراد العينة يعانون من الحسرة الوجودية وهذا يؤكد مشكلة البحث الحالي، وترجع الباحثة ذلك الى شعور الطالبات بسوء استثمار الفرص وعدم اتخاذ القرار الصحيح المناسب او اتخاذ القرار الخطأ والتحسر على مافات ، وقد يتعرض البعض منهم الى مشاكل اجتماعية او عاطفية او احباطات متكررة فتحول دون تحقيقها للاهداف الايجابية في الحياة، وبالتالي يعانون من توجيهات ونزعات سلبية مثل لوم الذات، كما انهم يعانون من مشكلات نفسية مثل فقدان معنى الحياة، الشعور بالذنب، الافتقار الى تنضيم الحياة. ونتيجة لذلك يشعرون بالانكسار الداخلي والحسرة وضعف التقدير للذات والاستغراق في الم الماضي بسبب شعورهم بضياح فرص التي لم استغلوها واصبحت لديهم رغبة قوية بالعودة الى الماضي وتغيير تجاربهن السابقة التي فشلت

فيها بالاختيار لذا فهم يعانون من القلق والذنب وغيرها من الاعراض النفسية التي تسببها لهم حالة الحسرة الوجودية. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي هدفت الى قياس الحسرة الوجودية. ومنها دراسة (العبيدي ٢٠٢٢) ودراسة الذهبي (٢٠٢٢).

The Conclusions الاستنتاجات :

- أن عينة البحث من المتأخرات دراسياً يعانون من مشكلات نفسية مثل (لوم الذات ،صعوبة في اتخاذ القرار ، فقدان معنى الحياة)

The Recommendations التوصيات

- ضرورة تعاون ادارات المدارس مع المرشدين التربويين في تقديم المساعدة للطلبات المتأخرات دراسياً للخروج من دائرة الضغوط النفسية التي تسببها لهم حالة الحسرة الوجودية.

The Suggestions المقترحات

- ١- اجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي ولكن تتناول شرائح أخرى من المجتمع كالمطلقات والارامل او المعنفات اسرياً ومقارنتها مع الدراسة الحالية.
- ٢- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية للطلاب الذكور في المرحلة الثانوية.
- ٣- اجراء دراسة عن علاقة الحسرة الوجودية بمفاهيم اخرى مثل (الانجاز الاكاديمي ، التفكير الابداعي ، المسؤولية الاجتماعية).

المصادر العربية

ابو حلاوة، د. محمد سعيد .(٢٠١٣) . الحسرة الوجودية : ماهيتها إبعادها ومحدداتها و ديناميات تشكيلها . مجلة الدراسات التربوية والانسانية كلية التربية، جامعة دمنهور ، مج ٢ ، العدد الرابع، ص ٢٩٨-٤١٤

التميمي، محمود كاظم، والشمري، سلمان جودة . (٢٠١٢) الاساليب والبرامج الارشادية. مرتضى للكتاب العراقي.

تيغرة، محمد ابوزيان . (٢٠١٢) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي . دار الميسرة للنشر والتوزيع.

الحريري، د. رافدة، الوادي، د. حسن و عبد الحميد د. فاتن .(٢٠١٧). اساسيات ومهارات البحث التربوي والاجرائي. دار امجد للنشر والتوزيع.

الحلو، حكمت. (٢٠٠٩). مشكلات الاطفال السلوكية في البيت والمدرسة. دار النشر للجامعات.
خليفة، دعاء محمد . (٢٠٢٢) . اثر تحديد الافكار التلقائية في خفض هزيمة الذات لدى الطالبات
المعنفات المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة جامعة البصرة. اسريا في
السريح ، تهاني انور (٢٠١٩). أثر إسلوبي الإرشاد بالواقع والإرشاد المتمركز حول الحل في تعديل
التوجه نحو الحياة لدى المعاقين حركياً] أطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة البصرة.
فرج ، د. صفوت . (٢٠٠٧). القياس النفسي. مكتبة الانجلو المصرية.
الكبيسي، وهيب مجيد. (٢٠١٠) القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. مؤسسة مصر. مرتضى
للكتاب العراقي.
المقدادي، أ.د. كاظم (٢٠١٦) . حماية البيئة البحرية .مركز الكتاب الاكاديمي.
عاشور، راتب قاسم، وابو الهيجاء ، عبد الرحيم ، عوض.(٢٠٠٩). المنهاج بناؤه،تنظيمه،نظرياته،
وتطبيقاته العلمية.دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .(١٩٩٥) . تخطيط البرامج الإرشادية، دار الحكمة للطباعة والنشر

المصادر الاجنبية

Denise R. Beike .(2009).What We Regret Most Are Lost Opportunities: A Theory of Regret Intensity. Personality and Social psychology Bulletin.10.1177, 385-397. https://www.researchgate.net/profile/Keith-Markman/publication/23679811_What_We_Regret_Most_Are_Lost_Opportunities_A_Theory_of_Regret_Intensity/links/09e41512bb8226da8f000000/What-We-Regret-Most-Are-Lost-Opportunities-A-Theory-of-Regret-Intensity.pdf?origin=publication_detail

The will to meaning: Foundations and applications of .Frankl, V.E. (1969) logotherapy. New York:The World Publishing Company.

Mendoza,Angelea Trinidad.(2020).poetries of heartbreak,Anarrative Analysis. Bachelor of Arts in psychology.

Minerva, Francesca.(2018) .The ethlcs of cryonics Is it Immoral to be Immortal?. Library of Congress Control.

Seligman, Martin E.P. (1994). Learned Optimism: How to Change Your Mind Pocket Books..and Your Life. New York

Tomer, Adrian, Eliason, Grafton T.& . Wong ,Paul T. P.(2007). Existential and Spiritual Issues in Death Attitudes. Publisher: Taylor & Francis. Your Life. New .York. Pocket Books

الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة

أ.د مائدة مردان محي الطعان
جامعة البصرة
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ميس عبد العظيم عجيل
جامعة البصرة
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة وتحديد درجة انتشاره، ونقل تلك الاهداف إلى حيز الدراسة والتطبيق قامت الباحثتان ببناء مقياس الشغف المتناغم اعتماداً على الأنموذج الثنائي للشغف (Vallerand ٢٠١٥)، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الشغف المتناغم، والتحقق من صدق المقياس الظاهري والبنائي فضلاً عن الصدق العاملي، وحساب ثباته بطريقتين إذ بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٣) وبطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (٠,٨٨) . وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٧٣) طالبة تم سحبها من مجتمع البحث بطريقة عشوائية . وقد اظهرت النتائج تمتع عينة البحث بشغف متناغم تباينت درجة انتشاره، إذ بلغت نسبة الطالبات ممن لديهن شغف عال (١٦,٩ %)، مقابل (١٤,٢ %) سجلوا شغف متناغم منخفض، فيما كانت نسبة الشغف المتناغم الوسط تبلغ (٦٩,١ %) . وفي ضوء هذه النتائج انتهى البحث بجملة من التوصيات والاقتراحات .

The harmonious passion of university students

Mays Abdul- Adhim Ajeel
University of Basra
Department of Psychological
Counseling and Educational Guidance

Prof.Dr Maeda Mardan Mohi Al- Ta'an
University of Basra
Department of Psychological
Counseling and Educational Guidance

Summary of the research

The current research aims to identify harmonious passion among university students and determine the degree of its prevalence, and to transfer these goals to the field of study and application. Virtual and constructive, as well as the factorial honesty and its stability calculation in two ways, as the value of the reliability coefficient in Cronbach's alpha method was (0.83) and by the test and re- test method (0.88). After applying the scale on the basic research sample of (373) female students, they were drawn from the research community in a random manner. The results showed that the research sample enjoyed a harmonious passion whose degree of prevalence varied, as the percentage of female students who had high passion was (16.9%), compared to (14.2%) who recorded low harmonious passion, while the percentage of harmonious passion was medium (69.1%). In the light of these results, the research ended with a number of recommendations and suggestions

مشكلة البحث :

تختلف الحياة الجامعية اختلافاً تاماً عن البيئة المدرسية ، فالبيئة الجامعية تضم أشخاصاً من مختلف المستويات التعليمية فهناك المثقف ومتوسط المعرفة وذو معرفة واسعة ، ويختلفون أيضاً من حيث المناطق الجغرافية والمستويات المعيشة فهناك الغني والفقير ، وكذلك تضم أشخاصاً من ثقافات مختلفة . وتعد الحياة الجامعية واحدة من أهم المراحل التي تمر بها الفتيات لكونها مرحلة تعدهن لبناء شخصياتهن وتهيئتهن لخوض غمار الحياة العملية، لذا يتوجب عليهن استغلال كل لحظة في الحياة الجامعية لأنها ثمينة ولا تعوض ابداً ، وان خسارة الطالبة الجامعية للوقت دون العمل على استثماره بأداء أنشطة وأعمال محببة الهن يعتبر خسارة عظيمة لوقتها الثمين وجهدها . لذا يعد الدافع هو الذي يجعلنا نعمل ونؤدي ما نحب بشغف، فالدافع مهم جداً ويعمل على تحقيق أهداف واحلام الفرد . فاذا فقد الفرد الدافع ، اذن فقد الهدف في الحياة وادى الى عدم تحقيقه لأحلامه واهدافه التي يأمل تحقيقها ، و يؤدي فقدان الفرد لشغفه الى عدم تقدمه وعدم نجاحه بمجتمعه . فعندما يتلاشى الشعور الداخلي للفرد بالهفة تجاه نشاط ما أو عمل ما يحب القيام به ، يصبح حينها الفرد لا يمتلك القدرة على التفكير في ما كان يحبه ويحلم بالقيام به أو يخطط لإدائه مما يؤدي لجمود الفرد وعدم قدرته على التقدم بمجتمعه . حيث ان بعض الطالبات يصعب عليهن العثور على شغفهن الحقيقي تجاه ما يحبن أدائه من أنشطة ، وقد يعجزن بالوصول لشغفهن والبدء بالبحث عنه واستكشافه . فالطريقة التي تعيشها الطالبات ونمط حياتها، وكذلك الروتين الممل الذي لا تحبذ كسره والخروج عن دائرته واستعادة شغفها وحماسها وقيامها بشيء تفضل أدائه ، وأيضاً شعورها بالملل والحزن وفقدان وضياح الإحساس بالإلهام تجاه الحياة بصورة عامة تجاه ما تحب القيام به بصورة خاصة كلها تؤدي إلى فقدانها للشغف تجاه ما تحب . بالإضافة إلى الاختلاط بالأصدقاء السلبيين والمتشائمين حيث أنهم يعملون على جعلها تغير طريقة تفكيرها وحماسها تجاه ما تحبذ القيام به من أعمال وأنشطة محببة ، وعدم امتلاكها لهدف تطمح للقيام به .

لذا يعد الشغف هو المحرك الأساسي لكل شيء في حياتنا، فهو أهم مما قد نتصوره، وفقدانه يعني الإصابة بالخمول والكسل والشعور بالاكئاب وعدم الرغبة بمواصلة المسير في طريقنا، لأن فقدانك للشغف يعني أن تفقد حماسك للأشياء من حولك، وألا يكون لديك دافع لفعل أي شيء. ويعتبر الشغف الوقود الذي يُحرّكنا من الداخل ويدفعنا للإستمرارية، وهو الذي يدفعنا للتحدّي، وكلّ شيء نمارسه مرهونٌ بمدى شعورنا بالشغف تجاهه. فإن الموسيقى تتولّد نتيجة الشغف وكذلك القراءة والكتابة وطلب العلم وممارسة الرياضة والعمل والحب.

<https://insaaafalmasri@com.molhem//:https>

<https://insaaafalmasri@com.molhem//:https>

لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل التالي : هل تتمتع طالبات الجامعة بالشغف المتناغم ؟

أهمية البحث :

توجه العديد من المجتمعات جهودها كافة نحو إعداد الطالب لمواجهة تغيرات الحياة المتسارعة، ولا يتم ذلك إلا من خلال تعليم الطالب وتزويده بالمعلومات التي تجعله قادراً على النجاح في حياته والتخطيط للمستقبل، ونجاحه بمجتمعه .

تعد المرحلة الجامعية ذات أهمية بالغة في حياة الطالبات ، وتعتبر الطالبة الجامعية من الشرائح المجتمعية المهمة التي يفضل ان تستفاد من ثمار الشغف المتناغم وتنميته وتطويره لديهن ومساعدتهن على تنظيم اوقاتهم واستثمار اوقات الفراغ في تطوير جانب مهم فيهن ، واداء أنشطة واعمال يفضلن ممارستها ، وتجلب لديهن الشعور بالرضا النفسي والرفاهية النفسية وتحقيق النمو الذاتي الامثل لتقدم، بدورها إنجازات فائقة و إسهامات فعالة تساعد في تقدم مجتمعها .

يعد الشغف وبالأخص (الشغف المتناغم) احدى مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي يمكن تناولها لدى الأفراد في مختلف المجالات. وقد ازداد الاهتمام بدراسة الشغف في السنوات الأخيرة في سياقات ومجالات عديدة، وتناول الباحثون تلك الدراسات من النواحي (الفنية، الرياضية ، الاكاديمية ، الموسيقية .. الخ) ، ويعتبر الشغف المتناغم احد أبرز واهم المتغيرات المؤثرة في حياة الطالبة الجامعية ، ونتيجة لقلة الدراسات التي تناولت الشغف وبالأخص الشغف المتناغم - على حد علم الباحثة - لذلك تعمل الباحثة على دراسة الشغف المتناغم لدى عينة البحث.

وتتحدد اهمية البحث الحالي في الاتي:

الأهمية النظرية : في كون مفهوم (الشغف المتناغم) مفهوماً حديثاً لقي اهتمامه في الآونة الأخيرة والذي له أهمية بالغة كأحد المفاهيم المحورية في علم النفس الإيجابي. وتسعى الباحثة في بحثها الحالي إلى تقديم إطار نظري يتناول متغير (الشغف المتناغم).

الأهمية التطبيقية : يسعى البحث إلى بناء أداة علمية لقياس الشغف المتناغم لدى عينة البحث من طالبات الجامعة ، بما تتناسب مع البيئة العراقية وتعبر عن احتياجات عينة البحث من طالبات الجامعة.

أهداف البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على:

١- الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة

٢-درجة انتشار الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة

حدود البحث:

١-الحدود الموضوعية : الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة .

٢-الحدود البشرية: طالبات الجامعة

٣-جامعة البصرة : الحدود المكانية

٤-الحدود الزمانية: العام ٢٠٢٢-٢٠٢٣

تحديد المصطلحات:

١-الشغف المتناغم :

عرفه Vallerand Robert 2003 (هو الذي ينشأ من الاستيعاب الذاتي للنشاط في هوية الشخص. يحدث الاستيعاب الذاتي عندما يقبل الأفراد بحرية النشاط على أنه مهم بالنسبة لهم دون أي حالات طارئة مرتبطة به. ينتج هذا النوع من الاستيعاب قوة تحفيزية للانخراط في النشاط عن طيب خاطر ويولد إحساساً بالإرادة والتأييد الشخصي لمتابعة النشاط. لا يُجبر الأفراد على القيام بالنشاط بل يختارون ذلك بحرية. حيث يحتل النشاط مساحة كبيرة في هوية الشخص ويتناغم مع جوانب أخرى من حياة الشخص.) (Vallerand et al ,2003,p:757)

عرفه Vallerand Robert J 2015

بأنه : " الشعور بأختيار الانخراط في النشاط الذي يحبه المرء، الناتج من الاستيعاب المستقل للنشاط واندماجه في هوية الفرد، مما يشكل ضغطاً داخلياً للقيام بالنشاط الذي يحبه ، والذي من المرجح أن يؤدي إلى النمو الذاتي الأمثل والنتائج الإيجابية

(Vallerand) ، 2015 ، (p:12-64)

-عرفه بريك ٢٠٢٢

بأنه قوة تحفيزية تقود الأفراد للانخراط في النشاط عن عمد ، وتخضع لسيطرتهم وتنسجم مع جوانب أخرى من حياتهم. ويحتل موضوع الشغف المتناغم مكانة مركزية في حياة الشخص، ويؤدي النشاط الشغفي إلى مشاركة نشطة ومرنة وقابلة للتكيف، وارتبط الشغف المتناغم بالأداء الإيجابي، كما ارتبط بالرضا عن الحياة ، بالإضافة إلى أن الشغف المتناغم يحمي الفرد من الأداء السلبي. (بريك ، ٢٠٢٢ ، ٤٥٦)

الإطار النظري والدراسات السابقة

الشغف المتناغم

الانموذج الثنائي للشغف لفاليراند ٢٠٠٣

الشغف هو مصدر معظم طاقتنا ووضوحنا، للتغلب على تناقضات الواقع وسد فجوة معضلاتنا وإيجاد طريق جديد للمضي قدماً يتطلب الأمر منا شغفاً . وان الشغف يساعدنا على تجاوز مشاكلنا ، ويدفعنا نحو هدف جديد ، وهو ما يجعلنا متحمسين ونخترط في ما نشعر به بقوة . (Deurzen, 2015, p:87)

تعريف لفظة "الشغف" في العربية بالرجوع لمعجم لسان العرب : الشفاف : خلاف القلب وغشاؤه (وصميمة)، شغفه الحب يشغفه شغفاً وشغفاً : وصل إلى شغاف قلبه (وملكه عليه). ، الشغف : أن يبلغ الحب شغاف القلب. ، شغف بالشيء : أولع به وأغري وأغرم (وفي مادة وَلَع : الولع شِبُه الجُنُون) ، شغف بالشيء شغفاً : قلق . (النمر ، ٢٠٢٠، ص٢٢١)

كان البحث في علم النفس يعتمد على الشغف الرومانسي ، لكن لا احد منهم تناول الشغف بنشاط ما ، ولذلك فأن هذا النقص هو ما أراد فاليراند وزملاؤه معالجته قرب نهاية التسعينات من خلال تطوير نظرية جديدة للشغف بنشاط ما . ومن اجل ان يوصف النشاط بأنه شغف ، يجب ان يمارس بشكل منتظم وان يكون له قيمة مهمة في حياة الشخص . (Deshaies, 2013, p:16-18)

هناك وجهتان للنظر حول مفهوم الشغف، الأولى ترى أن كلمة شغف مأخوذة من الكلمة اللاتينية *Passion* بمعنى المعاناة ، حيث كان الناس ينظرون إلى أولئك الذين يتصرفون بشغف على أنهم يعانون من مشكلة ويعتبرون بأنهم عبيد لشغفهم لأنه يسيطر عليهم ويتحكم فيهم. أما وجهة النظر الثانية فتري الشغف بصورة أكثر إيجابية وإشراقاً. فهو عبارة عن مشاعر إنسانية قوية ذات نزعات سلوكية كامنة، يمكن أن تكون إيجابية طالما كانت هناك دوافع سلوكية، وأن وجود الشغف ضروري للإنسان حتى يصل إلى أعلى مستويات الأداء. (الحارثي، ٢٠١٥ ، ص٨)

قدم Vallerand et al. (2003) مفهوم الشغف في سياق نظريتهم الثنائية عن الشغف ، وعرفوا الشغف بأنه رغبة قوية تجاه نشاط معين ذي مغزى وقيمة عالية يحبه الفرد، ويجد نفسه فيه، حيث يستثمر فيه الوقت والطاقة الكبيرين ويجد فيه المتعة والرفاهية، ويحقق من خلاله حياة متوازنة وهادفة ، وطور (٢٠٠٣) Vallerand et al الانموذج الثنائي للشغف اعتماداً على

نظرية تقرير المصير Determination Theory-Self التي تفترض وجود ثلاثة حاجات رئيسة يجب إشباعها لدى الفرد، هي: (الاستقلالية autonomy، والكفاءة competence، والارتباط relatedness)، ووفقاً لهذا الانموذج فإن الشغف نحو نشاط ما يرتبط بالتفاعل بين النشاط والفرد والبيئة؛ لأنه من المرجح أن يصبح النشاط شغفاً إذا كان يسمح للشخص بتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية في إطار البيئة، فإذا كان شخص ما يشارك بحرية في نشاط ما يكسب المهارات والشعور بالكفاءة، ويوفر فرصاً لتكوين الصداقات والانخراط في تفاعلات اجتماعية مفيدة، فعندئذ يمكن أن يصبح النشاط شغفاً وهذا يعني أن الفرد ذو المستوى المرتفع من الشغف نحو نشاط ما يستثمر وقته وطاقته من أجل تلبية الحاجة النفسية للاستقلالية والكفاءة والارتباط. (الضبع، ٢٠٢١، ص ٩٩-١٠٠)

تماشياً مع الانموذج الثنائي للشغف . (Vallerand et al ٢٠٠٣) فإن بعض الأنشطة المهمة التي يحبها الناس ويقدرونها ويكرسون وقتهم وطاقاتهم لها، تصبح ذاتية التحديد وتعتبر شغف. و يجب أن يشعر الأشخاص الشغوفين أن نشاطهم جزء أساسي من هويتهم. على سبيل المثال، يرى الطلاب الشغوفين بالموسيقى أنفسهم موسيقيين . (Bouffard, Vallerand, Roussy, ٢٠١٢، p:٢٣،

ويُنظر إلى الشغف من خلال تركيز الاهتمام على موضوع، بحيث يعبر عن اهتمام متطرف أو أقصى اهتمام، ويستخدم مصطلح الشغف مرادفاً للتفضيلات القوية، أو المصالح الشخصية، وينظر إليه البعض كسمة شخصية، كما يعتبر الشغف من خصائص الأشخاص المبدعين، وأنه محفز للإبداع، ويؤدي دوراً كبيراً في حياة المبدعين وأعمالهم، فهو ذو أهداف ذات أولوية عالية، وذات نتائج انفعالية هامة، وأن الأفراد يبذلون جهداً كبيراً، ويمضون وقتاً طويلاً في الوصول إلى أهدافهم المرسومة، أو في النشاط الذي يشعرون بأنهم يحبونه . (عبد الناصر، الربيع، ٢٠٢٠، ٥٢٠)

وفقاً للانموذج الثنائي للشغف، فإن النشاط الذي يكون الفرد شغوفاً به يصبح داخلياً في هويته، مما يعزز لاحقاً تطور نوع سائد من الشغف، بالإضافة الى ذلك يرى فاليراند بأنه لا يتم اختبار الشغف بشكل فردي لنشاط واحد فقط، على العكس من ذلك يمكن للمرء أن يكون لديه شغف بالعديد من الأنشطة (على سبيل المثال، الشغف بالدراسات والشغف بهواية مثل العزف على آلة موسيقية). (Rahimi, Vallerand, 2020, p:2)، ويفترض هذا الانموذج أيضاً أن الأفراد حريصون على معرفة بيئتهم وذلك من أجل التطور الطبيعي للفرد في المجتمع، لذلك يقومون بمجموعة متنوعة من الأنشطة المختلفة وينهمكون فيها، قليل منها يكون ممتعاً ومهماً بشكل خاص حسب وجهة نظرهم، ويقررون الاستمرار فيها بصورة منتظمة وبالتالي سوف يتحول واحد منها أو أكثر إلى نشاط شغفي. (خضير، نغم حسين، ٢٠٢٠، ص ٣٣٣)

أحد الجوانب المهمة للشغف هو عملية استيعاب النشاط في هوية الشخص. ووفقاً لنظرية تقرير المصير ٢٠٠٠، فإن البشر لديهم ميل طبيعي لإدخال بعض الأنشطة في الذات، اعتماداً على الأهمية والقيمة الموضوعية على الأنشطة سيصبح عدد قليل منها في النهاية جزءاً أساسياً من هوية الأشخاص. على سبيل المثال، إذا كان أحد الأنشطة الداخلية ذات قيمة عالية، ويحبها وينخرط فيها الفرد بشكل منظم، وأصبح جزءاً من هوية الفرد، فقد اعتبر النشاط أمراً مهماً. على سبيل المثال، الشخص الشغوف بالعزف على الكلارينيت لا يعتبر نفسه فقط شخصاً يعزف على الكلارينيت، ولكنه يعرف نفسه على أنه "عازف الكلارينيت". (Roussy, Vallerand, Lavigne, ٢٠٠٩)، (p:١٢٤)

خصائص الأشخاص ذوي الشغف المتناغم :

- ١- يستخدمون أسلوباً داخلياً مستقلاً .
 - ٢- يتصرفون بشكل أكثر انسجاماً مع معتقداتهم ومشاعرهم .
 - ٣- سلوكهم أكثر تماسكاً مع تأثيرهم وإدراكهم .
 - ٤- يتبنون مجموعة من العمليات الذاتية التكيفية التي تسهل (المثابرة المحفزة ، تجربة المشاعر الإيجابية ، الإدراك ، الأداء العالي ، الرفاهية النفسية)
 - ٥- يمتلكون القدرة على التحكم بالنشاط الشغفي .
 - ٦- قدرتهم على الانخراط السلوكي المرن في النشاط الشغفي .
 - ٧- يعطون قيمة وأهمية للنشاط الذي يمارسونه .
 - ٨- قدرتهم على تنظيم نشاطهم الشغفي بالإضافة للأنشطة الأخرى .
- (Vallerand, 2015, p:60-64)

وجدت الأبحاث في علم نفس الشخصية أن الشغف المتناغم مرتبط بالشخصية المستقلة، في حين أن الشغف الاستحوادي يرتبط بالشخصية الخاضعة للرقابة. حيث أكد Vallerand أن الناس ليس لديهم خيار يتعلق بأنشطة معينة (على سبيل المثال : الوظيفة) ، لكنهم بالتأكيد لديهم سيطرة على أنشطة معينة أخرى (على سبيل المثال : الرياضة ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الممتعة) (Sadachar, Manchiraju, 2018، p:128)

وجد (Vallerand et all 2003) أن الشغف المتناغم مرتبط بالمشاعر الإيجابية أثناء الانخراط في النشاط ، وغياب التأثير السلبي بعد المشاركة في النشاط ، بالإضافة الى غياب المشاعر السلبية عند منعها من الانخراط في النشاط الشغفي. ووجد أيضاً أن الشغف المتناغم مرتبط بشكل سلبي بالتعارض مع الأنشطة الأخرى . بالمقابل ، يرتبط الشغف الاستحوادي بشكل إيجابي بالمشاعر السلبية ، وأن الأفراد ذوي الشغف الاستحوادي قد يستمدون المتعة من انخراطهم

في النشاط الشغفي ، وهم أيضاً معرضون لخطر التعرض لعواقب معرفية وعاطفية وسلوكية سلبية. (Vallerand ،Carbonneau،٢٠١٣، p:٧٤٤)

افترض Vallerand أن الشغف يمكن أن يكون مصدراً مهماً للتحفيز والطاقة للحفاظ على ممارسة النشاط لفترات طويلة ، حتى عندما تتطلب مواجهة العقبات والمحن ، فالشغف يمكن أن يغذي الدافع ويحسن الرفاهية ويعطي معنى للحياة اليومية. حيث ينتج الشغف المتناغم من الاستيعاب الذاتي لنشاط معين لهوية الشخص و يتمتع النشاط بإحساس بالملكية والإرادة الحرة ، في المقابل، ينتج الشغف الاستحوادي من الاستيعاب الخاضع للرقابة للنشاط لهوية الشخص . (Castillo ،Nakano ،Peixot ،٢٠١٩ et al ، p:٢)

ينطوي الشغف المتناغم على درجة عالية من الدوافع الجوهرية والاهتمام ولكنه يتكامل جيداً مع جوانب أخرى من حياة الناس، ويتم دعمه من خلال استيعاب داخلي أكمل وأقل تضارباً ، لذا فإن النشاط يتم اختباره على أنه إرادي للغاية ، وعندما يشارك فيه يكون هناك شعور بالاختيار والحيوية . بينما ينطوي الشغف الاستحوادي على اهتمام جوهري كبير حيث يتم التحكم في لوائحه ، وينشأ من الضغوط الشخصية الداخلية ، لذلك من المرجح أن يشعر الشخص الذي يعاني من شغف استحوادي بأنه مضطر أن يشارك في النشاط . (Deci ،Ryan، ٢٠١٧ ، p:٣٩٨)

الدراسات السابقة:

١- دراسة (الياسري ٢٠٢٢):

- العنوان : الشغف (المتناغم - الاستحوادي) وعلاقته بالوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة. هدفت الدراسة التعرف إلى الشغف (المتناغم - الاستحوادي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالوعي العاطفي

ومدى إسهام الوعي العاطفي بالشغف (المتناغم الاستحوادي)، وجرى اختيار العينة من المجتمع الأصلي للبحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، إذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٥٧) طالبا و(٢٤٣) طالبة، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١-إن طلبة الجامعة لديهم شغف متناغم ؛ بينما لديهم شغف استحوادي منخفض .

٢-ان طلبة الجامعة لديهم وعي عاطفي عالي قياسا بالمتوسط الفرضي

٣-وجود علاقة طردية بين الشغف المتناغم والوعي العاطفي عند طلبة الجامعة ،كذلك وجود علاقة عكسية بين الشغف الاستحوادي والوعي العاطفي .

٤- ان الوعي العاطفي يسهم بنسبة ٢٠% في الشغف المتناغم ، بينما الوعي العاطفي يسهم بنسبة تزيد عن ٦٧% في الشغف الاستحوادي . (الياسري ، ٢٠٢٢)

٢- دراسة(Carpentier, Mageau, Robert J. Vallerand 2011)

بحثت الدراسة الحالية في الآليات النفسية الكامنة وراء التأثير المختلف لنوعين من الشغف على الرفاهية. وقد تم اختبار نموذج نظري يتضمن الشغف ، اجترار الأفكار ، تجارب التدفق ، والرفاهية. وتكونت العينة النهائية من ١٧٢ طالباً مسجلين في كليتين مختلفتين تقعان في منطقة مونتريال. تتألف من ١٣٤ طالبة

و ٣٦ طالبا ، تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٣٢ عاماً ، بمتوسط عمر ١٨,٤ عاماً. وتمت دعوة المشاركين للمشاركة في دراسة حول مواقفهم تجاه نشاطين: نشاطهم المفضل ودراساتهم. وقد تم اختيار دراسات الناس على أنها مجال الحياة "الآخر" لأن هذا النشاط كان مشتركاً بين جميع المشاركين. في الواقع ، نظراً لأن المشاركين في دراستنا تم تحديدهم من الكليات وبالتالي كانوا جميعاً طلاباً ، يمكننا التأكد من أنهم جميعاً شاركوا في نفس النشاط الآخر. وقد استجاب المشاركون على استبيانٍ يحتوي على مقاييس الشغف والرفاهية والتأمل وخبرات التدفق في دراساتهم وفي نشاطهم المفضل ، بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية. واعتمد الباحثان مقياس الشغف المكون من عنصرين: أحدهما يميز بين الأفراد الشغوفين وغير الشغوفين والآخر يقيم الأهمية النسبية للشغف المتناغم والاستحوادي . وطُلب من المشاركين أولاً التفكير في النشاط الذي كان عزيزاً على قلوبهم ، ثم الإشارة إلى مدى اتفاقهم مع كل عبارة باستخدام مقياس استجابة من نوع ليكرت مكون من ٧ نقاط ويتراوح من (١) "لا أوافق على الإطلاق" الى (٧) "أوافق بشدة" . فأظهرت النتائج أنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين لديهم شغف متناغم، زاد ميلهم إلى تجربة التدفق في نشاطهم المفضل ، والذي بدوره يتوقع رفاهية أعلى . ولا يبدو أن الشغف الموهوس مرتبط بشكل منهجي بالتدفق في النشاط المفضل. في المقابل ، كلما كان لدى الناس شغف استحوادي أكثر ، كلما كانوا يميلون أكثر إلى اجترار نشاطهم الشغفي أثناء الانخراط في نشاط آخر ، والذي لا يبدو بشكل منهجي للأشخاص الذين لديهم شغف متناغم. وترتبط هذه التأملات بشكل سلبي بتجارب التدفق في النشاط الآخر ، والتي ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالرفاهية. وهكذا يبدو أن التدفق والاجترار يساهمان في فهم العلاقة بين الشغف والرفاهية.

(Vallerand .Robert J ، Mageau ، Carpentier 2011)

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها في البحث الحالي في التعرف على الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة

أولاً-مجتمع البحث:

ويتحدد مجتمع البحث الحالي من طالبات الجامعة من الكليات (الادارة والاقتصاد ، طب الاسنان ، الصيدلة ، الطب البيطري ، القانون ، التربية للبنات ، التربية للعلوم الانسانية ، التربية الرياضية) ، وقد بلغ عددهن (٣٧٣) طالبة جامعية للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣

عينات البحث:

اعتمدت الباحثتان في اختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية ، واتبعت الباحثتان الإجراءات التالية لسحب العينات

أ- عينة البناء:

جرى اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، وبالبالغ حجمها من (٢٠٠) طالبة جامعية في جامعة البصرة.

ب- عينة الثبات

طبقت الباحثة مقياس الشغف المتناغم على عينة مكونة من (٣٠) طالبة جامعية ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وقد تم استخراج الثبات بطريقة (الفا كرونباخ ، إعادة الاختبار). وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٣٢) في بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (٠,٨٨) ، وكلاهما يشيران إلى تمتع المقياس بثبات عال يمكن الركون اليه.

ثانياً- اداة البحث (مقياس الشغف المتناغم):

لغرض تحقق أهداف البحث الحالي قامت الباحثتان ببناء أداة للبحث (الشغف المتناغم) بإتباع خطوات بناء المقياس وهي كالآتي:

أولاً : تحديد مجالات المقياس:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والأطر النظرية السابقة التي تناولت متغير البحث الحالي (الشغف المتناغم) والتي اجريت على عينات مختلفة -وعلى حد علم الباحثة - فقد توصلت الباحثتان بأنه لا يوجد مقياس يتناول متغير (الشغف المتناغم) على عينة البحث الحالي من (طالبات الجامعة)

وايضاً توصلت الباحثتان بعد الاطلاع على الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت متغير (الشغف المتناغم) بأنه لا يوجد مقياس يتناول متغير الدراسة الحالي ، مما دفع الباحثة إلى بناء مقياس (الشغف المتناغم) ، والذي يتمتع بخصائص البيئة العربية والمحلية ويناسب خصائص عينة البحث الحالي (طالبات الجامعة)

ولغرض بناء المقياس وبعد اطلاع الباحثان على الانموذج المفسر للشغف المتناغم فإن الباحثة تبنت (الانموذج الثنائي للشغف) لفاليراند 2015

حيث عرفه بأنه : Vallerand Robert J، 2015 " الشعور بأختيار الانخراط في النشاط الذي يحبه المرء، الناتج من الاستيعاب المستقل للنشاط واندماجه في هوية الفرد، مما يشكل ضغطاً داخلياً للقيام بالنشاط الذي يحبه ، والذي من المرجح أن يؤدي إلى النمو الذاتي الأمثل والنتائج الايجابية. (Vallerand، 2015، p:12-64)

وعليه عمدت الباحثتان الى صياغة فقرات المقياس والتي تعبر عن الصفة او السمة أو الخاصية المراد قياسها (الشغف المتناغم) لدى عينة البحث الحالي، وتكون المقياس من (٣٧) فقرة موزعة على (٢٥) فقرة ايجابية ، و (١٢) فقرة سلبية، بخمسة بدائل (اوافق بشدة، اوافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق).

ثانياً- صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري والصدق البنائي لمقياس (الشغف المتناغم):

١-الصدق الظاهري :

من اجل التحقق من صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة نُظمت فقرات المقياس بصورته الأولية وعددها (٣٧) فقرة داخل استمارة ، توخت الباحثتان الدقة والوضوح عند تحديد الأهداف التي تسعى الأداة لقياسها وتنظيم تعليماتها وتحديد الظاهرة وبتعريفات نظرية دقيقة، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين والأساتذة المختصين في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي لإبداء آراءهم ووجهات نظرهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس، وقد بلغ عدد المحكمين (٢٠) محكماً ، وقد تم حذف (٣) فقرات من المقياس ، وبذلك تبقى (٣٤) فقرة في المقياس والتي حصلت على موافقة من قبل الخبراء والمحكمين ،وقد جرى التعديل على بعض فقرات المقياس على وفق تعديلات وآراء الخبراء والمحكمين وتم الأخذ بكل نصائح السادة المحكمين وآراءهم وملاحظاتهم.

٢-الصدق البنائي:

-استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس:

لأجل الإبقاء على الفقرات المميزة والكشف عن دقتها في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بتحليل فقرات المقياس إحصائياً والكشف عن القوة التمييزية، فالفقرات التي تمتلك قوة تمييزية هي الفقرات التي تميز بين المستجيبين ذوي الدرجات العالية والمستجيبين ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرات، وفي حالة عدم قدرة الفقرة على التمييز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة ويجب حذفها من الصورة النهائية للمقياس. وقد استعملت

الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين كإجراء مناسب في عملية تحليل الفقرة، وقد تم استخراج القوة التمييزية لل فقرات بإتباع الإجراءات الآتية :

- تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (٢٠٠) طالبة جامعية، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .
- ترتيب الاستثمارات تنازلياً بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.
- تعيين (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ، و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، واللذان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، إذ بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة.
- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس، ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لاختبار الفروق بين درجات المجموعتين المتطرفتين لكل فقرة فتراوحت القيم التائية المحسوبة ما بين (-٢,٤٤٢) (٧,٦٤٥) وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدوليه عند درجة حرية (١٠٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبالبالغة (١,٩٦٠) نلاحظ أن جميع تلك القيم هي اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة معنوية بين المجموعتين العليا والدنيا ولصالح المجموعة العليا، وبهذا تتمتع جميع فقرات المقياس بقوة تمييزية عالية.

التحليل العاملي :

– التحليل العاملي التوكيدي (confirmatory Factor Analysis) :

من اجل التثبت من صحة الانموذج النظري المتبنى في البحث وتقويم ودرجة صلاحيته والتأكد من مديات مطابقته مع البيانات المستقاة من العينة تم استخدام اسلوب التحليل العاملي التوكيدي. اذ يشترط التحليل العاملي التوكيدي ما يأتي:

- ١ وجود إطار نظري يفسر الظاهرة ومفاهيمها ومتغيراتها وعواملها.
- ٢ وجود تحديد دقيق للعوامل المكونة لها وذات مسميات متأصلة بالظاهرة.
- ٣ وجود مجموعة من المؤشرات المواقف أو الفقرات المكونة لكل عامل والتي يجب ان تتشعب عليه دون العوامل الاخرى. وعند اخضاع العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي الاستكشافي

الى التحليل العملي التوكيدي لاختبار الشغف المتناغم ظهرت المؤشرات الاتية
(تيعزة، ٢٣٦، ٢٠١٢) وفيما يلي جدول يوضح مؤشرات التحليل العملي التوكيدي

جدول (٣)

يوضح مؤشرات التحليل العملي التوكيدي لمقياس الشغف المتناغم

ت	مؤشر جودة المطابقة	القيمة	قيمة درجة القطع (معيار القبول)
١	مربع كاي (χ^2/df)	٢,٦٣٨	يجب ان تقل قيمته عن ٥ أي غير دالة. القيمة صفر تعني مطابقة تامة
٢	GFI مؤشر حسن المطابقة	٠,٨٢٥	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر من ٠,٩٠
٣	AGFI مؤشر حسن المطابقة المصحح	٠,٨٠٠	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر ٠,٨٠
٤	RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	٠,٠٦٦	قيمة المؤشر تساوي أو اقل ٠,٠٥
٥	CAIC محك المعلومات المتسق لا يكيك	المفترض: ١٨٩٥,٣٤٦ المشبع: ٣٥٧٢,٥٠٠	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
٦	AIC محك المعلومات لا يكيك	المفترض: ١٥٢١,٣٠٦ المشبع: ٣٤٠٥,١٦٦	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
٧	ECVI محك المعلومات المتسق لا يكيك	المفترض: ٤,٠٩٠	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
٨	RMR مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي	المفترض: ٤,٠٩٠ المشبع: ٩,١٥٤	قيمة المؤشر تساوي اقل من ٠,١ . القيمة صفر تعني مطابقة تامة
٩	PGFI مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	٠,٧٢٠	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر ٠,٥٠ والافضل ٠,٦٠
١٠	PNFI مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي	٠,٥٤٦	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر ٠,٥٠ والافضل ٠,٦٠

ومن خلال كل المؤشرات السابقة يمكن الاستنتاج بان اغلب مؤشرات المطابقة تدل على وجود مطابقة مقبولة للنموذج. وبالتالي فان الأنموذج النظري قد تأكدت مطابقته للمجتمع من خلال مقايسة بيانات العينة للمؤشرات الإحصائية المعتمدة في التحليل العملي التوكيدي. وعليه فإن الاستنتاج الناشئ من هذه النتائج ، يقود إلى تبني الرؤية النظرية الآتية، إن مقياس الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة في البحث الحالي يمكن يؤشر تطابقاً مقبولاً بين النموذج النظري المعتمد في الاختبار وبين البيانات الناتجة من العينة المختارة. وبذلك يكون التحليل العملي التوكيدي قد وفر إسناداً قوياً لصدق البناء لهذا المقياس.

المؤشرات الاحصائية لمقياس الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة

تم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لجميع أفراد عينة البحث والبالغ عددها (٣٧٣) طالبة جامعية، والجدول (١٠) يبين المؤشرات الإحصائية لمقياس الشغف المتناغم :

جدول (٤)
المؤشرات الإحصائية لمقياس الشغف المتناغم

المؤشرات	الشغف المتناغم
Valid N العدد	200
المفقود	.
Mean الوسط الحسابي	128.1582
Median الوسيط	127.0000
Mode المنوال	134.00
Std. Deviation الانحراف المعياري	13.47954
Variance التباين	181.698
Skewness الالتواء	0.203
Std. Error of Skewness الخطأ المعياري للالتواء	0.126
Kurtosis التفرطح	0.146
Std. Error of Kurtosis الخطأ المعياري للتفرطح	0.252
Range المدى	73.00
Minimum اقل درجة	94.00
Maximum اكبر درجة	167.00
Sum المجموع	47803.00

ومن مؤشرات التفرطح والالتواء التي تم استخراجها لمقياس الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة والتي تقترب من القيمة المعيارية للتوزيع الاعتدالي، ومن خلال التقارب الموجود بين درجات الوسط، والوسيط، والمنوال، ممكن ان نستنتج تقارب خصائص توزيع درجات افراد عينة البحث الحالي من خصائص التوزيع الاعتدالي، مما يعطي مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس وبالتالي إمكانية تعميم النتائج.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف الى الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة:

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الشغف المتناغم على عينة البحث التطبيقية البالغة ٣٧٣ طالبة ان متوسط درجات الشغف المتناغم لدى الطالبات المشمولات في البحث هو 128.1582 بانحراف معياري مقداره 13.479 وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٠٢). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة المحسوبة

اكبر من القيمة الجدوليه عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٧٢) والبالغة (١,٩٦٠) الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ولصالح متوسط العينة، كما يوضح الجدول:

جدول (٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة الاختبار التائي لدلالة الفروق	النتيجة
الشغف المتناغم	128.1582	13.47954	102	37.479	دالة

ومن الجدول يتضح أن عينة البحث لديها مستوى مرتفع في الشغف المتناغم ودال إحصائي ، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ماتوصلت إليه (دراسة الياسري ٢٠٢٢) .

الهدف الثاني: قياس درجة انتشار الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة:

سعت الباحثتان إلى تقديم تصور كمي لكيفية انتشار الشغف المتناغم من خلال اعتماد معيار المتوسط الحسابي مضافا اليه انحراف معياري واحد للإشارة الى درجة القطع بين الفئات الثلاث فالفئة العليا تكون درجتها أعلى من درجة المتوسط الحسابي + انحراف معياري واحد والفئة الدنيا تكون درجتها اقل من درجة المتوسط الحسابي - انحراف معياري واحد والفئة المتوسطة هي التي تتراوح درجتها بين درجتي الفئة العليا والفئة الدنيا. والجدول يوضح ذلك:

جدول (٦)

يوضح نسب انتشار الشغف المتناغم لدى طالبات الجامعة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة العليا		الفئة الوسطى		الفئة الدنيا	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
373	128.1582	13.47954	0.169	62	0.691	258	0.142	53

ومن الجدول يتضح أن نسبة ١٦,٩% من العينة لديهم شغف متناغم عال ، مقابل ما نسبته ١٤,٢% سجلوا شغف متناغم منخفض، فيما كانت نسبة الشغف المتناغم الوسط تبلغ ٦٩,١%. وتأتي هذه النتيجة مسنجة مع اشار إليه أنموذج (Vallerand et al.2003) فإن الشغف نحو نشاط ما يرتبط بالتفاعل بين النشاط والفرد والبيئة؛ لأنه من المرجح أن يصبح النشاط شغفا إذا كان يسمح للشخص بتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية في إطار البيئة، فإذا كان شخص ما يشارك بحرية في نشاط ما يكسب المهارات والشعور بالكفاءة، ويوفر فرصاً لتكوين الصداقات والانخراط في تفاعلات اجتماعية مفيدة، فعندئذ يمكن أن يصبح النشاط شغفاً وهذا يعني أن الفرد ذو المستوى المرتفع من الشغف نحو نشاط ما يستثمر وقته وطاقته من أجل تلبية الحاجة النفسية للاستقلالية والكفاءة والارتباط. وهو ماينطبق على عينة البحث من طالبات الجامعة.

التوصيات :

- توصلت الباحثتان من خلال النتائج الى جملة من التوصيات :
- ١- إقامة ندوات ودورات إرشادية وتنموية لطالبات الجامعة لتنمية الأنشطة الشغفية التي يفضلن الطالبات تنميتها وممارستها .
 - ٢- عمل برنامج الإرشادي لتنمية الشغف المتناغم لدى عينة من طالبات الجامعة المتشائمات .
 - ٣- عمل ورشات ودورات جامعية الهدف منها استغلال أوقات الفراغ في ممارسة أنشطة شغفية للإفادة منها كدخل للطالبات.

المقترحات :

- في ضوء نتائج هذا البحث تقترح الباحثتان التالي:
- ١- إجراء دراسة تجريبية باستخدام برنامج إرشادي يعمل على تنمية الشغف المتناغم لدى عينات أخرى (كالموسيقيين، الرياضيين، الرسامين.... الخ) .
 - ٢- إجراء دراسة تجريبية باستخدام برنامج إرشادي يعمل على تعديل الشغف المتناغم - الاستحوادي لدى عينة من طالبات الموهوبات .
 - ٣- إجراء دراسة تجريبية باستخدام برنامج إرشادي يعمل على خفض الشغف الاستحوادي لدى عينة من مدمني مواقع التواصل الاجتماعي .
 - ٤- إجراء دراسة وصفية ارتباطية للشغف المتناغم مع متغيرات أخرى (كالرضا الذاتي، الرفاهية النفسية، الاتجاه نحو المستقبل، النمو الذاتي، الاستقلالية) .

المراجع العربية

- ١- الحارثي ، عبد الله بن عوض الله، ٢٠١٥، الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، ص ٨ ،جامعة ام القرى، ص٨
- ٢- الجراح، فيصل الربيع (٢٠٢٠) ، الشغف الأكاديمي وعلاقته بالاحترق الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، ص٥٢٠
- ٣- الضبع ، فتحي عبدالرحمن (٢٠٢١) ، النموذج الثنائي للشغف الاكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، ص٩٩-١٠٠
- ٤- النمر ، هدى عبدالرحمن (٢٠٢٠) ، الأسئلة الأربعة لضبط بوصلتك في الحياة - الجزء الأول، ص٢٢١
- ٥- الياسري ، رؤى مالك حسين (٢٠٢٢)، الشغف (المتناغم - الاستحوادي) وعلاقته بالوعي العاطفي لدى طلبة الجامعة .

٦- بريك ، السيد رمضان (٢٠٢٢) ، النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات ،ص٤٥٦

٧- تيغزة، امحمد بوزيان: (٢٠١٢) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، دار المسيرة، عمان، الاردن ص٣١،

المصادر الاجنبية :

1-Anstasi, A. (1976). A psychological testing. New York: Mcmillan Publishing, Inc, p:208

٢،Carbonneu، Robert J. Vallerand ، ٢٠١٣ :On the role of harmonious and obsessive Romantic passion in conflict behavior p:744

3-Carpentier, Mageau, Robert J. Vallerand, 2011, Ruminations and Flow: Why Do People with a More Harmonious Passion Experience Higher Well-Being

4-Deshaies, Amelie Apinis (2013): La relation entrela passion , le burnout et les strategies de coping chez les etudiantsathletes ,p: 16-18

5-Deurzen, Emmy van ,2015 , Paradox and Passion in Psychotherapy :An Existential . Approach, p:87, Second Edition

6-Mark P. Zanna (2010), ADVANCES IN EXPERIMENTAL SOCIAL PSYCHOLOGY, p:98, Department of Psychology University of Waterloo, Ontario, Canada

7-Manchiraju, Amrut Sadachar, 2018: Passion and self- determination: exploring social networking site dualistic using a discursive framework,p:128

8-Peixot , Nakano, Castillo,et al (2019): Psychological Evaluation passion Scale: Psychometric Properties and Factorial invariance via Exploratory Structural Equation Modeling (ESEM)¹,p:2

9- Rahimi,Robert J. Vallerand,2020, :The role of passion and emotions in academic procrastination during apandemic (COVID-19) ,p:2, University of Quebec in .Montreal , Canada

10-Ryan , Edward L. Deci, (2017) , Self-Determination Theory : Basic Psychological Needs in Motivation, Development, and Wellness, p:398

11-Roussy , Lavigne , Robert J. Vallerand(2009), When Passion Leads to Excellence: The Case for Musicians, p:124

12-On Obsessive and : Les Passions de I Ame ،(٢٠٠٣) ،et all ،Blanchard ،Vallerand ٧٥٧:p ،Harmonious Passion

Vallerand,Robert J (2015) ,THE PSYCHOLOGY OF PASSION : A ،Pp:12-64 -١٣Dualistic Model

المواقع الالكترونية :

<https://insaafalmasri@com.molhem/>
١١٠٤١-٨١%٩D%BA%٨D%٤B%٨D%٨٤%٩D%٧A%٨D%

العوامل التي تسهم في انتشار ظاهرة المخدرات من وجهة نظر طلبة الجامعة

م.د. ذكريات كاظم دعدوش

الملخص

يهدف البحث الحالي:

- ١- التعرف على العوامل التي تسهم في انتشار ظاهرة المخدرات من وجهة نظر طلبة الجامعة
 - ٢- التعرف على الطرق الوقائية للحد من انتشار ظاهرة المخدرات من وجهة نظر الطلبة. ولتحقيق هذين الهدفين قامت الباحثة ببناء اداة (استبيان مفتوح) للتعرف على اهم العوامل التي تساعد على انتشار المخدرات واهم طرق الوقاية منها من وجهة نظر الطلبة وتم جمع عدد من الفقرات موزعة على العوامل الشخصية والعوامل الاسرية والعوامل الاجتماعية مع تحديد اهم الطرق الوقائية للحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر الطلبة.
- لقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة حجمها (٢٥٠) طالب وطالبة للتخصص العلمي والتخصص الانساني و لجميع المراحل الدراسية وتوصلت النتائج إلى أن أكثر العوامل التي تسهم في تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطلبة كانت العوامل الاسرية و باعلى تكرار ونسبة ٤٩,٢% ومن ثم العوامل الشخصية وبنسبة ٣٠,٨% و اخيرا العوامل المتعلقة بالمجتمع وبنسبة (٢٠%) اما نتيجة الهدف الثاني المتعلق بطرق التوعية الوقائية من مخاطر انتشار المخدرات بين الطلبة كانت النتيجة كالآتي كانت في المرتبة الاولى و باعلى تكرار اهمية اطلاعهم على صور معبرة توضح مدى خطورة المخدرات وجاءت هذه العبارة في المرتبة الاولى تليها عبارة تلقي برامج توعية عن مخاطر المخدرات ومن ثم عبارة ضرورة تنمية الوازع الديني لديهم و حضور ندوات توعية توضح خطورة انتشار المخدرات و انتهت الدراسة بعدد من التوصيات منها تنمية الوازع الديني وتأصيله في ذواتهم منذ نعومة أظفارهم لصيانتهم من أن يكونوا فريسة سهلة للمخدرات التنشئة النفسية السليمة وتنمية الحس الضميري والرقابة الذاتية التي تعتبر بمثابة الضابط الداخلي والموجه لجميع التصرفات والسلوكيات.

مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أخطر المشاكل النفسية-الاجتماعية التي عرفها الإنسان لما تسببه من خسائر بشرية ومادية، وأخذت هذه الظاهرة مسارا خطيرا في السنوات الأخيرة و أصبح تعاطيها منتشرا في جميع الأوساط وبين مختلف الأعمار .

(قماز، ٢٠٠٩، ص ٧)

من الجدير بالذكر أن ظاهرة انتشار المخدرات تعد من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الإنسان والمجتمع، وتعتبر هذه الظاهرة إحدى مشكلات، العصر ومما لا شك فيه أن ظاهرة إدمان المخدرات بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، تعتبر تعاطي المخدرات من أخطر مشكلات العصر التي تواجه المجتمعات علي إختالف أنواعها . ولقد لوحظ في الفترة الاخيرة إنتشار ظاهرة تعاطي و أدمان المخدرات في مجتمعاتنا العربية ، وخاصة بين الشباب . وتكمن خطورة هذه الظاهرة في كونها تؤثر سلباً على الطاقة البشرية في المجتمع بصورة مباشرة وغير مباشرة، وبصفة خاصة الشباب من الجنسين، وتؤثر على موارد الثروة الطبيعية والبشرية مما يعرقل أي جهود خاصة بالتنمية الشاملة في المجتمع. وعليه فإن مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها من أكثر المشاكل الاجتماعية خطورة ولها تأثير قوي على تقدم أي مجتمع كماً وكيفاً، وتستنفد معظم طاقات الفرد والمجتمع وإمكاناتها، وتعتبر من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمعات اليوم ولإسيما المجتمعات النامية. ويعتبر تقدير الآثار السلبية لاستخدام المواد المخدرة على الأفراد وانعكاس ذلك على مجتمعنا العراقي مهمة صعبة، وتكمن الصعوبة في السرية التامة التي تحيط بعملية تداول هذه المواد وتناولها، فضلا عن قصور الإحصاء والمتابعة في مجتمعنا العراقي ان المشكلة تتضح بوجود الكثير من المتسولين الذين يدخلون المواد المخدرة الى القطر بانواع واصناف مختلفة وخطيرة حيث اشارت وزارة الصحة من خلال الندوة الوطنية لمكافحة المخدرات في احصائاتها عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ بارتفاع عدد المدمنين على المخدرات المسجلين لدى وزارة الصحة الى اكثر من ٢٠٢٩ حلة في بغداد و ٥٦٥ في بعض المحافظات رغم ان هذه الاحصائيات غير دقيقة لان الكثير من حالات التعاطي تكون بالخفاء(الحياني والكبيسي، ١٠١٧، ص ٨١)

اهمية الدراسة:

الشباب ركن مهم في بناء وقوة المجتمعات، حيث تبرز أهميتهم كمدخل أساسي في عملية التنمية وذلك من خلال تطوير البناء الإجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع، ذلك بما يتميزوا به من مقدرة عالية على الإبداع والابتكار والقيادة في ظل الظروف الصعبة التي

يعيشونها.

ففي النظر الى مكونات المجتمعات العربية نجد أن عنصر الشباب يشكل الأغلبية من الفئات الأخرى الموجودة، الأمر الذي يدفع نحو التأكيد على أهميتهم في خلق وبناء مجتمعات حديثة بعيداً عن الإختلالات العديدة الموجودة في المجتمع العربي، كون ضعف البنية السياسية والاقتصادية قد خلقت فجوة كبيرة انعكست آثارها على الحياة الاجتماعية مما أوجدت معه مشاكل مختلفة، دفعت نحو حالة من عدم الاستقرار .

ان التطور الكبير الذي شهده العالم في العقد الأخير من القرن العشرين، وظهور العولمة والسيطرة الأحادية القوة ، وانتشار الأزمات المختلفة، قد أثرت بشكل كبير على الدول العربية بشكل عام وعلى مجتمعنا العراقي بشكل خاص ، وتقدر نسبة الشباب في العالم العربي بحدود ٢٠ في المائة من مجمل سكان العالم العربي، أي قرابة ٥٠ مليون شاب وشابة أن الشباب وبحكم خصائصهم وتطلعاتهم وتأهيلهم العلمي كانوا أكثر تأثراً بهذه التحولات ،وما نجم عنها من تأثيرات سلبية أو إيجابية على السواء. كما أن الشباب يشكلون قطاعاً واسعاً من السكان في العالم العربي، إذ تبلغ نسبتهم (٢٠,٥ %) من إجمالي المجتمع ،فإن هذه البنية الديمغرافية النشطة والخصبة هي ما يميز المجتمع العربي، ويضفي أهمية إضافية على قطاع الشباب في البلاد العربية. وقد أشارت الإحصاءات إلى أن عدد الشباب العربي قد بلغ عام ٢٠٠٠ حوالي (٥٨) مليون شاب من أصل (٣٠٠) مليون نسمة يشكلون عدد سكان الوطن العربي. علماً بأن تقديرات أخرى تشير إلى أن الشباب يشكلون حوالي ثلث السكان في العالم العربي.

(باسم ٢٠١٠ص٦٦)

إن هذا العدد الكبير يتطلب منا دراسة أوضاعه والوقوف عند همومه وطموحاته باعتبار الشباب الرصيد الاستراتيجي والثروة الحقيقية، لذلك فالحديث عنهم حديث عن المستقبل والتحديات المقبلة، والشباب اليوم هم المستقبل والرجاء لحاضر الأمة ومستقبلها ، وهم رأس المال الحقيقي لكل تقدم ، فإذا وجهوا التوجيه اللازم وفقاً لقدراتهم وميولهم ،فإن ذلك يساعد على تحقيق الصحة النفسية لهم ، إضافة إلى المساهمة في التنمية المستدامة في المجتمع بجوانبه كافة .أما إذا تم عكس ذلك، فقد يؤدي الأمر إلى اضطراب هذه الشريحة وانحرافها عن السواء النفسي والقيمي للمجتمع الذي يعيشون في كنفه، حيث تسود الاضطرابات النفسية وتكثر الجريمة والإدمان وما إلى ذلك من الانحرافات التي تنعكس سلبياً على طبيعة العلاقات بين الشباب وباقي قطاعات المجتمع .

إن مشكلة الشباب تتبع بالأساس من خلل في سياسات التنمية والإعلام والتشغيل والتربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية، الأمر الذي يفرض ضرورة مشاركة عدد كبير من العلماء

والفلاسفة والباحثين والكتّاب والمفكرين وعلماء الاجتماع وعلماء النفس والقائمين على التربية والتعليم في وضع استراتيجية مستقبلية تتبنى جيل الشباب وتساعد على تجاوز الصعوبات والمعوقات التي تعترض سبيله، يجد أنهم يعانون كثيراً من المشكلات المختلفة التي تتسبب في حيرتهم وتشتتهم وتمزقهم بين المرغوب فيه وغير المرغوب عنه ، وتكاد تنغص عليهم حياتهم وتعكر صفوها ، فيلجأون إلى الشكوى، ويتلهفون إلى من يخفف عنهم معاناتهم وآلامهم النفسية والاجتماعية، وقد نجدهم يهربون عند أية مواجهة بسيطة مع الواقع الاجتماعي إلى عالم الجريمة والانحراف والإدمان على المخدرات، وإلى ذلك من أشكال السلوكيات السلبية التي نلاحظها يومياً إلا تعبيراً عن رفضهم للواقع المعاش، وعدم قدرتهم للوصول صوتهم إلى أولئك الذين يرسمون سياستهم. فقد أظهرت دراسة منصور حسين (١٩٨٢) أن الصعوبات التي يواجهها الشباب في حياته اليومية وخصوصاً سوء المعاملة من الأصدقاء ومن بعض أفراد الأسرة تجعل الشباب إلى الإدمان على تعاطي العقاقير الطبية ذات التأثير النفسي. (منصور ١٩٨٢، ص ٤٣)

كذلك أشارت دراسة أحمد عكاشة (١٩٨٢) ودراسة إيمان صبري إسماعيل أن الطلاب الفاشلين في حياتهم والذين لا يستطيعون أن يواجهوا مشكلات الحياة برابطة جاش يلجأون إلى تناول المواد المخدرة وذلك للتخفيف من حدة المشكلات التي يعانون منها . (إيمان ١٩٩٠، ص ٧١)

ويعتبر تقدير الآثار السلبية لاستخدام المواد المخدرة على الأفراد وانعكاس ذلك على مجتمعنا العراقي مهمة صعبة ، وتكمن الصعوبة في السرية التامة التي تحيط بعملية تداول هذه المواد وتناولها ، فضلا عن قصور الإحصاء والمتابعة في مجتمعنا العراقي .

وبذلك تتجلى مشكلة البحث في ازدياد ظاهرة تعاطي المخدرات في ظل ازدياد الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعاني منها أفراد المجتمع مع تزايد الحروب والأزمات التي شهدتها المجتمع العراقي ، وقد أكدت الدراسات والبحوث الاجتماعية والعلمية أن مجتمعنا العراقي في منتصف العقد الماضي كان من أنظف المجتمعات التي تعد خالية من ظاهرة الإدمان على المخدرات ، ولكن مع ارتفاع مستوى الأحداث الحروب والأزمات الاقتصادية وتردي الوضع الأمني وعدم السيطرة على الحدود مع دول الجوار ، فقد أصبح ارض خصبة ومحط أنظار عصابات تهريب المخدرات . وكل ذلك أدى إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لاسيما عند فئة الشباب .

ومما لا شك فيه أن خطورة تعاطي المخدرات تمتد أثارها السلبية إلى المجتمع ، فالمتعاطي للمخدرات يصبح عضواً غير منتج وغير قادر على كسب معيشته بمستوى مقبول كما قد يهدد

المجتمع بالفساد والجريمة ، وبالمثل فان المجتمع الذي يكثُر فيه المتعاطون للمخدرات يهبط مستوى أنتاجه ويضعف اقتصاده وقد يعتريه التفكك ويصبح مسرحاً للمشاكل والصعوبات التي يولدها الأشخاص المتعاطون للمخدرات .

وبذلك فان تعاطي المواد المخدرة أيا كان نوعها هي مواد ذات خطورة كبيرة وإضرارها المباشرة وغير المباشرة تشمل المجتمع الإنساني وتضر بأخلاقه واستقراره ومصادر عيشه .

وظاهرة تعاطي المخدرات كغيرها من الظواهر الاجتماعية في أي مجتمع لا يجوز فصلها عن مجمل الظروف المحيطة بها في داخل هذا المجتمع أو خارجه، فهي لا تنفصل عن الظروف الاقتصادية والسياسية التي تسود هذا المجتمع... الأمر الذي يحتم على من يتناول مثل هذه الظاهرة أن يتناول بشئ من التحليل للخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها متعاطي المخدرات ومن ثم تحليل ودراسة الأسباب الاجتماعية العامة المؤدية إلى هذه الظاهرة وانتشارها بين صفوف من هم في سن الشباب . ما بين ١٤ سنة وحتى الأربعين.

كما ويجب البحث عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على قطاع الشباب في المجتمع بالشكل الذي يؤدي إلى انتشار تعاطي المخدرات بينهم.

إن بروز ظاهرة المخدرات في محافظة البصرة وانتشارها بهذه السرعة وبهذا الحجم المذهل في أوساط المجتمع ولما تلعبه هذه الظاهرة من تعطيل وإهدار لأهم ثروة وطنية وإنسانية فإنما تدل بغير شك عن خلل في القائمين على مواجهتها والأسلوب المتبع لحلها.

إن مسؤوليتنا الوطنية تحتم علينا المساهمة في إنقاذ حياة الكثير من شبابنا الذين قد تلتهمهم هذه الآفة الفتاكة والتي نشرع أن من واجب الجميع . أفراد ومؤسسات . الوقوف جدياً أمامها.

ومن خلال هذه الدراسة المتواضعة نحاول أن نفعل دورنا في تحمل مسؤولية مواجهة هذه الظاهرة وتجنيب الشباب شرورها... من خلال إلقاء الضوء على مشكلة المخدرات في البصرة بشكل خاص .

ومحاولة الوقوف على مدى وعي الشباب نحو ظاهرة المخدرات و أسباب بروزها وانتشارها، ثم مقارنة الحلول والأساليب التي تمارسها الجهات الرسمية كعلاج للمشكلة على الصعيد القانوني والصحي والإعلامي ومن ثم نتناول بعض التصورات والمقترحات العملية التي نراها أكثر فعالية وتأثيراً لمواجهة المخدرات . التي تهدد حياة الكثيرين، وتهدد مصلحة المواطن والمجتمع ككل.

وترى (المطيري ٢٠١٥) ان لوعي الشباب بمخاطر انتشار المخدرات له ابعاد منها:

١- وجود اتجاه او موقف نحو تعاطي المخدرات.

٢- مستوى ادراك خطر المخدرات، والقدرة على معرفة ابعادها السلبية على مختلف المستويات.

٣- وجود تصور لدى الشباب حول سبل تجنب التعاطي، والطرق الفاعلة للتغلب على ظاهرة المخدرات. (المطيري ٢٠١٥ : ٢٦)

اهداف البحث :

الى ١- التعرف على العوامل التي تسهم في وقوع الشباب لخطر المخدرات من وجهة نظر طلبة الجامعة ..

٢- التعرف على الطرق الوقائية للحد من انتشار ظاهرة المخدرات بين الشباب من وجهة نظر الطلبة.

تحديد المصطلحات:

المخدرات: يتم تعريف المخدرات بأنها كل مادة تذهب العقل بشكل كلي او جزئي سواء كانت طبيعية أو مصنعة و تجعل المتعاطي غير مدرك لما يفعله. (المطيري، ٢٠١٥، ص٢٢)

تعريف كلمة مخدر:

تعرف كلمة مخدر لغويا: بانها كل ما يستر العقل أو يعمل على تخييبه.

تعرف علميا: بأنها عبارة عن منتجات كيميائية لها آثار بيولوجية مختلفة على البشر والكائنات الحية، ولها استخدامات مختلفة في مجال الطب كعلاج فُتُستخدم كمواد للعلاج، والوقاية من الأمراض، أو تشخيص المرض، كما أنها تُعزّز النشاط البدني والعقلي، ولكن ذلك باستخدامها لفترات محدودة. (الكبيسي، ٢٠١٧، ص٦٦)

وتعرف قانونيا: بأنها المواد التي تسبب الإدمان وتعمل على تدمير الجهاز العصبي، ويحظر زراعتها وصناعتها إلا لأغراض قانونية ضمن ولا تُستعمل إلا من خلال رخصة خاصة. وتعرف شرعيا: بأنها المفطرات أي المواد التي تُغيّب العقل والحواس، دون أن يصيب ذلك المتعاطي بالنشوة والسُرور، أمّا إذا حصلت النشوة فإنّها تُعتبر من المُسكرات. (الركابي، ١٩٨٨، ص٣٣)

طلبة الجامعة:

هو من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع يستطيع من خلال تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية حيث يكون قد اجتاز مرحلة المراهقة وبدت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليه

الإطار النظري

من خلال الاطلاع على الأدبيات الخاصة بمشكلة المخدرات سواء تعاطيها أو إدمانها، يلاحظ أن هناك مداخل في تفسير هذه الظاهرة، ومنها:

نظرية العقد الاجتماعي Social Contract Theory

من رواد هذه النظرية عالم الاجتماع " أميل دوركايم Emile Durkheim " تفسر هذه النظرية الانحراف بأنه ظاهرة اجتماعية ناتجة عن القهر والتسلط الذي يمارسه الافراد اتجاه الآخرين، فالفقر مصدر للانحراف، كونه مثلاً يولد رفضاً للقيم، والأخلاق الاجتماعية التي يؤمن بها الافراد في المجتمع باعتباره انعكاساً لعدم العدالة الاجتماعية بين الفئات، ثم إن الانحراف يؤدي إلى عدم توازن بين اهداف الفرد والوسيلة التي يستخدمها لتحقيقه ذلك الهدف؛ فإذا كان الفارق كبيراً بين الأهداف الطموحة والوسائل المشروعة التي يستخدمها الافراد أصبح الاختلال الأخلاقي لسلوك الفرد واضحاً قد يضطر معه الفرد لاستخدام وسائل غير المشروعة كتعاطي المخدرات وغيرها. (العمرى ٢٠١٥، ص ٣٣)

النظرية السلوكية للإدمان The Behavioral Theory Of Addiction

يرى أصحاب هذه النظرية أن الافراد يتعاطون المخدرات لخفض مشاعر الألم، والغضب، والضيق، وخاصة القلق، فإذا كانت المخدرات تساعد على خفض كل هذه الأنواع من المشاعر، فإن الافراد الذين يتعاطون المواد المخدرة يحصلون على جانب كبير من التعزيز الإيجابي، وبالتالي فهم يميلون إلى تعاطي المخدرات مرات عديدة ومتتالية بهدف المزيد من خفض لمشاعر الألم، والغضب، والضيق والقلق. (وفي ٢٠٠٣، ص ٣٣)

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

تعزى هذه النظرية بداية التعاطي إلى أسباب منها:

-توهم الفرد أن التأني الت مباشر لتعاطي المخدرات قد تحدث عند الفرد شعوراً باللذة.

-اعتقاد الفرد بأن التعاطي له فائدة تتفق مع معايير الشخصية.

-إمكانية تعليم الإنسان التعاطي من خلال ملاحظته للآخرين وتقليده لهم.

فهي تفسر التعاطي بأنه سلوك متعلم ناتج عن مخالطة الإنسان لمجموعة من المتعاطين أو المدمنين، بحيث يستمر الفرد في التعاطي لشعوره بالانتماء إلى الجماعة، كما أن الجماعة تدعم هذا السلوك، ليشعر المدمن أنه أحد أعضائها الذين يربطهم السلوك المشترك لتعاطي المخدرات، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن أغلب المدمنين بدأوا في سلوك التعاطي عن طريق الأصدقاء أو المعارف. (كامل، ٢٠٠٤، ص ٥٥)

نظرية الانحراف Deviance Theory

أشار العالم ديفيد Davids أن السلوك المنحرف ليس حتمياً مطلقاً، وفي المقابل ليس ارادياً؛ فقد ينحرف الفرد بعامل الصدفة ثم يعود إلى السواء بعامل الصدفة، كما أنه قد يسلك السلوك المنحرف بإرادته وهو يعلم بأنه يخالف العادات والتقاليد المتداولة في المجتمع الذي يعيش فيه، ولكن تأتي عوامل أخرى تدفع الفرد نحو الاستمرار في الانحراف. وفي ضوء ذلك تقدم نظرية الانحراف تفشي ظاهرة المخدرات وإدمانها باعتبارها سلوكاً يبدر من أشخاص لا يختلفون في سماتهم وصفاتهم عن غيرهم ممن لا يتعاطون المخدرات، حيث ترى أن المتعاطين يرون أن تعاطي المخدرات ليست سلوكاً منحرفاً أو خاطئاً، فهم يضعون له التبريرات والأعذار أمام الآخرين كأن يعدوا تعاطي المخدرات لا يضر بأحد سواهم، بمعنى أنهم ينفون عن، أنفسهم مهمة إيقاع الضرر بالآخرين. (الشرع وحياسات ٢٠٢١: ٤١١)

اضرار المخدرات : مضار المخدرات كثيرة ومتعددة فهي تضرب جسم المتعاطي وعقله... وإن الشخص المتعاطي للمخدرات يكون عبئاً وخطراً على نفسه وعلى أسرته وجماعته وعلى الأخلاق والإنتاج وعلى الأمن وعلى المجتمع ككل ويمكن اختصارها :

الاضرار الجسمية مثل : فقدان الشهية للطعام مما يؤدي إلى النحافة والهزال والضعف العام المصحوب باصفرار الوجه أو اسوداده واحمرار العينين وقلة النشاط والصداع
٢. تهيج للأغشية المخاطية والشعب الهوائية نتيجة وجود مواد كربونية وترسبها مما ينتج عنها التهابات رئوية.

٣. أتلان الكبد وتليفه حيث يحل المخدر الأفيون مثلاً خلايا الكبد ويحدث تليفا في الكبد وزيادة في نسبة السكر ، مما يسبب عجز الكبد عن تخليص الجسم منها .(الركابي: ٢٠١٣: ٧٨)
٤. اضطرابات في القلب ، وارتفاع في ضغط الدم ، قلة التغذية ونسبم النخاع.

-الأضرار النفسية

١. أحداث اضطراب في الإدراك الحسي فيما تعلق الأمر بحواس السمع والبصر وخلل في ادراك المسافات والاحجام والزمن .

٢. ان تعاطي المخدرات يؤدي إلى اختلال في التفكير العام وصعوبة وبطء به ، وبالتالي يؤدي الى خلل في التفكير مما يحدث الهذيان

٣. يؤدي التعاطي الى آثار نفسية مثل القلق والتوتر المستمر والشعور بعدم الاستقرار والشعور بالانقباض والهبوط مع العصبية وحدة المزاج وإهمال النفس والمظهر وعدم القدرة على العمل أو الاستمرار فيه مع اضطراب في النطق والتعبير .(الركابي: ٨٨: ٢٠١٣)

٤. يحدث عند التعاطي الى اضطراب في الوجدان ، حيث ينقلب المتعاطي عن حالة المرح والنشوة والشعور بالرضى والنشوة الى الشعور بالندم والاكتئاب والشعور الزائف بالسعادة.

اضرار اجتماعية: أن تعاطي المخدرات يؤثر على الحياة الاجتماعية تأثي أ ر سلبياً، فانشغال المتعاطي بالمخدر وطريقة الحصول عليه وإهماله لأهله وعمله ونشاطه، يؤدي ذلك كله إلى اضطرابات شديدة في العلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية. (

اضرار اقتصادية: ان المتعاطي ينفق اغلب دخله على شراء المخدر متخلياً عن أي التزامات ومسؤوليات اتجاه أسرته وقد يجعله تحت وطأة الحاجة وايضا تراجع انتاجيته وعدم القدرة على العمل وعدم الانتظام وكثرة الغياب في عمله مما يسبب البطالة وخاصة عند الشباب.

(العمرى، ٥١:٢٠٠١)

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة ممثلة لشباب الجامعة، وتمثلت هذه العينة في طلاب كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة وكلية الهندسة وكلية الاداب أي بواقع كليتين للكليات الانسانية وكليتين للكليات ذات التخصص العلمي، من جميع المراحل الدراسية وشملت الذكور والإناث، لمعرفة مدى وعيهم حول مخاطر انتشار المخدرات .

وروعي في اختيار عينة الدراسة أن تكون طبقية وبطريقة عشوائية، بحيث تشمل جميع المراحل الدراسية : أولى وثانية وثالثة ورابعة، والذكور والإناث، وجميع التخصصات، وذلك حتى تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وبلغ عدد أفراد هذه العينة ٢٥٠ طالب وطالبة ويوضح الجدول رقم (١) توزيع هذه العينة كالتالي:

جدول (١)

يوضح توزيع العينة طبقاً للجنس

النوع	العدد	الإجمالي
ذكر	١٢٥	٢٥٠
أنثى	١٢٥	

الاداة: تم استخدام اداة معدة من قبل الباحثة وذلك بادراء استبان مفتوح للطلاب الجامعي يتكون من سؤالين الاول ماهي العوامل المسهمة في انتشار المخدرات بين الشباب ؟ والسؤال الثاني ماهي طرق الوقاية من انتشار المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي م؟ وقد تم تحديد عدد من الفقرات وتم تحديد العوامل منها عوامل شخصية وعوامل اسرية وعوامل اجتماعية ودينية وكانت اجابات الطلبة من وجهة نظرهم عن اهم الطرق الوقائية للحد من

ظاهرة المخدرات تم تحديد عدد من الفرات تم اعادة صياغتها والتي تم استخراج الخصائص
السيكومترية من صدق وقد تم

التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء وثبات عن طريق
الاتساق الداخلي.

نتائج الدراسة :

الهدف الاول:

التعرف على العوامل التي تسهم في وقوع طلبة الجامعة في خطر المخدرات

تم حساب التكرارات لاستجابات الافراد العينة والنسب المئوية ستجابات الافراد العينة على
العوامل التي تسهم في وقوع الفرد في خطر المخدرات منها العوامل المرتبطة بالفرد، والعوامل
المرتبطة بالاسرة، والعوامل المرتبطة بالمجتمع، وكما في الجدول (٢) التالي:

ت	العوامل	عدد فقرات	النسبة	الترتيب
١	العوامل المرتبطة بالاسرة	١٠	%٤٩,٢	١
٢	العوامل المتبطة بالفرد (الشخصية)	١٠	% ٣٠,٨	٢
٣	العوامل المرتبطة بالمجتمع	٩	%٢٠	٣

يتضح من الجدول أن أكثرالعوامل التي تسهم في تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطلبة كانت
العوامل الاسرية وباعلى تكرارونسبة %٤٩,٢ ومن ثم العوامل الشخصية وبنسبة %٣٠,٨
واخيرا العوامل المتعلقة بالمجتمع وبنسبة (%٢٠) وهي تتعارض مع دراسة الركابي ٢٠١٣ التي
احتلت العوامل الفردية بالمرتبة الاولى .

ولمعرفة أي استجابات الطلبة التي حصلت على اعلى تكرار فيما يخص هذه العوامل تم
استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة تنتمي لهذه العوامل ومرتبة تنازليا كما
موضح في الجداول الاتية :

جدول (٣)

استجابات افراد العينة على فقرات التي تخص مجال العوامل المرتبطة بالاسرة مرتبة تنازلياً

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات (العوامل المرتبطة بالاسرة)
١	٠,٨٧	٤,٨٧	ضعف الرقابة داخل الاسرة
٢	٠,٧٦	٤,٧١	التعنيف في المعاملة
٣	٠,٦٥	٤,٥٥	الطلاق
٤	١,٨٧	٤,١٠	التدليل الزائد
٥	١,٥٤	٣,٨٦	غياب احد الوالدين
٦	١,٠٧	٣,٧٧	التفرقة بين الابناء في المعاملة
٧	١,٥٦	٣,٦١	وفاة احد الوالدين
			الحرمان من عطف الوالدين
٨	١,٢٢	٣,٥٦	عدم وجود لغة حوار داخل الاسرة
٩	١,٠٠	٣,٤٨	عدم التوعية من قبل الاسرة باضرار المخدرات
	٤,١٣	٣٦,٥١	الاجمالي

ويتضح من الجدول اعلاه ان اكثر العوامل التي تسهم في وقوع الشباب من وجهة نظر الطلبة من خطر المخدرات كانت العوامل المرتبطة بالاسرة حيث كانت العبارة (ضعف الرقابة من قبل الاسرة) احتلت المرتبة الاولى باعلى تكرار ووسط حسابي، كما جاءت العبارة (التعنيف في

المعاملة) في المرتبة الثانية وتليها (الطلاق) في المرتبة الثالثة النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة العزوز ٢٠٠٥ والخوالدة والخياط ٢٠١١ ودراسة منصور ١٩٨٢.

جدول (٤)

استجابات العينة على فقرات التي تخص مجال العوامل المرتبطة الشخصية فردية مرتبة تنازلياً

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات (العوامل المرتبطة بالفرد)
١	٠,٦٤	٥,١٢	مجالسة اصدقاء ورفقاء السوء
٢	٠,٥٤	٤,٧٤	ضعف الوازع الديني
٣	٠,٦١	٤,١	فراغ عاطفي
٤	١,٢	٣,٨٧	ضعف الشخصية وتقليد المتعاطين
٥	١,٨٦	٣,٧٨	فقدان الشعور بالانتماء
٦	١,٦٥	٣,٦٢	الشعور بالاحباط
٧	١,٥٧	٣,٥٤	تجارب الحب الفاشلة
			الهروب من الواقع
٨	١,٣٤	٣,٤٩	الفضول والرغبة عند الشباب في تجربة التعاطي
			التدني في التحصيل الدراسي
	٣,٩٤	٣٥,٤٧	الاجمالي

ويتضح من الجدول اعلاه ان اكثر العوامل التي تسهم في وقوع الشباب من وجهة نظر الطلبة من خطر المخدرات كانت العوامل المرتبطة بالفرد الشخصية حيث كانت العبارة (مجالسة اصدقاء ورفقاء السوء) احتلت المرتبة الاولى باعلى تكرار ووسط حسابي، كما جاءت

العبرة (ضعف الوازع الديني)في المرتبة الثانية وتليها (فراغ عاطفي) في المرتبة الثالثة النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة وهذه الدراسة تتفق مع دراسة عكاشة ١٩٨٢ .

جدول (٥)

استجابات افراد العينة على فقرات التي تخص مجال العوامل المرتبطة بالمجتمع مرتبة تنازلياً

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات (العوامل المرتبطة بالمجتمع)
١	٠,٨٧	٥,٧٨	البطالة
٢	٠,٨٣	٤,٨٨	قلة برامج التوعية عن المخدرات
٣	٠,٧٤	٤,٦٥	١ وسائل التواصل الاجتماعي
٤	١,٤٢	٣,٩٨	خلو اماكن الترفيه
٥	١,٨٣	٣,٨٢	فقدان الشعور بالانتماء نحو الجماعة
٦	١,٥٢	٣,٧١	عدم التوافق مع افراد المجتمع
٧	١,٣٦	٣,٦٢	سهولة الحصول على المخدرات
٨	١,٢٠	٣,٤٣	دور الاعلام في مكافحة المخدرات غير كافي
٩	١,١٨	٣,٣١	وجود اماكن للتعاطي في الكافيهات احيانا
	٤,٠٥	٣٧,١٨	الاجمالي

يتضح من الجدول اعلاه ان عبارة (البطالة) من اهم العوامل التي تسهم وتساعد على انتشار المخدرات بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة ومن ثم عبارة (قلة برامج التوعية) ومن ثم (التواصل

الاجتماعي) اهم العوامل التي تسهم وتساعد على انتشار خطر المخدرات بين الشباب من وجهة نظر الطلبة وكما موضح في الجدول(٥).

الهدف ثاني :ماهي طرق التوعية الوقائية من مخاطر تعاطي المخدرات التي تلقاها الشباب من وجهة نظر طلبة الجامعة؟

وللتعرف على طرق ووسائل التوعية الوقائية من مخاطر انتشار المخدرات التي تلقاها طلبة جامعة البصرة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات افراد العينة على فقرات المحور وجاءت النتائج كالآتي

جدول(٦)

استجابات افراد العينة على فقرات محور وسائل التوعية الوقائية من مخاطر انتشار المخدرات بين الطلبة مرتبة تنازليا حسب متوسطات الموافقة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات (وسائل التوعية)
١	٠,٨٧	٥,١١	١-الاطلاع على صور معبرة(وجود فولدرات وكتيبات عن مخاطر المخدرات لتوعية الطلبة)
٢	٠,٨٣	٤,٨٨	٢- ضرورة تلقي برامج التوعية عن خطر المخدرات
٣	٠,٩٢	٤,٣٢	٣- ضرورة تنمية الوازع الديني لدى الشباب
٤	١,٤٢	٣,٥٤	٤- حضور ندوات عن مخاطر انتشار المخدرات
٥	١,٤٣	٣,٥٣	٥- تفعيل دور الاسرة والجامعة للحد من مخاطر انتشار المخدرات بين الشباب
٦	١,٥٥	٣,٦١	٦- العمل على توفير معلومات عن خطر المخدرات من خلال وسائل الاتصال الاجتماعي والاعلام
٧	١,١٦	٣,٣٦	٧ تنمية العقيدة الصحيحة في نفوس الطلبة ليصبح سلوكهم ممارس
	٤,٠٦١	٢٤,٣٧	الاجمالي

ويتضح من الجدول اعلاه ان من وسائل التوعية الذي ينادي به طلبة الجامعة وحسب استجابات الطلبة كانت في المرتبة الاولى اهمية اطلاعهم على صور معبرة توضح مدى خطورة المخدرات وجاءت هذه العبارة في المرتبة الاولى تليها عبارة (تلقي برامج توعية عن مخاطر المخدرات)ومن ثم عبارة ضرورة حضور ندوات توعية توضح خطورة انتشار المخدرات

التوصيات

١. تنمية الوازع الديني وتأصيله في ذواتهم منذ نعومة أظفارهم لصيانتهم من أن يكونوا فريسة سهلة للمخدرات .
٢. التنشئة النفسية السليمة وتنمية الحس الضميري والرقابة الذاتية التي تعتبر بمثابة الضابط الداخلي والموجه لجميع التصرفات والسلوكيات
٣. اكتشاف قدراتهم واستثمار امكانياتهم وتوجيهها بفعالية حيال المناشط التربوية الهادفة (شغل أوقات الفراغ بمتعة وإيجابية).
٤. مراقبة الإباء لأصدقاء أبنائهم وتجنبهم أصدقاء السوء . فضلاً عن ذلك تعليم الأبناء الفطنة والاعتماد على النفس واختيار الرفقة الصالحة وكيفية التعامل مع رفقاء السوء .
٥. تفعيل دور المؤسسات الدينية في مكافحة المخدرات من خلال الخطب والوعظ و الإرشاد
٦. التعرف على طريقة تفكيرهم وآرائهم عن طريق الإصغاء لمطالبهم ومعاملتهم بود واحترام، مع توجيههم للسلوك السوي، وغرس قيم التسامح والتعاطف مع الآخرين، واحترام الكبار والعطف على الصغار.

المصادر:

- احمد، عبير نجم ٢٠١٨ دور الوعي الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من المخدرات في المرحلة الراهنة العراق انموذجاوزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد مركز البحوث التربوية و النفسية
- شرجي، وسن عبدالحسين: (٢٠١٠) المخدرات والمجتمع، مركز ابحاث الطفولة والامومة جامعة ديالى .
- سيروان كامل علي ، د . أنوار جميل بني ، المخدرات وتأثيرها على المجتمع ، بغداد ، الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات ، ط ١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٩.

- قماز، فريدة (٢٠٠٩) عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات
- رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة منتوري قسنطينة
- الخفاجي، عبد الكريم شاكر ، المخدرات وانعكاساتها على الأسرة والمجتمع ، بحث في محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ، بغداد ، جامعة ديالى ، مركز أبحاث الطفولة والأمومة ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٢ .
- العمري، عبدالكريم بن صنيان، (٢٠٠١ ، الأضارر الناجمة عن تعاطي المسكرات والمخدرات طبعة أولى، دار المآثر، المدينة المنورة
- وقي حامد ، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب ، الآثار ، العلاج ، بحث غير منشور على الإنترنت ، الكويت ، ٢٠٠٣ .
- Kw books druge doc
- www.islam.gov...
- المطيري، نوف بنت سعد ٢٠١٠ : ابعاد الوعي الوقائي من مخاطر تعاطي المخدرات لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن ح. جرسالة ماجستير غير منشورة
- حويتي، أحمد: الأسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. العدد السابع. ٢٠١٢ م.
- باسم، محمد الطويسي، محمد النصرات وعبدالرزاق المعاني (٢٠١٤) اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان
- عزوز، عبدالناصر الهاشمي (٢٠٠٥)، التنشئة الاجتماعية الاسرية والادمان على المخدرات دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون البلدية- الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
- الخوالدة، محمود ، الخياط، ماجد (٢٠١١)، أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني، مجلة الدراسات الأمنية، مركز الدراسات الإستراتيجية الأمنية، العدد ٥، حزيران.
- منصور حسين : ١٩٨٢ ، الصعوبات التي يواجهها الشباب في حياته اليومية.
- الركابي: لمياء ياسين ٢٠١٣ أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية مجلة العلوم النفسية العدد ١٩ .
- الشرع، زبيدة حياصات ، ناديا (٢٠٢١) ثقافة الشباب الجامعي نحو مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني: طلبة اليرموك نموذجاً ٢٠١٠ ، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٨٤ ، العدد ٣، ملحق

توقعات الشباب لفاعليتهم الذاتية ومقترح تداخل ارشادي لتحسين عملياتها المنخفضة

ا.د عماد عبد حمزة حمادي

جامعة المثنى amad@mu.edu.iq

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تقوم توقعات الفاعلية الذاتية العامة على فرضيات الفرد حول إمكاناته لتحقيق خيارات سلوكية معينة ومن ثم فهي تتمثل في الإدراك والتقدير الفرديين لحجم القدرات الذاتية من أجل التمكن من تنفيذ سلوك معين بصورة ناجحة ، فكلما ازداد اعتقادنا بامتلاكنا إمكانات سلوك توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية ، كنا أكثر اندفاعاً لتحويل هذه القناعات أيضاً إلى سلوك فاعل (Schwarzer , 1994 :١٠٥).

ويرى (Bandura , ١٩٨٢) ان الأفراد ذوي توقعات الفاعلية الذاتية العامة المنخفضة حينما يواجهون بيئة غير ملبية أو مناسبة فانه يترتب على ذلك اداء من مثل الانسحاب ، الإهمال ، اللامبالاة واليأس والاستسلام والتوقف عن الأداء والمحاولة. كما أن هناك آثار سلبية متعددة وكبيرة تظهر لدى الأفراد ذوي توقعات الفاعلية الذاتية العامة المنخفضة ، وهناك الآثار البدنية السلبية التي ترافق السلوك ، وتتضمن عدم الراحة الجسدية ، وهناك الآثار الاجتماعية السلبية التي تشمل عدم الاهتمام ، وعدم الموافقة، والرفض الاجتماعي، والنقد والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات . ومن الآثار السلبية الأخرى التي تظهر عند الأفراد ذوي توقعات الفاعلية الذاتية العامة المنخفضة هي ردود الفعل السلبية للتقويم الذاتي لسلوك الفرد ، فتوقع خيبة أمل الآخرين، وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيفاً من الأداء(العبدلي، ٢٠٠٩: ٣٧).

إن الطلاب الذين ليس لديهم شعور بتوقعات الفاعلية الذاتية العامة يعتقدون أنهم ذوو إمكانات متدنية ومعيقة بدرجة كبيرة مما يجعلهم قاصرين بدرجة كبيرة عن القيام بمهامهم العادية (العامري ، ٢٠٠٠ : ١٧). وقد أظهرت نتائج دراسة قام بها الوطنان (٢٠٠٦) -مثلاً- تفوق الطلاب مرتفعي الفاعلية الذاتية على منخفضي الفاعلية الذاتية في ثلاث مهارات هي تحديد الأهداف ووضع الخطط ، ومهارة التحكم والمراقبة ، والتقويم الذاتي للتعلم (الوطنان ، ٢٠٠٦ : ٧٥) .

وإن أحكام الطلاب على مدى التقدم الذي حققوه يؤثر بشكل دائم على توقعات أدائهم، ودافعيتهم وتحصيلهم وردود أفعالهم العاطفية . فالطلاب الذين يعتقدون بأنهم لا يحرزون تقدماً جيداً في أهدافهم من الممكن أن يعزوا أدائهم المنخفض إلى قدرتهم المنخفضة (أبو رياش، ٢٠٠٧ : ٣٦٤-٣٦٥). وقد كشفت دراسة المحسن (٢٠٠٦) ان الفاعلية الذاتية كان لها اثر على التحصيل الدراسي والتكيف لدى طلاب الجامعة (المحسن ، ٢٠٠٦:المستخلص).

وطلاب المرحلة الجامعية هم من أكثر الشرائح الاجتماعية حاجة إلى التوافق مع متطلبات الحياة كافة ، الاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية... الخ بفاعلية وكفاءة . فقد أشارت دراسة قاما بها (Leary,M,R,&Atherton,S,C,1986) إلى أن انخفاض توقعات الفاعلية الذاتية العامة يؤدي بالطلاب الجامعي إلى التعرض للقلق الاجتماعي Social anxiety ، فالطلاب الذين لديهم فاعلية ذاتية واطئة تظهر لديهم أعراض القلق المتعددة في المواقف الاجتماعية ويرافق ذلك هروب من هذه المواقف بسبب الألم النفسي والتوتر الشديد .

ومما سبق يتضح لنا حجم المشكلات التي ستواجه الطلاب ذوي توقعات الفاعلية الذاتية العامة المنخفضة، ولاسيما الطلاب الجامعيين كونهم في مرحلة تحقيق أهداف متعددة تحتاج إلى فاعلية عالية لتحقيقها. واستناداً لذلك فإننا بحاجة إلى تداعلات إرشادية بفنيات علمية لتنمية توقعات الفاعلية الذاتية العامة عند طلاب الجامعة ، إذ يشير الخطيب (٢٠٢٢) إلى أن (Bandura,1977) أكد على إن الإرشاد يمكن أن يعمل على تقوية تقدير الفرد لذاته وشعوره بفعاليتته الذاتية الأمر الذي يجعله ينمي أهدافاً تلبي طموحاته وتنعكس إيجاباً على علاقاته بمحيطه بالاعتماد على تقنيات سلوكية (الخطيب ، ٢٠٠٢ : ١١٣) .

لذا فإن الباحث سيعتمد التداخل الإرشادي الديني وفق النظرية الدينية الاسلامية ، حيث يتزايد الاهتمام و الوعي في السنوات الأخيرة حول الإرشاد النفسي الروحي (الديني) أو العلاج النفسي الروحي ، وتعتبر العملية الإرشادية في الإرشاد الروحي (الديني) كأى عملية إرشادية أخرى و لكنها تختلف بكونها تستخدم فنّيّات دينية. و تهدف هذه العملية لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته و تحقيق أهدافه وهذه الأهداف غالباً ما تكون ذات طابع ديني و ربما تكون أيضاً أهدافاً عقلية أو عاطفية أو حتى جسدية(يحيى، ٢٠١٩).

ومما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما هو مستوى توقعات الشباب لفاعليتهم الذاتية ، وما هو التداخل الإرشادي المقترح لتحسين عمليات التوقعات المنخفضة؟.

أهمية البحث:

تمثل الحياة الجامعية منعطفاً كبيراً في حياة الطالب وهي تختلف بشكل كبير عن حياته في المدرسة الثانوية ، إذ تبدأ مرحلة التعليم الجامعي في حدود سن الثامنة عشر من العمر وتنتهي في حدود السنة الثانية والعشرين منه تقريباً وهي توازي مرحلة الشباب أو الرشد المبكر . وتتميز هاتان المرحلتان بخصائص نفسية وشخصية واجتماعية وعقلية تجعلها أكثر مراحل الحياة الإنسانية خطورة (الحديدي، ١٩٩٩) .

لذلك فإن هذه الشريحة تستحق العناية والاهتمام بها لاستثمارها استثماراً حيويماً في بناء المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبذلك تكون الجامعة عنصراً فاعلاً ومؤثراً في المجتمع. إذ يعد الاهتمام بسلوك الطلاب وتوافقهم من الأمور الضرورية في تقدم المجتمع، وان مرونة سلوكهم مسألة حيوية لا بد للباحثين من مواجهتها ودراستها من أجل تحقيق أعلى المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها على وفق حاجات المجتمع (الطريا ، ٢٠٠١: ٣) كما أن بنية الذات الفاعلة لها علاقة وثيقة بنجاح الطالب وقدرته على تحقيق الاهداف التي يضعها لنفسه، أو يضعها الآخرون له (جورارد، ١٩٨٨ : ٢١٦)، فقد أشار (Shavelson, 1982) الى ان للذات تنظيمياً هرمياً، يكون في قمته مفهوم الذات العام وفي المستوى الثاني يوجد مفهوم الذات الاكاديمي، ومفهوم الذات غير الاكاديمي (Shavelson, 1982:4) . وان مفهوم الذات ثابت الى حد كبير ولكنه يمكن تغييره وتعديله (Rogers, 1959 : 184) ، إذ يرجع سلوك الفرد الى محاولة تحقيق الذات، وقد يؤدي به ذلك الى تعديل سلوكه، بما يناسب ما يحيط به (مراد، ١٩٨٨ : ٣٢).

لقد أشار (Bandura, 1977) إلى أن لتوقعات فاعلية الذات العامة تأثيراً يظهر من خلال أربعة عمليات أساسية وهي العملية المعرفية ، والدافعية، والانفعالية ، وعملية اختيار السلوك : فقد وجد أن آثار توقعات فاعلية الذات العامة على العملية المعرفية (Cognitive Process) تأخذ أشكالاً مختلفة فهي تؤثر على كل من ترتيب الأهداف للفرد ، وكذلك في الخطط التوقعية التي يبنها ، فالأفراد ذوي توقعات الفاعلية الذاتية العامة المرتفعة يتصورون خطط النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه ، في حين يتصور الأفراد ذوي توقعات الفاعلية الذاتية العامة المنخفضة دائماً خطط الفشل ويفكرون فيها. ويضيف (Bandura) أن توقعات الفاعلية الذاتية العامة تؤثر على العملية المعرفية من خلال مفهوم القدرة ، ومدى اعتقاد الأفراد بقدرتهم على السيطرة على البيئة ، ففيما يتعلق بمفهوم القدرة يتمثل دور توقعات الفاعلية الذاتية العامة

في التأثير على كيفية تأويل الأفراد قدراتهم ، فالبعض يرى أن القدرة على أسس أنها موروثه ، ومن الخطأ الارتقاء بالقدرات الذاتية ، ومن ثم فإن الأداء الفاشل يمثل تهديداً لهم ولذكائهم على حساب خوضهم تجارب قد توسع من معارفهم ومؤهلاتهم ، و كلما زاد مستوى تعقيد الأداء كلما أدى ذلك إلى ارتفاع أداء الذاكرة ، ومن ثم تساهم توقعات الفاعلية الذاتية العامة في تحسين أداء الذاكرة عن طريق الأداء العملي . والأفراد بشكل عام يقيمون قدراتهم عن طريق مقارنة أدائهم بالآخرين ، وعن طريق التغذية الراجعة(العنبيي، ٢٠٠٨ : ٣٤) .

وفيما يتعلق بآثار توقعات فاعلية الذات العامة على العملية الدافعية (Motivation Process) فقد أشار (Bandura, 1977) أن توقعات الفاعلية الذاتية العامة تساهم في تحديد مستويات الدافعية، وتقوم بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها. وأن الدوافع القائمة على الأهداف تتأثر بثلاثة أنواع من التأثير الشخصي وهي ، الرضا وعدم الرضا الشخصي عن الأداء ، وفاعلية الذات المدركة للهدف وإعادة تعديل الأهداف بناء على التقدير الشخصي ، وفاعلية الذات تحدد الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم ، وكمية الجهد المبذول في مواجهتها أو حلها ، ودرجة إصرار الأفراد ومثابرتهم عند مواجهة تلك المشكلات ، فالأشخاص مرتفعوا توقعات الفاعلية الذاتية العامة يبذلون جهداً عظيماً عند فشلهم لمواجهة التحديات (Cervone & Peake, 1986, 493).

اما فيما يتعلق بآثار توقعات فاعلية الذات العامة على العملية الانفعالية (Affective Process) ووفقا للعنبيي (٢٠٠٨) فان (Bandura) وجد أنها تؤثر على كم الضغوط والاحباطات التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد ، كما يؤثر على مستوى الدافعية ، إذ إن الأفراد ذوو توقعات الفاعلية الذاتية العامة المنخفضة أكثر عرضة للقلق ، فهم يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم وسوف يؤدي ذلك بدورة إلى زيادة مستوى القلق ، لاعتقادهم بأنه ليس لديهم القدرة على انجاز تلك المهمة ، كما أنهم أكثر عرضة للاكتئاب ، بسبب طموحاتهم غير المنجزة ، وإحساسهم المنخفض بفاعليتهم الاجتماعية ، وعدم قدرتهم على انجاز الأمور التي تحقق الرضا الشخصي في حين يتيح إدراك فاعلية الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الانسحابي من المهام الصعبة ، عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما(العنبيي، ٢٠٠٨ : ٣٥).

ويعد الإحساس بفاعلية الذات محدداً هاماً لنجاح الفرد أو فشله في مختلف المهام التي يضطلع بها فإذا كانت المعرفة والمهارات ضرورية لتحقيق أعلى مستوى من الأداء فان ذلك لا

يكفي في غياب الإحساس بالفاعلية الذاتية نظراً لما يتصف به الأفراد ذوي توقعات الفاعلية الذاتية العالية من القدرة على الأداء الجيد تحت مختلف الظروف (Bandura-1997) ، وهذا ما توصلت إليه أيضاً دراسة (المشيخي، ٢٠٠٩: ٧٥) .

أما الأثر الرابع لتوقعات فاعلية الذات العامة فيمكن في عملية اختيار السلوك (Selection Process) ، فقد وجد (Bandura) إن توقعات فاعلية الذات العامة تؤثر على عملية اختيار السلوك ، ومن هنا فإن اختيار الأفراد الأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوافر لديهم من توقعات حول فاعليتهم الذاتية العامة وفي قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد من دون غيره . والأفراد الذين لديهم انخفاض في توقعات فاعلية الذات العامة ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديداً شخصياً لهم ، فهم يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون سريعاً عند مواجهة المصاعب ، وفي المقابل فإن ارتفاع توقعات فاعلية الذات العامة يعزز الانجاز الشخصي الى طرق مختلفة ، كما يتصف ذوو المستوى المرتفع في فاعلية الذات بالثقة بالنفس والإصرار على بلوغ الهدف بصرف النظر عما يواجههم من عقبات ومشكلات.

ويرى (Bandura) أن الإرشاد يساعد الطلاب الى حد كبير ليعيدوا بناء وتنظيم أنفسهم وتقبل الجو الأكاديمي على نحو أكثر ممارسة ويساعد الكثير منهم على التعلم الاجتماعي واكتساب السلوك الاجتماعي المفيد (٢٩ : Thoreson and Ewart, 1979) ، لأن الإرشاد كما عرفه (Stone) عملية تسهيل التفاعل بين الفرد والبيئة لغرض الوصول إلى الأهداف المستقبلية الجيدة وجعلها جزء من سلوكه.

. (Stone, 1980: 19)

وان توفير التداخلات الإرشادية (Counseling Intervention) بوصفها احد الخدمات الإرشادية أصبح مؤشراً على تقدم المجتمع ورفقيه، واهتمامه برعاية الإنسان رعاية شاملة ومتكاملة من جميع النواحي، فلم تعد الخدمات النفسية والإرشادية ترفاً، بل أصبحت ضرورة للناس جميعاً الأسوياء منهم والمرضى والشواذ على حد سواء (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٣٥).

وفي عالمنا المعاصر ظهرت عدة أساليب إرشادية تحاول مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم وحل مشكلاتهم ومن بين هذه الأساليب أسلوب الإرشاد الديني، إذ انه ومع تزايد و انتشار حركة العصر الجديد المتمثل بالعلمانيين فإن الإرشاد النفسي الروحي (الديني) ما يزال له اهتمام بالغ و

انتشار أكبر في مختلف الثقافات والديانات. و أياً كان الهدف الذي يسعى المسترشد الى تحقيقه بمساعدة المرشد سواءً كان روحياً أو عاطفياً أو عقلياً فإن العملية الإرشادية في الإرشاد النفسي الروحي تقوم بالأساس على معتقدات و تعاليم ديانة معينة لتحقيق أهداف المسترشد من خلال الدين كأساس ، ويمثل الدين أهمية كبيرة بما يمثله من جانب روحي وأخلاقي في الإنسان و يعتبر هو حجر الزاوية في الإرشاد النفسي الديني، فهو يخاطب الروح بما يحمله من سمو ورفعة ، وما يحث عليه من أخلاق حميدة، وتمسك بالقيم والمثل العليا ، والإرشاد يبرز تلك الجوانب والأبعاد وتلك العلاقات التي تربط الإنسان بجوانبه المختلف (يحيى ، ٢٠١٩).

و يستمد الإرشاد النفسي الروحي (الديني) أهميته من قسمين أساسيين: أهميته كإرشاد نفسي ، وأهميته كإرشاد ديني ، فمن حيث أهمية الإرشاد النفسي الديني كإرشاد نفسي : فمما لا شك فيه ان الدين يؤدي جملة من الوظائف التي لا غنى عنها لكل من الفرد والجماعة ، وهو عاملاً مهماً في حياة الإنسان النفسية (العيسوي، ٢٠٢٢). وأظهرت الكثير من البحوث والدراسات أن الدين يؤدي دوراً إيجابياً في الوقاية من أعراض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين ؛ نظراً لارتباط ارتفاع مستوى التدين بالكثير من الجوانب الإيجابية لدى الأفراد، فيؤدي إلى صحة نفسية أفضل وقدرة أكبر على مجابهة الأمراض والتغلب على آثارها السلبية وسرعة الشفاء من الأعراض النفسية والقدرة على تحمل الضغوط الناتجة عن أحداث الحياة القاسية . (Smith, 2003)

واما من حيث أهمية الإرشاد النفسي الديني كإرشاد ديني :فإن التدين يحتل مكانة بارزة بين حاجات الأفراد، بكونه دافعاً فطرياً لدى الفرد لعبادة الله، وطلب العون و الحاجة من الله، وقد اعتبره (Allport) في دراسة له بأنه حاجة نفسية موروثه (الحديبي، ٢٠١٠). ويشير (الريماوي، ١٩٨٦) إلى أن الحاجة للتدين استعداد فطري عند الإنسان ، وهي حاجة ملحة نامية. **أهداف البحث وفرضياته:** يحاول البحث الحالي التعرف على:

اولاً: مستوى توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلبة الجامعة ، عموماً ووفق عملياتها الاربعية (المعرفية-الدافعية-الانفعالية-الاختيار) خصوصاً.

ثانياً: اثر عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل التخصص(علمي/انساني) ، النوع(ذكر/انثى) ، الصف(اول/رابع-سادس) ، نوع الدراسة(صباحية/ مسائية))في مستوى توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلبة الجامعة ، من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب التخصص بين رتب درجات الطلاب ذوي التخصص العلمي و بين رتب درجات الطلاب ذوي التخصص الانساني على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب نوع الجنس بين رتب درجات الطلبة الذكور و بين رتب درجات الطالبات الاناث على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الصف بين رتب درجات طلبة الصف الاول و بين رتب درجات طلبة(الرابع - السادس) على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب نوع الدراسة بين رتب درجات الطلاب في الدراسات الصباحية و بين رتب درجات الطلاب في الدراسات المسائية على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة.

ثالثا: مقترح مخطط تداخل إرشادي ديني في تنمية مستوى عمليات توقعات الفاعلية الذاتية العامة المنخفضة لدى طلاب الجامعة .

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلاب كلية التربية للعلوم الانسانية (قسم علوم القرآن) وللدراستين الصباحية والمسائية في محافظة المثنى ، من الذكور والاناث وللعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ .

تحديد المصطلحات: سيقوم الباحث بتعريف المصطلحات التي وردت في عنوان البحث وكالاتي :

أولاً: التداخل الإرشادي Counseling Intervention : وقد تم تعريفه من الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي (١٩٨١) : بأنه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم الإرشاد على وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني في أثناء مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستثماره في تحقيق التوافق لدى المسترشد (أبو اسعد، ٢٠٠٩ : ١٥).

ثانيا : الارشاد الديني(counseling Psychological Religious) : يعرف الإرشاد النفسي الروحي (الديني) بأنه مجموعة من الخدمات التخصصية التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي لأشخاص يعانون من سوء توافق نفسي أو شخصي أو اجتماعي (Corey, 2005). **وعرفه الهور (٢٠١٦) بأنه :** مجموعة الأساليب والفنيات المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وعلم النفس بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، المستخدمة في

البرنامج الإرشادي النفسي الديني والتي تعمل على تعديل الأفكار والمعتقدات والسلوكيات ذات الطابع الديني عند الافراد في البرنامج (الهور، ٢٠١٦، ٩).

ويعرف الباحث التداخل الإرشادي الديني نظرياً بأنه العملية المقصودة والمدرسة والمخططة سلفاً على أساس الإطار الديني الاسلامي لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد لتحقيق التوافق والصحة النفسية إلى أقصى درجة ممكنة ، عن طريق العلاقة المهنية التفاعلية والدافئة بين المسترشد وبين المرشد .

اما التعريف الإجرائي : فهو الإجراءات والنشاطات التي تمت خلال عشر جلسات إرشادية ، على وفق الإطار النظري الديني لتنمية توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلاب الجامعة.

ثالثاً: توقعات الفاعلية الذاتية (General Self-Efficacy Expectation) وقد عرفها (Bandura,1989) بأنها : أحكام الأفراد على قدراتهم ، لتنظيم وانجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق وانجاز أنواع واضحة من الأداء (Bandura, 1989, 39) . كما يعتمد Mavies (٢٠٠٠) ايضاً على تعريف (Bandura) ، اذ عرفها بأنها حكم شخصي للفرد على قدراته في اداء مهمة محددة بنجاح مقبول (Mavies,2000:93) .

التعريف النظري للباحث : ووفقاً لِمَا استنتجه الباحث من التعريفات السابقة لتوقعات الفاعلية الذاتية العامة ونظراً لتبني الباحث نظرية الفاعلية الذاتية العامة لمنظرها Bandura ، فإنه يتبنى تعريف Bandura (١٩٨٩) اما التعريف الإجرائي لتوقعات الفاعلية الذاتية العامة فهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على وفق استجابته على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة .

رابعاً: طلبية الجامعة : وقد عرفهم أحد الباحثين بانهم الطلبة الذين انهوا مرحلة الدراسة الإعدادية بنجاح وانظموا الى صفوف الجامعة بمختلف أقسامها الإنسانية والعلمية (ذكوراً وإناثاً) (السعدي، ٢٠٠٥، ١٤) .

الفصل الثاني : اطار نظري

الارشاد النفسي الديني الاسلامي: يعد أحد أساليب التي تستخدم كأداة للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل التوافق النفسي، وتحقيق الحاجات النفسية والفسولوجية لدى الافراد بصفة عامة، وذلك عن طريق الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كأحد المساهمات في تصحيح الأفكار والتصورات الخاطئة (ابراهيم ، ٢٠١٨ ، ٤). ويهدف الإرشاد النفسي الديني الاسلامي

الى مساعدة المسترشد على فهم واقعه وظروفه وتفكيره وتصرفاته ومشاعره وتعلم كيفية اتخاذ القرار في ضوء المنهج الإسلامي (الشناوي، ٢٠٠١: ٣٩).

مفهوم الإرشاد النفسي الديني: ظهرت عدة تعريفات للإرشاد النفسي الديني ، لخصها (سعدت ، ٢٠١٥) ، فوجد ابراهيم (١٩٨٠) يعرفه بأنه عملية توجيه وارشاد وعلاج وتربية وتعليم تتضمن تصحيح وتغيير تعلم سابق خطأ ، وهو ارشاد تدعيمي يقوم على استخدام القيم والمفاهيم الدينية والخلقية ، في حين يعرف فهمي (١٩٨٧) الارشاد والعلاج النفسي الديني بأنه اسلوب توجيه واستبصار يعتمد على معرفة الفرد لنفسه ، ولربه ، ولدينه ، وللقيم والمبادئ الروحية والخلقية. ويعرف المهدي (١٩٩٠) الارشاد النفسي الديني من منظور اسلامي على انه وسيلة من وسائل الارشاد النفسي تهدف الى مساعدة المريض على التغيير فكريا وشعوريا وسلوكيا وروحيا ، بشكل يساعده على التصالح العام مع نفسه ومجتمعه والكون . وعرف زهران ايضا (١٩٩٩) الارشاد والعلاج النفسي الديني بأنه اسلوب توجيه وارشاد وتربية وتعليم يقوم على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم الروحية والاخلاقية . وانه علاج نفسي وتدعيمي ، يوفر نوعا من الارشاد الدعوي . بينما عرف الاحمد (١٩٩٩) الارشاد النفسي الديني بأنه مجموعة من الاساليب والمعارف والخدمات يقدمها اخصائيون في الارشاد معتمدين على القرءان والسنة بهدف تحقيق الصحة النفسية .

و يتضح من العرض السابق لمفهوم الارشاد النفسي الديني من المنظور الاسلامي انه ركز على انه شكل من اشكال الارشاد النفسي الحديث يستمد اساسياته ومبادئه وفتياته من القرءان الكريم والسنة النبوية ، وانه ذو فعالية في تخفيض الاضطرابات النفسية ، الامر الذي يسهم في تحقيق الاتزان الروحي والاستقرار النفسي في نهاية المطاف .

اهداف الارشاد النفسي الديني : يتمثل الهدف الرئيسي للإرشاد النفسي الديني في اعادة الفرد لخالقه وتقوية العلاقة بينهما وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الاهداف الفرعية منها ما اشارت اليه (اسماعيل ، ٢٠٠٠) منها : حل الصراعات الداخلية للفرد ، التعامل مع الافكار غير المنطقية ، زيادة الوعي ، الوصول الى هوية النجاح ، تنمية الشعور بالمسؤولية ، تكوين معنى للحياة ، المساعدة على ضبط النفس ، وتعديل سلوك المسترشد .

مسلمات الارشاد النفسي الديني : يقوم الارشاد النفسي الديني على مجموعة من المسلمات منها: الخير والشر في طبيعة الانسان ، والانسان هو الكائن المكرم ، والانسان هو المخلوق

المسؤول ، و الانسان هو الكائن المكلف ، وقابلية السلوك للتعديل ، والانسان روح وجسد (الفيثوري وعبد الخالق، ٢٠١٣).

خطوات الارشاد النفسي الديني : اتفق عدد من الباحثين ومنهم (زهران ، ١٩٨٠ : ٣٣١-٣٣٤) و(فهمي ، ١٩٩٥ : ٣٦٧-٣٨٩) و(زهران ، ٢٠٠٥ : ٣٥٩-٣٦٢) و (عبد الهادي والعزة ، ٢٠٠٧ : ١٢٢-١٢٣) و(ابو اسعد وعريبات ، ٢٠٠٩ : ٤١٣-٤١٥) و ، و(الفاقي ، ٢٠١٣ : ٢١-٢٢) و (سعادات، ٢٠١٤ : 21- ٢٢) و(بجى ، ٢٠١٩ : ٩٥-٩٨) ، على ان الارشاد النفسي الديني يمر بعدة خطوات وهي :

الخطوة الاولى : الاعتراف بالذنب : حيث ان نقطة البداية في العلاج النفسي الديني هو الاثم والشعور بالخطيئة وهو محور العصاب والعلاج هنا ينصب على تخفيف حدة مشاعر الذنب والخطيئة التي تنجم عن ارتكاب خطأ انتهك الشخص فيه مبادئ الخلق والدين وهنا يحدث التنفيس الانفعالي وتخف حدة التوتر ويعود اليها طمأنينتها لأنها نوع من التفريغ للطاقات الانفعالية الضاغطة عليها .

الخطوة الثانية : التوبة والتكفير : نظرا لان الاعتراف وحده غير كاف للشفاء لذلك يجب ان يتبعه او يصاحبه التكفير عن الاثم او الرجوع الى الفضيلة لان التوبة هي الطريق الى الغفران واذا كان التعزيز في عمليات التعلم يؤدي الى تثبيت وتقوية الاستجابة المتعلمة فان التوبة والتكفير في العلاج الديني يدعم تطهير النفس.

الخطوة الثالثة: الاستبصار : وهو الوصول بالفرد المضطرب إلى فهم أسباب شقائه النفسي ومشكلاته النفسية والدوافع التي أدت إلى ارتكاب الخطيئة والذنب، وفهم المسترشد لنفسه وطبيعته الإنسانية، ومواجهتها وفهم ما بنفسه من خير ومن شر، وتقبل المفاهيم الجديدة والمثل الدينية العليا، والاستبصار لا يمكن تحقيقه بمجرد المحادثة مع المسترشد والقائه المواعظ عليه، وانما هو خبرة يحققها الفرد نفسه بنفسه، ويتضمن غالبا التعرف على الدوافع التي دفعته لارتكاب الذنوب والتي كثي ار ما ينكرها المسترشد.

الخطوة الرابعة : التعلم : ويتضمن اكتساب مهارات وقيم واتجاهات جديدة ومن خلال ذلك يتم تقبل الذات وتقبل الآخرين والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤوليات والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين واتخاذ أهداف واقعية مشروعة في الحياة مثل القدرة على الصمود وعلى العمل والإنتاج.

الخطوة الخامسة : تكوين ذات اجتماعية جديدة : ان الشخص الذي يعاني من المرض النفسي نتيجة لسيطرة افكار وافعال غير مقبولة عليه فانه يشعر بانه غير مقبول اجتماعيا من العالم المحيط به ولكنه لا يستطيع ارضائهم لأنه مقهور وهذه الخطوة تقوم على بث مشاعر الطمأنينة والثقة بالنفس واحترامه لذاته واحترام الاخرين له كل ذلك من شأنه ان يولد افكار سليمة ويجتهد في التخلي عن الوسواس التي تجلب عليه الشقاء .

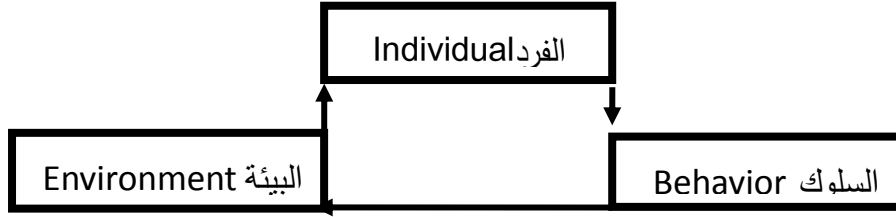
الخطوة السادسة : تكوين مجموعة من الاتجاهات والقيم لدى المسترشد : وتتم هذه الخطوة عندما يستطيع المعالج تعديل فكرة الشخص عن نفسه وجعلها مركزا لخبرات ادراكية وانفعالية جديدة.

والمرشد النفسي الديني يستخدم الفنيات التي يتميز بها الإرشاد النفسي الديني أو الموجودة في الإرشاد النفسي بشكل عام، فهو يستخدم فنيات العلاج التحليلي، أو فنيات العلاج السلوكي مثلاً، أو فنيات العلاج المعرفي. فالعلاج النفسي الديني هو علاج شامل لاتجاهات واستراتيجيات علاجية أخرى كثيرة، حيث يظهر له جانب تحليلي يبرز كيفية تناوله وتحليله لأسباب وأعراض الاضطراب النفسي لدى الشخص، مثل ما يقوم به المعالج أو المرشد النفسي الديني أثناء المقابلة الإرشادية في الكشف عن مكبوتات اللاشعور، وتعريفها وإخراجها إلى حيز شعور المسترشد لعلاجها، كما يحدد المعالج أو المرشد النفسي النمو الديني و القيم المؤثرة على المسترشد، وكيفية الاستفادة منها في العملية الإرشادية، بالإضافة إلى امتلاكه جانباً إنسانياً يبرز في تعامله مع الإنسان كوحدة كلية شاملة، و في نظريته لصاحب الإرادة القوية والعقيدة الصحيحة على أنه مسئول عن اختياراته و أفعاله و أقواله، مما يجعله متمتعاً بالتوافق والصحة النفسية، بالإضافة إلى الجانب المعرفي المتمثل في تناول العمليات المعرفية العقلية وآليات التفكير الشامل، أما الجانب السلوكي في الإرشاد و العلاج النفسي الديني فيتمثل في استخدامه مبادئ وقوانين التعلم، وتعديل السلوك لمساعدته في التغلب على اضطراباته النفسية، بالإضافة إلى أساليب الترغيب والترهيب من وسائل الثواب والعقاب (العيسوي، ٢٠٠٢).

توقعات الفاعلية الذاتية العامة :

يشير (Bandura) الى أن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ، ومختلف العوامل المعرفية ، والشخصية ، والبيئية ، وفي ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory) ، فإن احد الوظائف الرئيسية للتفكير هي مساعدة الأفراد من أن يتوقعوا او ينتبئوا بالأحداث وان يطوروا طرقا للتحكم بتلك الأحداث التي تؤثر على

حياتهم اليومية والمستقبلية (Bandura,1995:6) ، ويعد مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية ويوضح الشكل (١) مبدأ الحتمية المتبادلة:



شكل (١) مبدأ الحتمية المتبادلة (Bandura,1986:39)

وعلى الرغم من أن هذه المؤثرات ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن ، أو أنها ذات قوة متكافئة . لذا تهتم النظرية المعرفية الاجتماعية بشكل رئيسي بأثر العوامل المعرفية والذاتية في أنموذج الحتمية المتبادلة ، ولأسيما فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك وتأثير كل من السلوك و الانفعال والأحداث البيئية على المعرفة ، أما نظرية الفاعلية الذاتية فأنها تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته ، ففاعلية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها، ويرى (Bandura) أن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم ، وتنظيم سلوكهم الاختياري ، وتحديد الجهد المبذول اللازم لهذه القدرات ومن ثم فإنهم يمتلكون التوقعات المتعلقة بالفاعلية الذاتية للقدرات الخلاقة والاختيار المحدد للأهداف، والأحداث ذات الأهداف الموجهة والجهد المبذول لتحقيق الأهداف و مواجهة الصعوبات والخبرات بفاعلية (Bandura, 1986 :39).

الفاعلية الذاتية العامة General Self-Efficiency :

يعرف (Bandura) فاعلية الذات بأنها توقعات الفرد عن أدائه السلوك في مواقف تتسم بالغموض ، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد الأنشطة المتضمنة في الأداء ، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك. ويؤكد على نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية فاعلية الذات ، لكل منهما تأثيراته القوية على السلوك ، وهما التوقعات الخاصة بالنتائج والتوقعات الخاصة بفاعلية الذات، فالنوع الأول وهو التوقعات الخاصة بالنتائج يعني الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الانضمام في سلوك محدد وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة. أما فيما يتعلق بالتوقعات الخاصة بفاعلية الذات وهي النوع الثاني من التوقعات فإنها تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد ، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد الفرد من تحديد ما إذا كان قادراً على القيام

بسلوك معين أم لا في مهمة معينة ، وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك ، وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة . إذن توقعات الفاعلية ينبغي ان لا تختلط مع نتائج الاستجابات المتوقعة الناتجة ، لأن توقعات الاستجابات المتوقعة هو الاعتقاد بأن سلوكاً معيناً سوف يؤدي الى نتائج معين ، أما توقعات الفاعلية فهو الاعتقاد بان امكانات الفرد تسمح له تنفيذ السلوك المطلوب بنجاح ، وهذه التوقعات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية. ومن ثم فإن الاعتقاد السابق الأولي هو اعتقاد عن احتمالات وشروط بيئية ، إذ انه في النهاية نوع من الحكم الذاتي لقدرات الفرد ، وان التغييرات التي يجربها الفرد نفسها ذات أهمية كبيرة (Bandura, 1986 &1977) ، وهذا يشير الى ان هناك فرقاً بين الفاعلية الذاتية وتوقعات النتائج وضحها (Bandura 1977) من خلال منظومة ممثلة في الشكل (٢) الآتي:



شكل (٢) الفرق بين الفاعلية الذاتية وتوقعات النتائج (Bandura,1977,80)

ووفقاً للشكل (٢) ، فإن توقعات النتائج تتضمن في معناها ما يعتقد الفرد في تقديره السلوك الذي يدفعه للثقة بنتائج أدائه . اما توقعات الفاعلية الذاتية (self-efficacy Expectation) فهي تتضمن تطور قناعة لدى الفرد بقدرته على تحقيق الأداء الناجح وانجازه السلوك المرغوب مع تحقيق النتائج المرغوبة ، وهي تسبق توقعات الفرد عن نتائج السلوك . وتحدد توقعات النتائج المرغوبة في ضوء نتائج السلوك . وتحدد توقعات الفاعلية في ضوء المثابرة التي يقوم بها الفرد ، وتحدد طريقة السير الذي يسلكه كإجراء سلوكي . وقد أكدت ذلك دراسة المشيخي (٢٠٠٩) إذ أنها تحدد توقعات النتائج المرغوبة في ضوء نتائج السلوك والمثابرة وتحدد طريقة السير الذي يسلكه الأفراد كإجراء سلوكي (المشيخي، ٢٠٠٩: ٧٥).

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث: وفق اهداف البحث وفرضياته ، سيتم اعتماد المنهجين الوصفي وشبه التجريبي ، ولتحقيق الهدف الاول فقد استعمل المنهج الوصفي وهو أسلوب يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفاً دقيقاً للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة.

ومن اجل تحقيق الهدف الثاني فقد استعمل المنهج شبه التجريبي وهو المنهج الذي يقوم بشكل رئيسي على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الطبيعية دون أن يقوم الإنسان بالتدخل فيها، أو يعرف بأنه دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات.

ثانياً : مجتمع وعينة البحث :

مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب جامعة المثنى والبالغ عددهم (١٣٨١٤) بواقع (٥٧٨٨) طالبا و(٨٠٢٦) طالبة ، وفي الصفوف كافة ، وبلغ عدد الطلاب للدراسة الصباحية(١٠٧٩٦) منهم (٤٠٣٥) طالب و(٦٧٦١) طالبة ، وللدراسة المسائية (٣٠١٨) منهم (١٧٥٣) طالب و (١٢٦٥) طالبة وللعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ .

عينة البحث : لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته فقد احتاج الباحث للتعامل مع عدد من العينات بلغ مجموعها (١٣٠٥) طالباً وطالبة ، والتي تم اختيارها بصورة عشوائية ، فقد احتاج الباحث إلى عينة بلغت (٩٥) طالباً للتحليل الإحصائي لفقرات مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة . كما أن عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياس قد بلغت (٢٠) طالباً . فيما بلغت عينة التطبيق النهائي لمقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة (١١٩٠) طالبا وطالبة . والجدول (١) يوضح عينة البحث :

جدول (١) عينة البحث

مجموع		الصف				الدراسة		النوع		الكلية	تخصص
%	عدد	رابع- سادس	الثالث	الثاني	الاول	مسائي	صباحي	أنثى	ذكر		
٢,٣	27	10	16	1	0	٠	٢٧	21	6	الآداب	انساني
١٣,٦	162	50	58	54	٠	٥٠	١١٢	72	90	القانون	
٥,٥	65	10	33	22	0	٠	٦٥	33	32	الاساسية	
٢٥,١	299	87	96	45	71	٥٦	٢٤٣	210	89	تربيه انسانية	
٧,٦	90	9	56	25	0	٠	٩٠	67	23	اسنان	علمي
٦	71	24	31	15	1	٩	٦٢	43	28	زراعة	
٢,٢	26	0	7	18	1	٠	26	19	7	صيدلة	
١٠,٨	128	40	58	14	16	٠	128	87	41	الطب	
٤,٤	52	2	42	2	6	٢٣	٢٩	30	22	العلوم	
١٢,٣	146	69	41	10	26	2	144	90	56	علوم صرفة	
٤,٨	57	10	6	20	21	٢٠	٣٧	34	23	ادارة واقتصاد	
٥,٦	67	10	27	23	7	٠	٦٧	35	42	هندسة	
١٠٠	1190	321	470	249	149	١٦٠	١٠٣٠	731	459	عدد	المجموع
١٠٠	١٠٠	٢٧,٢	٣٩,٥	٢٠,٩	١٢,٥	١٣,٩	٨٦,١	٦١,٤	٣٨,٦	%	

ثالثاً : أدوات البحث: ولغرض جمع البيانات والتحقق من أهداف البحث وفرضياته ، احتاج الباحث إلى أداتين رئيسيتين هما مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة ، والتداخل الإرشادي الديني ، وقد تم تبني مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة من اعداد (العنابي، ٢٠١٢) ، وتم تخطيط التداخل الإرشادي الديني ، وكالاتي :

مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة : وتشمل إجراءات بناء مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة كل الخطوات والعمليات التي قام بها الباحث لإعداد أداة البحث الأولى وهي مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلاب الجامعة ، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

تحديد مجالات المقياس وفقراته : نظراً لتبني (العنابي، ٢٠١٢) نظرية الفاعلية الذاتية لمنظرها Bandura إطاراً نظرياً للمتغير التابع (توقعات الفاعلية الذاتية العامة) ، ولكون توقعات الفاعلية الذاتية العامة هي معرفيات ، اي تقع ضمن مجال واحد هو المجال المعرفي (Bandura,1989:1176) ، فقد اعتمد (العنابي، ٢٠١٢) على خصائص الأفراد ذوي توقعات الفاعلية الذاتية العامة العالية والواظئة ، والتي تشمل أربع عمليات يستدل من خلالها على مستوى توقعات الفاعلية الذاتية العامة وهي :

- العمليات المعرفية Cognitive Processes : وتشمل القدرة على مواجهة المشكلات والتحكم بها وحلها والتعامل بفاعلية معها ووضع الخطط المسبقة للوصول الى الأهداف العليا.
 - العمليات الدافعية Motivation Processes : وتشمل الثقة بالقدرات الذاتية وعدم محدوديتها لأداء الواجبات ومواجهة الصعوبات.
 - العمليات الانفعالية Affective Processes : وتشمل القدرة على الاتزان والهدوء وعدم الخوف والقلق في المواقف الصعبة وتوقع سهولة انجاز تحقيق الأهداف .
 - عمليات الاختيار Choosing Processes : وتشمل ايجاد حلول كثيرة وتحديد الحل المناسب وفقاً لما يريده الفرد وتحديد الجهد المطلوب الذي يستطيع الفرد نفسه بذله.
- صياغة فقرات المقياس : فضلاً عن تبني (العتابي، ٢٠١٢) نظرية الفاعلية الذاتية ، ومن خلال مراجعته أدبيات ذات علاقة بموضوع توقعات الفاعلية الذاتية العامة ، فقد قام بصياغة فقرات مقياسه بصيغتها الأولية والمكونة من (٢٠) فقرة توزعت على أربعة عمليات بواقع (٥) فقرات للعمليات المعرفية ، و(٥) فقرات للعمليات الدافعية ، و(٥) فقرات للعمليات الانفعالية ، و(٥) فقرات لعمليات الاختيار ، وقد راعى عند صياغة الفقرات أن تكون الفقرات واضحة ذات معنى محدد إذ يستطيع أن يفسرها جميع المستجيبين بالطريقة نفسها ، و تكون متعلقة بالموضوع المراد قياسه (أبو علام، ١٩٨٩ ، ١٦٢).

صلاحية الفقرات : وللتعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة من حيث أنها تمثل الخصيصة التي تقيسها ، فقد تم عرض فقرات المقياس المتبني على (٥) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية للحكم عليها وإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات لقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة ، وتعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل سواء (حذف، او إعادة صياغة، او دمج) واتفق عدد من الآراء على حذف الفقرة (٩) من العمليات الدافعية لتشابهها مع الفقرة (١٣) و صلاحية باقي الفقرات (ملحق ١)،. وعند اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة لاستخراج القوة التمييزية ، استبعدت الفقرة (٦) وهي ضمن العمليات الدافعية ايضاً كونها غير مميزة (ملحق ٢).

ثبات المقياس: الثبات هو دقة المقياس في القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه، فيما يزودنا من معلومات عن سلوك الفرد ، والهدف من حساب الثبات هو تحديد أخطاء القياس وإيجاد طرق تقلل من هذه الأخطاء بذلك يعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية ، فهو يعطي الاتساق في فقرات المقياس في قياس ما وضعت لقياسه بصورة منتظمة ، ويقصد بذلك اتساق النتائج أي الحصول على نتائج متقاربة اذا استعمل المقياس

مرات متعددة في ظروف متشابهة، ولغرض ايجاد ثبات المقياس الحالي، استعمل الباحث طريقة الاختبار - اعادة الاختبار Test - Retest Method ، لأن معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى بمعامل الاستقرار، ويتم من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور مدة زمنية (ابو حطب، ١٩٨٧، ١٠١)، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني. واستناداً إلى ذلك تم التطبيق الأول يوم الاثنين ٢٠٢٣/١/٩ على عينة الثبات البالغ عددها (٢٠) طالباً اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث ، ثم طبق الباحث المقياس على الطلاب انفسهم مرة ثانية يوم الاثنين ٢٠٢٣/١/٢٣ أي بعد مرور مدة (١٥) يوماً كما أشارت ادمز (Adems) إلى ان المدة الملائمة لتطبيق الاختبارين تكون بين (٣-٢) أسبوع (الزوبعي ، والغنام ، ١٩٨١ ، ١٠٣) ، وعوملت درجات التطبيقين (بمعامل ارتباط بيرسون) لإيجاد الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ، فكان معامل الارتباط (0.75) ويعد معامل الثبات جيداً إذا كان اكبر من (٠,٧٠) (عيسوي، ١٩٨٥ : ٥٨).

وصف المقياس : أصبح مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة بعد حساب صلاحية الفقرات والصدق الظاهري والثبات ، يتكون من (١٨) فقرة (انظر ملحق (٣) المقياس بصورته النهائية) . و أعلى درجة للمقياس تساوي (٣٦) درجة وأدنى درجة فيه تساوي (٠) درجة، والوسط الفرضي للمقياس يساوي (١٨) .

التطبيق النهائي: قام الباحث بالتطبيق النهائي عشوائياً ، فقد وزع نسخ المقياس على (٣٠٠٠) طالبا من طلاب جامعة المثني. بالاستعانة بالزملاء مسؤولي الوحدات الارشادية في كليات الجامعة وعند فحص إجابات العينة على فقرات مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة ، وجد الباحث أن النسخ الصالحة بلغت (١١٩٠).

رابعا. الوسائل الإحصائية : استعان الباحث ببرنامج Microsoft office Excel لإجراء العمليات الإحصائية للبحث الحالي ، حيث استعان الباحث بالوسائل الإحصائية كمعامل ارتباط بيرسون لاستخراج النتائج الإحصائية لخصيصة الثبات . والاختبار التائي لعينة ومجتمع ولعينتين مستقلتين.

الفصل الرابع : عرض و تفسير النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها بعد تطبيق مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة ، ومقترح مخطط التداخل الإرشادي والتي تم التوصل إليها على وفق الأهداف والفرضيات الموضوعية للبحث ، كما يتضمن هذا الفصل عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وفيما يأتي تفصيل ذلك:

اولاً: نتائج الهدف الاول : مستوى توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلبة الجامعة ، عموماً ووفق عملياتها الاربعة (المعرفية-الدافعية-الانفعالية-الاختيار) خصوصاً.

بغية التعرف على مستوى توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلبة الجامعة ، عموماً ووفق عملياتها الاربعة (المعرفية-الدافعية-الانفعالية-الاختيار) خصوصاً ، فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، والجدول (٢) يوضح نتائج الهدف الاول في البحث :

جدول (٢)

نتائج الهدف الاول مستوى توقعات الفاعلية الذاتية العامة عموماً ووفق عملياتها الاربعة

المتغير	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط		الاختبار التائي	
			الحسابي	الفرضي	المحسوبة	الجدولية
العمليات المعرفية	١١٩٠	1.402	5.01	٥	٠,٢٥	٣,٢٩١
العمليات الدافعية	١١٩٠	1.287	3.745	٣	٢٠,١٣٥	٣,٢٩١
العمليات الانفعالية	١١٩٠	1.732	4.354	٥	-١٢,٩٢	٣,٢٩١
عمليات الاختيار	١١٩٠	1.76	5.838	٥	١٦,٧٦	٣,٢٩١
الفاعلية الذاتية العامة	١١٩٠	19.2	4.249	١٨	9.732	٣,٢٩١

اظهرت نتائج الهدف الاول كما يلاحظ من جدول (٢) ان العينة عموماً تتمتع بتوقعات فاعلية ذاتية عامة ، عند مستوى (٠,٠٠٠٥) للاختبار التائي ذو النهاية الواحدة ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة القرشي (2012) في العراق ودراسة يوسف (٢٠١٦) في سورية ، ومع دراسة نور الدين (٢٠١٧) في الجزائر ، ودراسة بوسنة وعواريب (٢٠١٨) في الجزائر التي اظهرت نتائجها وجود مستوى دال احصائياً من الفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة . اما وفقاً للعمليات الاربعة التي تتضمنها توقعات فاعلية ذاتية عامة ، فان العينة لديها عمليات دافعية

وعمليات اختيار مقبولة وصحيحة الا انها تفتقر الى العمليات المعرفية والانفعالية المناسبة للتمتع بتوقعات فاعلية ذاتية عامة صحيحة. وهذا يُعد مؤشرا خطيرا ؛ كون الجانبين المعرفي والانفعالي من اهم جوانب الشخصية اضافة للجانبين الاجتماعي والجسمي ، وهذه النتيجة تتفق مع راي (Gist & Mitchell, 1992) في أن أحكام فاعلية الذات تتضمن أحكام الأفراد الشاملة على مدى قدرتهم على إنجاز مهمة محددة ، وكذلك الحكم على التغيرات التي تطرأ على فاعلية الذات في أثناء اكتساب الفرد المعلومات والقيام بالتجارب ، فضلا عن العوامل الدافعة التي تحرك سلوك الفرد بطريقة مباشرة (Gist & Mitchell, 1992, 184-185) ، و (أحكام الأفراد الشاملة) هو ما يفسر افتقار العينة للعمليات المعرفية والانفعالية المناسبة رغم تمتعها بتوقعات فاعلية ذاتية عامة مناسبة ، وهذا ما يعززه رأي (Maddux, 1998) أن فاعلية الذات ليست سمة من سمات الشخصية ولا تقاس بوصفها سمة ، بل انها تقاس على انها توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد وفي الوقت نفسه فان توقعات الفاعلية الذاتية العامة قابلة للتعميم عبر السلوكيات والمواقف المختلفة اللاحقة بناءً على مدى التشابه بينها من حيث المهارات المطلوبة، كما ان الفاعلية الذاتية تعتمد في قسم كبير منها على درجة كفاءة المتعلم في قدرته بصورة عامة . فالطالب الذي لديه إحساس بالفاعلية للوصول الى الكلية التي يفضلها مثلا، يمتلك القدرة على الحصول على درجات عالية في الامتحان حتى يقبل في تلك الكلية (قطامي ، ٢٠٠٤ : ١٧٥) .

ثانيا: نتائج الهدف الثاني : بغية التعرف على اثر عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل التخصص، النوع، الصف، نوع الدراسة في مستوى توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلبة الجامعة ، تم اختبار فرضيات الهدف الثاني من خلال تحليل استجابات العينة على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة ، باستعمال الاختبار التائي ذو النهايتين ، وعند مستوى (٠,٠٥) والجدول (٣) يوضح نتائج الهدف الثاني في البحث :

جدول (٣)

اثر عدد من المتغيرات الديموغرافية في مستوى توقعات الفاعلية الذاتية العامة

المتغير	العدد	التباين	المتوسط الحسابي	الاختبار الثاني		
				المحسوبة	الجدولية	الدالة
التخصص	الانساني	391	18.782	19.506	1,960	غير دالة
	العلمي	799	16.611	19.049		
نوع الجنس	الذكور	459	18.209	19.986	1,960	دالة للذكور
	الاناث	731	18.927	19.252		
الصف	رابع-سادس	290	18.74	19.493	1,960	دالة للصفوف الاخيرة
	الاول	149	17.101	18.591		
نوع الدراسة	صباحي	1025	17.97	19.28	1,960	دالة للدراسة الصباحية
	مساءني	165	18.218	18.709		

ويلاحظ من جدول (٣) ان نتائج الهدف الثاني للبحث تظهر عدم وجود اثر دال احصائيا لمتغير التخصص؛ لذا تقبل الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب التخصص بين رتب درجات الطلاب ذوي التخصص العلمي و بين رتب درجات الطلاب ذوي التخصص الانساني على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة) ، أي ان طلبة التخصصات الانسانية والعلمية متقاربون في مستوى توقعاتهم لفاعليتهم الذاتية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة القرشي (2012) في العراق ، فيما تختلف النتيجة مع نتائج دراسة المصري (2011) في فلسطين، فيما تختلف عن نتيجة دراسة مخيمر (2007) في سلطنة عمان ، ودراسة الضمور (٢٠٠٨) في الاردن ، ودراسة المخلافي وآخرون (2010) في سورية ، ودراسة عبد الله والقدور (2016) في سورية، الذين وجدوا فرقا دالا لصالح التخصص العلمي.

فيما اظهرت نتائج الهدف الثاني ايضا بحسب جدول (٣) وجود اثر دال احصائيا لمتغير نوع الجنس (دالة لصالح الذكور) ؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب نوع الجنس بين رتب درجات الطلبة الذكور و بين رتب درجات الطالبات الاناث على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة)، اي ان الطلبة الذكور افضل في توقعاتهم لفاعليتهم الذاتية عموما من الاناث. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مخيمر (2007) في سلطنة عمان ، ومع نتائج دراسة القرشي (2012) في العراق ، ودراسة عبد الله والقدور (2016) في سورية ، وتتفق مع دراسة نور الدين (٢٠١٧) في الجزائر ، وتختلف مع نتيجة الضمور (٢٠٠٨) في

الاردن ، ودراسة المخلافي وآخرون (2010) في سورية الذي اظهرت نتائجه فرقا لصالح الاناث ، وتختلف مع نتائج دراسة عشا وآخرون (2012) في سورية ودراسة (٢٠٠٢ Wesley,) في الولايات المتحدة الأمريكية ، ودراسة (Diane,2003) في إيطاليا ، ودراسة بوسنة وعواريب (٢٠١٨) في الجزائر ، والتي لم تظهر نتائجهم فرقا بين الذكور والاناث.

كما اظهرت نتائج البحث ضمن الهدف الثاني بالجدول (٣) اعلاه وجود اثر دال احصائيا لمتغير الصف (دالة لصالح الصفوف الاخيرة ، رابع-خامس) ؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الصف بين رتب درجات طلبة الصف الاول و بين رتب درجات طلبة(الرابع - السادس) على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة)، اي ان طلبة الصفوف الاخيرة (الرابع-السادس) افضل في توقعاتهم لفاعليتهم الذاتية عموما من طلبة الصف الاول.

ويلاحظ ايضا ضمن نتائج البحث في الهدف الثاني بالجدول (٣) اعلاه وجود اثر دال احصائيا لمتغير نوع الدراسة (دالة لصالح الدراسة الصباحية) ؛ لذا ترفض الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب نوع الدراسة بين رتب درجات الطلاب في الدراسات الصباحية و بين رتب درجات الطلاب في الدراسات المسائية على مقياس توقعات الفاعلية الذاتية العامة) . اي ان الطلبة في الدراسة الصباحية افضل في توقعاتهم لفاعليتهم الذاتية عموما من طلبة الدراسة المسائية ، ولم يجد الباحث دراسات قارنت الفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الصف ونوع الدراسة لمناقشتها مع نتائجه.

ومن الضروري الاشارة الى ان نتيجة الهدف الثاني تتفق مع الاطار النظري لنظرية توقعات الذات لباندورا الذي وجد ان الأشخاص ذوو توقعات الفاعلية الذاتية العامة العالية سيتجنبون الأنشطة التي يعتقدون انها تتجاوز قابليتهم على التوافق ، الا أنهم يؤدون بشكل دقيق تلك التي يحكمون على أنفسهم بانهم قادرين على تدبيرها (Bandura,1982: 123) .

ثالثا: نتائج الهدف الثالث : مقترح مخطط تداخل إرشادي ديني في تنمية مستوى عمليات توقعات الفاعلية الذاتية العامة المنخفضة لدى طلاب الجامعة .

استنادا لنتائج اهداف البحث الاول والثاني ، فان العينة بحاجة الى تداخل ارشادي ، ووفق مناهجه الثلاث ، الانمائي والوقائي والعلاجي ، وكما تم ملاحظته في الجدولين (٤&٣) ، فان متوسطات العينات كافة ووفق متغيراتها ، كانت قريبة جدا من المتوسطات الفرضية ، للمقياس

عموما ولعملياته الاربعة ، وخصوصا العمليات المعرفية التي لم تكن قيمة ت دالة (٠,٢٥) ، والانفعالية التي اظهرت دلالات سلبية (-) غير دالة. لذا ؛ ووفقا للهدف الثالث للبحث (تحسين العمليات المنخفضة) ، سنقترح مخطط تداخل ارشادي لمعالجة انخفاض العمليات المعرفية والانفعالية لتوقعات الفاعلية الذاتية للشباب الجامعي ، وفقا للخطوات الآتية :

اولا: تحديد المشكلة واسبابها (الاعتراف بالذنب ونتائجه) : من اهم الخطوات في كل الاساليب الارشادية ، ومنها الدينية هو تحديد المشكلة والاعتراف بها ، والمشكلة في بحثنا هي ضعف العمليات المعرفية والانفعالية لتوقعات الفاعلية الذاتية للشباب الجامعي، كما ظهرت في نتائج الهدف الاول ، اذا كانت (قيمة ت) لعينة ومجتمع غير دالة (جدول ٣) ، لذا فقد تم التحليل الاحصائي لاستخراج الوسط المرجح لكل فقرة ، واطهرت النتائج ان الفقرات (٢-٤-٥) في العمليات المعرفية وكل الفقرات الخمس في العمليات الانفعالية ذات وسط مرجح دون الضعيف ، والجدول (٤) يوضح نتائج الخطوة الاولى من الهدف الثالث للبحث:

جدول (٤) يوضح نتائج الخطوة الاولى من الهدف الثالث للبحث

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوسط الحسابي
العمليات المعرفية			
٤	التفكير في حل المشكلات الغامضة مرهق	٢٢,٩	0.577
٥	يستطيع الانسان التحكم بكل ما يواجهه في الحياة	٣٢,٥	0.82
٢	يصعب على الانسان التعامل بفعالية مع أحداث الحياة	٤٠,٤	1.019
١	من الممكن وضع الخطط المسبقة لأداء المهام اليومية	٥٣,١	1.339
٣	الوصول إلى مكانة مرموقة في المجتمع تشغل تفكير الناس	٥٩,٨	1.508
	معدل العمليات المعرفية	41.75	1.0526
العمليات الانفعالية			
١١	يمكن تحقيق الأهداف والطموحات بسهولة	١٨,٤	0.465
١٠	الأحداث غير المتوقعة(المفاجئة) تسبب الخوف	٢٣,٨	0.6
١٣	يمكن التعامل مع كل الاحداث في الحياة بهدوء	٣٩,٠	0.984
٩	يمكن ان يحافظ الانسان على اتزانه في المواقف الصعبة	٤٤,٣	1.118
١٢	التعامل مع الآخرين يمكن ان يسبب القلق	٤٧,١	1.188
	معدل العمليات الانفعالية	34.55	0.871

وبلاحظ من جدول (٤) ان العينة ضمن العمليات المعرفية تعاني من صعوبة في التفكير في حل المشكلات الغامضة ، والتحكم بكل ما يواجهونه في الحياة، والتعامل بفعالية مع أحداث الحياة كما يلاحظ ايضا ان العينة ضمن العمليات الانفعالية تعاني من ضعف الشعور بالقدرة على تحقيق الأهداف والطموحات ، وتشعر بالخوف من الأحداث غير المتوقعة(المفاجئة) ، وصعوبة التعامل مع كل الاحداث في الحياة بهدوء وعدم قدرتهم على الاتزان في المواقف الصعبة ، فضلا عن شعورهم بالقلق عند التعامل مع الآخرين.

ثانيا تعزيز الثقة بالنفس وبيان كفاءة وقدرات المسترشد: وفقا للاطار النظري للبحث ، فان اهم العوامل التي تقلل مستوى توقعات الافراد لفاعليتهم الذاتية ، بل وتسبب اغلب مشكلات الشخصية الاخرى هما عاملي غياب الثقة بالنفس ، والجهل بقدرات مكونات الشخصية الاربعية (الجسمية ، العقلية ، الانفعالية، الاجتماعية) ، لذا يجد الباحث ضرورة قصوى ان تكون الخطوة الثانية هي (تعزيز الثقة بالنفس وبيان كفاءة وقدرات المسترشد) ، ويتم ذلك من خلال ايراد عدد من الشواهد في الآيات القرآنية ومن خلال بيان التفسيرات المنطقية لها ، مثال ذلك قوله تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)(التين ٤) ، اذ يشير تفسيرها الميسر الى ان الله أقسم بالتين والزيتون، وهما من الثمار المشهورة، وأقسم بجبل "طور سيناء" الذي كلم الله عليه موسى تكليماً، وأقسم بهذا البلد الأمين من كل خوف وهو "مكة" مهبط الإسلام. لقد خلقنا الإنسان في أحسن صورة ، وقوله تعالى (....وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم)(غافر ٦٤) ، والذي يشير تفسيرها الميسر الى ان الله خلقنا في أكمل هيئة وأحسن تقويم، فالإنسان وفقا لذلك يمتلك القدرات بأفضل مستوياتها، وعليه يجب توقع فاعلية بمستويات عالية.

ثالثا : النموذج القدوة : من اهم الفنيات الارشادية في العديد من الاساليب الارشادية ، عند العديد من المنظرين مثل البرت اليس وبانديرا وغيرهم ، وهذه الفنية قد تكون من الفنيات الفعالة جدا عند استعمالها في اسلوب الارشاد الديني ؛ كون ركيزتها الاساسية هي التعلق والاندماج والانصهار الروحي بالنموذج المُقتدى به ، وخير نموذج وقدوة هو رسولنا الكريم محمد (ص) كما في قوله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)(الاحزاب ٢١)) ، وبيان فاعليته وقدرته في حل المشكلات المتعددة ، والتحكم بكل ما واجهه وامكانية التعامل بفعالية مع أحداث الحياة رغم صعوبتها آنذاك مقارنة بوقتنا الحاضر ، مما مكنه من يمكن تحقيق الأهداف والطموحات بإعلاء راية لا اله الا الله وترسيخ دعائم الاسلام بعد ان واجهه ، وبدون خوف او قلق من قريش وغيرها ، العديد من الأحداث غير

المتوقعة(المفاجئة) وتعامل بهدوء ، وكيف حافظ على اتزانه في المواقف الصعبة. ويضاف لهذه الفنية ، فنية مشابهة وهي (الارشاد بالقصة) من خلال استعراض قصص الانبياء في القرآن الكريم وتثبيت العبرة بحسب الحاجة الارشادية.

رابعاً : الوعظ والنصيحة والحوار الجدلي : هنا في اسلوبنا وتداخلنا المقترح ، يمثل الوعظ والنصيحة صورة للإرشاد النفسي المباشر، ويمكن ان يعزز بالحوار الجدلي (السقراطي) وهي فنية معرفية ، اذ يشير (Corey,2011) الى أن هم العناصر التي تساعد المسترشد في تحدي وتقنيده الأفكار والمعتقدات الخاطئة هي المحاوره (Debate) ، حيث يقوم المرشد بمحاوره المسترشد حول معتقداتهم الخاطئة وذلك بإرشادهم الى كيفية فحصها منطقياً واختبارياً ، والانطلاق بالسلوك بخلاف هذه المعتقدات (Corey,2011:359). وهذا ما نجده صريحاً في قوله تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل ١٢٥)) حيث تتم مخاطبة الناس بالأسلوب المناسب لهم، ونصحهم نصحاً حسناً، يرغبهم في الخير، وينفهمهم من الشر، وجادلهم بأحسن طرق المجادلة من الرفق واللين. مثال ذلك لمواجهة خوف المسترشد او قلقه ، بالتأكيد على (وبشر الصابرين ، على البلاء بالجنة) ، وان الهدوء والسكينة والاطمئنان من سمات المؤمن الذاكر لربه كما في قوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد ٢٨)).

خامساً الترغيب وثواب العمل الصالح: في تداخلنا الحالي نهتم بالإثابة والتعزيز ، دون غيرهما ، نؤكد للمسترشد من خلال المناقشة اهمية العمل الصالح بإيراد ما تيسر من الآيات القرآنية ، كقوله تعالى (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) (البقرة ٢٥)). لذا يتوجب علينا ان نكون صالحين في اعمالنا من خلال تحسين قدراتنا للتفكير في حل المشكلات الغامضة ، والتحكم بما يواجهنا في الحياة ، والتعامل بفعالية مع أحداث الحياة ، ووضع الخطط المسبقة لأداء مهماتنا اليومية ، وتحقيق أهدافنا وطموحاتنا ، وعدم الخوف من الأحداث غير المتوقعة(المفاجئة) والتعامل مع كل الاحداث والآخريين في الحياة بهدوء وبدون قلق والمحافظة على اتزاننا في المواقف الصعبة.

سادساً: الالتزام والتعاون مع المرشد وتحمل المسؤولية: تعد هذه الخطوة ضرورية جدا في كل الاساليب الارشادية ، بل وبدونها لا يكون الارشاد الديني فعالا ، في هذه الخط يؤكد المرشد الديني على قوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى (المائدة٢)) وتفسيره (وتعاونوا على البر بفعل

ما أمرتم به ،والتقوى بترك ما نهيتم عنه) و(تعاونوا -أيها المؤمنون فيما بينكم- على فعل الخير، وتقوى الله).وقوله تعالى (أَلَا تَرَىٰ وَازِرَةً وَّرَرَٰ أُخْرَىٰ(النجم ٣٨)) وتفسيرها (أنه لا تؤخذ نفس بمأثم غيرها، ووزرها لا يحمله عنها أحد، وأنه لا يحصل للإنسان من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه بسعيه). والمرفق (٤) يوضح تفاصيل مخطط تداخلنا الارشادين الديني الاسلامي المقترح حسب تسلسل الجلسات العشر وعنوانات الجلسات واهدافها والاجراءات التفصيلية التي تعزز بالآيات القرآنية حسب كل مطلب.

التوصيات : في ختام البحث ، ووفقا لنتائجه يوصي الباحث كافة الوزارات والجهات ذات العلاقة بضرورة الاهتمام باعادة تأهيل الشباب وفق المتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها ، وان يراعى في التأهيل شموليته لجوانب شخصياتهم كافة ، الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، بما يمكنهم من اشباع متطلبات مراحل نموهم وتحقيق متطلبات الحياة المتعددة.

المصادر العربية والاجنبية:

١. إبراهيم، أبكر عبد البنات آدم. (٢٠١٨ م). الإرشاد النفسي الديني وأثره في تغيير القيم والسلوك الاجتماعي. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد (٤٧). ص ٩-١٩. لبنان.
٢. أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف.(٢٠٠٩). المهارات الارشادية .ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان . الاردن.
٣. أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد. (2009). نظريات الإرشاد النفسي التربوي. ط. 1. دار المسيرة للنشر والتوزيع .الأردن.
٤. أبو علام ، رجاء محمود ، (١٩٨٩) ، مدخل الى مناهج البحث التربوي، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.
٥. اسماعيل ، حنان محمد سيد .(٢٠٠٠). فاعلية الإرشاد النفسي الديني في تنمية الذكاء الروحي و تخفيف حدة أعراض الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٨٦، الجزء الثاني) أبريل لسنة ٢٠٢٠م، ص٣٦٥-٤٠١. مصر.
٦. باترسون ،هـ.(١٩٨٦) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي. الطبعة الأولى. دار القلم. الكويت.
٧. بوسته، بشير ؛ عواريب .(٢٠١٨). فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا في ضوء متغير الجنس وشعبة البكالوريا المتحصل عليها . مجلة الباحث في العلوم

- الانسانية والاجتماعية. 2020 (01)، مجلد (١٢)، عدد (١٢)، ص٦٦٧-٦٨٠. الجزائر.
٨. جورارد ، سيدني . (١٩٨٨) . الشخصية السليمة ، ترجمة حمد دلي الكربولي، موفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي. بغداد. العراق.
٩. الحديبي، مصطفى عبدالمحسن. (٢٠١٠). أهمية الإرشاد النفسي الديني والحاجة إليه وتطبيقاته لأحد الاضطرابات النفسية. وحدة الأبحاث النفسية و الإجتماعية. كلية التربية - جامعة أسيوط .مصر.
١٠. الخطيب، جمال ، ٢٠٠٢ ، تعديل السلوك الإنساني . الأردن :دار الفلاح. الاردن .
١١. الدوسري، صالح جاسم. (١٩٨٥). الاتجاهات العلمية وتحديد برامج التوجيه والارشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٥).
١٢. الريماوي، محمد عودة. (١٩٨٦). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام. دار القلم. الطبعة الثانية. الكويت.
١٣. زهران، حامد عبد السلام . (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي . ط 4. عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .مصر.
١٤. زهران، حامد عبد السلام (1980). التوجيه والإرشاد النفسي . ط 2. عالم الكتب. مصر.
١٥. زهران، حامد عبد السلام، (١٩٨٨)، التوجيه والارشاد النفسي، ط٢، القاهرة: مطبعة عالم الكتاب.
١٦. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم والغنام ، محمد احمد (١٩٨١) ، مناهج البحث في التربية . مطبعة جامعة بغداد . ج١.العراق.
١٧. سعادات ، محمود فتوح .(٢٠١٥). الارشاد النفسي الديني في ضوء القران الكريم والسنة النبوية . شبكة الالوكنة الالكترونية
https://www.alukah.net/books/files/book_5769/bookfile/alershad.pdf
١٨. الشناوي، محمد محروس. (٢٠٠١). بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للطباعة، القاهرة. مصر.
١٩. الضمور، محمد مسلم. (٢٠٠٨). علاقة أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعة إقليم جنوب الأردن بالتحصيل الأكاديمي والفاعلية الذاتية الأكاديمية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٢٠. عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني (2008). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. ط. 1. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن. العبد لي ، سعد بن حامد آل يحي (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة . متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص الإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .
٢١. العتابي، عماد عبد حمزة (٢٠١٢). التداخل الإرشادي بفنييتي (الحوار- النموذج) لتنمية توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلاب الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية / الجامعة المستنصرية . العراق.
٢٢. العتيبي ، بندر بن محمد حسن الزياي (٢٠٠٨). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينه من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علم النفس في كلية التربية جامعة ام القرى .
٢٣. عشا، انتصار؛ أبو عواد، فؤاد؛ الشبلي، إلهام؛ عبد، إيمان (2012). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوکالة الغوث الدولية .مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢٨)، العدد (١) ، ص٥١٩-٥٤٢. سورية.
٢٤. العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٢). الهدي الإسلامي والصحة النفسية. دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. بيروت - لبنان.
٢٥. عيسوي، عبد الرحمن محمد، (١٩٨٥)، القياس والتجريب في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، القاهرة. مصر.
٢٦. الفقي، أمال إبراهيم(٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي نفسي ديني في تنمية التواصل الاجتماعي لدى مريضات السرطان وأثره على جودة الحياة الأسرية .كلية التربية .جامعة بنها .مصر .ص.١-٤٩.
٢٧. فهمي، مصطفى(١٩٩٥). الصحة النفسية "دراسات في سيكولوجية التكيف". ط ١ . مكتبة الخانجي للطباعة. مصر.
٢٨. الفيتوري ، نجاه موسى وعبدالخالق ، شادية امجد(٢٠١٣). دور الارشاد النفسي الديني في علاج الاضطرابات النفسية "مقاربة إرشادية دينية" . مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة عين شمس ، العدد الرابع عشر لسنة ٢٠١٣ ، ص١٧١-١٨١. مصر

٢٩. القرشي، علي. (2012). التفكير الرغبي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، عدد(١٠٥)، ص ٥٠١-٥٧٤. العراق.
٣٠. قطامي ، يوسف . (٢٠٠٤). النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها . دار الفكر للنشر والتوزيع . الاردن .
٣١. كوري ، جيرالد (Gerald Corey). (2011). النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة سامح الخفش ، دار الفكر للنشر ، ط١ - ٢٠١١ . الاردن .
٣٢. المحسن ،سلامة . (٢٠٠٦) . الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك . رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الاردن .
٣٣. المخلافي، عبد الحكيم؛ رزق، أمينة؛ الجرّموزي، أحمد. (٢٠١٠). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء". مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، ملحق، دمشق.ص٤٨١-٥١٤. سورية.
٣٤. مخيمر، هشام محمد. (٢٠٠٧). الفاعلية الذاتية لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية بصور وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية والأكاديمية. دراسات تربوية واجتماعية ،مجلد (١٣) عدد (٣) ، ص٥١-١١٦ . مصر.
٣٥. مراد ، صلاح احمد . (١٩٨٨) . مفهوم الذات والخبرة التدريسية لدى معلمي المرحلة الاولى الملتحقين وغير الملتحقين بالتأهيل التربوي ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، جامعة المنصورة ، العدد (٩) ، الجزء الثالث. مصر.
٣٦. المشيخي ، غالب بن محمد بن علي . (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف . متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص الإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .
٣٧. المصري، أحمد. (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٣٨. نور الدين ، بطاط .(٢٠١٧). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالاتجاه نحو السلوك الصحيح دراسة مقارنة بين طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (staps) وبعض التخصصات الأخرى بجامعة المسيلة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، مجلد (٥) ، عدد (١) ، ص٢٨٧-٣٢١. الجزائر.

٣٩. الهور ،علاء صبح .(٢٠١٦).فاعلية برنامج ارشادي نفسي اسلامي لخفض اعراض الاكتئاب النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الإسلامية، غزة .فلسطين.
٤٠. الوطبان ،محمد بن سلمان (٢٠٠٦) . مهارات ما وراء المعرفة لدى مرتفعي و منخفضي الفاعلية الذاتية من طلاب جامعة القصيم في رسالة التربية وعلم النفس ، العدد(٢٧) . السعودية .
٤١. يحيى ، احلام .(٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في التخفيف من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة محمد بوضياف .المسيلة. اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة محمد بوضياف المسيلة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس .الجزائر.
٤٢. يوسف ، ولاء سهيل . (٢٠١٦).فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، قسم علم النفس .سورية.
43. Bandura A.(1977). Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Journal of Psychological Review.
44. Bandura, A . (1997) . Self Efficacy . The Exercise of Control, New York : W.H. freeman and Company.
45. Bandura, A. (1986). Social foundations of thoughts & action: A social cognitive theory . NJ:Prentice Hall .
46. Bandura, A. (1986). Social foundations of thoughts & action: A social cognitive theory . NJ:Prentice Hall .
47. Bandura, A.(1982). Self- Efficacy Mechanism In Human Agency., American Psychologist, 37, 2, 122-147.
48. Bandura, A.(1989): Human Agency In Social Cognitive Theory, American Psychologist, 14.9 , 1175-1184.
49. Bandura, A.(1995): Self- Efficacy In Changing .,Cambridge University Press, New York.
50. Chemers. M. Hu. L. & Gracias, F. (2002). "Academic self- efficacy and first- year college students performances and adjustment". Journal of Education Psychology. 93 (1). 55-64. community college. *Unpublished doctoral dissertation the university of Mississippi.*
51. Corey, G .(2005) . Integrating Spirituality in Counseling Practice . web ite : <http://www.coun align='middle' src='images/smiles/php.ini' border='0' eling.org. 4/11/2011>.
52. Diane. L. (2003). *Student self efficacy in College Science: An Investigation of Gender. Age and Achievement:general self- efficacy, and selected demographic characteristics of*

53. Gist, M. & Mitchell, T. (1992): Self-Efficacy A Theoretical Analysis Of It Is Determinants And Malleability, Academy Of Management Review, 17(2), P:183-211.<http://www.uwstout.edu/lib/thesis/2003wittrosed.pdf>.
54. Leary , M , R , & Atherton , S , C , 1986 . Self-Efficacy Social anxiety and inhibition social Encounters . Journal of social and clinical psychology .4,pp.258.
55. Maddux, J.E. 1998. Personal efficacy , Chapter(8) in Derange , B. Winsted & W . Jones cedes 1998 (Personality contemporary theory and research) chicayo; Nelson-Holly , pp(230-254).
56. Mavis , B .(2000). Self – efficacy and OSCE Performance Among Second Year Medical Students , Journal of Advances in Health Science Education , Vol.6, pp93-102, Netherlands , Kluwer Academic Publishers .
57. Patterson. H.(1973). Theories of Counseling and Psychotherapy Second Edition. Harper & Row Publishing.
58. Rogers, Carl . (1959). A theory of therapy personality and Inter personal Relationship as Developed in Client Centered framework , In Koch, S (ed). Psychology : A study of science, vol.3, New York Mc Graw- Hill PP 184-256.
59. Schwarzer, R. 1994. Optimistische Kompetenzerwartung: zur Erfassung einer personellen Bewaeltigungsressource. Dignostika. Heft 2, 40, 105-12.
60. Shavelson, n. J and Bolus (1982) , R. Self – concept the Inter play of theory and methods. Journal of Eduational and psychology vol.74, No.1.
61. Smith, C. (2003). Religiou Participation and Network Cloure Among American Adolecent. web ite : <http://onlinelibrary.wiley.com>.
62. Stone, Sh. (1980). Fundomentiaris of counseling, New York Houghton mifflin company.
63. Thoreson C. and Ewart, C. (1979). Behavioral self – control and career development the journal counseling psychology, 6(1), P:24 – 43.
64. Wesley, J. (2002). A study of academic achievement, attitude, motivation,

دور المرشد النفسي في إدارة الأزمات المدرسية ومعالجتها (رؤى تحليلية)

م. د. حسن محسن سعدون

وزارة التربية / المديرية العامة تربية ذي قار

Hasan Mohsin Saadon

Directorate of Thi Qar Education, Ministry of Education of Iraq

aljabrydhsn@gmail.com

المقدمة

المدارس هي بيئات تعزز تعلم الطلاب والاستكشاف والتطوير الذاتي. ومع ذلك ، فإن الأزمة أو الحدث الصادم داخل المجتمع المدرسي يهدد الصحة العقلية المثلى للطلاب ونتائج التعلم. وقد تتخذ هذه الأزمات مجموعة متنوعة من الأشكال ، مثل الكوارث الطبيعية، أو وفاة الطلاب، أو حدث عنف جماعي. على الرغم من أن المجتمعات والوكالات الحكومية والمنظمات غير الربحية قد أحرزت تقدماً كبيراً في منع هذه الأزمات، لا تزال مثل هذه الأحداث تحدث. ويحتاج جميع الطلاب إلى بيئة آمنة وخالية من العنف للتعلم. ويقدم مرشدو المدرسة أنفسهم كمورد مألوف ودود للطلاب والأسر والموظفين في أثناء قيادتهم في المدارس، وهم يربطون التواصل بين الأطراف في فريق العمل المدرسي من إدارة ومعلمين... الخ. فقد أكد (Lapan, 2014) أن الحماية الأكثر إيجابية للشباب ، داخل المدارس وخارجها ، هي بيئة مدرسية متصلة بخدمات إرشادية سريعة الاستجابة. وأشار (Lapan, 2014) . و هذا يساعد على إبطال الآثار السلبية للمواقف التي قد تؤدي إلى مخاطر والأزمات في البيئة المدرسية.

لذلك تعد معالجة الأزمات ميداناً بحثياً جديداً لم ينل حظه من الاهتمام العلمي في الدراسات النفسية والإرشادية إلا في أوائل الستينات من القرن الماضي، ومنذ ذلك الحين أصبح هذا العلم كغيره من العلوم له أسسه ومبادئه العلمية، إذ يهدف إلى التحكم الفوري في الأحداث الطارئة لوقف تصاعدها وتحجيمها وتحطيم مقومات تعاضمها. ونتيجة لهذا التطور في معالجة الأزمات الطارئة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من السياقات الثقافية والفكرية والعقائدية والأخلاقية. وقد ساعد ظهور ثقافة الأزمة علمياً على تطوير مدخل جديد للتعامل مع الأشخاص الذين أصبحوا ضحايا لأزمات مختلفة، وذلك من أجل التخفيف من آثارها لدى هؤلاء الأشخاص على المستوى الانفعالي والنفسي والاجتماعي عن طريق استخدام فنيات الإرشاد النفسي (الزعيبي: ١٩٩٩: ص٥٦). بالإضافة الى ذلك ،قد يتغير تأثير الازمه على الطلاب والموظفين بمرور الوقت وتحتاج المدارس الى الاستمرار في مراقبة وتقييم حاجات الطلاب والموظفين في فترات مختلفة (على سبيل المثال ،بضع ساعات ، وبضعة أيام ، وأيام ، وأشهر قليله بعد حادثة الازمة) وترتيب الدعم المناسب وفقا لذلك وبشكل عام يجب أن يكون لدى المدارس أعداد

كاف لتقييم تأثير الحادث بدقة على الطلاب والموظفين ، بحيث يكمن تقييم التدخل والدعم المناسبين في الوقت المناسب وفي وقت الازمات..

فقد يعمل المرشدين النفسيين في المدارس كقادة في مبادرات المدرسة الآمنة. ويسعى مرشدو المدارس إلى تعزيز المدارس الآمنة كما يمكن ملاحظته في العديد من بيانات الموقف ، بما في ذلك سلامة الأسلحة، وتعزيز المدارس الآمنة بحل النزاعات ومنع التتمر/ التحرش ، والمدارس الآمنة والاستجابة للآزمات ، وسلامة المدارس واستخدام التكنولوجيا. يتم زيادة التصورات الإيجابية والمناخ المدرسي والصحة المدرسية عموماً ببرنامج السلامة على مستوى المدرسة (Goodman-Scott & Grothaus, 2018).

ويعرفها الشعلان(١٩٩٦) بأنها عبارة عن خلل مفاجئ نتيجة لأوضاع غير مستقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة نتيجة عدم القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المعنية، وغالباً ما تكون بفعل الإنسان(الشعلان،١٩٩٦: ص١٢٣).

دور المرشدين النفسيين في المدرسة:

يُعد مرشدو المدارس موارد حيوية في منع حوادث العنف ، والتدخل عند ظهور مخاوف بشأن العنف المحتمل والاستجابة عند حدوث العنف. ومن خلال تنفيذ برنامج الإرشاد المدرسي ، يعمل المدارس على تعزيز السلامة المدرسية والاستفادة من الكشف عن التهديدات وإعادة توجيه الطلاب الذين ينخرطون في سلوكيات غير صحية أو غير آمنة وإجراء إحالات تتعلق بالصحة العقلية حسب الحاجة. وغالباً مرشدو المدرسة على دراية بالمجتمع المدرسي وعلى دراية بأدوار مقدمي خدمات الصحة العقلية المجتمعية والمستجيبين الأوائل مثل مسؤولي إنفاذ القانون والمستجيبين الطبيين في حالات الطوارئ (Cowan، Vaillancourt & Pollitt, 2013).

وتقترح أدبيات المدارس والاستجابة للآزمات العديد من الممارسات المهمة للوقاية من الآزمات والتأهب للاستجابة التي يجب أن يشارك فيها المرشدين النفسيين في المدارس ، بما في ذلك:

- ١- تقديم الإرشاد الفردي والجماعي.
- ٢- الدعوة إلى سلامة الطلاب بالتوصية لموظفي المدرسة بوضع إجراءات وتواصل وسياسات متسقة.
- ٣- توفير التدخلات للطلاب المعرضين لخطر التسرب أو إيذاء النفس أو الآخرين.
- ٤- تقديم تدريب على الوساطة بين الأقران وبرامج حل النزاعات وبرامج مكافحة التتمر.
- ٥- دعم البرامج التي يبدؤها الطلاب مثل الطلاب ضد العنف في كل مكان.
- ٦- توفير برامج تعليمية للأسرة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.
- ٧- تسهيل التواصل المفتوح بين الطلاب والكبار المهتمين.
- ٨- نزع فتيل الحوادث الخطيرة وتقديم استخلاص المعلومات المتعلقة بالتوتر.

٩- المشاركة في تخطيط وممارسات فريق الاستجابة للمقاطعة والمدرسة والمساعدة في ضمان قدرة الطلاب والموظفين على معالجة / فهم تدريبات الاستجابة للأزمات.

١٠- تعزيز الممارسات الواعية بالصدمة.

١١- الدعوة لبرامج العدالة التصالحية.

١٢- المشاركة مع موارد المجتمع.

ينخرط المرشدين النفسيين في المدرسة في أدوار تتوافق مع تدريبهم. عندما يقوم المرشد النفسي في المدرسة بفحص الطلاب بحثاً عن حالات الصحة النفسية كجزء من فريق خدمات دعم الطلاب ، يجب عليهم توخي الحذر كما هو مذكور في معايير ASCA الأخلاقية لمرشدي المدارس الأمريكية . يجب أن يتجنب مرشدو المدارس الانخراط في الأدوار في أثناء التدريبات التي لا تتوافق مع دور الإرشاد المدرسي ، مثل التصرف كقائد المدرسة.

التخطيط للأزمات:

تحتاج كل مدرسة إلى خطة للتدخل في الأزمات المدرسية. من المهم توقع تفاصيل ما قد يحدث وكيفية التصرف. بمجرد التعرف على الحاجة إلى خطة ، فإنها تؤكد على الحاجة إلى تحديد من سيكون مسؤولاً عن تخطيط الاستجابات لأحداث الأزمات.

وبمجرد تحديدها، يمكن لمخططي التدخل في الأزمات في المدرسة وضع المعايير والإجراءات واللوجستيات فيما يتعلق بأمور عامة مثل:

- من سيتولى ما هي الأدوار والوظائف في الاستجابة للأزمة.
- ما هي أنواع الأحداث التي تعرفها المدرسة على أنها أزمة تتطلب استجابة مدرسية.
- ما الذي يعرف حدثاً معيناً بأنه أزمة.
- كيف سيتم التعامل مع الجوانب المختلفة للاستجابة للأزمات (من وماذا وأين).
- كيفية تقييم وفرز الصدمات الطبية والنفسية.
- كيفية التعرف على الطلاب والموظفين الذين يحتاجون إلى التدخل في أعقاب العواقب.
- ما هي أنواع الردود التي سيتم إجراؤها فيما يتعلق بالطلاب والموظفين وأولياء الأمور والمنطقة والمجتمع ووسائل الإعلام.

• ما هي الأحكام الخاصة التي سيتم تنفيذها لمعالجة الاعتبارات اللغوية والثقافية.

• أي من موظفي المدرسة سيقدم الردود.

• كيف سيتم استخدام موارد المنطقة والمجتمع

- - أي الأفراد سيراجعون مدى كفاية كل استجابة وإجراء التنقيحات المناسبة في خطط الاستجابة للأزمات
- ما هو تطوير الموظفين أثناء الخدمة والتدريب المطلوب.

• كيف سيتم إبلاغ الجميع بإجراءات الطوارئ والأزمات كجزء من الخطة العامة ، من الضروري معالجة الحالات الطارئة.

ماذا ستفعل إذا لم يكن أحدهم في المدرسة للقيام بواجباته في الاستجابة للأزمات؟ ماذا لو كان الموقع لا يمكن الوصول إليه للقيام بنشاط مخطط؟

يجب التأكيد على أن الأزمات المدرسية غالباً ما تكون أزمات مجتمعية. لذلك ، يجب تنسيق خطة المدرسة مع أفراد الاستجابة المجتمعية للأزمات ، وحيثما أمكن ، يجب تنسيق الخطط والموارد معاً بسلاسة. وينطبق الشيء نفسه فيما يتعلق بالمدارس المجاورة. يضمن المزج بين موارد التخطيط والتنفيذ نطاقاً أوسع من الخبرات ويمكن أن يزيد من فعالية التكلفة (Allen, et al, 2002).
فريق الأزمات في المدرسة:

الموارد محدودة دائماً، إذ ستشعر بعض المدارس أنها لا تملك الموارد لتكريسها لفريق الأزمات. ومع ذلك ، فإن الحقيقة هي أن القليل من المدارس يمكنها تحمل المخاطرة بعدم القدرة على الاستجابة بفعالية للأزمات.

يمكن لأي مدرسة لديها بعض اجتماعات الفريق معاً لمعالجة مشكلات الطلاب أن تجعل التركيز على الأزمة جزءاً من عمل هذا الفريق على الأقل. ومن أمثلة هذه الفرق فريق مساعدة الطلاب أو فريق دراسة الطلاب أو فريق تنسيق الموارد. بدلاً من ذلك ، قد تجمع المدارس المجاورة الموارد لتطوير فريق الأزمات متعدد المدارس.

كما هي الحال مع بعض اللجان والفرق الخاصة ، وغالباً ما يتم إنشاء فرق الأزمات في المدرسة بضجة كبيرة، ولكن بمرور الوقت تصبح ببساطة عنواناً في الخطة. الحماس الأولي يتضاءل، وتصبح الأنشطة (Everly, G.S., & Mitchell, J.T. 2001). الأخرى أكثر إلحاحاً؛ أعضاء يغادرون المدرسة.

لتحقيق النجاح ، يجب أن يحظى فريق الأزمات في المدرسة بتقدير كبير من قبل إدارة المدرسة ، وأن يتألف من المرشد النفسي و الهيئة التعليمية مهتمين. ويجب أن تتجلى القيمة والفائدة في:

- اجتماعات فريق التخطيط / تطوير المعلمين كل شهرين التي يتم جدولتها خلال ساعات العمل.
- اتصالات منتظمة وأنشطة تطوير المعلمين مع جميع موظفي المدرسة.
- الاستبدال الفوري لأعضاء الفريق المغادرين والتوجيه الدقيق للأعضاء الجدد.
- الاعتراف الرسمي بمساهمة الفريق في مهمة المدرسة ، وما إلى ذلك.

ومع أن بعض أعضاء فريق الأزمات في المدرسة يُملَى عليهم الدور في المدرسة (على سبيل المثال، المرشد النفسي، ومدير المدرسة أو المعلم أو المشرف التربوي) ، هناك دائماً موظفين آخرين لديهم خبرة أو اهتمام خاص (على سبيل المثال ، أولئك الذين لديهم تدريب على الإسعافات الأولية والإرشاد).

يحتاج كل فريق إلى تحديد قائد الفريق

- تنظيم دورات التخطيط والتدريب.
- توفير التنسيق الشامل أثناء الاستجابة للأزمات.
- الاتصال مع مديري المنطقة والمدارس ومع وكالات الاستجابة للطوارئ المجتمعية (إدارة الإطفاء والشرطة).
- سيتولى أعضاء الفريق الآخرون الأدوار والوظائف المتعلقة بـ:
 - تنسيق الاتصالات وضبط الشائعات.
 - الإسعافات الأولية (الطبية والنفسية).
 - إدارة الحشود.
 - وسائل.
 - الإخلاء والمواصلات.
 - الاستشارة الفردية والجماعية الداعمة.
 - التدخلات اللاحقة وما إلى ذلك.

يجب دعم كل دور ووظيفة في الفريق من قبل 1-2 من أعضاء الفريق في حالة غياب شخص ما أو عجزه. فضلاً عن وجود شخص معين ونسخ احتياطية لتعبئة الفريق .
من الواضح ، لكي يكون الفريق فعالاً ، يجب أن يعمل جيداً كمجموعة. ومن ثم ، من الضروري استخدام وقت التخطيط والتدريب بطرق تبني شعوراً بالاحترام المتبادل والثقة والدعم. يتواصل الفريق الفعال جيداً ، ويفهم دور الجميع ، ويدعم بعضهم البعض ، وينجز المهمة. يجب أن يشعر العضو بالراحة عند طلب المساعدة من شخص آخر في أثناء الأزمة (خاصة عند الشعور بالإرهاق). وفي الوقت المناسب ، يشير كل عضو إلى تقديره لكل ما قام به كل عضو في الفريق.
الجوانب الرئيسية للاستجابة للأزمات:

١- أثناء الطوارئ

- **الاتصال** (على سبيل المثال ، دق ناقوس الخطر إذا لزم الأمر ؛ توضيح خطوات إضافية وتوفير معلومات حول الحدث ، موقع محطات الإسعافات الأولية إذا لزم الأمر، وما إلى ذلك ؛ السيطرة على الشائعات؛ التعامل مع وسائل الإعلام ؛ تتبع الطلاب والموظفين ؛ الاستجابة لأولياء الأمور ؛ التفاعل مع بقية المنطقة والمجتمع).
- **التوجيه والتنسيق** (على سبيل المثال ، إدارة مركز عمليات الطوارئ ؛ مراقبة المشاكل ؛ حل المشكلات).
- **الصحة والسلامة** (على سبيل المثال ، تخفيف المخاطر لحماية الطلاب والموظفين ؛ تزويدهم بالإسعافات الأولية الطبية والنفسية؛ توفير البحث والإنقاذ والأمن والإخلاء).

٢- بعد الأزمة مباشرة.

- **التواصل** (على سبيل المثال ، توضيح الأسباب والتأثير وكشف الشائعات؛ توفير معلومات حول الموارد المتاحة للمساعدة الطبية والنفسية).
- **التوجيه والتنسيق** (على سبيل المثال ، تحديد الحاجة إلى الحفاظ على مركز عمليات الطوارئ ؛ الاستمرار في مراقبة المشكلات وحل المشكلات).
- **الصحة والسلامة** (على سبيل المثال ، الاستمرار في الأنشطة التي بدأت أثناء الحدث).

٣- الأيام / الأسابيع الآتية:

- **التواصل** (على سبيل المثال ، توفير إغلاق للطلاب والموظفين وأولياء الأمور والمنطقة والمجتمع).
- **التوجيه والتنسيق** (على سبيل المثال ، الاستمرار في مراقبة المشكلات وحل المشكلات).
- **الصحة والسلامة** (على سبيل المثال ، توفير العلاج لأولئك الذين يحتاجون إلى علاج طويل الأمد إما بتوفير الخدمات المباشرة أو الإحالة ؛ إدارة الحالة).

٤- الوقاية:

- **التواصل** (على سبيل المثال ، عقد اجتماعات لاستخلاص المعلومات لتوضيح أوجه القصور في الاستجابة للأزمة).
 - **التوجيه والتنسيق** (على سبيل المثال ، استخدام تحليلات استخلاص المعلومات لتخطيط طرق لمنع وقوع أحداث مماثلة ، إذا كان ذلك ممكناً ، لتقليل تأثير الأحداث التي لا مفر منها ، وتحسين إجراءات الاستجابة للأزمات ، وتعزيز الموارد). (Moore, A. 2000)
 - **الصحة والسلامة** (على سبيل المثال ، توفير التعليم للطلاب والموظفين وأولياء الأمور).
- الخطوات الآتية عبارة عن إرشادات لإنشاء وتدريب وصيانة فريق (فرق) التخطيط للأزمات والتدخل.**

١- يمكن لصانعي القرار في المدرسة تحديد وتمكين اثنين من الموظفين المهمتين (الدافع) لتحسين قدرة المدرسة على الاستجابة للأزمات.

٢- يمكن لهذين الشخصين بعد ذلك أن يشرعوا في تجنيد نواة من حوالي ٤-٨ آخرين ، إما عن طريق الدور أو بسبب تقاربهم الخاص للتدخل في الأزمة. هذا الجوهر سوف يقوم بالتخطيط. (في المدارس الكبيرة ، ربما يريد الفريق الأساسي أعضاء فريق منتسب إضافيين يمكن حشدهم عندما تكون الاستجابة ضرورية).

٣- يجب أن يركز التدريب الأولي للفريق على السياسات والممارسات العامة للتدخل في الأزمات وعلى طرائق الحفاظ على عمل الفريق. وقد يكون من الضروري إحضار أفراد المنطقة (أو حتى المدربين الخارجيين) لتقديم بعض التدريب الأولي.

٤- بعد التدريب الأولي ، يحتاج الفريق إلى الاجتماع بانتظام (على سبيل المثال ، كل بضعة أسابيع) لصياغة وكتابة خطط محددة.

- ٥- خطط قيد التنفيذ ، وقد تمت الإشارة إلى سلسلة من الاجتماعات أثناء الخدمة لموظفي المدرسة لزيادة وعيهم بأهمية التدخل في الأزمات والإجراءات التي يجب عليهم اتباعها.
- ٦- بعد حدث الأزمة ، ينبغي أن يعقد الفريق جلسة لا سيما لاستخلاص المعلومات لتحليل كيفية اتباع الإجراءات جيداً ومناقشة التحسينات الممكنة - بما في ذلك الاحتياجات التدريبية الإضافية والإجراءات الوقائية المستقبلية حيثما كان ذلك ممكناً. (Johnson, K. (2000)

يحتاج كل فريق إلى تحديد قائد الفريق

- تنظيم دورات التخطيط والتدريب.
- توفير التنسيق الشامل في أثناء الاستجابة للأزمات.
- الاتصال مع مديري المنطقة والمدارس ومع وكالات الاستجابة للطوارئ المجتمعية (إدارة الإطفاء والشرطة).
- الوقاية
- التواصل (على سبيل المثال ، عقد اجتماعات لاستخلاص المعلومات لتوضيح أوجه القصور في الاستجابة للأزمة).
- التوجيه والتنسيق (على سبيل المثال ، استخدام تحليلات استخلاص المعلومات لتخطيط طرق لمنع وقوع أحداث مماثلة ، إذا كان ذلك ممكناً ، لتقليل تأثير الأحداث التي لا مفر منها ، وتحسين إجراءات الاستجابة للأزمات ، وتعزيز الموارد).
- الصحة والسلامة (على سبيل المثال، توفير التعليم للطلاب والموظفين وأولياء الأمور).

الاستجابات لأزمات المدارس:

استجابةً للأزمات المدرسية ، تبنت بعض الأنظمة المدرسية بعض استراتيجيات التدخل الابتدائي والثانوي والعالي. استراتيجيات الوقاية الأولية استباقية وتشمل: (أ) إنشاء مدرسة آمنة وراعية وبيئات الفصول الدراسية. (ب) إنشاء مجتمع مدرسي مهتم (-Smith & Sandhu, 2004) ؛ (ج) تحديد الطلاب المعرضين لخطر العنف الذاتي أو غيره (Poland, 1994) ؛ (د) تعليم المهارات الاجتماعية ؛ (هـ) اعتماد "صفر سياسات التسامح ؛ (و) تقديم المشورة للطلاب الذين يعانون من صعوبات انفعالية ، (& Comell Sheras, 1998). يشير التدخل الثانوي إلى الإجراءات المتخذة فوراً بعد الأزمة لتقليل الصدمة مثل قيادة المناقشات الصفية والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالحدث. يتضمن التدخل الثالث استراتيجيات استخلاص المعلومات (James & Gilliland, 2005) ، والمتابعة مع الطلاب والموظفين ، ورعاية الضحايا بعد المساءة. فضلاً عن ذلك، استجاب بعض مسؤولي المدارس لأعمال العنف بوضع ضباط الشرطة وأجهزة الكشف عن المعادن في المدارس.

لسوء الحظ ، على الرغم من أهمية الوقاية والاستعداد ، تشير الأبحاث إلى أن هذه الممارسات لم تقلل من حوادث العنف ، وفي بعض الحالات قد تساهم في الأعمال العدوانية (Crepeau-Hobson et al. ,2005).

دور مرشد النفسي في المدرسة التخطيط للأزمات والتدخل والوقاية:

وفقاً لمنصب جمعية مرشد المدرسة الأمريكية (ASCA) البيان، "الدور الأساسي لمرشد المدرسة المهنية هو تسهيل التخطيط ، تنسيق الاستجابة ومناصرة الاحتياجات العاطفية لجميع الأشخاص المتضررين من أزمة / حادث خطير من خلال تقديم خدمة الإرشاد المباشرة في أثناء وبعد". فضلاً عن ذلك ، قد يحتاج مرشدو المدارس إلى تولي القيادة دور قبل و في أثناء وبعد الأزمة. في دراسة حديثة حول تصورات المعلمين حول يشغل مرشدو المدارس وعلماء النفس في المدارس دور ٣٢٪ من المعلمين و ٣٠٪ من الإداريين يعتقدون أن على المرشد المدرسي أن يفترض ذلك القيادة في حالة حدوث أزمة مدرسية (Studer, et al, 2009). لكن، كشف (Wiger and Harowski 2003) أنه عندما أثرت الأزمة على المدارس ، فإن العديد من المدارس تولى المرشدون أدوراً إدارية أدت إلى اتخاذ بعض القرارات التي كانت خارج نطاق تدريبهم والوصف الوظيفي. بعد الأزمة ، بعض الإداريين ينظرون إلى مرشد المدرسة على أنه "تجاوز سلطتهم" بملء دور يضطلع به المدير في العادة. ونتيجة لذلك التوتر والعلاقات المتوترة وقعت بين هذين المهنيين.

مهارات المرشد النفسي في مداخلة الأزمة وخصائصه:

ومع أنه من غير الدقيق القول بأن التدخل في الأزمة تتطلب مواصفات مختلفة ولا سيما لدى المرشد أكثر من الأنواع الأخرى من العلاج، فإن بعض خصائص المرشد تكون مهمة بشكل خاص؛ فالخصائص الآتية مهمة جداً للمرشدين النفسيين الذين يخططون أو يقومون بمداخلة الأزمة:

١- المنظور الواقعي:

قد يحتفظ المرشدون بمنظارٍ واقعي خلال تأديتهم لمداخلة الأزمة، وهذا يعني أن إدراك المرشدين لقوتهم ولحدودهم في حالة العلاج باستخدام مداخلة الأزمة يساعدهم كثيراً، متأملين بأن قوتهم تلك تؤهلهم لمساعدة المسترشد المتأزم بطرائق لا تستطيع عائلته أو أصدقاؤه مساعدته فيها. كذلك هناك بعض الحدود الواقعية التي يستطيع المرشدين التسليم بها: فأحد أو جميع العوامل التالية قد توجد خلال مرحلة العلاج بمداخلة الأزمة:

الأول . قد لا يكون المسترشد في الأزمة قد امتك أكثر من القوة النفسية الهامشية السابقة للصدمة، إذاً قد يكون هناك ضعف في شخصيته قبل حدوث الصدمة والتي لا يستطيع المرشد الاستفادة منها بشكل كافي.

الثاني . هو أن الصدمات موضوعياً هي أحداث مؤلمة، وبالرغم من أن هذا الألم قد يزداد، إلا أن الجانب الإرشادي قد يزيده.. (Hull, B,2000)

مهما تكن الصدمة إلا أنه يوجد عاملين شائعين لها؛ فالصدمة تأخذ من المسترشد شيء ما لم يكن يعمل بشكل جيد، مثلاً: مصدر للأمان، والحب أو تقدير النفس. وتضيف الصدمة للفرد، شيء يتدخل بتأدية المسترشد لوظيفته مثلاً: كمية زائدة من التوتر النفسي. ومعالج الأزمة لا يستطيع أن يعيد إلى المسترشد المصدر النفسي الذي انتزعه الصدمة، وقد يساعد المرشد فقط بإضعاف الحمولة الزائدة من التوتر النفسي وعن تزويد المسترشد بمصادر أخرى لتخفيف الألم.

الثالث . هو أن يكون لدى المرشد القليل من السلطة، أو لا شيء من السلطة على ردود فعل العائلة أو الأصدقاء حيال المسترشد المتأزم. قد تتطور ردود الفعل هذه من سلسلة من المساندة الصحية إلى المساندة غير الصحية، وإلى التخاصم وأخيراً الرفض التام. إن هذا الوضع يشبه وضع رجل إطفاء يكون أول الواصلين إلى بناء يحترق فيه أناس محتجزين في الداخل. فمن واجب رجل الإطفاء، إطفاء النار بكل استطاعته وأن يحاول إنقاذ الناس المحتجزين، ولكن من واجبه أيضاً أن يدرك الحدود التي تلازمه في تلك الحالة، واعتماداً عليها يحدد سلوكه وتوقعاته، وإذا لم يفعل هذا فقد يتصرف بطريقة غير ملائمة للوضع، وكذلك قد يويخ نفسه لعدم قدرته على إنقاذ جميع الأشخاص. (Hull, B,2000).

٢. التوجه الإنساني:

إن المرشد الذي يقوم بالتدخل في الأزمة، يجب أن يكون إنساناً بكل ما تعني الكلمة من حيث تقبل واحترام الشخص المصدوم. فالأزمة، هي ليست الوقت المناسب للغلو في الحماس المهني أو التنافس. ولذلك يتوجب على المرشد أن يتقبل جميع أنواع المساعدة التي يستطيعون الحصول عليها. ومن الملائم في بعض الأحيان، أن ينصح بزيارة الطبيب للحصول على الخدمة النفسية. وقد يكون من المهم أن يوضع في الحسبان مساعدة رجال الدين، خاصة عندما يكون المسترشد بحاجة إلى الراحة الروحية. وفي بعض الحالات، تكون الإحالة إلى معالجين آخرين ملائماً، إما كإحالة نهائية أو كإحالة إضافية أو مساعدة لعمل المرشد الأول. إن الرجل الذي يشرب الكحول بإفراط، فإن الطريقة للتعامل مع حالته هي إحالته إلى مركز لإزالة السموم الكحولية في الجسم، أو إلى معالج مختص بحالات الإدمان كخطوة أولى في مداخلة تلك الأزمة. لهذا السبب فقط، من المهم أن يكون المرشدين على إلمام بالأنواع المتعددة للمصادر المهنية وشبه المهنية في المجتمع التي تقدم الخدمات النفسية للآخرين. (Allen et al,2002).

٣. المرونة:

يحتاج التدخل في الأزمة أيضاً إلى المرونة. قد لا يكون للمرشد رغبة في معانقة الأشخاص الذين يعالجهم وخصوصاً أولئك الناس الذي يعانون من مرض أنفلونزا الخنازير على سبيل المثل، بينما يكون هذا السلوك الوحيد لإيصال الاهتمام لشخص ما بالذات في ظروف معينة وخصوصاً في حالات الموت. في الوقت ذاته، فإن وضع حدود والتقيّد بها هو جزء هام من العملية الإرشادية؛ فالحدود عادةً يجب أن تكون مرنة أكثر في مداخلة الأزمة. وقد تكون الاتصالات الهاتفية أكثر ملائمة، كما أن إلغاء أو تغيير المواعيد

قد يكون له أكثر من معنى في الحقيقة. والتقاء المسترشد في أماكن غير مكتب المرشد، قد يكون في بعض الأحيان ضرورياً، وإطالة وقت الجلسات، أو زيادة العدد المتفق عليه من الجلسات قد يكون ملائماً أيضاً.

إنّ مداخلة الأزمة عادةً، هي ليست الوقت المناسب للمرشدين لكي يتجاوبوا كما في حالات العلاج التقليدية. وعادةً، هو أيضاً ليس الوقت الملائم للمواجهة، أو التهديدات المطوّلة وغير المباشرة، من أجل التتقّب في تطوّر الأحداث السابقة، لردّة الفعل تجاه الأزمة، أو حتى تفسير الأحلام أو التصرفات، أو للقلق الشديد حول نقل العواطف أو عدم تحويلها. وجوّ الأزمة يشبه كثيراً جو غرفة الطوارئ في المستشفى، فيقوم المرشدون بأعمال قد لا يقوموا بها عادة في ممارستهم المعتادة للعمل، ويقولون أشياء لا يقولونها عادة في ممارستهم اليومية لهذا العمل، ويفعلون ما بوسعهم لإبقاء المريض على قيد الحياة، وقد لا يلتزمون دائماً بالتعليمات. فالمرشدون الذين لديهم طريقة ثابتة ومحكمة في أداء عملهم، قد يبدون أقل تأثراً في حالة التدخل في الأزمة (Mitchell, J.T., & Everly, G.S.(2001.)

٤. الموازنة بين التعاطف والقوة:

يحتاج المرشدون الذين يستخدمون العلاج بمداخلة الأزمة إلى قدر كبير من التعاطف الوجداني، وقدر كبير من القوة والتحمل والتوازن النفسي. إنّه من السهل الشعور بالتعاطف حيال شخص ما قد أخبروه للتوّ بأنه مصاب بمرضٍ عضالٍ مهلكٍ أو أن شخصاً فقد ابنه. أمّا بالنسبة للأشخاص الآخرين، فإنّه من الصعب التعاطف معهم مثلاً امرأة في حالة صدمة بسبب إطلاقها النار على زوجها، عندما نصفها بصفاتٍ رديئة. وكون المرشدين بشرّ، فقد تكون ردّة فعلهم الأولى حيال الأزمات التي يتعرّض لها بعض الأشخاص بأن يقولوا: " حسناً، إنهم يستحقّون أن يعانون بسبب ما قاموا به " أو يقولون: " إنّ الذنب ذنبهم فقد ذهبوا إلى اقتراف ذلك بأنفسهم ". أو " إنهم يخلقون أزمة فقط لكي يحصلوا الاهتمام أو لكي يستخدمونها كسلاح لإيلاج الأفراد الذين يشعرون بأنهم السبب في إيلاهم ".

هناك الكثير من الشروط الاجتماعية التي تجعل معظم المرشدين لا يشعروا بتلك المشاعر بأيّ وقتٍ كان، وعندما يكون المرشد على علم برود فعلٍ كهذه، فقد يكون في وضعٍ أفضل من حيث السيطرة على ردود الفعل، ومنعها من التدخل غير المناسب بمحاولاته لمساعدة المسترشد. (Goldman, L. 2000)

هذا واحدٌ من التحديات الكبرى التي يواجهها المرشدون النفسيون، ومواجهة هذه التحديات بسلوكٍ إيجابي، هو علامة تدلّ على أنّ الاستشاري جيد وخبير بعمله. أمّا في حال كانت المشاعر السلبية قوية، واستمرت لمدّة طويلة بين المسترشد والمرشد، فإنّه من الأفضل إحالة هذا المسترشد إلى استشاري آخر. ولكن إذا كانت المشاعر أقلّ قوة ولم تستمرّ لفترةٍ طويلة، فإنّ المرشد قد يشعر بضعف تلك المشاعر أكثر من أيّ شخص آخر في حياة ذلك المسترشد، ولذلك فهو يعدّ أفضل مساعدٍ فعّال في هذه الحالة. ويمكن الخطر في مواجهة الأزمة، عندما يصبح المرشد النفسي متعاطف ومنغمس في الآلام ومعاناة الحالة، لأنّه في هذه الحالة قد يصبح أقلّ موضوعيّة من عائلة المسترشد وأصدقائه. وعندما يستطيع المرشد التعاطف

مع الألم، يجب عليه أيضاً أن يتذكر بأن هذا الألم ليس ألماً شخصياً، وأن دوره الأساسي ليس التعاطف وإنما مساعدة المسترشد للعودة إلى منظار أكثر دقة بالنسبة للحالة، وتطوير مهاراته للتعامل معها بفعالية عالية (Enrico et al, 1986, 120-132).

آثار الأزمات على الطلبة والهيئة التدريسية في المدرسة:

تجلب الأزمات المدرسية الفوضى التي تقوض سلامة واستقرار المدرسة وقد تجعل من الصعب حماية الطلاب والموظفين (Allen et al, 2002). فضلاً عن الأزمات تضع الأفراد في حالة من "عدم التوازن النفسي" مع مشاعر أفكار وأبحاث يمكنك استخدامها: VISTAS 2010 الفلق والعجز والارتباك. عندما تحدث أزمات ، ضعف في المشكلة من المحتمل حدوث قدرات حل والنمو الأكاديمي (Stevens & Ellerbrock, 1995)

لكي تكون مستعداً بشكل صحيح للأزمة ، يجب أن يكون موظفو المدرسة على دراية بها اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وارتباطه بالتعرض لصدمة حدث. على الرغم من أن التعرض للأحداث الضارة لا يعني بالضرورة أن سيصاب الفرد باضطراب ما بعد الصدمة ، فمن المرجح أن يحدث ذلك تحدث بين الشباب "المعرضين للخطر" الذين لم يتعلموا مهارات التأقلم المناسبة ، أو طور القدرة المعرفية لمعالجة الحدث بشكل واقعي (Auger, et al, 2004).

في دراسة أجراها (Auger et al. 2004) ، طُلب من مرشدي المدارس تحديد هويتهم التغيرات السلوكية التي أظهرها الطلاب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. الطلاب الذين كانوا الأكثر تأثراً بهذه الأعمال الإرهابية هم أولئك الذين لديهم شخصية صلبة بالأحداث و / أو المصابين بأمراض عقلية موجودة مسبقاً. أربعة وأربعون في المائة من الطلاب في هذه الدراسة أظهروا سلوكاً مرتبطاً بزيادة الخوف والقلق وحوالي ١٥٪ كشفوا عن زيادة في الغضب والعدوانية. ما يقرب من ٤٧٪ من المرشدين في المدرسة قدموا الاستشارات لهؤلاء الطلاب ، حتى الآن أشار غالبية المستشارين إلى أنه لا توجد أحكام متاحة لأعضاء هيئة التدريس والموظفين المتعثرين. يقترح الباحثون أن تقديم ملف سريع ومختص قد تسهل الاستجابة لجميع الأفراد عودة أسرع إلى الحياة الطبيعية (Cornell & Sheras, 1998) ، ومساعدة الأفراد في استعادة السيطرة والثقة بالنفس.

تطور التدخل الإرشادي في التعامل مع الأزمات:

كما في حقيقة التعامل مع أي نوع من الإرشاد، فإنّ مداخلة الأزمة يجب أن تتبع تطوّر معيّن، وهذا لا يعني بأنّه يوجد فقط طريقة واحدة موضوعة مسبقاً لممارسة مداخلة الأزمة. إنّه يعني بكل بساطة وجود خطة، وهي بعض الخطوط العريضة، والمبادئ، والخطوات التي سوف تحوّل تقدّم العملية الإرشادية إلى كلّ متكامل. ومن دون هذا فإنّ التدخل في الأزمة سوف تشمل سلوكيات مبعثرة مستندة على الحدس أو

البيدية والنوايا الحسنة، والهلع بدلاً من الاستناد على مبادئ استشارية عميقة. وأهم هذه الخطوط والمبادئ العامة:

أ . القرار بمواجهة الأزمة:

إن أول أمر يجب أخذه بالحسبان في التدخل بالأزمة، هو أنه يتوجب على المرشد النفسي اتخاذ القرار فيما إذا كان يريد التورط في حالة العلاج باستخدام مداخلة الأزمة، أو لا. كما يتوجب على المرشدين أن يأخذوا باعتبارهم ثلاثة عوامل هامة، وهي:

العامل الأول: مؤهل ودوافع المرشد: ليس جميع المساعدين مؤهلين للقيام بعلاج الأزمة، فبعض المرشدين يارعون بالعلاجات طويلة الأمد. ولكن شخصياتهم ببساطة لا تسمح لهم بالتدخل بفعالية في حالة الأزمة. وعندما يحدث مثل هذا الأمر، فإنه من الأفضل إحالة المسترشد المتأزم إلى مرشد مؤهل أو مركز مختص. فالمرشد الذي يشعر بأنه مؤهل للقيام بمواجهة الأزمة، قد يحبط للقيام بها لأي سبب من الأسباب، أو قد يكون محبطاً على الأقل لوقتٍ محدد. ولا يوجد شيء يجبر المرشد النفسي على رؤية أية حالة نفسية تعرض ومعالجتها بتقديم المساعدة اللازمة، إذا لم يرد ذلك.

العامل الثاني: المدة الزمنية التي يتطلبها التدخل الإرشادي: إن التدخل الإرشادي في الأزمة قد يأخذ من وقت المرشد النفسي مدة طويلة من الزمن قد تصل إلى أكثر من شهر. فبينما تقترح الأدبيات في مواجهة الأزمة أن المدة التي يتطلبها العمل على علاج الأزمة تتراوح ما بين خمس إلى ست جلسات فقط. أما في الحالات التي تكون فيها الأزمة شديدة، خصوصاً عندما تكون الصدمة قوية، ومع وجود اضطراب نفسي سابق، فمن المحتمل أن يتطلب المرشد لعلاج حالة واحدة فقط من هذه الحالات قضاء فترة تمتد ما بين خمسة عشر ساعة أو أكثر خلال مدة شهر من الزمن. كما أن جزءاً آخر من البعد الزمني المخصص، والذي نادراً ما يأخذه المرشد بعين الاعتبار، هو إمكانية حدوث عواقب قانونية تشابك مع بعض حالات الأزمة. فالأشخاص الذين يعانون من أزمة نفسية نتيجة لطلاق أو فقدان شخص عزيز نتيجة للإهمال، أو التعرض لحادث مؤلم، أو فقدان وظيفة، أو ارتكاب جريمة واعتقال مجرم... كل هذه الأسباب قد تفرض في النهاية تدخل المحكمة لتحكم قضائياً، أخذاً بعين الاعتبار بالأبعاد القانونية للصدمة النفسية. وعندما يحدث ذلك، فمن الجائز حينها أن يتورط المرشد بسلسلة من الإجراءات القانونية المطولة جداً، هذا بالإضافة إلى شهادته بالمحكمة. ناهيك عن الضغوط التي غالباً ما تحدث عندما يدخل الاختصاصي المتمتع بالصحة العقلية جلسة المصارعة القانونية .

العامل الثالث: طبيعة الأزمة: إن عملية التدخل الإرشادي في الأزمة هي حالة غالباً ما تكون مختلفة عن الأنواع الأخرى من جلسات العلاج النفسي، بأنها محملة أكثر بالعاطفة. فمن الممكن أن تثير مشاعر قوية لدى المرشد. فهل يستطيع المرشد الذي فقد طفلاً، أو توفيت زوجته أن يكون أفضل معين لشخص لديه نفس الحالة؟ وهل يستطيع المرشد الذي تعرض لفقد أي شخص عزيز عليه، أن يكون الشخص المناسب

لمساعدة أحد ضحايا فقدان الأحبة؟ وهل يقدر المرشد الذي يعاني من ضغوطاً زوجية مؤلمة أو من ظروف عصبية نتيجةً لطلاق أن يكون الأفضل في مساعدة شخص يعاني من نفس المشكلة؟ ومع أنه لا يوجد إجابات واضحة وصريحة لهذه الأسئلة، لكن باستطاعة المرشدين أن يسألوا أنفسهم السؤال التالي: هل أنا حقاً قادرٌ على خوض هذه التجربة مرّةً أخرى؟ وهل سأكون المرشد الأكثر استقلالاً من الناحية الموضوعية والصحية في تعاملي مع هذا المسترشد؟ لذلك يمكن القول: إن أهم مرحلة من المراحل المتقدمة للإرشاد بأسلوب مداخل الأزمات، هي عندما يوافق المرشد بفطنته وعلمه بأن يعطي أقصى ما لديه من طاقة وخبرة لخدمة هذه المرحلة. ولكن عندما تكون هذه الموافقة غير مبنية على أسس علمية أو تكون متناقضة، سينتج عن ذلك كله أن يكون ما تبقى من هذه المرحلة المتقدمة في العلاج قلق غير مستقر.

وأخيراً يمكن القول: إنه من المهم جداً طرح موضوع التدخل الإرشادي في مواجهة الأزمات، والسؤال الذي يطرح نفسه هو ليس السؤال عن هل نجح أو لم ينجح المرشد باستخدام الطريقة المثلى لحل الأزمة، لأن الجواب على هذا السؤال هو نفس الجواب عن السؤال حول نجاح أو فشل الجلسات الإرشادية بشكل عام. وبالاعتماد على طبيعة الصدمة، ومدى قسوة ردّة فعل الأزمة، وشخصية المسترشد قبل تعرضه للصدمة، ومهارات المرشد، فإن التدخل الإرشادي في حل الأزمة يبدو أنها تحرز نتائج فعالة في بعض الأوقات، ونتائج قليلة غير فعالة في الأوقات الأخرى، لكن في معظم الأوقات تنقسم هذه النتائج بين النجاح والفشل، حتى إنه في بعض الحالات، تكون هذه الجلسات الإرشادية للتدخل في الأزمة ذات طابع يصعب جداً القيام به لأن المخاطرة عادة تكون كبيرة ولا يوجد متسع من الوقت. ومن ناحية أخرى، فإن المسترشد المتعرض لأزمة ما، غالباً ما يكون سهل التأثر بالإيحاء، ولديه الباعث على أن يجرب أي شيء يعرض عليه، فإن الحصول على كمية قليلة من الدعم النفسي، يمكن أن تسبب للشخص الشعور بالراحة والفرح لأقصى الحدود. لذلك فالمرشد النفسي يجب أن يعمل ما بوسعه لتعليم المسترشد كيفية أن يتجنب تحويل الصدمات إلى أزمات نفسية. وللخروج من الأزمة، يمكن أن يكون عبارة عن حركة نحو خلق حالة شخصية جديدة، والتي لم يكن لدينا القدرة على إنشائها قبل تعرضنا للأزمة. فالأزمة تستلزم المجازفة، فبعض الأشخاص عند تعرضهم لأزمة معينة، وتحت ضغط شديد، يصبحون لديهم القدرة على تأمل أنفسهم بشكل أكثر تعمقاً وصدقاً من تأملهم لأنفسهم في أوقات السكينة النفسية. (Goldman, L. 2000)

المقترحات

- الإعلان عن الحدث للطلبة؛ توضيح الحقائق للقضاء على الشائعات.
- تقديم معلومات دقيقة لطلبة.
- القيام بقيادة مناقشة في الفصل وإنشاء أنشطة لتقليل تأثير الصدمة (عدم مناقشة الخسارة مع الطلاب يمكن أن يرسل رسالة قوية جداً، أي أن حياة شخص ما قابلة للاستهلاك).
- تحديد الطلاب المحتاجين إلى الاستشارة وإحالتهم إلى الإرشاد أو مركز الإرشاد.

- مركز الارشاد النفسي للطلاب الراغبين في الإرشاد.
- أجب عن الأسئلة دون تقديم تفاصيل غير ضرورية أو آراء شخصية.
- التعرف على المعتقدات الدينية المختلفة لدى الطلاب.
- استخدام نموذج استجابة مناسبة لمعالجة الأزمات المدرسية.
- تأجيل الاختبار. إعادة هيكلة أو تقصير المهام.
- إبقاء الإدارة والمرشدين وأعضاء قسم فريق الاستجابة للأزمات على علم بالمخاوف أو المشكلات.

مصادر البحث

- الشعلان، فهد أحمد(١٩٩٦). إدارة الأزمات. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الزعيبي، رنا يونس (١٩٩٩). الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس من وجهة نظر المرشدين..رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- Allen, M., Burt, K., Bryan, E., Carter, D., Orsi, R., & Durkan, L.(2002). School counselors' preparation for and participation in crisis intervention. *Professional School Counseling*, 6, 96-102.
- Allen, M., Burt, K., Bryan, E., Carter, D., Orsi, R., & Durkan, L.(2002). School counselors' preparation for and participation in crisis intervention. *Professional School Counseling*, 6, 96-102.
- American School Counselor Association Position Statements. (2022). Alexandria, VA: Author.
- American School Counselor Association, (2022). ASCA Ethical Standards for School Counselors. Alexandria, VA: Author.
- Auger, R. W., Seymour, J. W., & Roberts, W. B. (2004). Responding to terror: The impact of September 11 on K-12 schools and schools' responses. *Professional School Counseling*, 7, 222-230.
- Cornell, D. G., & Sheras, P. L. (1998). Common errors in school crisis response: Learning from our mistakes. *Psychology in the Schools*, 35, 297-307.
- Cowan, K. C., Vaillancourt, K., Rossen, E., & Pollitt, K. (2013). A framework for safe and successful schools [Brief]. Bethesda, MD: National Association of School Psychologists.
- Everly, G.S., & Mitchell, J.T. (2001). *The basic critical incident stress management course: Basic group crisis intervention*. Ellicott, MD: International Critical Incident Stress Foundation, Inc
- Goldman, L. (2000). *Helping the grieving child in school*. Phi Delta Kappa Educational Foundation.

- Goodman-Scott, E., & Grothaus, T. (2017). RAMP and PBIS: “They Definitely Support One Another”: The results of a phenomenological study (part one). *Professional School Counseling*. <https://doi.org/10.5330/1096-2409-21.1.119>.
- Hull, B.(2000). *Crisis Management—The question is not if, but when....*American School & University, 72, 68-69
- Lapan, R. T., Wells, R., Petersen, J., & McCann, L. A. (2014). Stand tall to protect students: school counselors strengthening school connectedness. *Journal of Counseling & Development*, 92(3), 304–315.
- Johnson, K. (2000). *School crisis management—A hands-on guide to training crisis response team*. California: Hunter House Publishers.
- National Association of School Psychologists. (2011). *The PREPaRE school crisis prevention and intervention training curriculum*. National Association of School Psychologists. Adapted with permission.
- Moore, A. (2000). When your school attracts the media spotlight: Tips for administrator, Part 2. *Inside School Safety*, 5, 4-6.
- Mitchell, J.T., & Everly, G.S.(2001). *Critical incident stress debriefing: An operations manual for CISD, defusing and other group crisis intervention services* (3rd ed.). Ellicott, MD: Chevron.
- Smith, D. C., & Sandhu, D. S. (2004). Toward a positive perspective on violence prevention in schools: Building connections. *Journal of Counseling and Development*, 82, 287-293.
- Stevens, B. A., & Ellerbrock, L. S. (1995). *Crisis intervention: An opportunity to change*.
- ERIC Document Reproduction Service No. EDO-CG-9534.
- Wiger, D. E., & Harowski, K. J.(2003). *Essentials of crisis counseling and intervention*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons Inc.
- Studer, J. R., Baker, C., & Camp, E., (2009). *The perceptions of the roles of professional school counselors and school psychologists as perceived by educators*. Manuscript submitted for publication.
- Poland, S. (1994). The role of school crisis intervention teams to reduce school violenceand trauma. *School Psychology Review*, 23, 175-189.

(دور الشباب الريادي في المجتمع نحو تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي)

دراسة وصفية

م.م هديل علي قاسم
المديرية العامة لتربية ديالى

م.د حسين حسين زيدان
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي، ويهدف الى تحديد اهم الجوانب الثقافية التي يعززها الشباب لتحقيق التعايش السلمي المجتمعي، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير النوع للشباب (ذكور اناث) في مدى تحقيق دورهم المجتمعي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء اداة البحث من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي وقد اطع الباحث على الادبيات ودراسات السابقة التي تخص موضع البحث الحالي، قام الباحث ببناء اداة مكونة من اربع مجالات ولكل مجال ستة فقرات ، وقد اختار الباحث طلبة الدراسة الاعدادية مجتمعا وعيننا للبحث الحالي، لأنهم ضمن اعمار فئة شبابية مثقفة وواعية تساهم في قيادة وبناء مستقبل المجتمع، وقد استخدم الباحث اساليب التحليل الاحصائي المتمثلة بالقوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي من اجل الوصول لأفضل اداة للبحث الحالي، وقد تم استخراج صدق وثبات الاداة، واستخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS) للعلوم الانسانية لتحليل بيانات عينة البحث، وتم عرض نتائج البحث في جداول وفق مؤشرات التحليل الاحصائي والتي اظهرت ان الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي ذات مستوى مرتفع ومؤثر في المجتمع ، وقد حدد البحث الحالي اهم الجوانب الاجتماعية التي يعمل الشباب من خلالها على تعزيز وبناء ثقافة التعايش السلمي في المجتمع، واطهرت كذلك النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول دور الشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي حسب متغير النوع (ذكور، اناث)، اذ صبح دور الشاب والشابة متقارب في العمل والدراسة والعمل الميداني والاجتماعي مما انعكس على دوره في التفاعل والانصهار الاجتماعي الايجابي، ووضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية (الشباب، المجتمع، التعايش، الثقافة المجتمعية، السلم)

Abstract

The present research aims at revealing the social role of youth in promoting a culture of peaceful coexistence in society and aims to identify the most important cultural aspects that youth promote to achieve peaceful coexistence in society and to know the differences of statistical significance according to gender variable. The researcher sought to build the tool of research in order to achieve the objectives of the current research. The researcher examined the literature and the previous studies concerning the current research. The researcher built a tool consisting of four fields and each field has six paragraphs. The researcher used the methods of statistical analysis represented by the power of excellence and the relation of the paragraph to the total number in order to reach the best tool for the current research. The researcher used the statistical bag (SPSS) for human sciences to analyze the data of the research sample. The results of the research were presented in tables according to statistical analysis indicators, which showed that the social role of youth in promoting a culture of peaceful co-existence The results of the study show that there are no statistically significant differences in the role of youth in promoting a culture of peaceful coexistence in society according to gender variable. , Female), as the role of young men and women became close in work and study, field work and social, which reflects on its role in interaction and social integration positive, and put the researcher a number of recommendations and proposals.

Keywords (youth, community, coexistence, community culture, peace)

المقدمة

ان للشباب دورٌ مهم وكبير في تنمية وبناء المُجتمع، ولا يقتصر دورهم على مجالٍ مُحدّد، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفي مُختلف مجالات الحياة الاجتماعية، وان للشباب دور اجتماعي أساسي و فاعل في تعزيز ثقافة السلم والتعايش الاجتماعي ونشر ثقافة الحوار وحل الصراعات بالطرق السلمية في المجتمع باعتبار أن الشباب هم عماد المجتمع والدعامة الأساسية في التغيير للأفضل وخاصة أن الشباب هم قادة الغد وأمل المستقبل، ان ثقافة التعايش السلمي قائمة على الحوار البناء بين الشباب والتقبل مما يؤسس علاقات متينة بين أفراد المجتمع، ان المجتمع الشاب قادر على غرس المفاهيم الايجابية التي تدعو الى الاعتدال والتقبل والاحترام بين مختلف افراد المجتمع وتغيير المفاهيم السيئة السائدة داخل المجتمع والتي تدعو الى الإقصاء وعدم تقبل الآخرين والعنف وغياب مفهوم الحوار بين الشباب وأفراد المجتمع المفاهيم الأساسية التي يجب أن يتبناها الجميع من أجل تحقيق مجتمع مسالم متعايش متقبل لتنوع والتعدد المجتمعي داخل المجتمع ولان غياب ثقافة السلم داخل المجتمع يشكل مجتمع غير امن وغير مستقر .

ان التعايش السلمي في أي مجتمع يمثل القاعدة الاجتماعية الاساسية التي ينطلق منه افراد المجتمعات في بلدان العالم في تأمين تعايشهم الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي، ومن خلاله يتحقق لهم توفير أمنهم وأستقرارهم والبحث عن مصادر معيشتهم ومصالحهم المادية ، وفي رحاب التعايش السلمي يمكن تحقيق التنمية والتقدم والبناء مع حفاظ الجميع على صون ممتلكاتهم وتبادل منافعهم المشتركة ، وبالتعايش السلمي الحامل للسلام والوثام تتعاقد الجهود بين افراد المجتمع المعاش وتوحد قدراتهم وتعاونهم في خدمة بعضهم البعض وخدمة وصلاح مناطقهم ووطنهم فإذا ما فقدنا تعايشنا الاجتماعي والأهلي فإن النتيجة الطبيعية من جراء ذلك هي تدهور الأمن وزعزعة. (حمدان رمضان محمد ، ٢٠١٢ : ١٣)

ان نشر وتعزيز ثقافة التعايش السلمي لدى أفراد المجتمع وخاصة الشباب ، يحقق الاستقرار المجتمعي والتعايش السلمي في جميع جوانبه ، وان طلاب المرحلة الاعدادية هم من اكثر الافراد الذين هم بحاجة لتعزيز مفهوم التعايش السلمي كسلوك او كدراسة ، لاسيما وأنهم يمرون بمرحلة المراهقة التي تعد مرحلة إنمائية حرجة ذات مظاهر نمو متعددة ومختلف لعل من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي وما يصحبه من تغيرات جسمية و نفسية وانفعالية واجتماعية وفكرية تتأثر بما يحيطها من مؤثرات ، مما يقتضي التعامل مع قضية التعايش السلمي بأسلوب نفسي وتربوي مرن ومنفتح ، ومراعاة خصائص ومتطلبات نمو طلاب هذه المرحلة التعليمية ، اذ تعد هذه المرحلة من أهم مراحل حياة الفرد ، فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية ، وتحمل المسئولي والمشاركة الفعلية في المجتمع كعضو مهم ومؤثر ، والمرحلة التي يبدأ فيها المراهق بتكوين قيم سلوكية تتفق والأفكار التي يكتسبها. (رغد حكمت شريم ، ٢٠٠٩ : ٣١)

إن مواجهة المشكلات الاجتماعية المتنوعة لا يمكن أن يتم بالطرق التقليدية ، أو اللجوء للأساليب الدفاعية البحتة ، بل يتطلب تطبيق استراتيجيات طويلة المدى تكون جزءاً أساسياً من خطط التربية واستكمال المتطلبات الرئيسية من خطط وعناصر العملية التربوية ، اذ يلعب الدور التربوي للمؤسسة التربوية دور مهم في تعزيز ثقافة التعايش السلمي ، وان الطلبة في المرحلة العمرية الدراسية لهم دور مهم في فهم القضايا المجتمعة وتحليلها بشمل منطقي واقعي مما يجعلهم يمتلكون القدرة المعرفية وكذلك السلوكية من خلال الادوار التي يؤديها في مجتمعاتهم المتعددة والمختلفة .

مشكلة البحث

ان الدور الذي تؤديه المدرسة في تعزيز الثقافات الايجابية المتعددة في المجتمع ، إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على القائمين على العملية التربوية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطه التقليدية ، وتفرض عليهم أيضاً الاطلاع بدور أكثر أهمية في تعليم الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع. إن العمل التربوي في الوقت الحاضر أصبح يعاني الكثير من الضغوط بسبب قصوره عن أداء بعض الأدوار المناط بها مما يتطلب إعادة النظر فيه بعقلية انفتاحية لا ترفض القديم كله ولا تقبل الجديد كله دون دراسة وتمحيص.

(فايز عبد العزيز الفايز ، ٢٠١٤ : ١٧)

يعد الشباب هم من اهم اعناصر البشرية الوقائية التي تعمل على مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية التي تنتشر في المجتمع من خلال ما يمثلوه من فكر وأسلوب وطرح وتشخيص لمشكلات والانحرافات السلوكية بصورة عامه، ان مواجهة الظواهر المجتمعية غير المنضبطة تسبب في انهيار التعايش السلمي ، وتعمل على بناء افكار غير منضبطة دينيا واجتماعيا ونفسيا ، ويعد الشباب هم المجال الفعال والبيئة الخصبة والأداة الفعالة في مواجهة مختلف لتصدعات الاجتماعية لامتلاكه الوسائل اللازمة لمواجهة تلك الظواهر السلبية من خلال نشر ثقافة الحوار وتعزيز القبول والاحتواء والتنوع المجتمعي، ويعمل الشباب على ترسيخ وتطبيق القيم الاجتماعية الاصيلية، فالمحافظة على بناء واستقرار شخصية الفرد وفكره مما ينعكس ذلك ايجابا على اسرته وبيئته ومجتمع ومهنته حتى تحقق حلقة اجتماعية تكاملية يمثل اشباب عامودها الفقري. (احمد عبد اللطيف ابو اسعد ، ٢٠١١ : ٢٩)

اهمية البحث

ان اهمية التعايش السلمي الفعال هو الذي يمكن الإنسان من التعايش في بيئة امنة ومستقرة والتي تكون قائمة على القوانين العادلة ، حيث ان التعايش السلمي القائم على الوسطية والعقلانية والموضوعية ، واحترام الاخرين ومراعاة الحقوق والذي يعمل على تحقيق الحقوق والنصح والإرشاد والتوجيه والاستدلال الصحيح هو أفضل طريقة يمكن للأفراد استعمالها لعلاج جميع الانحرافات التي تعاني منها المجتمعات اليوم سواء كانت هذه الانحرافات عقديّة ام فكرية. وتوفر الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك الانجاز والتغيير الذي يقودها الى الأفضل مما كانت عليه

سابقاً ومن خلال تحقيق ذلك التغيير لابد من توفر ووجود الحوافز والأسباب التي تدعوا له وتعمل جاهدة على تحقيقه. (هوارى، ٢٠١٦، ٢٧)

ان تعرض الشباب لضغوطات نفسية وغزو المجتمع متغيرات سلبية دخيلة اثرت على المنظومة القيمة سواء التربوية والاجتماعية والجامعية ، والتأثير الاعلامي السلبي والالكتروني والأوضاع الامنية ، وغيرها الكثير من المشكلات التي ادت الى الحاجة الماسة لإبراز دور الشباب وتأكيد دورهم في مختلف المجالات لكي تساهم في ايجاد الحلول وتقويم السلوك وبناء الشخصية الايجابية الفعالة والمؤثر. (محمد حسن المشابقة ، ٢٠٠٨ : ٥٢)

وتبرز اهمية البحث الحالي من خلال العينة التي تناولها لدراسة وهي مرحلة الشباب تمثلت بطلبة الدراسة الاعدادية ، وان موضوع الدراسة من الموضوعات الحيوية والمهمة (التعايش السلمي) وهو متغير اجتماعي ونفسي وتربوي ذو تأثير كبير وحساس في حياة الانسان ومعيشته وفي بناء المجتمع وتماسكه ، وذو لعينة البحث الحالي والتي تظهر فيها كل الرغبات والميول والاتجاهات والاعتقادات وتنمو الافكار والمهارات ويبحث الفرد عن هويته الذاتية والاجتماعية في ظل انتمائه الدينية والاعتقادات وقد تثبت لديه على طول حياته الهوية والاعتقاد والالتزام.

وانطلاقاً مما تقدم تبرز اهمية البحث من خلال :-

- الاهمية النظرية :-

- ١ تشير إلى دور التعايش السلمي في حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والمدرسية مما علمية.رأسته دراسة علمية .
- ٢ قلة الدراسات التي توضح اهمية مجتمع الدراسة الحالية من خلال متغيرات الدراسة الحالية.
- ٣ تقدم الدراسة الحالية تشخيص مهم لدور الشباب الاجتماعي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي.
- ٤ سوف تضع الدراسة الحالية استنتاجات توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث ، تساهم في معالجة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة وإقامة مشاريع بحث جديدة.

- الاهمية التطبيقية :

- ١ يسهم البحث في تقديم دراسة تعزز مفهوم اجتماعي ومؤثر وهو التعايش السلمي.
- ٢ يتناول البحث شريحة مهمة وهي شريحة الشباب تمثلت بطلبة الدراسة الإعدادية الذين سيكونون قادة وبناء البلد في المستقبل.
- ٣ تحفيز الباحثين على إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية والجامعية وربط متغير البحث الحالي بمتغيرات أخرى .

- ٤ محاولة ابرز اهمية التعايش السلمي الوسطي في تنمية الافكار الايجابية لدى الافراد.
- ٥ يقدم البحث الحالي اداة لقياس وتشخيص دور الشباب في تعزيز التعايش السلمي المجتمعي للباحثين والمختصين.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

- ١ معرفة الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي.
- ٢ تحديد اهم الجوانب الثقافية التي يعززها الشباب لتحقيق التعايش السلمي المجتمعي .
- ٣ معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير النوع للشباب (ذكور اناث) في مدى تحقيق دورهم المجتمعي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي.

حدود البحث

الحد الموضوعي:- اقتصر البحث الحالي على الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز التعايش السلمي المجتمعي.

الحدود المكانية :- اقتصر البحث الحالي على طلبة محافظة ديالى.

الحدود البشرية:- اقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسة الاعدادية .

الحدود الزمانية:- انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات

اولا- الدور الاجتماعي : هو مجموعة الاساليب المتبعة في عمل اشياء معينة او انجاز وظائف ومهام اجتماعية محددة في موقف محدد.(محمد العجاتي وعمر سمير، ٢٠١٣، ٢٤٨)

الشباب :

أ- **التعريف اللغوي** : هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة و الشباب، هو الحداثة و الشباب إلى الشيء له (المعجم الوسيط، ٢٠١٢ : ٤٧٠)

ب- **التعريف الاصطلاحي** : يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل **العمر** لدى **البشر**، وتختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى. إن معدل النضج عند الفرد قد لا يتوافق مع عمره الزمني، والأفراد غير الناضجين يمكن أن يتوفروا في جميع الفئات العمرية. يطلق على **الذكر** : شاب، والجمع: شباب أو شببة، و**الأنثى** :شابة، والجمع: شابات وشواب، وجمعها للجنسين في حالة العزوبة: شبان وشابات. (حمدان رمضان محمد، ٢٠١٢ : ١)

ثانياً- التعايش السلمي المجتمعي: هو اقامة علاقة بين اثنين او اكثر من الجماعات المختلفة الهوية التي تعيش بتقارب مع بعضها البعض ، كما ويشمل درجة من الاتصال والتفاعل والتعاون الذي يمكن ان يمهد ويحقق ذلك التعايش المصالحة على اساس السلام والحقيقة والعدالة والتسامح. (محمد عبد الجبار شبوط، ٢٠٠٧: ٨٢)

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الشباب

مصطلح الشباب حديث العهد فقد اقترنت هذه الفئة بالثقافة الحديثة إلا أن الشباب "مصطلح يطلق لكلا الجنسين " قد أصبح واقعا ملموسا ومقبولا عالميا. لقد تبنى العديد من أصحاب المصلحة الرئيسيين في المجتمع الدولي مقاييس قائمة على السن لتحديد المفهوم، ولكن حتى هذا النهج يفتقر إلى التوحيد.

تعرف الأمم المتحدة "الشباب" بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ عاما دون المساس بالتعريف الأخرى من جانب الدول الأعضاء، وفي الواقع، تستند جميع إحصاءات الأمم المتحدة المتعلقة بالشباب إلى هذا التعريف، كما يتضح من الحولية السنوية للإحصاءات التي تنشرها منظومة الأمم المتحدة عن الديموغرافيا والتعليم والعمالة والصحة، يعرف الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٩.١٨ سنة، وللشباب دورٌ كبير في تنمية وبناء المجتمع، ولا يقتصر دورهم على مجالٍ مُحدّد، بل يتقاطع مع جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومختلف قطاعات التنمية، فمن أهم مُميّزاتهم ودورهم كقوةٍ تغييرٍ مجتمعيةٍ ما يأتي:

١. الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وعملية التغيير والتقدم لا تقف عند حدودٍ بالنسبة لهم، فهم أساس التغيير والقوة القادرة على إحداثه، لذلك يجب أن يكون استقطاب طاقاتهم وتوظيفها أولوية جميع المؤسسات والمجموعات الاجتماعية التي تسعى للتغيير.

٢. الشباب هم الفئة الأكثر تقبلاً للتغيير، وهم الأكثر استعداداً لتقبل الجديد والتعامل معه، والإبداع فيه، وهم الأقدر على التكيف بسهولةٍ دون إرباك، ممّا يجعل دورهم أساسياً في إحداث التغيير في مجتمعاتهم.

٣. الحماس الفكري لدى الشباب والطاقة الجبارة التي يملكونها تُساعدهم بشكلٍ كبيرٍ نحو التقدم والحيوية في التفاعل مع مختلف المعطيات السياسية والاجتماعية المتغيرة.

٤. الشباب قوة اجتماعية هائلة، ففي بعض البلدان هم أكثر الفئات عدداً، وهم بالطبع الأكثر نشاطاً، وبالتالي يُمكنهم تغيير الكثير من خلال الاشتراك بأعمال التنمية المجتمعية في جميع المجالات، والمُساهمة في إصلاحها، والتأسيس للأجيال القادمة لتكون ظروفهم أفضل.

٥. دور الشباب في العمل التطوعي والخدمات العامة في المدن والريف والأحياء الشعبية على حدٍ سواء، فمُشاركتهم بالأعمال التطوعية المُختلفة قادرةً على بناء شخصياتهم وتقويتها، وتعزيز روح المواطنة لديهم، وتجعلهم يُساهمون في مُساعدة الآخرين، ويُقدّمون لمُجتمعاتهم طاقاتهم الإيجابية، وقوتهم في المجالات الصحيحة. (راغب السرجاني، ٢٠١٠، ١٧-٢١)

لتعزيز مشاركة الشباب في بناء ونشر ثقافة التعايش السلمي تتم من خلال:-

١- نهج قائم على حقوق الإنسان، يقوم على أساس اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وبرنامج العمل العالمي للشباب

٢- نهج اقتصادي يحدد الشباب على أنه عنصر أساسي للتنمية الاقتصادية لبلدهم، ويعزز حصولهم على الفرص الاقتصادية باعتبارها أساسية لتنميتهم

٤- نهج اجتماعي وسياسي يربط الشباب بالمجتمع المدني والساحة السياسية، ويتيح لهم الفرص والتدريب والدعم لمشاركتهم النشطة ومشاركتهم في الحياة العامة

٥- اجتماعي ثقافي يحلّل أدوار الشباب في الهياكل القائمة ويدعم الحوار -بما في ذلك الحوار بين الأجيال -حول هذه الهياكل. (هوارى، ٢٠١٦، ٣٠)

مفهوم التعايش السلمي

ان التعايش السلمي هو حالة من السلام والوئام الانساني داخل بيئة المجتمع المعاش كعنصر اساسي من عناصر تقدم وتطور بناء المجتمع وأفراده ، وتتحدد عوامل دراسة وتقييم طبيعة سلوك وممارسات هذا المجتمع او ذاك بواقع التعايش السلمي والأهلي السليم من خلال بروز ظواهر حسن روابط بناء علاقاته المجتمعية وقبوله بواقع حالة التعايش السلمي البيئي ومد جسور التواصل الاجتماعي بين مختلف أفراده وشرائحه المختلفة وقواه الحية الدينية والعرقية والسياسية والطبقية. (طه البديوي ، ٢٠١٠ : ١٤)

ويقتضي مفهوم التعايش السلمي تحليل جانبيه الأساسيين وهما: السلام الاجتماعي كحاله من

جانب ووسائل تحقيقه من الجانب الآخر ، حيث يقوم تحليل وتوصيف حالة السلام الاجتماع ي على مفهوم الحياة الكريمة والحق فيها والحقوق المرتبطة بها، والتي صارت أساساً معيارية لتحليل المجتمعات. وأهمها تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية من غذاء وماء نقي وصحة وتعليم وسكن

وعمل ووسائل تأمين ، لحماية تحقيق الحياة الكريمة للإنسان . (عبد العظيم المهدي البحراني،
٢٠٠٨، ٩١)

تتوقف قدرة الإنسان على التفكير السليم والإنتاج والإبداع على مدى توفر الشروط النفسية والصحية المناسبة، بعيداً عن الخوف من الحاضر والقلق على المستقبل، بعيداً عن الفقر والجوع، بعيداً عن الكره والضعيفة، بعيداً عن الإحباط والشعور بالظلم، ليتمتع بالرضى والقناعة، وتغمر السعادة جو الأسرة، والألفة جو العمل، في مجتمع يكفل له حقوقه ويبادلته الاحترام، ودولة تحميه من تعديات الآخرين وتخفف عنه نازلات القدر. هذا هو الإنسان المواطن الذي يشكل خلية سليمة في جسم المجتمع ، المجتمع القادر على بناء الدولة العصرية القوية والمزدهرة. أي أن كل شيء في الوطن يجب أن يكون مسخراً لهذا الإنسانالمواطن كي ينمو نمواً حراً، تتفتح فيه ملكاته وتتفجر إبداعاته. فحق الإنسان على وطنه أن يوفر له كل ما يحقق إنسانيته ويعبر عن خصوصيته من خلال منافسة حرة ونزيفة مبنية على تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين. (فوزي فاضل الزفزاف، ٢٠٠٨: ٤٣)

المقومات الاساسية للسلم الاجتماعي

- ١- وجود سلطات قوية معززه بقواها الأمنية والعسكرية الانضباطية العاملة بقوة النظام والقانون والتمسك به في معاقبة ومحاسبة ردع المخلين بالسلم الاجتماعي.
 - ٢- تحقيق اسس العدالة والمساواة في المجتمع ومنع التميز العنصري والديني والفئوي بين افراد المجتمع وجعلهم سواسية امام تطبيق النظام والقانونيون السائد
 - ٣- منع الظواهر المخلة بأمن وأمان المواطن وكل الاعمال غير السوية المقلقة للسلم والسكينة العامة للمواطنين
 - ٦- ضمان تبادل الحقوق والمصالح المشتركة بين فئات وشرائح المجتمع وشعور الجميع بمسئولياتهم المشتركة تجاه حماية سلمهم الاجتماعي والتزامهم بأحترام تطبيق العمل بقواعد ومبادئ التعايش السلمي والاهلي المطلوب حيال ذلك.
 - ٧ وجود وعي مجتمع تعليمي وإرشاد ديني مغروس بين أوساط المجتمع بفهم واستيعاب أهمية العمل بمعاني ودلالات التعايش السلمي والاهلي ، باعتباره القاسم المشترك بين الجميع في تعايشهم وتوادهم وتراحمهم تجاه بعضهم البعض. (حمدان رمضان محمد ، ٢٠١٢ : ١)
- الدور تعزيزي للارشاد التربوي في دعم التعايش السلمي في المدرسة

- ١ - تعلم الطلبة على الاسلوب الحوارى القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح للطلبة في كتساب ثقافة السلام والوئام وحب الاخرين ونشرها في مجتمع المدرسة ونقلها للمجتمع خارج المدرسة.
- ٢ - المدرسة كمؤسسة تربية عليه أن يحدد الطلبة الذين ممكن أن يكونوا عرضة للانسياق وراء الأفكار الهدامة ومحاولة توجيههم ووضع برامج خاصة لهم.
- ٣ - تشجيع الطلبة على التعاون فيما بينهم وبث روح العمل الجماعي وإبداء الرأي والنقد للرأي الآخر مع الاحترام والتسامح والتقبل ومساعدة الآخر.
- ٤ - تشكيل لجان وجماعات للأنشطة اللاصفية مثل الإذاعة المدرسية التي تساعد على تكوين رأي عام بين الطلبة تجاه القضايا المختلفة وتوسيع معارف الطلبة ، وربطهم بالأحداث الجارية وإتاحة الفرصة للنقد والتعبير الحر.
- ٥ - بث مبادئ التسامح الفكري بين الطلبة عبر لقاءات مع المعلمين والمفكرين وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار. (ليث كريم حمد ، ٢٠١٣ : ٦٣)

دراسات سابقة

- ١ دراسة : حمدان رمضان محمد (٢٠١٢)
تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة واقع التعايش السلمي في مدينة الموصل، من خلال تحديد مستوياته وتقدير أبعاده الاجتماعية بين مكوناته المختلفة في المدينة، لغرض الوصول إلى إمكانية تنمية مشاعر أفرادهم وتفعيل دورهم في تحقيق التوافق والانسجام وقبول الآخر والعيش برفاهية، وما إلى ذلك من آثار ايجابية في توفير الاستقرار والأمن الاجتماعي والسياسي وتحديد المشكلات الناجمة عن ذلك. شملت عينة البحث (١٥٠) فرداً من مركز مدينة الموصل، تم اختيارهم بطريقة العينة الحصصية، وهم يمثلون مجتمع البحث موزعين على أحيائها المختلفة في جانبي المدينة الأيمن والأيسر، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية والمناهج المتبعة فيها هو المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي. أعتمد البحث على مقياس يحتوي على (٤٨) فقرة، وتمت معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية ذات الصلة بالموضوع كالوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار التائي للمقارنة بين متغيرات البحث وبرنامج (S.P.SS) لتحليل الفقرات البحث، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين المكونات الاجتماعية في مستوى الشعور بالتعايش السلمي في مدينة، وكذلك أشارت نتائج البحث ان التعايش السلمي بين مكونات المجتمع العراقي وخاصة مدينة الموصل مازال ينتابه نوع من الخوف ويتسم بالهشاشة وبالتالي فهو معرض للتهديد بالانهيار في أية لحظة. (حمدان رمضان محمد ، ٢٠١٢ : ١)

٢ دراسة : عزيز سمعان دعيم (٢٠١٧)

بعنوان (مفهومونشر ثقافة التعايش السلمي من وجهة نظر مجتمعية)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مفهوم ثقافة التعايش السلمي ومضمون نشر الإدارة المدرسية لثقافة التعايش السلمي في مدارس الجليل من وجهة نظر مجتمعيّ ، شملت الدراسة عينة مجتمعيّ تكونت من ٢٧ فرداً تمّ اختيارهم بالطريقة القصدية، منهم مديرين ومديرات ومعلمين ومندوبين عن المجتمع والمؤسسات المحليّة والمدنيّة. لتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء أداة مقابلة عبارة عن سؤاليين مفتوحين. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ العينة المجتمعيّة تنظر إلى ثقافة التعايش السلمي بعدة مفاهيم، وفقاً للترتيب التنازلي التالي ثقافة التعايش السلمي هي تطوير علاقات سلمية سليمة، وتبني منظومة سلوكيات إيجابية، وهي تربية، وأخيراً هي منهجية. في حين تبين من النتائج أنّ العين المجتمعيّة تنظر إلى عملية نشر ثقافة السلم بعدد من توجهات وفقاً للترتيب التنازلي التالي، نشر ثقافة التعايش السلمي من خلال تطوير مناخ مدرسيّ وصفيّ إيجابي، من خلال دور المدرسة كوكيل تنشئة وتنمية تربيّة تعيش هذه الثقافة وحياة القدوة والنموذج الجيد، من خلال الإشادة والتركيز على نتائجها الإيجابية للمجتمع، ومن خلال برامج وفعاليات داعمة ومعززة. (عزيز دعيم ، ٢٠١٧ : ٢)

اجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره انسب المناهج والتي تتلاءم وأهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث.

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسة الاعدادية في المدارس الثانوية في مدينة بعقوبة التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددها (٢٩) مدرسة ويبلغ عدد طلبة الدراسة الاعدادية (١٤٦٤٥)^٢.

عينة البحث

بلغ عدد افراد عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة من في مدينة بعقوبة و الجدول (١) يوضح ذلك.

^٢ تم الحصول على الاحصائيات من قسم التخطيط شعبة الاحصاء المدرسي- المديرية العامة لتربية

جدول (١)

يوضح عينة البحث

التخصص		نوع جنس المدرسة	التخصص		نوع جنس المدرسة
ادبي	علمي	مدارس الاناث	ادبي	علمي	مدارس الذكور
١٠	١٠	ثانوية عائشة	١٠	١٠	ثانوية النوارس
١٠	١٠	اعدادية امنة بنت وهب	١٠	١٠	اعدادية الفلق
٥	٥		٥	٥	ثانوية نزار المختلطة
١٠٠					المجموع الكلي للطلبة

اداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحث على أداة مناسبة لأهداف البحث الحالي ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء أداة للبحث الحالي مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على اربع مجالات هي التربوي والنفسي والاجتماعي والثقافي وله ثلاث بدائل (دائما- احيانا- ابدا) ولكل بديل وزن معين (١،٢،٣،٤) لل فقرات الايجابية والعكس لل فقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (١٢٠) واقل درجة (٣٠) وما الوسط الفرضي فيبلغ (٤٨).

صدق الاداة

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى اداء المقياس للغرض الذي أُعد من اجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الاداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آرائهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة (٨٥%) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

تحليل فقرات القياس

تم تحليل فقرات احصائيا بأسلوبي :-

أ -المجموعتان المتطرفتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاداة تم اجراء الخطوات الآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

١. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
٢. تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٢٧) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (٥٤) استمارة.
٣. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢)

القوة التمييزية للفقرات

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٥,٢٢١	٠,٦١٣	٢,٢٢٠	٠,٥٥٥	٢,٥٥٣	١
٣,٥٢٥	٠,٦٩٧٠	٢,٢٠٢٤	٠,٦٦٤	٢,٤٦٤	٢
٤,٩٢٥	٠,٧٢٥	٢,٠٢٣	٠,٥٩٧	٢,٣٨١	٣
٥,٦٥٠	٠,٧٨١	٢,٠٥٧	٠,٧٢٨	٢,٠٥٣	٤
٧,٥٥٤	٠,٨٠٤	١,٨٩٢	٠,٦٣٧	٢,٤٧٠	٥
٢,١٦٨	٠,٨١٥	٢,١٠٧	٠,٧٠١	٢,٢٨٥	٦
٦,٥٣٦	٠,٨٢٤	٢,١١٩	٠,٦١٣	٢,٦٤٢	٧
٧,٢٣٩	٠,٧٧٣	٢,١٥٤	٠,٥٤٨	٢,٦٨٤	٨
٨,٥٣٦	٠,٨٢٣	٢,٠٧١	٠,٥٧٣	٢,٧٢٣	٩
٨,٢٣٧	٠,٧٦١	١,٩٨٢	٠,٥٩١	٢,٥٩٥	١٠
٦,٦٤٣	٠,٦٨٧	١,٩٨٢	٠,٦٠٧	٢,٤٥٢	١١

٧,١٤١	٠,٧٧٣	٢,٢٣٢	٠,٥٥٢	٢,٧٥٦	١٢
٧,٣٦٠	٠,٧٥٤	١,٩٨٢	٠,٦١٨	٢,٥٣٥	١٣
٩,٥١٩	٠,٧٥٦	٢,٠٨٩	٠,٤٨٦	٢,٧٥٠	١٤
٧,٢٠٠	٠,٧٢٠	٢,١٧٨	٠,٥٣٩	٢,٦٧٨	١٥
٥,٧٨٣	٠,٧٥٤	٢,٠٠٦	٠,٦١٦	٢,٤٤٠	١٦
٦,٦٧٦	٠,٧٥٣	٢,٠٨٣	٠,٥٧٤	٢,٥٧١	١٧
٤,٤٧١	٠,٧٤٩	١,٩٦٤	٠,٧٦٣	٢,٣٣٣	١٨
٥,٠٧١	٠,٧٤٩	١,٩٦٣	٠,٦٣٦	٢,٣٣٩	١٩
٧,٢٤٧	٠,٧٣٩	٢,١٨٤	٠,٥٠٣	٢,٦٨٤	٢٠
٨,٨٦١	٠,٧٢٨	٢,١٥٤	٠,٤٩٢	٢,٧٦١	٢١
٦,٨٨٢	٠,٧٧٣	٢,١٥٤	٠,٥٥٦	٢,٦٦٠	٢٢
٧,٥٤١	٠,٧٢٣	٢,٠٧١	٠,٥٢٩	٢,٤٩٢	٢٣
٧,٩١٢	٠,٨٠٥	١,٦٣٢	٠,٨٦٢	٢,١١٩	٢٤
٢,١٦٨	٠,٨١٥	٢,١٠٧	٠,٧٠١	٢,٢٨٥	٢٥
٦,٥٣٦	٠,٨٢٤	٢,١١٩	٠,٦١٣	٢,٦٤٢	٢٦
٥,٢٢١	٠,٦١٣	٣,٢٤٠	٠,٣٢٥	٣,٥٥٣	٢٧
٦,٥١٥	٠,٧٣٧٠	٢,٤٠٢٤	٠,٥٦١	٢,٤٦٤	٢٨
٣,٥٢٥	٠,٦٩٧٠	٢,٢٠٢٤	٠,٦٦٤	٢,٤٦٤	٢٩
٧,١٤١	٠,٧٧٣	٢,٢٣٢	٠,٥٥٢	٢,٧٥٦	٣٠

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ إن من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته ، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها

فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها ، بمعنى ان الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة ، وتوفر أحد مؤشرات صدق البناء .

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاداة والدرجة الكلية استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٨٨) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
٠,٣٠٨	١٢	٠,٢٢٦	١
٠,٣٩٦	١٦	٠,١٥٤	٢
٠,٢٨٨	١٧	٠,٢٠٥	٣
٠,١٤٥	١٨	٠,٠٤٧	٤
٠,١٥٥	١٩	٠,٢٧٠	٥
٠,١٨٨	٢٠	٠,١٤٢	٦
٠,٣١٩	٢١	٠,٢٨٢	٧
٠,٢٦٣	٢٢	٠,٢٩٥	٨
٠,٢٨٢	٢٤	٠,٣٢٣	٩
٠,١٧٠	٢٥	٠,٣٦٤	١٠
٠,٣١٢	٢٦	٠,٣٠٥	١١
٠,١٢٢	٢٧	٠,١١٦	١٢
٠,١١٦	٢٨	٠,٢٥٤	١٣
٠,٢٩٨	٢٩	٠,٣٢٠	١٤
٠,٤١٥	٣٠	٠,٢٥١	١٥

مؤشرات الثبات: يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، ان عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص، أو إن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، وقدتم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال اسلوب الفا- كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٩٠) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا .

الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعه.

عرض النتائج وتفسيرها

اولا- معرفة الدور الاجتماعي للشباب في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي .

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الطلبة الكلية فبلغ (٩٢,٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٩) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (٧٥) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٩٦) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي دالة إحصائياً والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

القيمة التائية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجدولية
					المحسوبة
١,٩٦	٧٥	١١,٩	٩٢,٤	١٠٠	٢,١١

توضح المؤشرات الاحصائية لجدول (٤) ان الدور الاجتماعي للشباب فعال في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي لدى طلبة المدرسة وفي نشر ثقافة التعايش السلمي المجتمعي ، توضح نظريات علم النفس ذات التوجه المعرفية ، ان توافق الفرد في معايير المجتمعية يعمل على تنضيجه من خلال الاستشارة والنصح ، وتصحيح الخطأ ، اذ اصبح اكثر وعيا ومعرفة للثقافات السائدة مما يعزز التعايش السلمي ، ان توفر الحاجات للإنسان تحقق له الميل للسلم والتقبل والوثام بمختلف مفاهيمه الفظية والأدائية.

ثانياً- اهم الجوانب الثقافية التي يعززها دورالشباب لتحقيق التعايش السلمي المجتمعي.

لغرض تحقيق الهدف الثاني استخدم الباحث الوسط المرجح لتحديد الجوانب التي الثقافية التي يتناولها الدور الاجتماعي للشباب لتعزيز ونشر التعايش السلمي المجتمعي ، فإذا كان الوسط المرجح للعبارة (٢,٥) فما دون فان تلك الفقرة تعد مهمة تمثل احد الجوانب الثقافية لتعزيز الثقافة التعايش السلمي وقد رتبت الفقرات تنازلياً حسب قيمة الاوساط المرجحة وكما موضح في جدول (٥) .

جدول (٥)

ابرز القيم الاجتماعية التي يتم تنميتها لدى اطفال الرياض

ت	الفقرات	المجال الذي تنتمي اليه	الوسط المرجح
١	تنمية قيمة الحوار البناء المتبادل بين الفرد والآخرين	اجتماعي	
٢	الصدق في التعامل مع الآخرين أساس النجاح	=	
٣	تعزيز اهمية العمل الجماعي المشترك بين الافراد	=	
٤	التوعية على نبذ العنف عن الآخرين بمختلف انواعه	=	
٥	احترام الاختلاف في الرأي والمصالح والعقيدة والفكر	=	
٦	ضرورة ابتكار اساليب جديدة لتوصيل الاراء	النفسي	
٧	اصغي جيداً لمختلف آراء الآخرين	=	
٨	ارتب أفكارى حسب اولوياتها عند الحوار مع الآخرين	=	
٩	العمل الجماعي يؤدي الى تكامل العمل الإجماعي	الثقافي	
١٠	احقق اهداف مجتمعي من خلال المشاركة مع الآخرين	=	
١١	أسعى لإتخاذ قراراتى بالإعتماد على التحاور مع الآخرين	=	
١٢	أرى ان إحترام النظام واجب كل فرد فى المجتمع	التربوي	
١٣	أشعر بأننى فرد فعال فى المجتمع الذى اعيش فيه	=	
١٤	اشعر بالفخر عندما انشر ثقافة السلام فى المجتمع	=	

ثالثاً- معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير النوع للشباب (ذكور اناث) في مدى

تحقيق دورهم المجتمعي في تعزيز ثقافة التعايش السلمي المجتمعي

توجد فروق دالة إحصائية في درجات الاستجابة على الاداة بين الذكور والإناث ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للذكور (١٧,٨٣) بانحراف معياري قدره (٦,٢٥) والوسط الحسابي للإناث (١٨,٠١) بانحراف معياري قدره (٦,٣٢) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق

بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٣) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الإناث

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط المحقق	العدد	المؤشر الإحصائي النوع
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	٢	٣	٦,٢٥	١٧,٨٣	٥٠	ذكور
			٦,٣٢	١٨,٠١	٥٠	اناث

يتضح من الجدول (٦) ان الفروق غير دالة احصائيا ، أي ان الدور الاجتماعي للشباب (ذكور، اناث) في تعزيز مفهوم التعايش السلمي المجتمعي لا يوجد فيه اختلاف بينهم، ويفسر ذلك في ضوء نظرية علم النفس الاجتماعي التي تهتم بالعلاقات الاجتماعي، ان الشباب وخاصة الطلبة يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع اقرانهم ونوع جنسهم ، وان الاختلاف بين الذكور والاناث قد انتهت وذابت لان الوقت الحالي هو اصبحت فيه فرص الدراسة والعمل متساوية للجميع ولا توجد بينهم أي اختلافات بل اصبحت على قدر الكفاءة والاجتهاد وأصبح كل من الشاب والشابة على قد من التأثير الفعال في المجتمع سواء كان ذلك مهنيا ودراسيا واسريا وثقافيا والمشاركة بالتخصصات والاعمال المختلفة والعمل التطوعي والمجتمعي والتربوي مما انعكس ايجابا على ادوارهم الاجتماعية ونضجهم الثقافي وتأثرهم المستمر في جوانب مختلفة من المجتمع. واصبحوا يتعرضون لخبرات متعددة ومتنوعة فيبحثون عن التعايش السلمي والامن والتوافق الاجتماعي ، ان الطلبة هم اكثر اهتماما في نشاطات المدرسية والصفية والمجتمعية ، ويتميزون بتنوع حسي نتيجة ما يستخدمون ثقافة الحوار والإطلاع والبحث عن التنوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الالكترونية والنشاطات الاجتماعية ، مما يتيح امامهم فرص تجعلهم ذوي خبرات ومهارات فيكونوا معايير ثقافة التعايش السلمي كخطاب وسلوك مما انعكس هذا على استجاباتهم للاداء كذكور واناث بشكل متساوي.

التوصيات في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث :-

- ١ - تطوير الادوار الاجتماعية للشباب من خلال مشاركتهم بمختلف الانشطة الرسمية والاجتماعية كي تتضح خبرتهم وتتلور رؤيتهم بشكل متنوع ومنفتح وتوفير السبل التي تساهم في نجاح عملية التعايش الاجتماعي وخاصة ما يخص الجوانب النفسية والفكرية والاجتماعية.
- ٢ - الاستفادة من الدول ذات التجارب العالمية الرائدة في مشاركة الشباب في بناء المجتمع ونقل تلك الخبرات الى الداخل واستثمارها بافضل اسلوب لكي يحقق تنمية مستدامة لطاقت الشباب .
- ٣ - توظيف النشاطات المدرسية المتنوعة في تنمية مفهوم الاعتدال وتحقيق التعاون بين المدرسة والبيت في تدوير مختلف الافكار السلبية التي يكتسبها الطالب.
- ٤ - توظيف مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام بمختلف مسمياتها في نشر ثقافة خطاب الاعتدال وسلوك الوسطية ، اذ ان اكثر الشباب والطلبة على حتكاك وتأثير متواصل معها مما تترك اثر ايجابي في سلوكهم.

المقترحات:

- ١ - اجراء دراسة عن دور الشباب في نشر ثقافة الوسطية في المجتمع.
- ٢ - اجراء دراسة بعنوان دور المؤسسات المجتمعية في تحقيق التنمية المجتمعية للمرأة .
- ٣ - اجراء دراسة بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بالاعتدال الفكري لدى الشباب .

المصادر:

- ١ أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف (٢٠١١): علم النفس والشباب ، دار الميسرة ، عمان.
- ٢ أبو حماد، ناصر الدين (٢٠٠٨): المجتمع والشباب، ط1 عالم الكتاب الحديث ، الأردن.
- ٣ +الاسدي ، ناصر حسين (٢٠١٤): ثقافة التعايش الطريق الى التقدم والحياة السعيدة ، ط١ مؤسسة الفكر الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت.
- ٤ +البحراني، عبد العظيم المهدي (٢٠٠٨): الاختلاف وثقافة التعايش ، ط١ ، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت
- ٥ +البلديوي ، طه (٢٠١٠): السلام الاجتماعي والتعايش السلمي ، دار ادريب للنشر والتوزيع ، القاهرة.

- ٦ حمد ، ليث كريم (٢٠١٣): الإرشاد النفسي في التربية والتعليم، ط ١ ، أدبيات برامج دراسات ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى .
- ٧ دعيم ، سمعان عزيز (٢٠١٧): مفهوم ونشر ثقافة التعايش السلمي من وجهة نظر مجتمعية ،مجلة جامعة ، مجلد (٢٠) ، العدد (٢) ، مركز الابحاث التربوية والاجتماعية ، اكااديمية القاسمي، الناصرة ، فلسطين.
- ٨ المنزفازف ، فوزي فاضل (٢٠٠٨): التعايش السلمي الايحائي البناء في مجتمع متعدد ، مجلة التواصل ، المجلد (٢) ، العدد(١٧) ، جامعة ياجي مختار ، الجزائر .
- ٩ - زهران، حامد (٢٠٠٥) : علم النفس الاجتماعي، ط ١ ، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة.
- ١٠ - السرجاني، راغب (٢٠١٠)، دور الشباب في نهضة الأمة، www.islamstory.com،
- ١١ - شبوط ، محمد عبد الجبار (٢٠٠٧): خطوات في بناء الدولة الحديثة ، مجلة المواطنة والتعايش ، المجلد (٢) ، العدد (١) ، مركز وطن للدراسات ، بغداد.
- ١٢ - شريم ، رعدة حكمت (٢٠٠٩): سيكولوجية المراهقة ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة .
- ١٣ - العزة ، سعيد حسني (٢٠٠٨): دليل المرشد التربوي في المدرسة ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.
- ١٤ - القرعان ، احمد خليل (٢٠٠٩): التوجيه الارشاد النفسي والمهني ، ط١، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ١٥ - محمد ، حمدان رمضان (٢٠١٢) : التعايش السلمي في العراق بين الواقع والطموح ، مجلة دراسات موصلية ، المجلد (١) ، العدد (٣٦) ، جامعة الموصل، العراق.
- ١٦ - محمد العجاتي وعمر سمير (٢٠١٣)، مشاركة الشباب العربي بين الهموم الوطنية والطموحات الإقليمية (الطبعة الأولى)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، صفحة ٢٤٧-٢٤٨.
- ١٧ - الفايز ، فايز بن عبد العزيز (٢٠١٤): المدرسة والتنشئة الاجتماعية ، ط ١ ، مطبعة جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- ١٨ - المشابقة، محمد حسن (2008) : مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٩ - معجم الوسيط،الجزء الاول،المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر و التوزيع ، تركيا ، ص٤٧٠

احداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

اعداد

م.د. رحاب حسام المندلاوي
جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على احداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية ،كذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في احداث الحياة الضاغطة للطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) .وتكونت عينة البحث الحالي من (٥٠) طالب وطالبة ويواقع (٢٥) طالب متزوج و(٢٥) طالبة متزوجة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة ولكافة الاقسام .

استخدمت الباحثة مقياس احداث الحياة الضاغطة لهولمز وراهي المترجم من قبل جمعة يوسف ٢٠٠١ والمتكون من (٣٤) فقرة ، استخدم فيه التدرج الثلاثي في التصحيح ،حيث يعطى (١) على ينطبق علي و(٢) احيانا (٣) لا ينطبق علي ،علما ان الدرجة المرتفعة في هذا المقياس تشير الى ارتفاع احداث الحياة الضاغطة والتي بلغت (٩٠) وادنى درجة (٣٠) اما المتوسط الفرضي (٦٠) .

كما استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : معامل ارتباط بيرسون ،الوسط الحسابي ،الانحراف المعياري ،الاختبار التائي لعينة واحدة ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
اظهرت النتائج بان متوسط درجة العينة على مقياس احداث الحياة الضاغطة قد بلغ (٦٦،٣) بينما كان المتوسط الفرضي (٦٠) ،وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ،بلغت القيمة التائية (٧،٠٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٢) ، وهذا يعني وجود فروق غير ناجمة عن عامل الصدفة على مقياس احداث الحياة الضاغطة ولكلا الجنسين .

كذلك اظهرت نتائج البحث ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجات الطلبة المتزوجين على مقياس احداث الحياة الضاغطة ،اذ بلغت القيمة التائية (٧،٢) وبمقارنة مع القيمة الجدولية (٢،٢) يتضح انه اكبر من القيمة الجدولية ، وهذا يعني ان هناك فروق بين الذكور والاناث على درجاتهم لمقياس احداث الحياة الضاغطة ولصالح الذكور ،أي ان الذكور اكثر عرضه لاحداث الحياة الضاغطة من الاناث .

الكلمات المفتاحية: احداث الحياة الضاغطة - الطلبة المتزوجين

Stressful life events among married students in the College of Education for Human Sciences / University of Basra

Preparation

M.D. Rehab Hossam Al-Mandalawi

Basra University / College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The aim of the current research is to identify the stressful life events of married students in the College of Education for Humanities, as well as to identify the statistically significant differences in the stressful life events of married students in the College of Education for Humanities according to the gender variable (male-female).

The current research sample consisted of (50) male and female students, with (25) married students and (25) married female students from the College of Education for Human Sciences / University of Basra for all departments.

The researcher used the Scale of Compressive Life Events by Holmes and Rahi, translated by Juma Yusuf 2001, consisting of (34) items, in which the triple gradient was used in the correction, where it is given (1) if it applies to me and (2) sometimes (3) it does not apply to me, knowing that The high score in this scale indicates the high stressful life events, which amounted to (90), and the lowest score (30), while the hypothetical average is (60).

The researcher also used the following statistical methods: Pearson's correlation coefficient, the arithmetic mean, the standard deviation, the t-test for one sample, the t-test for two independent samples.

The results showed that the mean score of the sample on the scale of stressful life events was (66.3), while the hypothetical mean was (60), and using the t-test for one sample, the t-value was (7.04), which is greater than the tabular value of (2.2). , and this means that there are differences that are not due to the chance factor on the scale of stressful life events for both sexes.

The results of the research also showed that there are statistically significant differences in the scores of married students on the scale of stressful life events, as the t-value reached (7.2), and compared with the tabular value (2.2), it is clear that it is greater than the tabular value, and this means that there are differences There was a difference between males and females on their scores on the scale of stressful life events and in favor of males, that is, males are more susceptible to stressful life events than females.

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث: Problem of Research:

نتيجة لما تشهده المجتمعات المحلية والعالمية من تطورات تكنولوجية وعلمية انعكست على كثير من جوانب الحياة إلا ان الكثير من الباحثين قد وصفوا القرن الحالي بانه عصر الضغوط، مما ادى الى ظهور العديد من المشكلات الناتجة عن هذه الضغوط والتي باتت تمثل مصدراً رئيسياً للمشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتي اثارت وبشكل مباشر على مفاصل حياة الفرد بصورة عامة وحياة الطلبة المتزوجين بصورة خاصة .

ان احداث الحياة الضاغطة والمستمرة تستنفذ طاقة الفرد وقدرته على التكيف مع البيئة المحيطة به ، حيث يختلف الافراد في مدى شعورهم بالضغوط النفسية ، ويعزى ذلك الى ان بعض المتغيرات الشخصية ،ربما تعمل كمصادر في مواجهة احداث الحياة الضاغطة ، وفي هذا الصدد يرى لازاروس Lazarus ان السمات الشخصية للفرد تؤثر على تحمل الفرد في مواجهة مصادر الضغوط اما ان تكون بطريقة مباشرة بما يمتلكه الفرد من قدرات وامكانيات واما بطريقة غير مباشرة من خلال تقييم الفرد للمواقف المهدده (Lazarus,1966,p212).

ان احداث الحياة الضاغطة اليومية تعد من المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياتنا المعاصرة وهذه الاحداث الضاغطة تحمل في طياتها الكثير من الالم والمتاعب النفسية والكثير من مقومات التدمير والتخريب ،وبالتالي الكثير من الشقاء الانساني وهذا يستلزم بناء شخصية اقدر على مواجهة هذه الضغوط وفق متطلبات العصر الحالي واكثر استجابة لمقومات التقدم والارتقاء

(عبد الله ، ٢٠٢٠ : ٤٠٩)

وقد تمثلت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي :

- ١- ما مستوى احداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية
- ٢ هل هناك فروق في مستوى احداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة المتزوجين وفقاً لمتغير الجنس.

ثانياً: اهمية البحث: The importance of resrarch:

تظهر انواع الضغوط النفسية بكثرة في الاوساط التعليمية التي من اهمها الوسط الجامعي ،كما تبين دراسة كامل و ابراهيم ٢٠٠٦ لما تتميز به هذه المرحلة من سرعة وتكلف وصخب ،وسعي الطلبة المتواصل من اجل النجاح والتفوق والتميز (بوشكيمة ،٢٠١٥ :٣). يواجه الشباب في مختلف مراحل حياتهم ضغوطا نفسية مختلفة نتيجة للعديد من المتطلبات والاعباء الملقاة على عاتقهم ،فهناك المتطلبات الاكاديمية التي تتعلق بالاستذكار والتحصيل والامتحانات وهناك متطلبات ذات الطابع الاقتصادي تتعلق بالرسوم والمصاريف الحياتية الباهظة التكاليف وهذه الضغوط اصبحت تسبب الاصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية والجسمية (عبد الله ، ٢٠١٨ :١).

ان طلبة الجامعات ليسوا بمعزل عن المواقف الضاغطة ،فهم يتعرضون الى تغيرات نمائية نفسية وفسولوجية واجتماعية ،ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي اشباعها ،وطموحات واهداف تستدعي تحقيقا ،وسعي حثيث لتحقيق مطالب النمو كالاستقلالية والتفرد والبحث المستمر عن الذات ،كما ان الطالب لا يعيش بمعزل عن مجتمعه ،فمشكلات الفقر والبطالة والحروب والواقع السياسي عوامل ضاغطة ،تؤثر سلبا عليه (حسين والخضور، ٢٠١٦: ٢٩٦) .

ان الضغوط النفسية تشير الى تغيرات داخلية او خارجية من شأنها ان تؤدي الى استجابة انفعالية حادة ومستمرة ،وتمثل الاحداث الضاغطة الخارجية من ظروف عمل او دراسة او تربية اولاد او الاحداث الطارئة مثل مشكلات الطلاق او وفاة احد افراد العائلة ،فهذه الضغوط البيئية من الضغوط المهمة التي تحتل في الالونه الاخيرة مكانها البارز في اعلى قائمة المسببات الامراض بشقيها العضوي والنفسي ،وبما ان مصادر الضغوط متنوعة ومتعددة فان الاساليب والطرائق التي يلجأ اليها الافراد للتكيف مع هذه الضغوط والتعامل معها مختلفة باختلاف مصدر الضغط النفسي وطبيعة الفرد وسماته الشخصية ،فهناك افراد يميلون الا الانسحاب والانطواء والعزلة والبعض الاخر يميل الى التمرد والتفريغ مما يعانونه من ضغوط (عبد الله ، ٢٠٢٣ :١٨) .

ثالثاً: اهداف البحث: Resrarch Goals:

١- التعرف على احداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

٤ التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في درجاتهم على احداث الحياة الضاغطة للطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة البصرة

رابعاً: حدود البحث: Resrarch Limitation:

الحدود المكانية: جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

الحدود البشرية: الطلبة المتزوجين.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

خامساً: تحديد المصطلحات : Terms Limitation

احداث الحياة الضاغطة:

- تعريف سيلبي (selye 1979) : بانها استجابة الجسم الغير محددة لردود فعل جسمية لاستعادة التوازن وهذه تسمى الضغوط ،او مثيرات الضغط والتي تحتوي على أي شيء يتطلب من الجسم الاستجابة له. (selye,1979,p18)

- تعريف شقير ٢٠٠٢ :بانها مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة والتي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته على احداث الاستجابة المناسبة للموقف وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الاخرى .

(شقير ، ٢٠٠٢ :٤)

- تعريف حسين والخضور ٢٠١٦:بانها مجموعة من المواقف الضاغطة التي يتعرض لها طالب الجامعة من مصادر متعددة ،تخلق حالة من التوتر وعدم التوازن وتؤدي الى حدوث استجابات فسيولوجية واخرى نفسية وسلوكية هدفها مواجهة الضغوط او التخفيف من اثارها .

(حسين وخضور ، ٢٠١٦ :٢٩٩)

- تعريف ابو مصطفى ٢٠١٩:بانها اعباء زائدة تثقل كاهل الفرد نتيجة لمروره بالعديد من الازمات والتوترات والظروف الصعبة والقاسية التي يتعرض لهل في حياته اليومية .

(ابو مصطفى ، ٢٠١٩ : ١٢٩)

تعريف الباحثة: هي مجموعة من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر سلبيًا على حياة الفرد وتخلق نوعاً من الاضطرابات النفسية والفسولوجية مما تؤثر على شخصية الفرد.

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على اجابته على مقياس احداث الحياة الضاغطة .

الفصل الثاني

اولاً: الخلفية النظرية:

* احداث الحياة الضاغطة: Stressful Life Events

تعد الاحداث الحياتية الضاغطة جزء لا يتجزأ من حياة كل انسان أذ لا ينجو أي انسان من مواجهة الصعوبات والمشكلات والازمات في حياته ،ولم يشهد عصر من العصور مثل ما شهده هذا العصر من كثرة الازمات والاحداث الضاغطة التي عانى ويعاني منها الناس في كافة المجتمعات وعلى الاخص الشباب (عبد الكريم ، ٢٠١٠ : ٦٣٦).

حيث تؤثر الضغوط بصورة كبيرة على الانسان وتؤدي به الى العديد من التغيرات السلوكية في مستوى نشاط الفرد وفهم الذات والآخرين وهبوط الاداء في العمل والقلق والاستهداف للحوادث كما تؤدي الضغوط الى تغيرات انفعالية عميقة مثل القلق والاكتئاب والخوف واليأس وتؤثر الضغوط على الحياة الاجتماعية فتؤدي الى العزلة الاجتماعية وصعوبة العطاء وكذلك تغيرات معرفية مثل نقص الانتباه والتركيز ومشكلات في الذاكرة (سلامة ، ٢٠٠٠ : ٢٩٧).

ويوضح ابراهيم (١٩٩٢) ان المواقف الحياتية التي يتعرض لها الانسان نوعين مواقف عامة وشائعة نتعرض لها في محيط العمل والاسرة وهي مواقف تسبب بعض التوتر والضيق ولكن سرعان ما ننساها ويتكيف الفرد معها بسرعة والنوع الثاني من المواقف الحياتية هي المواقف الخطيرة مثل تعرض احد افراد الاسرة لمرض خطير او الفصل من العمل او الطلاق والكوارث المالية والاخلاقية وهذه المواقف لا يستطيع الفرد ان ينساها او يتكيف معها بسهولة وبالتالي فهي مواقف ضاغطة يمكن ان تفجر الاضطراب النفسي كما ان ردود افعال الناس ازاء الاحداث الحياتية الضاغطة تتباين باختلاف التركيب النفسي لكل شخص (ابراهيم ، ١٩٩٢ : ١٨٨).

والاحداث الضاغطة لها العديد من المصادر منها ما هو نفسي مثل الاكتئاب والغضب وما هو اقتصادي مثل المناطق العشوائية المزدهمة والمستوى الاقتصادي المتدني ومنها ما هو اجتماعي مثل صعوبة تكوين العلاقات والصدقات ومنها ما هو صحي مثل ضغط الدم المرتفع وزيادة

ضربات القلب ومنها ماهو اكايمي مثل صعوبة التحصيل وعدم القدرة على التركيز والفشل في الدراسة (سليمان، ١٩٩٤: ٦٠).

* النظريات التي فسرت احداث الحياة الضاغطة:

١- هذه النظرية إلى كل من هولمز وراهي Rahi & Holmes وجها اهتمامها إلى جميع الاحداث وتغيرات الحياة الضاغطة التي تؤثر على الفرد في مختلف مجالات حياته : كالمجال العائلي ، والمهنة ، والمتطلبات الاقتصادية والتعليمية وعلاقاته مع الاخرين ، وسكنه، وأشار إلى الاحداث التي يتعرض لها الفرد تكون على نوعين: سلبية وإيجابية ، مفرحة أو محزنة فبعض هذه الاحداث كالزواج أو والدة طفل جديد للعائلة ، ربما تدرك على أنها أحداث إيجابية أو مرغوبة اجتماعيا ولكنها تسبب ضغطا على الفرد وتتطلب منه التوافق معها.

(سعدون، ٢٠١٢: ٨٤-٨٥)

٢- نظرية اعراض التكيف العامة: General Adaptation Syndrome:

تتطلق نظرية هانز سيلبي (Hans Selye 1958) من مسلمة ترى ان الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على اساس استجابة البيئة الضاغطة ،وان هناك استجابة او انماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على ان الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج ،ويعد سيلبي ان اعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط عالمية وهدفها المحافظة على الكيان والحياة ،ولكن على الرغم من معظم الاستجابات مؤقتة الا انها تخلق اثارا كيميائية تتراكم في الجسم وتؤدي الى انهيار عصبي وهي نقطة الربط بين الضغوط والامراض النفسجسمية (القيسي ،٢٠٠٨: ٢٥-٢٦).

٣- نظرية التعامل مع الضغوط : Stress – Coping

قدم هذه النظرية لازاروس (Lazarus 1970) حيث يرى ان عملية تعرض الانسان للعوامل الضاغطة تمر بالمرحل التالية :

١- التعرض للعوامل الضاغطة :وفيها يخبر الشخص نوعين من المتطلبات او العوامل المسببة للضغط وهما : المتطلبات البيئية وتتمثل بالاحداث الخارجية التي يواجهها الافراد في حياتهم منهم والتكيف معها ،المتطلبات الشخصية وتتمثل بالاهداف والقيم والبرامج والفعاليات التي يسعى الفرد لتحقيقها او المحافظة عليها خلال حياته .

٢- تقييم الموقف الضاغط : لقد اكد لازاروس على اهمية ادراك الفرد وتقييمه للموقف الضاغط والاساليب التي يستخدمها للتعامل معه

٣- الاستجابة للضغط : وفيها يحاول الفرد اختيار احد بدائل الاستجابة الفسيولوجية او المعرفية او السلوكية للتخلص من تاثير العامل الضاغط (Hacktt & et al:1983,p 14-17).

ثانياً: الدراسات السابقة :

- دراسة حسين وخضور (٢٠١٦): السعادة النفسية وعلاقتها باحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين السعادة النفسية واحداث الحياة الضاغطة ،اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من ٤٠٠ طالب وطالبة من اعمار وتخصصات مختلفة ،واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين السعادة النفسية واحداث الحياة الضاغطة لدى الطالبة الجامعيين ،مما يفتح المجال امام الفرد ليكتشف كيف يمكن ان يقي نفسه من التاثيرات السلبية لاحداث الحياة الضاغطة من خلال العمل على تنمية السعادة النفسية لديه. (حسين وخضور ، ٢٠١٦ : ١-٢٠)

- دراسة يوسف (٢٠١٧) : الشعور بالامن وعلاقته بكل من القيم واحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالامن النفسي وكل من القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية ، كما هدفت إلى معرفة تأثير الجنس (الذكور/ الاناث) في الشعور بالامن النفسي، وكذلك القيم وأحداث الحياة الضاغطة لدى هؤلاء الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (364) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس، وتتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٢٣) عاماً بمتوسط ٢١،٢٠ وانحراف معياري قدره ٥٧٨،٠، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الشعور بالامن النفسي، ومقياس القيم، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد الباحث. وكشفت يا بين درجات عينة الدراسة على مقياس نتائج الدراسة عن وجود عالقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية الشعور بالامن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس القيم وأبعاده ، وجود عالقة ارتباطية سالبة بين درجات عينة الدراسة على مقياس الشعور بالامن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على دالة إحصائي بين مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائي متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس الشعور بالامن النفسي وأبعاده، وكذلك على مقياس القيم وأبعاده، وأيضاً على مقياس أحداث الحياة الضاغطة وأبعاده ما عدا بعد الضغوط البيئية والثقافية بين متوسطات درجات الذكور والاناث لصالح الاناث (يوسف ، ٢٠١٧ : ٣٨٥-٤٣٦).

- دراسة عبد الحليم (٢٠١٨): العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والشعور باليأس والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة

هدفت الدراسة الحالية إلى اكتشاف العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والشعور باليأس والوحدة النفسية وتقصى الفروق بين الجنسين في جميع متغيرات الدراسة، وتمونت عينة الدراسة من (١٤٧) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة عين شمس بواقع (١٣١) من الإناث و (١٦) من الذكور واستخدم الباحث أدوات تشمل مقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس اليأس ومقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحث، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أحداث الحياة الضاغطة والشعور باليأس والشعور باليأس والوحدة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة والوحدة النفسية وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في جميع متغيرات الدراسة (عبد الحليم، ٢٠١٨، ٥٤: ١٠٥).

دراسة عبد الله (٢٠٢٠): اساليب مواجهة الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الشباب

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين اساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية للشباب، ومعرفة مدى تاثير المواجهة بالجنس ومكان السكن والحالة الاجتماعية ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) شاب وشابة وقد استخدم الباحث مقياسين احدهما لقياس اساليب المواجهة والاخر لقياس الصحة النفسية، واسفرت النتائج عن ان الشباب يستخدمون اساليب متعددة لمواجهة احداث الحياة الضاغطة ووجود علاقة ارتباطية بين اساليب التفاعل والصحة النفسية ووجود علاقة ضعيفة بين اساليب التفاعل والتصرفات السلوكية والصحة النفسية كما اسفرت عن وجود فروق بين الجنسين في اساليب المواجهة كما اسفرت عن وجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية (عبد الله، ٢٠٢٠، ١٢٩: ١٥١).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءته

اولاً: منهجية البحث

ان دراسة أي ظاهرة سواء كانت نفسية او تربوية او اجتماعية تحتم على الباحث ان يتبع منهجية علمية يسير وفقها ولتحقيق اهداف البحث الحالي في التعرف على احداث الحياة

الضاغطة لدى المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية، ترى الباحثة من المناسب اختيار المنهج الوصفي والذي يهدف الى جمع اوصاف الظاهرة موضوع البحث بصورة دقيقة وعلمية .

ثانياً: مجتمع البحث :

تعد عملية تحديد مجتمع البحث من العناصر المهمة في البحوث النفسية والتربوية كافة إذ لا بد قبل البدء بالبحث من تشخيص وتحديد مجتمع البحث، ومن الجدير بالذكر ان المجتمع يضم جميع الافراد الذين يشكلون موضوعا بجميع خصائصه، أو خصائصهم ذات العلاقة بمشكلة الدراسة الذي يسعى الباحث لتعميم نتائج الدراسة عليهم (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٧).

إذ يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الافراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يععم عليها نتائج الدراسة (محمد، ٢٠١٢: ٤٧).

تحدد مجتمع البحث الحالي على الطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية وللعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والبالغ عددهم (٢٠٨) طالب وطالبة من المتزوجين.

ثالثاً: عينة البحث :

في بعض الحالات من الصعب دراسة المجتمع ككل ومن الأفضل دراسة كل العناصر المكونة للمجتمع من الناحية النظرية الا انه قد يصعب ذلك من الناحية العملية خاصة بالنسبة الى المجتمعات الكبيرة لذا لا بد من اخذ عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث وتعرف العينة (Sample) هي مجموعة جزئية من البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول ذلك المجتمع (النبهان، ٢٠٠٠: ٥٤).

تكونت عينة البحث الحالي من (٥٠) طالب وطالبة بواقع (٢٥) طالب متزوج و(٢٥) طالبة متزوجة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

رابعاً: ادوات البحث:

تبنت الباحثة مقياس هولمز وراهي المترجم من قبل جمعة يوسف (٢٠٠١) والمكون من (٣٤) فقرة استخدم فيه التدرج الثلاثي في التصحيح، وهو ينطبق علي - لا ينطبق علي - احياناً، حيث يعطى (١) على ينطبق علي ويعطى رقم (٣) على لا ينطبق علي ويعطى (٢) على احياناً، علماً ان الدرجة المرتفعة في هذا المقياس تشير الى ارتفاع مستوى احداث الحياة الضاغطة والتي بلغت (٩٠) وادنى درجة (٣٠) اما المتوسط الفرضي فهو (٦٠) .

* الخصائص السيكومترية للمقياس :

ويقصد بها تلك الخصائص الضرورية المتعلقة بالصدق والثبات والمعايير التي يتم حسابها بعد تجريب الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع (مراد وسليمان، ٢٠٠٥: ٣٥).

أولاً: صدق المقياس: Validity of the Scale

يُعد الصدق من العوامل المهمة التي يجب ان يتأكد منها الباحث عن وضع اختباره او عند تصميم ادواته (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٣٤). وان صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد وشرط ضروري للاختبار إذ يكون صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لقياسه أي إذا حقق الغرض الذي صمم من اجله ويكون الاختبار صادقاً كلما كانت مؤشرات أي مفرداته تعبر عنه وتعكس بدقة المفاهيم التي وضع الاختبار من اجل قياسها ويشير صدق الاختبار الى ان الاختبار يجب ان يقيس ما اردنا قياسه بواسطة الاختبار أي انه يحدد معنى درجاته (عمر وفخرو، ٢٠١٠: ١٨٩)

وللتأكد من مؤشرات صدق مقياس الانحياز التأكيدي فقد تم التحقق منه بطريقتين وكما يأتي: -

أ. الصدق الظاهري Face Validity

يعرف الصدق الظاهري بانه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقتها وما تتمتع به من موضوعية (المياحي، ٢٠١١: ١٣٨).

تم عرض المقياس على لجنة مصغرة مصغرة من الخبراء في علم النفس والارشاد النفسي والتربوي لاستخراج صدق المحكمين، وقد اتفق المحكمين على ملائمة الفقرات بنسبة ٩٣% ولذلك كانت هناك بعض التعديلات التي اجريت على المقياس وهوما يأتي :

جدول (١)

يبين الفقرات قبل وبعد التعديل لبيان صدق المحكمين

الفقرات	قبل التعديل	بعد التعديل
٨	تسوية الخلافات الزوجية	كثرة الخلافات الزوجية
٩	التقاعد عن العمل	الفصل من الدراسة
١٨	تغيير جوهري في عدد من نقاط الخلاف مع الزوجه	تغيير جوهري في عدد مرات اللقاء الاسري
٢٣	عدم الانجاب او الانقطاع عن الانجاب	عدم الانجاب او التوقف عن الانجاب
٢٦	متاعب او مشكلات مع الرئيس المباشر	متاعب او مشكلات مع رئيس الدراسة

وبعد التعديل لهذه الفقرات (٨-٩-١٨-٢٣-٢٦) تم حذف لبعض الفقرات (١٦-٢٢-٢٩-

٣٢) وهي:

١- وفاة صديق حميم

- ٢- الانجاز المتميز
- ٣- التحول الى الجامعة
- ٤- اخذ قرض لشراء احتياجات بسيطة مثل (تلفزيون - ثلاجه)
ليصبح المقياس بصورته النهائية متكون من (٣٠) فقرة فقط

ثانياً: ثبات المقياس Reliability of Scale

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للاختبارات أو المقاييس الجديدة الإعداد ويقصد به مدى الاتساق القياسي أو هو عدم التخالف في النتائج المستحصلة من الأداء في الاختبارات والمقاييس النفسية في تطبيقات متعددة (اليعقوبي، ٢٠١٣: ١٣٩).

تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار على عينة قوامها (١٥) طالب وطالبة من المتزوجين، وبعد مضي اسبوعين طبق المقياس مرة اخرى على نفس العينة واستخرج معامل ارتباط بيرسون والبالغ (٠,٧٩) وهذا مؤشر ثبات جيد يمكن الركون اليه.

ونستدل من هذه الاجراءات السيكومترية ان المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد .

❖ الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS)

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث تم التوصل اليها وتفسيرها ومناقشتها على وفق اهدافه كما يتضمن بيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الهدف الاول: التعرف على احداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية

ولغرض تحقيق هذا الهدف في مقياس احداث الحياة الضاغطة على عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية (ذكور-اناث) المتزوجين فقط، وبعد معالجة البيانات احصائياً لأفراد عينة البحث البالغة (٥٠) طالب وطالبة من المتزوجين، اظهرت النتائج كما في الجدول رقم (٢)

جدول (٢)

احصائيات الافراد على مقياس احداث الحياة الضاغطة للطلبة المتزوجين (ذكور/اناث)

متوسط العينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٦٦,٣	٣,٧	٦٠	٧,٠٤	٢,٢	٠,٠٥

وقد اظهرت النتائج بان متوسط درجة العينة على مقياس احداث الحياة الضاغطة كم مبين في جدول (٢) قد بلغ (٦٦,٣)، بينما كان المتوسط الفرضي (٦٠)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، والقيمة التائية بلغت (٧,٠٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٢). وهذا يعني وجود ان العينة المشمولة بالبحث تتعرض لاحداث حياة ضاغطة ومن مسببات هذه الضغوط هو تعرض الطالب المتزوج او الطالبة المتزوجة لكثرة المسؤوليات في البيت فقد يكون الطالب المتزوج هو المسؤول عن اهله أي الوالدين والاخوة وكذلك تحمله المسؤوليات واعباء الزوجه والاطفال في حال وجود اطفال، او تعرضه للضغوط في الدراسة كعدم تقدير وضعه كطالب متزوج له الكثير من المسؤوليات ومن هاتين الناحيتين أي ضغط الاسرة والضغط الدراسي قد تظهر حاجته الى العمل خارج الكلية بسبب وضعه الاقتصادي وحاجته المادية كل ذلك يؤدي الى تشكيل العديد من الابعاء والضغوط الحياتية الواقعة على الطالب المتزوج. أما بالنسبة للطالبة المتزوجة فمسؤولية زوجها واطفاله اذا كان لديها اطفال، ومسؤولية البيت قد يسبب لها ضغطا ففي هذه الحالة لا تكون لها الفرصة للدراسة أي لا يكون لها الوقت الكافي للدراسة كما قد تكون ساكنة مع اهل زوجها مما يسبب لها ضغطا اكبر وذلك تحملها لابعاء ومسؤوليات كبيرة بالاضافة الى زوجها، كذلك عدم تقدير الجامعة لوضع الطالبة او الطالب المتزوجين كل هذه العوامل الاجتماعية والاقتصادية بالاضافة الى الضغط الدراسي لها الاثر الكبير على الحالة النفسية وبالتالي نستنتج من هذا ان الطالب او الطالبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية تقع عليهم احداث الحياة الضاغطة وبشكل كبير.

ثانياً: التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في درجاتهم على احداث الحياة الضاغطة للطلبة المتزوجين في كلية التربية للعلوم الانسانية

لقد طبق مقياس احداث الحياة الضاغطة على الطلبة المتزوجين للتعرف على دلالة الفروق وفق متغير الجنس ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (٧,٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، علما بان

المتوسط الحسابي للذكور هو (٥٧،٨) وللاناث (٥١،٢) وتباين الذكور (٢٢،٣) وتباين الاناث (٢٠،٧١) وكما موضح في جدول رقم (٣).

جدول (٣)

يبين نتائج الاختبار التائي لمقياس احداث الحياة الضاغطة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية	القيمة الجدولية
ذكور	٥٧،٨	٢٢،٣	٧،٢	٢،٢
اناث	٥١،٢	٢٠،٧١		

ومما تبين ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجات الطلبة على مقياس احداث الحياة الضاغطة، اذ بلغت القيمة التائية (٧،٢) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٢،٢) يتضح انها اكبر من القيمة الجدولية، وهذا يعني ان هناك فروق بين الذكور والاناث على درجاتهم لمقياس احداث الحياة الضاغطة ولصالح الذكور اي ان الذكور هم اكثر عرضه لاحداث الحياة الضاغطة من الاناث، وقد يرجع السبب الى كثرة المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية وتحمل الاعباء الاسرية فقد يكون الطالب بالاضافة الى كونه طالب يعمل خارج البيت للحصول على المكاسب المادية يتحمل اعباء الاسرة وابعاء الدراسة ايضا.

الاستنتاجات :

١- وجد هناك مستوى مرتفع او عالي من احداث الحياة الضاغطة يعاني منها طلبة الجامعة المتزوجين (ذكور - اناث) وذلك بمقارنة الوسط الفرضي والبالغ (٦٠) مع الوسط الحسابي والبالغ (٦٦،٣).

٢- هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى درجات العينة على مقياس احداث الحياة الضاغطة وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) ولصالح الطلاب الذكور المتزوجين .

التوصيات :

١- الاهتمام بالطلبة المتزوجين ورفع مستوى تحصيلهم وذلك بمساعدتهم وتقدير ظروفهم الحياتية باعطاء درجتين مثلا على المعدل السنوي

٢- تخصيص راتب شهري للطلبة المتزوجين وذلك للتقليل من الاعباء الحياتية

٣- اقامة برنامج ارشادي للطلبة المتزوجين وذلك للرفع من مستوى طموحاتهم والتقليل من حدة الضغوط الحياتية .

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة عن احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمستوى الطموح الاكاديمي للطلبة الغير متزوجين في الجامعة
- ٣ + اجراء دراسة عن مستوى الطموح وعلاقته بمستوى الانجاز لدى طلبة الجامعة

المصادر

المصادر العربية:

- ابراهيم ،علي ابراهيم (١٩٩٢) ،الضغوط الحياتية في علاقتها ببعض الامراض السيكوسوماتية ،بحث منشور مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر ،العدد ١ ،١٨٧-٢٠٤ .
- ابراهيم، مروان عبد المجيد(٢٠٠٢)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ابو مصطفى ،نظمي عودة ،(٢٠١٩) ،احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بدافعية الانجاز الدراسي وجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية غي جامعة الاقصى ،بحث منشور ،مجلة العلمية لكلية التربية ،جامعة مصراته ،ليبيا ،المجلد ١ ،العدد ٣ .
- المياحي، جعفر عبد الكاظم(٢٠١١)، القياس النفسي والتقويم، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، عمان، الأردن.
- النبهان، موسى (٢٠٠١)، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- اليعقوبي، حيدر(٢٠١٣)، التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة، العراق.
- بوشكيمة ،احلام نبيلة (٢٠١٥) ،السعادة النفسية وعلاقتها باحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية بجامعة المدية) ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر 2 .
- حسين ،محمود ،والخضور ،علي (٢٠١٦) ،الضغوط النفسية وعلاقتها بالضعف الجامعي واستراتيجيات التعامل لدى طلبة جامعة البترا ، بحث منشور ،مجلة التربية ،العدد ١٦٩ ،٢٩٢-٣٢٣ .
- سلامة ،ممدوح (٢٠٠٠) ،مقدمة في علم النفس ، القاهرة ،دار النصر .
- شقير ،زينب محمود (٢٠٠٢) ،مقياس مواقف الحياة الضاغطة ،الطبعة الثانية ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،مصر .
- عباس، محمد خليل، ومحمد بكر وآخرون(٢٠٠٩)، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- عبد الحليم، اشرف يوسف (٢٠١٨) ،العلاقة بين احداث الحياة الضاغطة والشعور بالياس والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ،بحث منشور ،مجلة الارشاد النفسي ،مصر ، العدد ٥٥ ، المجلد ٥٥ ، ٥٣-١٠٤ .
- عبد الرحمن ،سليمان (١٩٩٤) ،الضغط النفسي (مفهومه وتشخيصه وطرق علاجه) ، ط ١،بيروت
- عبد الكريم ،محمد الصافي (٢٠١٠) ،احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة ،بحث منشور ، مؤتمر السنوي الخامس عشر ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ،١١٨-١٤٠ .
- عبد الله ،عبد الله (٢٠١٨) ،اساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الشباب (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري تلاميذ الثالثة ثانوي - طلبة الجامعة)،اطروحة دكتوراه منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر 2 .
- عبد الله ،عبد الله (٢٠٢٠) ،اساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة لدى الشباب (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري) ،بحث منشور ،مجلة اكااديمية البحوث في العلوم الاجتماعية ،العدد ٢ ،المجلد ١ ،ص ٤٠٨-٤٢٦ .
- عبد الله ،محمد قاسم ،(٢٠٢٣) ،(الضغط النفسي) ،مكتبة دار الفكر ،الطبعة الاولى ،المملكة الاردنية الهاشمية ،عمان .
- عمر ، محمود احمد وفخرو ، حصة عبد الرحمن وآخرون(٢٠١٠) ، القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- محمد، علي عودة(٢٠١٢) ،مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار أفكار للدراسات والنشر، سوريا.
- مراد، صلاح احمد وسليمان، امين علي(٢٠٠٥)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية وخطوات اعدادها وخصائصه، ط٢، دار الكتب الحديث.
- يوسف ،محمود رامز (٢٠١٧) ،الشعور بالامن النفسي وعلاقته بكل من القيم واحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة كلية التربية ،بحث غير منشور ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد ٢٧ ،العدد ٩٦ ، ٣٨٥-٤٣٦ .

المصادر الانكليزية:

- Hackett G. Lonbory S.(1983) . Models of stress in Altimeter E. M. (Ed). Hepling students mange stress , San-Francisco.Jossey-Bass.
- Lazarus, R.S.(1966): Psychological Stress and Coping , New York: Mc Graw-Hill, Inc.
- Seley, H.H(1983) The stress of concept, post present and future. In Cary L. Coopered stress research issues for eighties.John Wiley &sons U.S.A.

الاندماج المهني و علاقته بالرفاهية العقلية لدى المدرسين

أ.د. عزيز كريم وناس
جامعة كربلاء
كلية التربية البدنية و علوم الرياضة

م.د. علي حمود عبد الزهرة
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية

أولاً : مشكلة البحث :

يرى الباحثان ان غياب او نقص الاندماج المهني و الرفاهية العقلية في أسلوب و نهج المدرسين سيؤثر كثيرا على مستوى كفاءة الطلبة من جميع النواحي سواء العقلية او الاجتماعية او حتى المهنية مستقبلاً بأعتبار المدرس نموذجاً يحتذى به من قبل الطلبة و يتأثرون بقدرات المدرس سلبي او ايجاباً بشكل مباشر جدا من خلال تقليد الطلبة لهم و اعتبارهم رموزاً لسلوكياتهم داخل و خارج المدرسة .

ولا يمكن تحقيق اهداف التعليم بدون تمتع المعلم بالمهنية الكافية على المجال المعرفي و الاكاديمي و الانساني ، و عدم تلقي المعلم التدريب اللازم الذي يمكنه من مساعدة الطلبة على النجاح الدراسي و الكشف عن توقعاتهم واهدافهم و رغباتهم حول دورهم المهني المستقبلي سيسبب مشاكل في اعداد الأجيال القادمة ، وهذا ما بينته دراسة (Gür and Arsal , 2015) ان طلبة كليات التربية لديهم قلق كبير في المستقبل بشأن مهنتهم بسبب القلق من عدم القدرة على العثور على وظيفة وفقاً لمجالات دراستهم ، وانخفاض إمكانية التوظيف ويتم توجيههم في حياتهم المهنية قرارات غير كافية (KARAKIŞ,2021,310) .

كما يؤثر نقص الرفاهية العقلية في العديد من المهارات والاستجابات التي ارتباط مباشر بالعملية التعليمية وزيادة الوعي وحل المشكلات التي تواجه الطلبة في تنمية قدراتهم العقلية وبناء التصورات والمعتقدات العقلية وتعزيز السلوكيات التعليمية النشطة والانخراط في المواقف الاجتماعية والتربوية التي يفرضها المجتمع التعليمي (Linebarger , 2014 :125) وهذا ما أثبتته دراسة (Boniwell & Hefferon , 2010) التي دلت نتائجها على ان الرفاهية العقلية تؤدي دور كعامل رئيس في تحقيق النجاحات الدراسية (35 – 33 : Boniwell & Hefferon , 2010) .

ومن خلال ذلك تتضح مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي :

هل ان مدرسي الثانوية يمتلكون اندماجاً مهنياً و رفاهية عقلية ؟ وما هي قوة العلاقة واتجاهها بين الاندماج المهني والرفاهية العقلية ؟

ثانيا : أهمية البحث :

يزيد الاندماج المهني من الارتباط الشخصي والعاطفي بالمؤسسة التي يعملون بها وكذلك يشعرون فيها بالفخر بمنظمتهم ويرشحونها كمكان جيد للعمل بالإضافة إلى انهم يشعرون بارتباط قوى بقيم وأخلاق وما تفعله المؤسسة وكذلك نقول هو التعويض الذي يحصل عليه العاملون من الارتباط بها يتعدى الحصول على الراتب (شعور داخلي بالمكافأة والرضى للعمل في هذه المنظمة) ، ويميل المعلم المندمج إلى أن يكون أكثر إنتاجية وفاعلية وأكثر تميزاً، ويهتم بعمله وبأداء وإنجازات المؤسسة و يعمل على الاهتمام بتطوير سلوك المتعلم من اجل إضافة اكبر قدر ممكن من المعلومات و الخبرات التي تمكنه من الاستغلال الأمثل لقابلياتهم العقلية , Milstein, (et al ,2008,219) .

وبالتالي ستزيد من الرفاهية العقلية التي تعد من المفاهيم المعرفية التي لها الدور المحوري في تشكيل فاعلية الفرد لانها تمثل مستوى عال من المعرفة وهي قاعدة ثرية لبناء الحكمة (Wisdom) وهذا ما اكدته دراسة (Linebarger , 2014) التي دلت نتائجها على ان الرفاهية العقلية معززة للحكمة وما وراء المعرفة عند الافراد(122 : Linebarger, 2014) فالرفاهية العقلية تزيد من قدرة الفرد الكامنة على تعلم واكتساب خبرة ما او مهارة معينة من خلال رفع حالة التهيؤ والاستعداد وتساهم مساهمة فعالة في نمو وارتقاء القدرات العقلية العليا ولذلك تعد فالرفاهية العقلية عامل مهم وفعال في تحديد نتائج الكثير من الفعاليات والنشاطات التي يقوم بها الفرد مما يكسبها صفة التميز والقوة والكفاءة والاتقان (Deacon et al, 2010 : 76).

و الرفاهية العقلية من المهارات والاستجابات الذكية للفرد ولها ارتباط مباشر بالعملية التعليمية وزيادة الوعي وحل المشكلات التي تواجه الطلبة كما انها تساعد على تنمية قدرات الطلبة العقلية وبناء التصورات والمعتقدات العقلية الايجابية وتعزيز السلوكيات الايجابية والانخراط في المواقف الاجتماعية والتربوية التي يفرضها المجتمع التعليمي (125: 2014 , Linebarger) وهذا ما أثبتته دراسة (Boniwell & Hefferon , 2010) التي دلت نتائجها على ان الرفاهية العقلية تؤدي دور كعامل رئيس في تحقيق النجاحات الدراسية , Hefferon (33 – 35 : 2010) .

ثالثا : اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. الاندماج المهني لدى مدرسي المرحلة الإعدادية .
٢. الرفاهية العقلية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية .

٣. العلاقة الارتباطية بين الاندماج المهني و الرفاهية العقلية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المهني و الرفاهية العقلية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

رابعا : حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها في محافظة بابل تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) .

خامسا : تحديد المصطلحات :

أولا : الاندماج المهني Professional Engagement :

(Watt and Richardson ٢٠١٤)

مشاركة المعلمين وانغماسهم في المهام والواجبات المهنية والوظيفية المناطة بهم وتفاعلهم معها والتي تعكس العمل الجاد والاجتهاد والاستمتاع بالعمل : Watt & Richardson , 2014 (309)

• **التعريف النظري :**

اعتمد الباحثان تعريف (Watt & Richardson, 2014) في البحث الحالي كونها اعتمادا على أنموذجهما في تعريف وبناء المقياس و تفسير النتائج .

• **التعريف الإجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث عن طريق إجابتهم الإجرائية على المقياس .

ثانيا : الرفاهية العقلية :

• **بونويل و هيفيرون (Boniwell & Hefferon , 2011) :**

هي تكامل مجموعة من العمليات والوظائف الايجابية الجوهرية ينتج عنه ازدهار معرفي يدرك فيه الفرد امكانياته الخاصة ويعزز السلوكيات والنتائج الايجابية في مواقف الحياة المختلفة (Boniwell & Hefferon , 2011 :29).

• **التعريف النظري :**

اعتمد الباحثان تعريف بونويل و هيفيرون (Boniwell & Hefferon , 2010) للرفاهية العقلية في البحث الحالي كونهما اعتمادا على أنموذجهما في تعريف وبناء المقياس و تفسير النتائج .

• **التعريف الإجرائي :**

الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث عن طريق إجاباتهم الإجرائية على المقياس .

الفصل الثاني :

أولاً : الاندماج المهني Professional Engagement :

قدم المختصون في المجال النفسي تفسيراً لطبيعة الاندماج المهني من خلال تقديم العديد من الدراسات و البحوث و التي من خلالها يقومون بالتركيز على التحليل لحالات محددة تعد بمثابة الدافع للفرد على الأداء السلوكي المثالي في مواقف العمل المختلفة ، و يعتمدون في تفسيرهم لمفهوم الاندماج المهني مبني إلى حد كبير على الحوافز و العواقب التي تترتب عليه. لذلك فإنها تميل إلى التأكيد على أن الحاجات الفردية واشباعها في محيط العمل، هي المحددات الأساسية للاندماج الوظيفي، وايضا هذا المنظور يهتم عادة بإثارة عدد من التساؤلات مثل: هل للعمل أهمية معينة؟ هل ان نوعية إدارة المؤسسة جيدة؟ وهل تنتم تلك العلاقة بين زملاء العمل بالتعاون؟ وغير ذلك من التساؤلات التي ممكن ان تساعد في الإجابة عليها استجلاء حقيقة الاندماج المهني والعوامل المختلفة التي قد تؤثر فيه (Richardson & Watt,2006:12) .

النظريات التي فسرت الاندماج المهني :

اهتمت الكثير من النظريات النفسية بالدوافع و الحوافز النفسية و دورها في استثارة السلوك و المحافظة على استمراريته لتحقيق التفوق في مجالات الحياة المختلفة واحد اهم هذه النظريات و النماذج التي تحدثت بشكل مباشر على مفهوم الاندماج المهني هي :

• **انموذج (Watt & Richardson , 2014) :**

قدم المختصين (Watt & Richardson , 2014) انموذجا للاندماج المهني و الذي يران انه يتكون من اربع مجالات و هي :

المجال الاول: الجهد المخطط (planned effort) : يشير الى مقدار الجهود المبذولة والنشاطات والفعاليات التي يقوم بها المدرس ضمن عملية تخطيط مسبقة كي تتناسب مع المهام والاهداف المطلوب تحقيقها ، فقد يحتاج الموظف لبذل المزيد من الجهود في سبيل تحقيق ما محدد له من مهام وواجبات اثناء ممارسة العمل المني وداخل البيئة المهنية ولكن عملية تحديد الجهود وجدها غير كافية لتحقيق ما منشود من اهداف وغايات دون معرفة الجهد المناسب والذي تتطلبه المهمة او الهدف المراد تحقيقه فكلما صعبت المهمة وتعقدت تطلب الامر بذل مزيد من الجهود النوعية أي النابعة من عملية تخطيط منظم بغية تحقيق الاهداف المنشودة .

المجال الثاني: المثابرة (persistence) : قيمة نفسية تسمح للموظفين بالاستمرار والمتابعة الحثيثة باداء مهامهم وواجباتهم الوظيفية بحزم وثبات لحين الانتهاء منها ، ولذلك تعد المثابرة

مفتاح النجاح في تحقيق الاهداف كونها تمد الفرد بالدافع الحقيقي في طور العمل المطلوب وتجعله محفز لانجاز هذا العمل دون الاستسلام او انتازل امام مواجهة العوائق او التحديات المختلفة كما انها تسهم وبشكل فعال في تركيز الموظف وتقانيه في العمل وتحمل الصعاب من اجل الاهداف السامية ، فالمثابرة والتفاني في العمل من شأنه ان يؤدي الى الانغماس والتركيز الكامل فيه.

المجال الثالث: طموح التطوير المهني (professional development aspiration):

يشير الى سعي الموظفين ورغبتهم في تطوير قدراتهم وامكاناتهم المهنية وتطوير بيئتهم الوظيفية ، اذ ان طموحات الموظفين ورغباتهم في مواكبة التغييرات الجديدة وسعيهم للاطلاع على كل ما هو جديد من تطورات علمية تسهم في صقل قدراتهم وامكاناتهم مما ينعكس الامر على البيئة المهنية التي يعملون بها من منطلق حب المهنة مما يؤدي تطوير السلوك المهني لدى الموظفين.

المجال الرابع: طموح القيادة (leadership aspiration):

يشير الى نزعة الموظفين وميلهم الى المشاركة في المهام الادارية والقيادية ورغبتهم الى مزاوله العمل الاداري في المؤسسة التربوية والتعليمية ، فالموظف الذي تكون لديه رغبة كبيرة في تقديم المساعدة والمشورة ومشاركة الجهة الادارية في اداء واجباتها ومهامها عادة ما تظهر لديه رغبة في مزاوله العمل الاداري والقيادي وتسهم المنصب الاداري في المستقبل مما يؤدي الى التركيز والانصراف في المهام الوظيفية لغاية ابراز الذات المهنية امام الاخرين

(Watt & Richardson , 2014,28-36) .

واعتمد الباحثان على نموذج (Watt & Richardson , 2014) للاندماج المهني كونه الانموذج النظري الصريح الوحيد الذي تحدث عن الاندماج المهني بشكل مفصل حسب علم الباحثان .

ثانيا : الرفاهية العقلية : Mental Well-Being :

ترى ستيوارت براون (Stewart-Brown, 2006) ان الرفاهية العقلية تمثل ارتقاء في الجوانب العقلية والسلوكيات المعرفية التي تحقق الشعور بالامكانية والسعادة عند الافراد ولذلك تغطي الرفاهية العقلية منظورين هما المعتقدات المعرفية الايجابية المتعلقة بأداء السلوك المعرفي والتجربة الذاتية للسعادة (الرضا عن الحياة او منظور الحياة الجيدة) (32: 2006, et al , Tennant) كما تؤكد (منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٨) على ان الرفاهية العقلية تشير الى حالة ديناميكية يعي فيها الفرد قدراته العقلية والعمل في ضوئها ويكون قادرا على تطويرها وبناء علاقات ايجابية مع الآخرين ، فالرفاهية العقلية تتعزز عندما يكون لدى الفرد إحساس واضح بالغرض الخاص به و قيمته داخل مجتمعه وكذلك تشكل مزيج من خبرة الفرد (مثل السعادة

والرضا) وقدرته على العمل الفعال على المستوى الشخصي كفرد وعلى المستوى الاجتماعي كعضو في المجتمع على حد سواء (Bryant, 2015, 6).

• **انموذج بونويل و هيفيرون (Boniwell & Hefferon , 2011) :**

يرى بونويل وهيفيرون (Boniwell & Hefferon, 2011) ان الرفاهية العقلية تصف تكامل العمليات والوظائف الايجابية والعوامل العاطفية والانفعالية واتساقها وكيفية تفاعل هذه العوامل مع الافكار والسلوكيات الاخر استجابة للأحداث السلبية او الحفاظ على المشاعر الايجابية او زيادتها ، و بنا ان الرفاهية العقلية تتكون من خمس مجالات و هي :
أولاً : تقدير الذات (Self – esteem) : يشير إلى قبول الذات والاعتقاد بأن الذات هي عملية ديناميكية تتطور باستمرار من خلال النمو والتعلم .

ثانياً : الذكاء الاجتماعي (Social intelligence) يشير إلى وعي الفرد ومعرفته في بناء وتطوير العلاقات الاجتماعية الجيدة والتفاعل مع الآخرين بكفاءة .

ثالثاً: الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence): يشير إلى قدرة الفرد على معرفة عواطفه وانفعالاته والقدرة على إدارتها لتحقيق السعادة والاطمئنان .
رابعاً : المرونة (Resilience): يشير إلى العمليات النفسية التي تمكن الفرد من تحمل التأثيرات السلبية في مواقف الحياة والقدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات .

خامساً : الفعالية المعرفية (Cognitive efficacy) امتلاك المهارات المعرفية كالليقظة العقلية والقدرة على التفكير الواقعي والعقلاني والتي تمكن الفرد من إدراك العالم بطريقة واقعية والقدرة على اتخاذ قرارات فعالة من أجل إدارة أحداث حياته . (Boniwell & Hefferon , 2011, 25-32).

واعتمد الباحثان على انموذج بونويل و هيفيرون (Boniwell & Hefferon , 2011) للرفاهية العقلية كونه الانموذج النظري الصريح الوحيد الذي تحدث عن الرفاهية العقلية بشكل مفصل حسب علم الباحثان .

الفصل الثالث :

اولاً : منهج البحث Research Methodology :- تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته مع عنوان البحث و المشكلة وأهدافه.

ثانياً: مجتمع البحث population of the research :-

و يُعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات التي تجرى عليها الدراسة كأن يكونوا افراد او أشياء (المحمودي ، ٢٠١٩ ، ١٥٨) .

تحدد مجتمع البحث الحالي بمدربي تربية محافظة بابل من كلا الجنسين (ذكور- اناث) و للتخصص(علمي ، انساني) للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) ويبلغ العدد الكلي

للمدرسين في المدارس (٢٩٩٩) ، إذ بلغ عدد الذكور (١٢٦٧) مدرس بنسبة (٤٢%) ، أما عدد الإناث فقد بلغ (١٧٣٢) مدرسة بنسبة (٥٨%) ، وبلغ عدد التخصص العلمي (١٦٤١) و بنسبة (٥٥%) في حين بلغ عدد التخصص الإنساني (١٣٥٨) و بنسبة (٤٥%) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس و التخصص

المجموع الكلي	النسبة المئوية	انساني	علمي	الجنس التخصص
				ذكور
٢٩٩٩	42%	547	720	ذكور
	%٥٨	٨١١	٩٢١	اناث
	100%	45%	55%	النسبة المئوية
		٢٩٩٩		المجموع الكلي

ثالثاً : عينة البحث Sample of The Research :-

وهي جزء من من وحدات المجتمع الأصلي والتي يتم سحبها بطريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003,45) . و تكونت من (٤٠٠) مدرس و مدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب و بواقع (١٦٨) مدرسا بنسبة بلغت (٤٢%) و (٢٣٢) مدرسة بنسبة بلغت (٥٨%) وبلغ عدد التخصص العلمي (٢٢٠) و بنسبة (٥٥%) في حين بلغ عدد التخصص الإنساني (١٨٠) و بنسبة (٤٥%) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس و التخصص

المجموع الكلي	النسبة المئوية	انساني	علمي	الجنس التخصص
				ذكور
٤٠٠	42%	72	96	ذكور
	%٥٨	108	124	اناث
	100%	45%	55%	النسبة المئوية
		٤٠٠		المجموع الكلي

رابعاً : أدوات البحث Research of Instruments :-

أولاً : مقياس الاندماج المهني Professional Engagement Scale :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم لم يجد الباحثان مقياسا يناسب عينة البحث لذا قررا بناء المقياس بالاعتماد على نموذج (Watt & Richardson , 2014) ،

واللذان عرفا الاندماج المهني بأنه (مشاركة الموظفين وانغماسهم في المهام والواجبات المهنية والوظيفية المناطة بهم وتفاعلهم معها والتي تعكس العمل الجاد والاجتهاد والاستمتاع بالعمل) (Watt & Richardson , 2014 : 309) ويتكون الاندماج المهني من اربعة مجالات هي (الجهد المخطط ، المثابرة، طموح التطوير المهني ، طموح القيادة) ، وصاغ الباحثان (٥) فقرات لكل مجال حيث اصبح المقياس يتكون من (٢٠) فقرة ، وخمس بدائل لكل فقرة و هي (تطبيق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي قليلا ، لا تنطبق علي أبداً) .

• صلاحية فقرات المقياس :

بالرغم من ان التحليل المنطقي لفقرات المقياس قد يكون مضللاً لاعتماده على آراء المحكمين الذاتية الا انه يُعد ضرورياً في أعداد فقرات المقياس لانه يوضح مدى ارتباط الفقرة على ما تبدوا ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي ، ٢٠٠١ ، ١٧) .

و للتحقق من صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولى عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (٣٠) محكم ملحق (١) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسباً و مدى مناسبة البدائل ، و لتحليل آراء المحكمين فقد تم اعتماد مربع كاي لحسن المطابقة و النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١) ، و نتيجة لهذا الإجراء تم قبول كل الفقرات و كما مبين في جدول (٣) .

جدول (٣)

اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الاندماج المهني بأستعمال مربع كاي و النسبة المئوية

الدالة	قيم (كا ^٢)		نسبة الاتفاق	عدد المحكمين		الفقرات	المجال
	الجدولية	المحسوبة		غير الموافقين	الموافقون		
٠,٠٥	٣,٨٤	٢٦,١٣ ^a	%٩٦,٦	١	٢٩	(١,٢,٤,٥)	الجهد المخطط
		٢٢,٥٣ ^a	%٩٣,٣	٢	٢٨	(٣)	
		٣٠	%١٠٠	صفر	٣٠	(١,٢,٣,٤,٥)	المثابرة
		١٣,٣٣ ^a	%٨٣,٣	٥	٢٥	(٢,٤,٥)	طموح التطوير المهني
		٣٠	%١٠٠	صفر	٣٠	(١,٣)	
		٣٠	%١٠٠	صفر	٣٠	(١,٢,٣,٤,٥)	

• تجربة وضوح التعليمات و الفقرات لمقياس الاندماج المهني :

أكدت ادبيات القياس النفسي على أهمية التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس و تعليماته للمستجيب حتى لا تكون أجاباتهم عشوائية او تبتعد عن مضمون الفقرة (فرج ، ١٩٨٠ ، ١٦٠) . إن الغرض من تجربة وضوح الفقرات و التعليمات للمقياس هو التعرف على وضوح فقرات المقياس-لغة و محتوى- وبدائله، والوقت اللازم للإجابة فضلاً عن تعليمات الإجابة عليه من اجل معرفة جاهزيته للتطبيق. طُبِق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) مدرس و مدرسة من و العلمي اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، وجدول (٤) يوضح ذلك، و بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (٦) دقيقة .

جدول (٤)

عينة وضوح التعليمات موزعة حسب الجنس و التخصص

المجموع	أنساني		علمي		التخصص
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	الجنس
٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المجموع

• التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاندماج المهني :

يُعد هذا الاجراء من المتطلبات الاساسية لبناء المقياس في العلوم النفسية و يهدف للكشف عن القوة التمييزية للفقرات و معاملات صدقها ، لان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف عن صدقها على نحو دقيق بينما التحليل الاحصائي للدرجات تجريبياً يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (Ebel , 1972 , 405) .

و يُقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للمفهوم الذي تقيسه الفقرة (Shaw , 1967 , 450) .

ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبِق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) مدرس و مدرسة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب و من كلا الاختصاصين العلمي والإنساني المبينة في جدول (٢) . و أستخرجت القوة التمييزية بطريقة :

❖ اسلوب المجموعتين الطرفيتين (Groups Contrasted) :

إن الهدف الأساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 , 294) . ويرى (Kelley 1957) ان نسبة (٢٧%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي .(انستازي ، يورين ، ٢٠١٥ ، ٣٤٤) . ولأجراء ذلك أتبع الباحثان ما يأتي :

- ❖ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس.
- ❖ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أقل درجة (تنازلياً) .
- ❖ اختيرت نسبة الـ (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا و نسبة الـ (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات بعدها مجموعة دنيا، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.
- ❖ قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٩٦ ، ١) بدرجة حرية (١٩٢) و مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة ، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الاندماج المهني

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة-T- المحسوبة	الدلالة
ف١	العليا	3.95	1.417	7.369	دالة
	الدنيا	2.55	1.390		
ف٢	العليا	4.40	1.041	9.252	دالة
	الدنيا	2.90	1.325		
ف٣	العليا	4.27	1.038	8.811	دالة
	الدنيا	2.97	1.123		
ف٤	العليا	4.00	1.230	4.419	دالة
	الدنيا	3.26	1.233		
ف٥	العليا	3.52	1.072	9.275	دالة
	الدنيا	2.13	1.128		
ف٦	العليا	3.63	1.323	7.146	دالة
	الدنيا	2.36	1.286		
ف٧	العليا	4.98	.192	22.496	دالة
	الدنيا	2.05	1.342		
ف٨	العليا	4.55	.858	12.030	دالة
	الدنيا	2.62	1.426		
ف٩	العليا	4.14	1.195	8.834	دالة

		1.253	2.67	الدنيا	
دالة	15.299	.389	4.87	العليا	ف١٠
		1.361	2.79	الدنيا	
دالة	11.890	1.104	4.57	العليا	ف١١
		1.376	2.56	الدنيا	
دالة	13.961	.304	4.90	العليا	ف١٢
		1.450	2.91	الدنيا	
دالة	7.857	1.552	3.94	العليا	ف١٣
		1.332	2.40	الدنيا	
دالة	22.467	.165	4.97	العليا	ف١٤
		1.114	2.54	الدنيا	
دالة	7.146	1.323	3.63	العليا	ف١٥
		1.286	2.36	الدنيا	
دالة	15.376	.190	4.96	العليا	ف١٦
		1.402	2.87	الدنيا	
دالة	13.532	.317	4.95	العليا	ف١٧
		1.546	2.90	الدنيا	
دالة	15.177	.190	4.96	العليا	ف١٨
		1.452	2.82	الدنيا	
دالة	13.583	.521	4.83	العليا	ف١٩
		1.604	2.63	الدنيا	
دالة	14.393	.385	4.90	العليا	ف٢٠
		1.551	2.69	الدنيا	

❖ اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس الاندماج المهني (Internal Consistency) :

تكمن أهمية هذه الطريقة في إيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة و مجالها و الدرجة الكلية و كذلك درجة المجال بالدرجة الكلية و الذي يساعد في معرفة تجانس فقرات المقياس و بالتالي تحديد السمة المراد قياسها حيثُ إثبات هذه العلاقة الارتباطية يُعد مؤشراً على ان هذا المقياس صادق في ما يقيسه (Anastasi & Urbina , 1997 , ١٢٩) . و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال :

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي إليه الفقرات :

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) * لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس و درجة كل مجال مع المجالات الاخرى للمفهوم و قد حققت جميع الفقرات ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) و درجة حرية (٣٩٨) حيث تبلغ القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) و كما موضح في جدول (٦) .

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين كل فقرة و المجال الذي تنتمي إليه لمقياس الاندماج المهني

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	علاقتها بالدرجة الكلية
الجهد المخطط	ف١	.673**	.518**
	ف٢	.443**	.376**
	ف٣	.623**	.477**
	ف٤	.544**	.406**
	ف٥	.587**	.362**
المتابعة	ف٦	.521**	.437**
	ف٧	.610**	.414**
	ف٨	.561**	.390**
	ف٩	.562**	.425**
	ف١٠	.573**	.390**
طموح التطوير المهني	ف١١	.576**	.472**
	ف١٢	.519**	.324**
	ف١٣	.335**	.314**
	ف١٤	.604**	.497**
	ف١٥	.653**	.587**
طموح القيادة	ف١٦	.674**	.579**
	ف١٧	.404**	.371**
	ف١٨	.499**	.383**
	ف١٩	.369**	.328**
	ف٢٠	.455**	.367**

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٣٩٨) و مستوى دلالة (٠,٠٥) = (0.098) .

❖ ارتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية للمقياس :

جدول ()

معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة لمقياس الاندماج المهني

المجال	الجهد المخطط	المثابرة	طموح التطوير المهني	طموح القيادة	الاندماج المهني
الجهد المخطط	١	.658**	.665**	.718**	.855**
المثابرة	.658**	١	.516**	.578**	.836**
طموح التطوير المهني	.665**	.416**	١	.667**	.767**
طموح القيادة	.718**	.578**	.667**	١	.830**
الاندماج المهني	.855**	.836**	.767**	.830**	١

• الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج المهني **Psychometric Properties of the Scale**

تستعمل الخصائص السايكومترية للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية كمؤشرات لدقة المقاييس، إذ يعد استخراج الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص (Ebel & Frisbie, 2009 , 237) .

و قد بين اوبنهايم (Oppenheim,1982) إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه اي يتعلق بما يقيسه الاختبار ومدى جودته في قياس ما وضع لاجله (1982, 69 , Oppenheim) . وتم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :-

أ- **الصدق الظاهري (Face Validity)** : شير الصدق الظاهري ان الاختبار يقيس الخاصية المصمم لقياسها، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ليقرروا ما اذا كان صالحاً او غير صالح ، بمعنى عند تفحص المقياس ظاهريا نستنتج بأنه يقيس ما وضع لأجله (Urbina, 2014, 113) . وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس الاندماج المهني على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي ملحق (١) و كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

ب- **صدق البناء (Construct Validity)**: و تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال وارتباط المجال مع المجالات الاخرى و بالمجموع الكلي، ويمتلك المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات صدقاً بنائياً .

• **ثبات مقياس الاندماج المهني (The Scale Reliability)** : يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلا عن الصدق مما

يجعله أكثر قوة ومتانة إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها المراد قياسها مراتٍ متتالية (Moss, 1994, 223).

وتوجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحثان طريقتان لاستخراج الثبات:

أ. طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest):

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها على (٦٠) مدرس و مدرسة جدول (٨)، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوم ، إذ يرى (Adams&Torgerson) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams&Torgerson , 1964 , 58) وقد بلغ ثبات المقياس (٠,٨٢) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي.

جدول (٨)

عينة الثبات موزعة حسب التخصص والجنس

المجموع	أنساني		علمي		التخصص
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	الجنس
٦٠	١٥	١٥	١٥	١٥	المجموع

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) Alfa Cronbach Coefficient For Internal

ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين ع والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (٠,٨٥)، ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً .

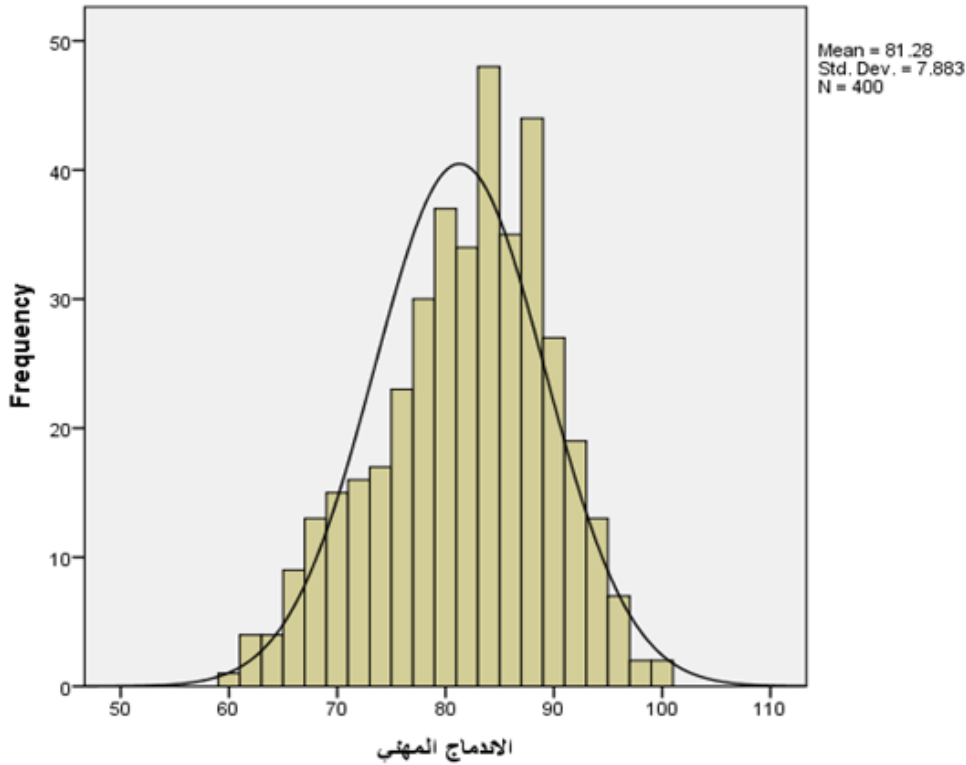
• المؤشرات الإحصائية لمقياس الاندماج المهني

تم استخراج المؤشرات الإحصائية للمقياس وكما موضح في جدول (٩) و شكل (١)

جدول (٩)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاندماج المهني

81.28	الوسط الحسابي
.394	الخطأ المعياري للمتوسط
82.00	الوسيط
83	المنوال
7.883	الانحراف المعياري
62.148	التباين
-.362	الالتواء
.122	الخطأ المعياري للالتواء
-.329	التفطح
.243	الخطأ المعياري للتفطح
40	المدى
60	اقل درجة
100	اعلى درجة
32513	المجموع



شكل (١)

التوزيع الطبيعي لاستجابات العينة على مقياس الاندماج المهني

وصف مقياس الاندماج المهني وطريقة تصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية للمقياس والذي أصبح يتكون من (٢٠) فقرة وقد توزعت الفقرات على اربع مجالات ، و يتضمن كل مجال (٥) فقرات ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات الإيجابية ، و يُعكس سلم الدرجات للفقرات العكسية حيثُ يصبح مفتاح التصحيح (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١٠٠) درجة ، و اقل درجة محتملة للمقياس (٢٠) درجة ، و الوسط الفرضي للمقياس (٦٠) ، و ملحق (٢) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

ثانيا: مقياس الرفاهية العقلية **Mental Well-being Scale** :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم لم يجد الباحثان مقياسا يناسب عينة البحث لذا قررا بناء المقياس بالاعتماد على أنموذج (Boniwell & Hefferon , 2011)، واللذان عرفا الرفاهية العقلية بأنه (هي تكامل مجموعة من العمليات والوظائف الايجابية الجوهرية ينتج عنه

ازدهار معرفي يدرك فيه الفرد امكانياته الخاصة ويعزز السلوكيات والنتائج الايجابية في مواقف الحياة المختلفة)

(Boniwell & Hefferon , 2011) ويتكون من خمسة مجالات هي (تقدير الذات ، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الانفعالي ، المرونة ، الفعالية المعرفية) ، وصاغ الباحثان (٤) فقرات لكل مجال حيث اصبح المقياس يتكون من (٢٠) فقرة ، وخمس بدائل لكل فقرة و هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي قليلا ، لا تنطبق علي أبداً) .

• صلاحية فقرات المقياس :

تم اتباع نفس إجراءات المقياس السابق ، و تم قبول كل الفقرات و كما مبين في جدول (١٠) .

جدول (١٠)

اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الرفاهية العقلية بأستعمال مربع كاي و النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق	قيم (كا ^٢)	
		الموافقون	غير الموافقون		المحسوبة	الجدولية
الدلالة	(١،٢،٣،٤)	٣٠	صفر	%١٠٠	٣٠	
	(١،٢،٣،٤)	٢٥	٥	%٨٣,٣	١٣,٣٣ ^a	
	(١،٢،٣،٤)	٣٠	صفر	%١٠٠	٣٠	
	(١،٢،٣،٤)	٣٠	صفر	%١٠٠	٣٠	
	(١،٢،٣،٤)	٢٨	٢	%٩٣,٣	٢٢,٥٣ ^a	٣,٨٤

• تجربة وضوح التعليمات و الفقرات لمقياس الرفاهية العقلية :

تم اتباع نفس اجراء المقياس السابق ، و بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (٧) دقيقة .

• التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الرفاهية العقلية :

تم اتباع نفس اجراء المقياس السابق ، ونتيجة القوة التمييزية موضحة في جدول (١١) .

جدول (١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس الرفاهية العقلية

الدالة	قيمة-T- المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العليا و الدنيا	ت
دالة	7.222	1.322	3.81	العليا	ف١
		1.391	2.47	الدنيا	
دالة	9.689	.948	4.58	العليا	ف٢
		1.700	2.77	الدنيا	
دالة	9.183	1.100	4.20	العليا	ف٣
		1.609	2.48	الدنيا	
دالة	11.329	.756	4.63	العليا	ف٤
		1.568	2.73	الدنيا	
دالة	12.285	.581	4.71	العليا	ف٥
		1.531	2.78	الدنيا	
دالة	13.716	.770	4.62	العليا	ف٦
		1.599	2.28	الدنيا	
دالة	13.381	.443	4.83	العليا	ف٧
		1.698	2.57	الدنيا	
دالة	14.267	.912	4.53	العليا	ف٨
		1.506	2.11	الدنيا	
دالة	11.311	1.329	3.99	العليا	ف٩
		1.378	1.91	الدنيا	
دالة	9.262	1.336	4.09	العليا	ف١٠
		1.523	2.29	الدنيا	
دالة	12.285	.581	4.71	العليا	ف١١
		1.531	2.78	الدنيا	
دالة	14.586	.389	4.87	العليا	ف١٢
		1.643	2.50	الدنيا	
دالة	12.192	.811	4.66	العليا	ف١٣
		1.677	2.47	الدنيا	
دالة	5.533	1.307	3.11	العليا	ف١٤
		1.374	2.10	الدنيا	
دالة	13.272	.616	4.56	العليا	ف١٥

		1.565	2.41	الدنيا	
دالة	6.404	1.331	3.88	العليا	١٦ ف
		1.347	2.71	الدنيا	
دالة	7.633	1.027	4.31	العليا	١٧ ف
		1.721	2.83	الدنيا	
دالة	7.489	1.164	4.19	العليا	١٨ ف
		1.772	2.67	الدنيا	
دالة	7.154	1.078	4.42	العليا	١٩ ف
		1.737	3.01	الدنيا	
دالة	7.745	.971	4.53	العليا	٢٠ ف
		1.777	3.02	الدنيا	

- أسلوب الاتساق الداخلي : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي إليه الفقرات :

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين كل فقرة و المجال الذي تنتمي إليه لمقياس الاندماج المهني

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	علاقتها بالدرجة الكلية
تقدير الذات	١ ف	.474**	.345**
	٢ ف	.695**	.603**
	٣ ف	.703**	.595**
	٤ ف	.641**	.447**
الذكاء الاجتماعي	٥ ف	.639**	.513**
	٦ ف	.631**	.477**
	٧ ف	.565**	.521**
	٨ ف	.512**	.463**
الذكاء الانفعالي	٩ ف	.625**	.483**
	١٠ ف	.734**	.637**
	١١ ف	.663**	.531**
	١٢ ف	.401**	.251**
المرونة	١٣ ف	.620**	.483**
	١٤ ف	.581**	.434**
	١٥ ف	.480**	.391**

.502**	.647**	١٦ف	الفعالية المعرفية
.550**	.552**	١٧ف	
.483**	.630**	١٨ف	
.376**	.423**	١٩ف	
.404**	.500**	٢٠ف	

❖ ارتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية للمقياس :

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة لمقياس الرفاهية العقلية

المجال	تقدير الذات	الذكاء الاجتماعي	الذكاء الانفعالي	المرونة	الفعالية المعرفية	الرفاهية العقلية
تقدير الذات	١	.458**	.665**	.418**	.545**	.855**
الذكاء الاجتماعي	.458**	١	.516**	.698**	.536**	.836**
الذكاء الانفعالي	.665**	.516**	١	.617**	.327**	.867**
المرونة	.418**	.698**	.617**	١	.580**	.830**
الفعالية المعرفية	.545**	.536**	.327**	.580**	١	.755**
الرفاهية العقلية	.855**	.836**	.867**	.830**	.755**	١

• الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهية العقلية Psychometric Properties of the Scale

أ- الصدق الظاهري (Face Validity) :

ب- صدق البناء (Construct Validity):

• ثبات مقياس الاندماج المهني (The Scale Reliability) :

أ. طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest):

تم اتباع نفس إجراءات المقياس السابق وقد بلغ ثبات المقياس (٠,٨٥)، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالمقياس النفسي.

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) Alfa Cronbach Coefficient For Internal

ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين ع والبالغ عددها (٤٠٠)

استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (٠,٨٩)، ويُعدّ المقياس متنسّقاً داخلياً

لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الرفاهية العقلية

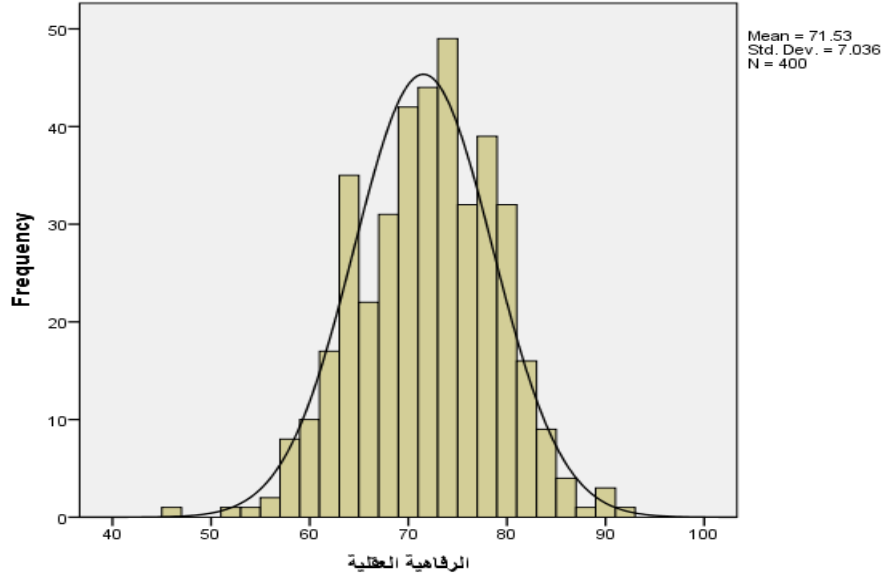
تم استخراج المؤشرات الإحصائية للمقياس وكما موضح في جدول (١٤) و شكل

(٢).

جدول (١٤)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الرفاهية العقلية

71.53	الوسط الحسابي
.352	الخطأ المعياري للمتوسط
72.00	الوسيط
73	المنوال
7.036	الانحراف المعياري
49.503	التباين
-.152	الالتواء
.122	الخطأ المعياري للالتواء
-.020	التقلطح
.243	الخطأ المعياري للتقلطح
45	المدى
46	اقل درجة
91	اعلى درجة
28610	المجموع



شكل (٢)

التوزيع الطبيعي لاستجابات العينة على مقياس الرفاهية العقلية

وصف مقياس الرفاهية العقلية وطريقة تصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية للمقياس والذي أصبح يتكون من (٢٠) فقرة وقد توزعت الفقرات على خمس مجالات ، و يتضمن كل مجال (٤) فقرات ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات الإيجابية ، و يُعكس سلم الدرجات للفقرات العكسية حيثُ يصبح مفتاح التصحيح (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١٠٠) درجة ، و اقل درجة محتملة للمقياس (٢٠) درجة ، و الوسط الفرضي للمقياس (٦٠) ، و ملحق (٢) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لأهداف البحث ، و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الاطار النظري المتبنى و الدراسات السابقة ، و تقديم عدداً من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

أولاً _ عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها :

• الهدف الأول : التعرف على الاندماج المهني لدى المدرسين :

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس الاندماج المهني على عينة البحث البالغة (400) مدرس ومدرسة و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (81.28) درجة و بأنحراف معياري مقداره (7.883) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٠) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائياً بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (53.99) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الاندماج المهني. و جدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) الاندماج المهني

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	١,٩٦	53.99	٦٠	7.883	81.28	٣٩٩	400

يمكن ان تعزى هذه النتيجة في ضوء أنموذج (Watt & Richardson , 2014) المتبناة بأن المدرسين والمدرسات كان يهتمهم تطوير قدراتهم العقلية و اللغوية و الاجتماعية و الذي سينعكس على اثناء الجانب التربوي و التعليمي للطلبة و بأعتبارهم مربين قبل ان يكونوا مدرسين ونتيجة لخبرتهم الطويلة في مجال التربية والتعليم فقد اكتسبوا خبرات مكنتهم من زيادة الجهود المبذولة والنشاطات والفعاليات التي يقوم بها المدرس كي تتناسب مع المهام والاهداف المطلوب تحقيقها ، فقد يحتاج المدرس لبذل المزيد من الجهود في سبيل تحقيق ما محدد له من مهام وواجبات اثناء ممارسة العمل المنى وداخل البيئة المهنية ، و استغلال المثابرة لتحقيق الاهداف كونها تمد الفرد بالدافع الحقيقي في طور العمل المطلوب وتجعله محفز لانجاز هذا العمل دون الاستسلام او انتازل امام مواجهة العوائق او التحديات المختلفة كما انها تسهم وبشكل فعال في تركيز المدرس وتفانيه في العمل وتحمل الصعاب من اجل الاهداف السامية ، فالمثابرة والتفاني في العمل من شأنه ان يؤدي الى الانغماس والتركيز الكامل فيه ، Watt & Richardson (35 : 2014) . كما ان نتيجة البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسة Kozikoğlu & Senemoğlu,2018) التي توصلت الى ان عينة البحث يمتلكون الاندماج المهني .

• الهدف الثاني: التعرف على الرفاهية العقلية لدى عينة البحث .

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس الرفاهية العقلية على عينة البحث البالغة (400) مدرس ومدرسة، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (71.53) درجة و بأنحراف معياري مقداره (7.036) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٠) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائياً بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (53.99) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الرفاهية العقلية. و جدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) الرفاهية العقلية

مستوى الدلالة	قيمة (T)		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	د الحرية	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دال	١,٩٦	53.99	٦٦	7.036	71.53	٣٩٩	400

يمكن تفسير هذه النتيجة بناء على أنموذج (Bonniwell & Hefferon , 2011)، بأن الرفاهية العقلية تعتمد بدرجة كبيرة على ما توفره البيئات المختلفة من ثراء معرفي وخبرات ومعارف تزيد من امكانيات الفرد المعرفية وتنمي من قدراته العقلية، اذ ان البيئة التربوية وباعتبارها ارقى البيئات التعليمية وفرت هذه الخبرات والمعارف و ساهمت مساهمة كبيرة في هذا البناء والازدهار المعرفي نتيجة لتكامل العمليات والوظائف الايجابية بسبب ما تفرضه من كم واسع من المعلومات والخبرات والمكتسبات المعرفية التي تشكل لدى الفرد حصيلة معرفية تجعله قادراً على تدبير الامور بشكل صحيح من منطلق ادراك الامكانيات والقدرات المعرفية والمهارية والعمل في ضوئها بما يجعل الفرد مساهم فعال في العمل والانتاج والتعامل مع المواقف الحياتية بخبرة واتقان(Bonniwell & Hefferon, 2010:36) اضافة لذلك اشار بيترسون (2018) Peterson, ان للعلاقات الاجتماعية دور كبير في بلورة الرفاهية العقلية اذ كانت العلاقات بين الكوادر التعليمية ثرية بالمناقشات والمحاورات وعمليات القراءة لها دور كبير في توفير فرص غنية لاستقبال انواع واشكال مختلفة من المثيرات المتنوعة التي تسهم وبشكل فعال في بناء معرفي ثري بالمعلومات والخبرات، كما ان نتيجة البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسة et al, (Fen 2013) التي اكدت على ان عينة البحث لديهم رفاهية عقلية.

- الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاندماج المهني و الرفاهية العقلية :
لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين و بلغت القيمة (٠.٣٣٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين .
الهدف الرابع : التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاندماج المهني و الرفاهية العقلية تبعا لمتغيرات الجنس و التخصص :
لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان القيم الزائفة الفشرية لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغيرات الجنس و التخصص ، والجدول (١٨،١٧) توضح ذلك .

جدول (١٧)

معاملات الارتباط و القيم الزائفة للارتباط و القيم الزائفة الفشرية

الجنس	العدد	الارتباط	القيم الزائفة للارتباط	القيم الزائفة الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
ذكور	168	0.35٩	0.374	0.73٢	١,٩٦	غير دال
اناث	٢٣٢	0.29١	0.300			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط للذكور (0.359) و بلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (0.374) ، و بلغت قيمة معامل الارتباط للاناث (0.291) و بلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (0.300) ، و بأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (0.732) و هي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس .

جدول (١٨)

معاملات الارتباط و القيم الزائفة للارتباط و القيم الزائفة الفشرية

التخصص	العدد	الارتباط	القيم الزائفة للارتباط	القيم الزائفة الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
العلمي	220	0.309	0.323	-0.673	١,٩٦	غير دال
الانساني	١٨٠	0.373	0.391			

اما متغير التخصص نجد ان قيمة معامل الارتباط الانساني (0.309) و بلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (0.323) ، و بلغت قيمة معامل الارتباط العلمي (0.373) و بلغت القيمة الزائفة لمعامل الارتباط (0.391) ، و بأستخراج القيمة الزائفة الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (-0.673) و هي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير التخصص .

وتشير هذه النتيجة الى ان علاقة الاندماج المهني مع الرفاهية العقلية تبعا للجنس والتخصص هي بالمستوى نفسه كونهما يؤثران على قدرة المدرسين في انجاز مهامهم وواجباتهم سواء كان ذلك عند الذكور او الاناث او لدى أصحاب التخصص العلمي و الانساني وذلك كانت هذه العلاقة بين المتغيرين لا تتأثر بطبيعة الجنس ونوع التخصص الدراسي كما جاءت هذه النتيجة متسقة مع الاطار النظري المتبنى كونه لا يشر الى تأثر اي من المتغيرين او العلاقة بينهما بطبيعة الجنس البشري ونوع التخصص الدراسي .

المصادر

- انستازي ، انا ، يورين ، سوزان .(2015). *القياس النفسي* ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- فرج ، صفوت .(١٩٨٠) . *القياس النفسي*، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر .
- الكبيسي، كامل ثامر . (2010) . *العلاقة بين التحليل المنطقي و التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ ، كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد، العدد(٢٥) .*
- المحمودي ، محمد سرحان . (٢٠١٩) . *مناهج البحث العلمي* ، دار الكتب للنشر ، صنعاء ، اليمن .

- Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). *Measurement and evaluation in education, psychology and guidance.*
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological testing.* Prentice Hall/Pearson Education.
- Boniwell, D, & Hefferon, W, .(201١). *The relationship of mental well-being with some study sub-variables, Unpublished Master's Thesis, University of Cambridge, London.*
- Bowers, P. N., Kirby, J. R., & Deacon, S. H. (2010). *The effects of morphological instruction on literacy skills: A systematic review of the literature.* Review of educational research, 80(2), 144-179.
- Bryant, B, Heard, H, & Watson, J, .(2015). *Measuring Mental Wellbeing in Children and Young People, About Public Health England, The National Mental Health, Dementia and Neurology Intelligence Network , Wellington House .*
- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (٢٠٠٩). *Essentials of educational measurement.* Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Ebel, R.L . (1972).: *Essentials of Education Measurement* , New Jersey, Englewood cliffs prentice-Hall.
- Fen, C, M, Isnis, I, Chang, W, C, Chew, L, Sng, Y, L, .(2013). *Development and Validation of a Mental Wellbeing Scale in Singapore, Health Promotion Board, City, Singapore .*

- Harris, R. J. (2003). *Traditional nomothetic approaches*. Handbook of research methods in experimental psychology, 41-65.
- Hefferon, K., & Boniwell, I. (2011). *Positive psychology: Theory, research and applications*. McGraw-Hill Education (UK).
- KARAKIŞ, Ö. (2021). *Relationship between professional engagement, career development aspirations and motivation towards the teaching profession of prospective teachers*. Participatory Educational Research, 8(2), 308-329.
- Kozikoğlu, İ., & Senemoğlu, N. (2018). *Development of teachers' professional engagement scale: A study on validity and reliability Öğretmenlik mesleğine adanmışlık ölçeğinin geliştirilmesi: Geçerlik ve güvenilirlik çalışması*. Journal of Human Sciences, 15(4), 2614-2625.
- Linebarger, V. (2014). *Mental well-being as a reinforcement factor for wisdom and metacognition, British National Congress, Journal of Psychology*, (5), 122 – 133
- Milstein, G., Manierre, A., Susman, V. L., & Bruce, M. L. (2008). *Implementation of a program to improve the continuity of mental health care through Clergy Outreach and Professional Engagement (COPE)*. *Professional Psychology: Research and Practice*, 39(2), 218.
- Moss, P. A. (1994). *Can there be validity without reliability?. Educational researcher*, 23(2)
- Oppenheim, B. (1982). *An exercise in attitude measurement*. In *Social psychology* (pp. 38-56). Palgrave, London.
- peterson, t. (2018). *what is mental wellbeing? definition and examples, healthyplace*. retrieved on 2021, october 31 .
- Richardson, P. W., & Watt, H. M. (2006). *Who chooses teaching and why? Profiling characteristics and motivations across three Australian universities*. *Asia- Pacific Journal of Teacher Education*, 34(1), 27-56.
- Shaw, M. (1967) . *Scales for the Measurement of Atitude* , New York, McGraw – Hall .
- Urbina, S. (2014). *Essentials of psychological testing*. John Wiley & Son .
- Watt, H. M., Richardson, P. W. (2014). *Profiles of professional engagement and career development aspirations among USA preservice teachers*. *International Journal of Educational Research*, 65, 23-40.

المشكلات الاسرية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م عبد الكريم غالي محسن
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص:

تحدد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات الآتية: ما مدى شيوع المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وما مدى وجود الانحرافات السلوكية لديهم؟ وهل هناك علاقة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى هؤلاء الطلبة؟ وتأتي أهمية البحث الحالي من أهمية المشكلات الاسرية وتأثيراتها المتعددة ومن أهمية الانحرافات السلوكية والتي تعد احدى القضايا الاجتماعية الخطيرة والتي تتسم بالعقيد الشديد والتي ينبغي دراستها ووضع الحلول لها، ويهدف البحث الحالي الى تعرف:

١. المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
٣. الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٤. الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
٥. العلاقات الارتباطية بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وبلغت عينة البحث الحالي (٣٠٠) طالب وطالبة موزعة على مجموعة من الاعداديات في مركز محافظة البصرة.

ولتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات والمقاييس والنظريات ذات العلاقة والتعريفات المعتمدة.

وفي ضوء ما تقدم تم صياغة (٣٠) فقرة لكل مقياس واعتمادها بشكل نهائي بعد استخراج الصدق والثبات لهما.

وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل البحث الحالي للنتائج الآتية:

١. أظهرت نتيجة الهدف الأول الى وجود دلالة إحصائية في المشكلات الاسرية.
٢. أظهرت نتيجة الهدف الثاني الى عدم وجود فروق ذات دلالة في المشكلات الاسرية تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

٣. أظهرت نتيجة الهدف الثالث الى وجود دلالة إحصائية للانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٤. أظهرت نتيجة الهدف الرابع الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٥. أظهرت نتيجة الهدف الخامس الى وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

Family problems and it's relationship with behavioral deviations among per paratory middle school students

Abstract:

The problem of the current research is determined by the following questions:

How common are family problems among middle school students? And to what extent do they have behavioral deviations? Is there a relationship between family problems and behavioral deviations among these students? The importance of the current research comes from the importance of family problems and their multiple effects and the importance of behavioral deviations, which is one of the serious social issues that are characterized by severe colony, which should be studied and solutions are developed, and the current research aims to identify:

1. Family problems among middle school students.
2. Family problems among middle school students according to the gender variable (male-female).
3. Behavioral deviations among middle school students.
4. Behavioral deviations among middle school students according to the gender variable (male-female).
5. Correlations between family problems and behavioral deviations among middle school students.

The current research sample reached (300) male and female students distributed over a group of preparatory schools in the center of Basra Governorate.

To achieve the objectives of the current research, the researcher built a scale of family problems and behavioral deviations, after reviewing previous studies, literature, standards, related theories and approved definitions.

In light of the above, (30) paragraphs were drafted for each measure and finally adopted after extracting their truthfulness and stability.

After analyzing the data statistically, the current research reached the following results:

1. The result of the first goal showed that there is statistical significance in family problems.
2. The result of the second goal showed that there were no significant differences in family problems according to the gender variable (male-female).
3. The result of the third goal showed a statistical significance of behavioral deviations among middle school students.
4. The result of the fourth goal showed that there were no statistically significant differences according to the gender variable (male-female) among middle school students.
5. The result of the fifth goal showed that there is a correlation between family problems and behavioral deviations among middle school students.

مشكلة البحث:

تعد الاسرة نواة المجتمع والحاضن الرئيسي لأفرادها ومصدراً للسعادة والطمأنينة والاستقرار لهم، وهي الوسيط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويكتسب في نطاقها أول الأساليب السلوكية التي تمكنه من اشباع حاجاته وتحقيق امكانياته والتوافق مع المجتمع.

(بكار، ٢٠٠١، ص٩)

ويؤكد (لازاروس ١٩٨١) ان الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في كل ثقافة وهي المسؤولة عن اعداد الفرد لكي يتلاءم مع المتطلبات الثقافية لمجتمعه وبيئته، ومنها يكتسب الخبرات الجديدة، وهذه الخبرات تؤثر في بناء الشخصية النامية والسوية التي تحكم سلوكه الاجتماعي. (لازاروس، ١٩٨١، ص١٧٥)

وتعد العلاقة بين أعضاء الاسرة في الأساس تشكيل الجو الاسري، ذلك ان الاسرة تمثل نظاماً متكاملًا يؤدي كل عضو فيه دوراً فاعلاً من خلال التأثير مع أعضاء الاسرة الآخرين والذي يتمخض من ذلك الجو الاسري ومستوى التفاعل واسلوبه. (البريثن، ٢٠٠٨، ص٧٤-٧٥)

وان الاسرة المفككة تنتج افراد مضطربين كما ان المتاعب والخلافات الاسرية هي من جملة أسباب سوء تكيف الافراد في حياتهم وتشير الدراسات التي أجريت على حالات الاحداث الجانحين والمشردين ان معظم هذه الحالات ترجع بشكل مباشر الى انهيار صرح الاسرة.

(حنين، ١٩٨٣، ص٧٢٦).

وللمشكلات الاسرية دور كبير في تعريض الافراد لاحتمالات الإصابة بالمرض النفسي ووجد في عدة دراسات ان الأشخاص الذين يعيشون في اسر مفككة اكثر عرضة للاكتئاب من أولئك الذين يعيشون في اسر متكاملة. (Coyne, 1988, P. 343)

وبما ان العوامل البيئية التي تؤثر على نمو المراهقين هو البيت المفكك الذي يعد سبباً رئيسياً في انعدام التكيف فان هناك عوامل عدة قد تؤدي الى تفكك الاسرة مثل الطلاق والانفصال والغياب الطويل عن المنزل بسبب العمل او وفاة احد الوالدين، وأثبتت الدراسات ان المراهقين

الذين يعيشون في مثل هذه الاسر يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية. (فهمي، ١٩٦٧، ص١٠٨)

اذ ان التصدع الاسري او الإساءة او الانتهاك الجسدي او سوء المعاملة وغيرها من الاحداث التي تؤثر على مسار نموهم وارتقائهم وعلى سلوكيات نحو المجتمع والآخرين ونظرتهم الى انفسهم والحياة والمستقبل.(البيلاوي، ٢٠٠١، ص٢٥)

وتعد مشكلة التمرد على السلطة من اكثر المشكلات التي تعاني منها المراهقات المنحرفات سلوكياً، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Ray 2002) التي اكدت على ان اكثر المشكلات السلوكية لدى المراهقين في المدرسة اللامبالاة، وعدم الطاعة لاوامر المدرسين، والعدوان ويتفق مع ما اشارت اليه نتائج دراسة (عبد الوهاب ٢٠١٥) ان الإساءة الوالدية للمراهقات تترك بصمات كموجّهات في تشكيل سلوكهن المضطرب، وتمهد الطريق لمشكلات سلوكية ونفسية لا شعورية تحولها الى شخصية منحرفة نفسياً نائمة على المجتمع وتدفعها الى التمرد على نفسها وعلى اسرتها ومدرستها ومجتمعها.(عبد الوهاب، ٢٠١٥، ص)

وتعد المشكلات الاسرية عاملاً مهماً لفقدان الانتماء الاسري فيلجأ الأبناء الى ما يشبع حاجتهم للانتماء وقد يكون سبباً للانحراف وان انحراف الشباب والمراهقين مرجعها الأساس سوء التكيف الاسري الناتج عن الخلافات والصراعات الاسرية. (عبد المحسن، ٢٠٠١، ص٢٥)

وتعد الانحرافات السلوكية من المشكلات الاجتماعية الخطيرة والمستقلة في العصر الحديث، فهي مشكلة متعددة الابعاد تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع، وهذا ما اكدت عليه دراسة (عبد الجواد ٢٠١٤) التي كشفت عن انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المرحلة الإعدادية بنسبة مرتفعة.(عبد الجواد، ٢٠١٤، ص)

ويتفق هذا ايضاً مع دراسة (Rigby 2003) التي أكدت الى انتشار المشاغبة لدى المراهقين المنحرفين والتي تظهر في الرغبة في الأذى وتكراره والتمتع بايقاع الأذى بالآخرين (Rigby, 2003, P.)

ولعل من ابرز المشكلات والانحرافات التي يعاني منها المراهقين الانحرافات السلوكية والجنسية، وبالرغم من ان مظاهر الانحرافات السلوكية تتغير وتختلف من مجتمع لآخر ومن

حضارة لأخرى، الا ان هناك مجموعة من القيم والسلوكيات التي لا تختلف المجتمعات باعتبارها انحراف. (وزارة التعليم، ٢٠١٦، ص ١)

من هنا تبرز الحاجة الى دراسة المشكلات الاسرية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية ومدى انتشارها ومحاولة الكشف عن مستواها لما لها من مخاطر على حياة الطلبة وعلى بنية المجتمع وتماسكه، ومن خلال ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتحدد بالتساؤلات الآتية:

ما مدى شيوع المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وما مدى وجود الانحرافات السلوكية لديهم؟ وهل هناك علاقة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

تعد مرحلة التعليم الاعدادي مرحلة مهمة في حياة المراهق اذ ان حاجة المجتمع للتعرف على هذه الشريحة بات ضرورياً حيث ان الثروة الحقيقية هي الثروة البشرية.

(دكت، ٢٠٠٠، ص ٥١-٥٤)

وترجع أهمية المرافقة باعتبار المراهقين يمثلون ثروة بشرية لا يمكن اغفالها، بل يمكن توظيفها واستثمارها كقوة دافعة لتقدم المجتمع ورقية في المستقبل، كما انها مرحلة نمائية من اخطر مراحل الانسان، وانها سن الازمات وتشهد بدايات المشاغبات والجنوح وادمان العقاقير وظهور السلوكيات العدوانية وكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية. (محمد، ٢٠٠٥، ص ١٣)

ان الخبرات الجديدة التي يواجهها المراهق تضعه امام مشكلات تتطلب إيجاد الحلول لها وان الحلول التقليدية أو الأساليب النمطية لم تعد تنفع لمواجهة مشكلاتها، وان التعرف على هذه المشكلات وعلاقته بمتغيرات الاسرة بات امراً مهماً من اجل ان تأخذ هذه الشريحة دورها الصحيح في النمو السليم. حيث ان جو المضطرب داخل الاسرة يمنع المراهق من الحصول على الحنان اللازم من والديه، لذلك فان تفهم الاسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية لطبيعة المراهق تفهماً ايجابياً من شأنه ان يؤول بالمراهقين الى التكليف الاجتماعي الأمثل.

(الخضراء، ٢٠٠٢، ص ٢٣٥)

وتلعب الاسرة دوراً كبيراً في التأثير على افرادها مما يدفعهم للالتزام بمعاييرها التي تسهم في تربية وتنشئة صغارها وعدم تطرف الكبار فيها، حيث وجد (Burgess 1972) في دراسته على

التفاعلات الشخصية بين افراد الاسرة الواحدة ومدى تأثيرها على وحدة كيانها، ان الاسرة المتماسكة والتي تنسجم بالتجانس بين افرادها والتكامل فيما يقومون به من أدوار توفر المزيد من قوة وفعالية على توجيه سلوكهم. (Burgess, 1972, P. 532)

ان التعاملات الاسرية المعقدة تكون سبب لخلق أزمات لدى الافراد وقد تكون نقطة البداية للعديد من المشكلات والفراغ النفسي يؤدي بهم الى الوحدة النفسية والعزلة والاكتئاب والقلق وتبدد طاقتهم النفسية على نحو يمنعهم من إمكانية التوافق الاجتماعي. (جابر، ٢٠١٥، ص ٣٢)

قد توصلت دراسة (هادي ٢٠١٥) الى وجود علاقة ارتباطية بين كلاً من العنف الاسري والنكوص المجتمعي والقطع العاطفي، وان كل من العنف الاسري والنكوص المجتمعي يسهم في القطع العاطفي وان المشكلات بين أعضائها تتعكس بشكل سلبي على الجو العام للأسرة.

(هادي، ٢٠١٥، ص ١٢١)

وأكدت دراسة بولك (Polik 1958) ان الظروف القاسية والمواقف المذلة التي يتعرض لها الأبناء في طفولتهم تمدهم بالخبرات المؤلمة التي تشكل شخصياتهم وتحدد أنماط سلوكهم غير المرغوب فيه.

(Polik, 1958, P. 27-28)

اذ ان من اهم خصائص السلوك الاجتماعي في مرحلة المراهقة هي الميل الى تكوين الجماعات او الشل من الاقران (Peers) حيث يخضع المراهق لأساليب أصدقائه ومعاييرهم ويتحول من الولاء للأسرة الى جماعة الاقران، اذ ان الجو الاسري المضطرب يتجه به نحو الشذوذ والتمرد.

(حنين، ١٩٨٣، ص ٧٢٢)

اذ يؤكد (Freud) ان الإضرابات النفسية في المراهقة والرشد أساسها الصراعات التي تحل في الطفولة، ويعتبر فرويديون الجدد اضطراب علاقة الطفل بوالديه في مرحلة الطفولة هي من اهم عوامل الانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد. (منصور

والشربيني، ١٩٨٨، ص ٦٣)

ان الاسرة هي نتاج انساني لانها مؤسسة اجتماعية نتجت عن ظروف طبيعية في المجتمع يقرها ويعترف بها ويشجع عليها، ولذلك يمكن اعتبارها ثمرة من ثمرات المجتمع، والمجتمع بدوره يحدد لها اعرافها وتقاليدها وعاداتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية وما تشمله هذه العلاقات من حقوق وواجبات كما يرسم لها المجتمع طبيعة اتجاهاتها ويقيدها بالالتزام بها، من ناحية أخرى فهي التي تحدد وتضبط تصرفات وسلوكيات افرادها وتورثهم قيمها، والاسرة وسط مشروع ومعترف به لتحقيق غرائز الانسان واشباع حاجاته، وهي مصدر انتمائه وهي المصنع الذي يزود المجتمع بالافراد والطاقات والعقول والمواهب الذي يمكن اعتبارها رصيده وعدته.

(العزة، ٢٠٠٠، ص١٨)

لذا فان الطريقة التي تتم بها العملية التربوية وخاصة في السنوات الأولى من حياة الأبناء تؤدي دوراً مهماً بالتأثير في تكوينهم النفسي والاجتماعي فان كانت هذه الطريقة تقوم على اثارة مشاعر الخوف وانعدام الامن والطمأنينة في نفوس الأبناء في العديد من المواقف المتكررة فلن ينتج عن ذلك الا مشاعر الاضطراب النفسي مما قد يؤدي الى اهتزاز قيمهم التي يؤمنون بها والتي قد تؤثر دون شك في صحته النفسية ومستقبل حياتهم مما قد يدفعهم الى تبني احد الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها او اكثر كمخالفة او معارضة القيم والقواعد السلوكية السائدة في المجتمع، كالهروب من المنزل او المدرسة، والسرقه والغش ومخالفة القوانين والأنظمة التي تنظم الحياة، إضافة الى العصيان والتمرد على الكبار والعدوان بمختلف صورته اللفظية والبدنية وتخريب الممتلكات العامة وعدم الشعور بالمسؤولية الى غير ذلك من هذا النوع من السلوك.

(لطي، ١٩٩٤، ص٦٧-٦٨)

لذا فان أهمية البحث الحالي تنبع من أهمية الاسرة والسلوك الناتج من افرادها وهم طلبة المرحلة الإعدادية واستناداً الى ما تقدم فان أهمية البحث الحالي تتلخص بالآتي:

١. أهمية المشكلات الاسرية وتأثيراتها على افراد الاسرة في اتجاهات مختلفة على الصعيد النفسي او الاجتماعي او العاطفي.
٢. أهمية الانحرافات السلوكية والتي تعد احدى القضايا الاجتماعية التي تتسم بالتعقيد الشديد والتي ينبغي دراستها ووضع الحلول لها.
٣. أهمية عينة البحث الحالي والمتمثلة بطلبة الإعدادية كونهم الركيزة الأساسية في التقدم والتطور وهم بناء الحاضر وامل المستقبل.

٤. أهمية الاطار النظري والمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة والاستفادة من نتائجها في اثناء البحث العلمي بما يتناسب مع التطورات المستجدة.
٥. يمكن لادارة المدرسة والمؤسسة التربوية الاستفادة من نتائج البحث الحالي بوصفه إدارة تشخيصية لبحث مشكلات الطلبة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١. المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
٣. الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية
٤. الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
٥. العلاقة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية لكلا الجنسين (ذكور، اناث) من المدارس الحكومية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

المشكلات الاسرية Family problems

تعريف عبد المعطي (٢٠١٣): مشاعر واحاسيس الفرد داخل الاسرة والتي تتمثل بالضيق والقلق والتردد إزاء علاقته مع الآخرين. (عبد المعطي، ٢٠١٣، ص ٣)

تعريف Grick 1980: مجموعة من العوامل والتغيرات تعيق الاسرة كوحدة اجتماعية عن أداء وظائفها او تحقيق أهدافها او اشباع حاجاتها. (Grick, 1980, P. 36)

التعريف النظرى الذى وضعه الباحث:

هي حالة اختلال النسق الاسري نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لفرد او مجموعة الافراد داخل الاسرة يؤدي الى ظهور الصراع بينهم والى تهديد وبقاء واستمرار الحياة الاسرية.

التعريف الاجرائى:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة من خلال اجابتهم على فقرات مقياس المشكلات الاسرية المعد للدراسة الحالية.

الانحرافات السلوكية Behavioral deviations

تعريف سويف (٢٠٠٠): جملة الأفعال والسلوكيات التي تتخطى كل حواجز التحريم الاجتماعي كالقانون والشرائع والأخلاق والأعراف والتقاليد والنظم ويترتب عليها ضرر للفرد والمجتمع.

(سويف، ٢٠٠٠، ص ٢٠).

تعريف إسماعيل وآخرون (٢٠١٠): عبارة عن سلوك يقوم به الفرد يتعارض مع المعايير الاجتماعية التي تعارف عليها غالبية افراد المجتمع ويترتب على ممارسته ضرر للفرد والمجتمع.

(إسماعيل وآخرون، ٢٠١٠، ص ٢٩٠)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (سويف ٢٠٠٠) تعريفاً نظرياً لهذا البحث.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الانحرافات السلوكية المعد للدراسة الحالية.

ثالثاً: المرحلة الإعدادية: هي المرحلة التي تبدأ بعد الدراسة المتوسطة وتتكون من ثلاث مراحل تبدأ من الرابع وتنتهي بالسادس ويختار الطالب في الصف الرابع الدراسة العلمية او الأدبية ويوجد فرعان في الدراسة العلمية حيث يبدأ الطالب بالتخصص في الصف الخامس العلمي الى (العلمي الاحيائي او العلمي التطبيقي).

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: المشكلات الاسرية

تعد الاسرة الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة التي تبدأ منها التطور والوسيط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد والجماعة الاولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى بتكوين شخصيته.

(عفيفي، ١٩٩٨، ص ٧٣)

تحتاج كل مرحلة من حياة الاسرة حسب نوعيتها الى التعامل مع مشكلاتها والتغلب عليها وتستعيد توازنها واستقرارها وحياناً تفشل نتيجة تعرضها لبعض الظروف الضاغطة داخل

الاسرة مما يفقدها الاتزان.

(Crick, 1980, P. 36)

قد تكون الاسرة متصدعة نفسياً لان العلاقات بين أعضائها غير مرضية ويرجع ذلك لاسباب عديدة منها انعدام الرعاية والعاطفة او الإهمال او القسوة والتحكم وتؤكد العديد من الدراسات ان طبيعة العلاقات والقيم الاجتماعية الأخلاقية السائدة بين أعضائها تؤدي الى مدى بعيد في التأثير على سلوك الافراد وخاصة الاطفال.

(السيد، ١٩٩٨، ص ٢٠١-٢٠٢)

مفهوم المشكلات الاسرية

يقصد بالمشكلة الاسرية بين الزوجين Marital problem ظهور عائق يمنعها او يمنع احدهما من اشباع حاجات أساسية، او تحقيق اهداف ضرورية، او تحصيل حقوق شرعية، فيشعر أي منهما او كلاهما بالحرمان والإحباط، ويدرك التهديد وعدم الامن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق او الغضب في تفاعله الزوجي، ويسوء توافقه مع الشريك الآخر.

ومما لا شك فيه ان سوء التوافق بين الزوجين ينشأ أساساً من سوء اساليب التواصل الرديئة التي يتعاملان بها مع بعضهما منذ الصرخة الأولى من احدهما في وجه الآخر، وحتى اشتعال الامر بينهما لدرجة تجعلهما في اتجاهين متضادين.

(الكندري، ١٩٩٢، ص ٩٦)

وعلى راس هذه العلاقات طبيعة العلاقة بين الوالدين، ثم طبيعة علاقة كل منهما بكل فرد من افراد الاسرة الآخرين، وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه. ويدخل في بنية الاسرة نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر واحتمال اتخاذ الفرد من الآخرين وسائل لتحقيق غاياته، او يتخذه ككبش فداء

(كفامي، ١٩٩٧، ص ٢١٦)

وقد تكون الاسرة منغلقة عندما تعزل نفسها مادياً ونفسياً عن المجتمع الذي تعيش فيه، او يكون لافرادها اتصال محدود بخارجها وتكون المسافة الاجتماعية والمادية بين الأعضاء محدودة تحديداً جامداً وصارماً كما ان يكون هناك ضبطاً وارشافاً والدياً دقيقاً على اتصالات الأبناء.

(Kantor & Lehr, 1975, P. 119-120)

وإذا كانت الحدود الخارجية للنسق الاسري المنغلق صلبة وغير قابلة للنفوذ فان الحدود الداخلية بين الانساق الفرعية داخل الاسرة تكون ضعيفة. ويترتب على ذلك ان أعضاء الاسرة تنحصر اتصالاتهم داخلها ويزداد اندماجهم وانغماسهم داخل هموم ومشاكل الاسرة، وتتميز علاقاتهم بالافراط في (المعية Togetherness) والوجود معا معظم الوقت وتقلص الخصوصية الشخصية حتى يصلوا في النهاية الى فقدان الاستقلال الفردي (Individual autonomy) وهي من العمليات الاسرية الممهدة لاضطراب بعض افراد الاسرة، ويطلق عليها مصطلحات (الانصهار Fusion) او (الاندماج Merger) او (الوقوع في الشرك Enmeshment) او (نقص التمايز Lack differentiation).

(كفامي، ١٩٩٩، ص١١٦)

وتتصف المشكلات الاسرية لافراد هذه الاسر فهم بحاجة الى الاشباع العاطفي والانفعالي ويطور افرادها سلوكيات غير متكيفة ويلجؤون الى السرقة والتخريب والادمان ويقعون فريسة للأمراض العصابية كالاكتئاب بسبب قلة التفاعل الاجتماعي والحرمان الطويل من اشباع الحاجات الأساسية كالانتماء المشاركة، وافراد هذه الاسر فاشلون مهنيًا، ويعاني معظمهم من صعوبات في مجال التكيف الاجتماعي.

(العزة، ٢٠٠٠، ص٢٦)

مظاهر من الصراع بين الزوجين

يتفق انصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرهم لمشكلات العلاقات الاسرية على انها مؤشر لاضطراب ما في نسيج العلاقات بين البنائات الجزئية ووظائفها ويعلمون ذلك بقولهم ان حدوث الانساق هو الضمان لاستقرار البناء وتكامله وعدم حدوثه يصيب الأبناء بالتفكك بما يطلق عليه الاضطراب الوظيفي.

(Aan, 1981, P. 105)

وتفسير نظرية الدور مشكلات العلاقات الزوجية يعود الى تعارض في توقعات الدور لاحد الزوجين او كلاهما، مما ينجم عنه صراعات متعددة، ويرى انصار هذه النظرية أهمية التغيير في توقعات الدور لاحدهما او كلاهما لتتقابل مع توقعات الطرف الآخر اذا ما اردنا احداث توافق او انسجام متبادل بينهما.

(الخولي، ١٩٧٩، ص٢٢)

اما هورتن وهنت (Hortn & Hunt) فقد أشار الى ان بعض المظاهر المرتبطة بسوء العلاقات الزوجية والتي تنتهي بالطلاق وهي فقدان الحب والانتماء بين الزوجين والتسارع على السلطة وتقسيم العمل داخل الاسرة إضافة الى المشكلات العاطفية، ويمكن ادراك مظاهر الصراع في العلاقات الزوجية الى المظاهر الآتية:

١. زيادة التوترات والمشكلات بين أعضاء الاسرة.
٢. تراكم موضوعات الصراع داخل النفس.
٣. ان يأخذ الصراع مظهراً خارجياً واضحاً.
٤. محاولات فاشلة لحل الصراع.
٥. النوم في حجرات منفصلة.
٦. المعيشة في أماكن متباعدة.
٧. التلميح بالطلاق من جانب الزوجة او الزوج.
٨. الوصول الى صلح مؤقت دون تحري المشكلات جذرياً
(Horten & Hunt, 1969, P. 208-212)

النظريات التي فسرت المشكلات الاسرية

١. النظرية البنائية Structural theory

ترجع اصول النظرية البنائية الى بداية الستينات من القرن العشرين، والتي ارتبطت بابحاث سليفادور منيوشن S. Minuchin وتقوم هذه النظرية على أساس ان معظم الاعراض والمشكلات الاسرية تأتي نتيجة لفشل البناء داخل النسق الاسري، فالاعراض الفردية على حد تعبير منيوشن لا يمكن ان تفهم جيداً الا من خلال النظر الى نماذج التفاعلات داخل الاسرة، فالتغيرات البنائية لا بد ان تحدث في الاسرة قبل إمكانية تحسين او خفض الاعراض الفردية.
(Barlser, 2003, P. 63)

وبالتالي فان النظرية البنائية تنظر الى الفرد صاحب العرض (المشكلة) على انه بمثابة مؤشر لبناء اسري يعاني من خلل، ولاحداث تغيير لدى الفرد، ينبغي ان يحدث التغيير ضمن بناء الاسرة وما يتضمنه من انساق فرعية.
(Seiburg, 1985, P. 170-171)

وكما يوضح منيوشن (Minuchin) وروكان (Rocan) وبيكر (Baker) ان الاسر المضطربة قد تواجه الحاجة لاكثر التغييرات ضرورة بتشدد متزايد مع محاولة الاسرة الإبقاء على القواعد المألوفة، وقد تنشأ الاعراض لدى أعضاء الاسرة عندما يكون نظام الاسرة متمسكاً بالجمود

وعدم المرونة بالدرجة التي لا تسمح بالتغيير لاستيعاب احتياجات افراده المتطورة والمتغيرة.
(Minuchin et al., 1973, P.86)

وفيما يتعلق بفنيات النظرية البنائية، فان النظرية البنائية قد استفادت من فنيات العديد من المداخل الارشادية الأخرى، واقتربت بالترجيح من الانتقائية في ثنيتها، ومن اهم فنيات الارشاد الاسري البناء: الخريطة الاسرية، تمثيل الدور، إعادة الصياغة.
(مرسي، ٢٠٠٨، ص٢٥٢)

٢. نظرية التواصل لساتر V. Satir Theiry 1983

تعد فرجينيا ساتر (Virginia Satir) رائدة هذه النظرية مؤكدة على أهمية الترابط الاسري في نموذج اطلقت عليه الارشاد الاسري المشترك Conjoint Family Counseling وتؤكد هذه النظرية على التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة والطلاق في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل.
(Caston, 2009, P. 37)

تهتم ساتر كثيراً بالاتصال ولهذا سميت نظريتها بنظرية الاتصال ويتخفف عندما يصل الفرد الى التوازن مع ذاته وبيئته والسياق المحيط به، ومعرفة الفرد بسياقه يجعله قادراً على تقييم ذاته بشكل مناسب، والذات هي جوهر الفرد، والافراد ذو التقدير المنخفض للذات يمتلكون صفات تؤثر على تواصلهم مع الآخرين او يتصفون بأنهم دائماً غير مباليين ويتوقعون ما هو اكثر سوءاً، إضافة الى الجمود الذي يتصفون به في اسرهم وتواصلهم من خلال الأنماط السلبية.
(Pidlocke, 2010, P. 44)

وترى ساتر ان الاتصال طريقة للتعبير عن مشاعر النقص الدونية او مشاعر تقدير الذات، وعن مشاعر الفرد والحزن والغضب وغيرها من مشاعر مختلفة عند الفرد، والطرق التي يوصل بها كل فرد مشاعر بالآخرين قد تكون مقبولة لديهم او غير مقبولة، فاذا كانت غير مقبولة فان ذلك يؤدي الى حدوث مشكلات داخل الاسرة.

(العزة، ٢٠٠٠، ص٧٣)

لذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه ان الاستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الاسرة يتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الاسرة، ويركز المرشد الاسري على:

أ. كيفية ارسال واستقبال أعضاء الاسرة الرسائل.

ب. طرق التواصل داخل النسق الاسري. (بطرس، ٢٠٠٧، ص ٢٥٣)

٣. النظرية الاسرية متعدد الأجيال لبوين **Multigenerational Family Counseling**

تنسب هذه النظرية الى ميرري بوين (M. Bowen) الذي يعد احد الرواد الذين اسهموا في تطور حركة الارشاد الاسري، حيث ينظر الى نظريته في النسق الاسري -التي تعد بمثابة نموذج نظري اكلينيكي Theoretical Clinical تضم مبادئ التحليل النفسي وتطبيقاته- على انها ارشاد اسري متعدد الأجيال يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الاسرة على تحليلها طبقاً لمنظور أجيال ثلاثة.

(بطرس، ٢٠٠٠، ص ٢٥٤)

وبذلك، يتضح ان هذه النظرية تمتد جذورها الى التحليل النفسي، حيث ينظر الى ما يعانيه الفرد من اعراض ما هو الا انعكاس لتجسيدات او تشبيها مجازية لنوع العلاقة الوالدية، والتي لا تخرج عن كونها نتاجاً لصراعات الإباء التي لم تحل مع الاسرة الأصل، وهنا يتعاضم دور المرشد الاسري في تحليل المعاني اللاشعورية للتواصل الاسري والكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالمشكلة.

(كنافي، ١٩٩٩، ص ٣٧٥)

وتمتد نظرية بوين في انساق الاسرة على متغيرين متداخلين هما:

- مستوى تمايز الذات.

- قدر القلق في مجال الفرد الانفعالي.

وتفترض نظرية بوين قوتين طبيعيتين تعملان في مجال العلاقات الإنسانية هما: التفرد Individuality والاستقلال Autonomy من ناحية، والمعية Togetherness والاندماج Fusion من ناحية أخرى. (Skowron & Friedlander, 1998, P. 1)

ونظراً لأهمية النسق الاسري يؤكد انصار بوين على ضرورة العمل على تغيير افراد الاسرة ضمن نطاق نسقهم الاسري لصعوبة حل المشكلات التي تطفو على حياة الاسرة الا عبر فهم أنماط العلاقات داخل الاسرة (صاحب المشكلة) ومواجهتها بفاعلية، أي ان التغيير لا بد ان يحدث في وجود جميع افراد الاسرة في حجرة الارشاد وتشجيع كل فرد من افراد الاسرة للتحرك نحو التفرد بشكل يسهل على كل فرد ان يصير متميزاً عن اسرته غير ملتصق بها، ويعمل على

تجنب وتقليل للشحنات الانفعالية التي تظهر في التواصل بين افراد الاسرة والمسؤولة عن القلق الاسري ومن اهم فنيات نظرية بوين: الرسم البياني، طرح الأسئلة.
(بترس، ٢٠٠٠، ص٢٥٥)

٤. النظرية الاستراتيجية لهيلي

ترجع أصول النظرية الاستراتيجية الى بداية السبعينات من القرن العشرين وارتباطها بجهود واسهامات كل من جاي هيلي وكلوي مادينز Haley Madanes ويؤكد هذا المدخل العلاجي على النفسية او الأسلوب اكثر مما هو على النظرية، خاصة الفنيات التي تثبت فاعليتها لان الطابع البراكاتي او العملي هو المسيطر على هذه المداخل.
(Haley, 1976, P. 100)

وهذه النظرية لا تركز على إعادة حل قضايا الماضي، بل تركز على حل المشكلات الحالية في الحاضر مع ميل الارشاد الى الاختصار، مركزا على العملية كثر من المحتوى، وتوجيهها الى التعامل مع من يعمل، وتحت أي ظروف. والنظر الى المشكلة المقدمة على انها مشكلة واقعية مجازاً لاداء النسق الاسري، وفيها تعطي المعالج عظيم الأهمية للقوة، الضبط، والهرمية في الاسرة والجلسات الاسرية.

(كفاني، ١٩٩٩، ص٣٧٥)

ولاحداث تغييرات في هذه المشكلة، لا يريد ان يكون المرشد موجها ومسيطر عليها بشكل جيد، وبشكل يساعد في تغيير السلوك الذي سوف يترتب عليه بالتالي تغيير المشاعر والحد من تكرار سوء التوافق، مع تقديم ابر عدد من البدائل وبمعنى آخر تهدف التدخلات الاستراتيجية الى تغيير نسق الاسرة. ومن اهم فنيات نظرية هيل هي: استخدام التوجيهات، التدخل المتناقض، إعادة التشكيل.

(بترس، ٢٠٠٠، ص٢٥٦)

ثانيا: الانحرافات السلوكية

يعد السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن ان نصنف الافراد الى شخصيات سوية وأخرى منحرفة.

ولقد اختلف الباحثون والمفكرون في دراسة السلوك الإنساني من حيث فهم جوانب الشخصية الانسانية وانماطها وخصائصها وسماتها الا انهم اتفقوا في تقديم الأسس العامة التي

يمكن اتباع أي فعل يصدر عن الانسان بأنه سلوكاً تتمثل هذه الاسس بالوراثة وهي كل ما يأخذه الفرد عن والديه عن طريق ما يسمى بالكروموسومات او الجينات والبيئة المحيطة بالفرد. (عوض، ١٩٧١، ص٥٦)

مفهوم الانحرافات السلوكية

ان تحديد مفهوم الانحرافات غاية في الصعوبة اذ تجمع الكثير من التعاريف على ان مفهوم الانحرافات أوسع من ان يقتصر على الانحراف السلوكي، حيث يشتمل على ثلاثة مستويات هي: المستوى السلوكي، مستوى النظم، مستوى التنظيمات. (فيروز، ٢٠٠٥، ص٢٨)

والانحرافات السلوكية من حيث الاصطلاح تعني السلوك الإنساني غير السوي الذي لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الافراد، فهو اذن عدم مسايرة المعايير الاجتماعية او معنى اخر عدم التوافق او الصراع. (جابر، ١٩٩٨، ص١٢٩)

وتعد الانحرافات السلوكية خروجاً عن السلوك المتعارف عليه من طرف الجماعة المرجعية، فهي اذن مخالفة لنوع معين من القواعد السلوكية السائدة في المجتمع، لان المجتمع يقوم على مجموعة من القواعد والمعايير والضوابط الاجتماعية التي تنظم افرادها في مختلف المجالات والقطاعات الاجتماعية، واذا حدث وان حاول احد هؤلاء الافراد الخروج او التمرد عليها، فان المجتمع سوف يصبح عرضة للفوضى والصراع، الذي قد يؤدي الى عدم الاستقرار والتوازن في البناء الداخلي للمجتمع، وعلى ذلك فان الانحراف كلمة نسبية تختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر. (الجميل، ١٩٩٨، ص١٠٦)

وهناك من يرى ان الانحرافات السلوكية هي نتاج التناقضات والتعارضات التي تظهر في البناء الاجتماعي، أي التعارض بين الأهداف المقررة والوسائل المشروعة، لتحقيق اهداف المجتمع.

(مصطفى، ٢٠٠١، ص٥٣)

أما لمبروزو Lamboroso الذي كان مهتماً بدراسة التكوينات البايولوجية وربطها بالسلوك كان يعتقد ان انحراف السلوك هو نتيجة لتشوهات دماغية وعصبية تخل بالعلاقة بين

وظائف الإرادة والقيم الخلقية في الدماغ وبين مراكز الغرائز العدوانية ويؤدي تغلب مراكز الغرائز على السلوك الى اضعاف وظائف الضبط وتحرير النزعات العدوانية ومنه فهناك علاقات وطيدة بين الاجرام والمظاهر الفيسيولوجية للإنسان.

(المغربي، ١٩٦٠، ص ٦٢)

ويرى كلينارد Clinard ان الانحرافات السلوكية هي تلك المواقف التي يكون فيها السلوك موجهاً توجيهاً مستهجناً من وجهة المعايير ويتميز بأنه قد وصل درجة كبيرة من حدود التسامح في المجتمع.

(Richard, 1968, P. 23-24)

ومن خلال هذا يتبين ان الانحرافات السلوكية في مجملها هو عدم التقيد والخضوع للقواعد المجتمعية التي حددها المجتمع ويطبقها أعضائه، كما ان الانحراف ينطوي على العقل وانعدام الفعل في الوقت المناسب هذا الأخير الذي يعطي عدم أداء الفعل في الوقت المناسب، اذ ان اللامبالاة والفتور والانعزالية تغير مظاهر الانحراف حيث ان الخروج عن المعايير هو سلوك يجري على مستوى الأشخاص او الجماعات، وهذا يعني الانحراف عن الأهداف العليا للمجتمع وتنظيماته المختلفة.

(فيروز، ٢٠٠٥، ص ٢٥-٢٦)

وكما يرى (خليفة ٢٠٠٨) ان السلوك المنحرف بانه السلوك الشاذ الذي يختلف عن قيم وتقاليده وعادات المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد ويتسم بالعدوان وعدم الالتزام بالانظمة والقوانين وعدم المبالاة بالآخرين.

(٢٠٠٨، ص ١٨١)

مستويات الانحرافات السلوكية

تنقسم الانحرافات السلوكية الى عدة مستويات هي:

١. الانحرافات على مستوى السلوك (الشخصي او الاجتماعي) ومجالاته الاسرة (التقليل من الاشباع العاطفي والوجداني وانخفاض درجة الاعتماد)، ومجال سوء التكيف والتوافق في العمل، ومجال التكاليف الدينية والشعائر ومجال السلوك الشخصي، وتشمل (الانحرافات

- السلوكية مثل: السرقة، الكذب، الاختلاس، التزوير، تزويج الاشاعات، مشاكسة الآخرين، تعاطي المواد المخدرة، لعب القمار).
٢. الانحرافات على مستوى النظم الاجتماعية: وتتمثل في وجود عوائق في الأداء الاجتماعي فيحول دون تحقيق الأهداف في التدريب والتعليم ونظم التنشئة.
٣. الانحرافات على مستوى التنظيم: ويتضمن انحراف الصفوف، انحراف التنظيم الإداري، الانحرافات الإدارية، انحراف الأساليب الإدارية المستخدمة. (عمر، ١٩٩٨، ص ١٤٤)

التفسير النظري للانحرافات السلوكية

ان دراسة الاتجاهات النظرية تعطي تصوراً واضحاً للأسباب التي تكمن وراء الانحرافات وطبيعة السلوك المنحرف وصفات الافراد المنحرفين سلوكياً وكذلك التقنيات والطرق الناجحة مستقبلاً في ارشاد وعلاج هؤلاء المنحرفين.

١. نظرية التحليل النفسي

يعتبر سيجمون فرويد S. Freud رائد مدرسة التحليل النفسي حيث يعتبر مبدأ اللغة والواقع قانونين ديناميين يحكمان سلوك الفرد الحي العضوي، والانسان لا يمكنه اغفال ما ولد به (مبدأ اللذة)، ولما كان من الضروري ان يواجه (مبدأ الواقع) فان التوتر يصبح ضرورياً، فمن الأمور الهامة بالنسبة له اذن هو ان يخفف توتره باحسن طريقة ممكنة او يستسلم ويخضع له.

(العيسوي، ١٩٩٧، ص ٢٧٠-٢٧١)

ويرى أصحاب هذا الاتجاه بان السنوات الخمس الأولى تكون مسؤولة الى حد كبير في تشكيل وصياغة قوالب السلوك، التي يصعب تغييرها وهو ما يسمى بمرحلة الطبع وفي هذا الاطار يقول فرويد بان ما قد يحدث في هذه المراحل من الولادة حتى سن الخامسة، يمكن ان يصبح دائماً نسبياً على الرغم انه لا يكون لا شعورياً.

(احمد، ١٩٩٩، ص ٤٧)

كما اقر هذا الاتجاه مبدأ الحتمية النفسية، أي انه ليس في دنيا النفس مجال للصدفة، فكل سلوك ظاهر او باطن يصدر عن الانسان مقيداً حتماً بظروف سابقة ودوافع معينة واحداث محدودة.

(عكاشة وآخرون، ص١٨٦-١٨٧)

وحاولت نظرية التحليل النفسي تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي حيث ان بعض الخبرات السابقة غير السارة كبتت في اللاشعور الا هذه الخبرات المكبوتة تستمر في اداء دورها في توجيه السلوك، وتؤدي بالتالي الى الانحرافات السلوكية. أي ان التكوين النفسي والبيولوجي هو الذي يدفع الفرد الى الانحراف السلوكي.

(يحيى، ٢٠٠٠، ص٧٧)

٢. النظرية السلوكية

رائد هذه النظرية جون واتسون ويطلق عليها نظرية المثير والاستجابة وتعرف كذلك باسم (نظرية التعلم) والاهتمام الرئيس بالنظرية السلوكية هو سلوك كيف يتعلم وكيف يتغير.

(زهران، ١٩٩٨، ص١١٢)

وترى هذه النظرية بان الانسان ابن البيئة بما تشمل عليها من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءاً من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة انما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل السلوكيات غير المناسبة، وان السلوك المنحرف هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها.

(العزة، ٢٠٠٢، ص٤٣)

وتذهب هذه النظرية الى ان الانحرافات السلوكية ما هي الا عادات تعلمها الانسان ليقلل من درجة توتره ومن شدة الدافعية لديه، وبالتالي فهو كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكل تلك الارتباطات الشرطية التي حدثت بشكل خاطئ وفرضي، وكما يرى أصحاب الاتجاه السلوكي ان السلوك المنحرف هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية، لذلك يعتبر هذا الاتجاه السلوكي بانه ظاهرة متعلمة تكتسب وفقاً لقوانين محددة (قوانين التعلم والاشراط).

(القاسم وآخرون، ٢٠٠٠، ص٩٢)

٣. نظرية اللامعيارية

من رواد هذه النظرية اميل دوركهايم E. Durkeim والذي ناقش اللامعيارية التي يعرفها بأنها حالة من الاضطراب تصيب النظام والعلاقات بين الأعضاء في عملية تقسيم العمل او هي حالة ينعدم فيها الانتظام والتسيب الناجم عن أزمات اقتصادية او كوارث اسرية في نفس الوقت مما يؤدي الى الانحراف.

ب. ت، ص ٥٦)

كما استخدم ميرتون Merton مفهوم اللامعيارية التي استخدمها دوركهايم بان حالة اللامعيارية يمكن ان تنشأ من تعارض الطموحات وانهايار المعايير النظامية وإعادة صياغتها بشكل أوسع وعام حيث ان البنى الاجتماعية تمارس ضغطاً محدداً على اشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في سلوك انحرافي مفضلين ذلك على السلوك الامتثالي.

(الدوري، ١٩٨٤، ص ٢٠٤-٢٠٥)

عرض ميرتون نظريته في مقال بعنوان "البناء الاجتماعي واللامعاري" عام ١٩٨٣ وكانت افتراضات نظرية ميرتون في اللامعيارية والسلوك الانحرافي كالتالي:

- تمارس بعض البنى الاجتماعية ضغطاً محدداً على اشخاص معينين في المجتمع ليمارسوا السلوك غير الممثل بدلاً من السلوك الامتثالي.

- يمكن اعتبار السلوك الانحرافي من وجهة نظر علم الاجتماع كدليل (علامة) على الانفصال بين الطموحات المقررة ثقافياً والسبل المنظمة اجتماعياً لتحقيق هذه الطموحات.

- أنماط ردود الفعل للظروف البيئية التي تتحلّى لدى الافراد وهي:

- الامتثال: حيث يقبل الافراد اهداف معايير المجتمع المشروعة لتحقيقها.
- الانعزالية (الانسحاب): عدم قبول اهداف المجتمع ولا وسائله المشروعة لتحقيق هذه الأهداف.
- التجسيد: الميل الى رفض وسائل المجتمع للحصول على الأهداف مع ان الرد يقبل ويقرر الأهداف ذاتها.
- الطقوسية: رفض اهداف المجتمع مع عدم انتهاك قواعد هذا المجتمع.
- التحرر: حيث يصبح الرد متحرراً من اهداف المجتمع ونظمه ويستبدل بها أهدافه ووسائله الخاصة لتحقيقها.

كما يوضح Merton ان بعض الافراد يتعرضون بسبب اهمالهم من قبل الجماعة، وكذلك بسبب خصائص معينة في شخصياتهم الى التوترات الناشئة عن التعارض بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها، ويكون هؤلاء الافراد عرضة للسلوك الانحرافي. (مصلح، ب. ت، ص ٥٣)

نظرية القهر الاجتماعي Social Coercion

تذهب هذه النظرية الى ان الانحراف ظاهرة اجتماعية ناتجة عن القهر والتسلط الذي يمارسه بعض الافراد تجاه البعض الآخر، فالفقر مثلاً باعتباره انعكاساً لأوضاع اجتماعية معينة، يعمل على انعدام العدالة الاجتماعية بين الطبقات، مما يولد عملية الرفض والعصيان للقيم والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وهذا ما يؤدي الى اختلال النسق الاجتماعي واضطرابه، ومن ثم بداية الانحراف.

(الاعرجي، ٢٠٠٥، ص ٧)

كما ان الانحراف من وجهة هذه النظرية، هو نتاج لعدم التوازن بين الأهداف الفردية والوسائل المستخدمة في تحقيق هذا الهدف، غير انه ليس بإمكان كل الافراد تحقيق هذه الأهداف بالطرق المشروعة، وهذا الاختلاف في الاستعدادات والقدرات والامكانيات مما يدفع البعض الى سلك طرق غير مشروعة كالسرقة والنصب والاختلاس وغيرها لتحقيق أهدافه، وهنا يبين القهر الاجتماعي باعتباره ميكانزم الردع والعقاب في توليد الضغط لدى بعض الافراد مما يدفعهم للانحراف السلوكي.

(فيروز، ٢٠٠٥، ص ٧٥)

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت المشكلات الاسرية

دراسة عوض ٢٠٢٠

هدفت الدراسة الى معرفة المشكلات الاسرية وعلاقتها بالاكنتاب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحلية اميرة و الخرطوم واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت عينة الدراسة (١٨٧) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية وتمثلت أدوات الدراسة باستمارة المشكلات الاسرية من اعداد الباحثة ومقياس بيك المختصر للاكنتاب، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في ادراك الطلبة من المرحلة الثانوية للمشكلات الاسرية تبعاً للنوع والعمر والمساق العلمي. (عوض، ٢٠٢٠، ص ١٨٥)

دراسة *Jenkins et al (2005)*

هدفت الدراسة الى التعرف على التأثير المتبادل بين الصراع بين الزوجين ومشكلات الأطفال الانفعالية ولسلوكية وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) طفل تراوحت أعمارهم بين (٤-١٧) سنة وتوصلت الدراسة الى ان الصراع بين الزوجين يحدث تغيراً في سلوك الطفل وان سلوك الطفل يزيد من الصراع بين الزوجين. (Jenkins et al 2005, P. 24-37)

الدراسات التي تناولت الانحرافات السلوكية

دراسة المقالح ٢٠٠٦

الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من مصر واليمن في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

هدفت الدراسة التعرف على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من مصر واليمن في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

شملت عينة الدراسة (١٠٠٠) تلميذ وتلميذة من المرحلة الثانوية منهم (٥٠٠) من مصر موزعين بين الريف والمدينة و(٥٠٠) من اليمن موزعين بين الريف والمدينة.

استخدمت الدراسة التحليل العاملي، تحليل التباين، الاختبار التائي، أدوات إحصائية لتحليل البيانات.

توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من اليمنيين في الانحرافات السلوكية وكذلك بين المصريين. (المقالح،

٢٠٠٦، ص)

دراسة *Cattleidson & Ltirshi (1990)*

هدفت الدراسة التعرف على اثر المتابعة الوالدية في مراقبة الانحرافات السلوكية وقد بلغت عينة الدراسة (٤٢٠) اسرة وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي ما هو الدور الذي يجب ان

يمارسه الآباء على أبنائهم، وتوصلت الدراسة ان معظم الآباء يستخدمون العقوبة عند ظهور الانحرافات السلوكية.

(فيروز، ٢٠٠٥، ص٤٨)

منهجية البحث اجراءاته Research Methodology & Procedures

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث واجراءاته وتحديد مجتمع البحث والعينة والأدوات المستعملة، علما ان منهجية البحث المتعلقة بهذا البحث هي منهج البحث الوصفي الارتباطي.

أولاً: مجتمع البحث Research Population

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية في مركز المحافظة ومن الدوام الصباحي وللعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٣٥٢٩٦).

ثانياً: عينة البحث Research Sample

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسية حيث بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة موزعة على مجموعة من الاعداديات في مركز محافظة البصرة بلغ عددها (٦) مدارس وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يمثل عينة الطلبة موزعين حسب المدارس

ت	اسم المدرسة	العدد
١	اعدادية المعقل للبنات	٤٨
٢	اعدادية العشار للبنات	٤٨
٣	اعدادية البصرة للبنات	٤٨
٤	اعدادية الجمهورية للبنين	٥٢
٥	اعدادية المتنبى للبنين	٥٢
٦	اعدادية الكفاح للبنين	٥٢
المجموع	وع	٣٠٠

أدوات البحث Search tools

- مقياس المشكلات الاسرية Measure of family problems

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية قام الباحث ببناء مقياس المشكلات الاسرية وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات والمقاييس والنظريات ذات العلاقة وكذلك التعريف المعتمد في هذه الدراسة والذي وضعه الباحث تعريفاً نظرياً للمشكلات الاسرية وهو:

هي حالة اختلال النسق الاسري نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لفرد او مجموعة الافراد داخل الاسرة يؤدي الى ظهور الصراع بينهم والى تهديد وبقاء واستمرار الحياة الاسرية.

وفي ضوء ما تقدم تم صياغة (٣٠) فقرة بصيغتها الأولية من الفقرات التقريرية تقابلها خمس بدائل هي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق علي ابداً). وعند التصحيح تؤخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

- إجراءات الصدق والثبات

لغرض اعداد المقياس للدراسة الحالية قام الباحث باجراء الصدق والثبات له وفيما يلي وصف لذلك:

١. الصدق الظاهري Face Validity

للصدق أهمية في بناء المقاييس النفسية ويعرف صدق المقياس عموماً بمدى قدرته على قياس سمة ما صمم لاجلها (Aiken, 1979, P. 63) ولتحقيق صدق الفقرات تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي (ملحق ١) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لقياس المشكلات الاسرية وبعد جمع آراءهم، تم البقاء على جميع الفقرات حيث رأى الخبراء صلاحيتها لعينة البحث الحالي.

- الثبات Reliability

من الشروط الأساسية لبناء أي مقياس، صدقه وثباته وثبات المقياس يعني عدم تناقض المقياس مع نفسه او دقته في المقياس (أبو حطب، ١٩٧٩، ص ٤٩).

ولاستخراج الثبات لمقياس المشكلات الاسرية استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار حيث تعد أهمها وأكثرها شيوعاً (Aiken, 1979, P. 59) حيث تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغ عددها (٢٥) طالب وطالبة وبعد أسبوعين اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٩) وعند تقييم معامل الثبات يعد عالياً ويمكن الركون اليه. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص ١٩٤)

الصيغة النهائية لمقياس المشكلات الاسرية

يتكون مقياس المشكلات الاسرية بصورته النهائية من (٣٠) فقرة صيغت بصور إيجابية تقابلها خمسة بدائل وهي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وعند التصحيح تؤخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

- مقياس الانحرافات السلوكية

انساقاً مع متطلبات البحث قام الباحث ببناء مقياس الانحرافات السلوكية لطلبة المرحلة الاعدادية لتحقيق اهداف البحث الحالي، ولتصحيحه فقد رجع الباحث الى الكتب النظرية والدراسات والمقاييس المرتبطة به وتعريف (سويف، ٢٠٠٠) للانحرافات السلوكية باعتباره تعريفاً نظرياً لهذه الدراسة، وتم صياغة (٣٠) فقرة تصف معظم السلوكيات المنحرفة التي تكون عليها الظاهرة حيث يعرف (سويف، ٢٠٠٠) الانحرافات السلوكية: هي جملة الأفعال والسلوكيات التي تنتهك كل حواجز التحريم الاجتماعي كالقانون والشرائع والأخلاق والأعراف والتقاليد والنظم السياسية ويترتب عليها ضرراً للفرد والمجتمع.

(سويف، ٢٠٠٠، ص ٢٠٠)

إجراءات الصدق والثبات

لغرض استكمال اجراءات الدراسة وتحقيق أهدافها قام الباحث باستخراج الصدق والثبات له وكما يأتي:

- الصدق الظاهري

لاستخراج صدق فقرات مقياس الانحرافات السلوكية تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي (ملحق ١) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وبعد جمع آراءهم تم الإبقاء على جميع الفقرات حيث رأى الخبراء صلاحياتها لعينة البحث الحالي.

- الثبات Reliability

لاستخراج الثبات لفقرات مقياس الانحرافات السلوكية تم استخدام طريقة إعادة الاختبار واستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٣).

رابعاً: التطبيق النهائي

بعد استكمال اداتي الدراسة وجعلها صالحة للتطبيق قام الباحث بالتطبيق على عينة البحث الأساسية وبالباغة (٣٠٠) طالب وطالبة (ملحق ٢ ، ٣).

خامساً: الوسائل الإحصائية

لغرض تحليل البيانات للبحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي Arithmetic Mean

- الانحراف المعياري Standard Deviation

- معامل ارتباط بيرسون Person's Correlation Coefficient

- الاختبار التائي T. test لعينة واحدة

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس المشكلات الاسرية على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي ان الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس المشكلات الاسرية بلغ (٩٩،٢٥٣) وانحراف معياري (١٣،٧٧٢) درجة وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٠) درجة وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينة ومجتمع (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص٢٥٤)،

فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٦،٨٢٥) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) ظهر انها ذات دلالة إحصائية كونها اعلى من القيمة الجدولية وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث على مقياس المشكلات الاسرية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات الاسرية	٣٠٠	٩٩،٢٥٣	١٣،٧٢٢	٩٠	٢٦،٨٢٥	٠،٠٥

-القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) تساوي (١،٩٦)

لقد أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة إحصائية في المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتدل هذه النتيجة ان هؤلاء الطلبة يعانون من المشكلات الاسرية. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى فقدان الفرد (الطالب) الى التواصل والترابط الاسري والخبرة الانفعالي للأسرة والطلاق في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر وهذا ما جاءت به نظرية التواصل لساتر (Caston, 2009, P. 3).

وترى ساتر (V. Satir, 1983) ان الاتصال يتحقق عندما يصل الفرد الى التوازن مع ذاته وبيئته والسياق المحيط به، ومعرفة الفرد لسياقه تجعله قادراً على تقييم ذاته بشكل مناسب، وان الافراد ذوي التقدير المنخفض للذات نتيجة الى الجمود الذي يتصفون به في اسرهم وتواصلهم من خلال الأنماط السلبية تجعلهم يمتلكون صفات تؤثر على تواصلهم مع الآخرين. (العزة، ٢٠٠٠، ص٧٣)

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (عوض، ٢٠٠٢) والتي توصلت الى وجود مشكلات اسرية بين الطلبة.

الهدف الثاني: التعرف على المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

اشارت نتائج التحليل الاحصائي لافراد عينة الذكور والبالغ عددهم (١٥٦) طالب على وسط حسابي مقداره (٩٨،٢٩٤) وانحراف معياري مقداره (١٤،٧٦٥) بينما يحين حصلت الاناث والبالغ عددهن (١٤٤) طالبة على وسط حسابي مقداره (١٠٠،٢٩١) وبانحراف معياري مقداره

(١٢،٤٦٤) وللتعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين وقد اشارت نتائج هذا الاختبار الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١،٢٦٠) وهي اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) ومقدارها (١،٩٨٠) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية على مقياس المشكلات الاسرية تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	الجنس	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
٠،٠٥	١،٩٦٠	١،٢٦٠	١٤،٧٦٥	٩٨،٢٩٤	١٥٦	ذكور	المشكلات الاسرية
			١٢،٤٦٤	١٠٠،٢٩١	١٤٤	اناث	

اشارت نتائج الهدف الثاني الى عدم وجود فروق بين الجنسين في المشكلات الاسرية ويعزو الباحث هذه النتيجة، ان كلا الجنسين قد فشلا في أداء الدور الموكل اليهما والتي أدت الى ظهور اضطرابات على مستوى النسق الاسري والاجتماعي الى جانب ذلك يظهر عدم قدرتهما على ايجاد الطريق الذي ينظم كل منهما ادواره المتعددة في النسق والمتصارعة في بعض الأحيان.

الهدف الثالث: التعرف على الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الانحرافات السلوكية على عينة البحث الأساسية التي بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة وقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي ان الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس الانحرافات السلوكية بلغ (١٢٨،٤١٠) درجة وبانحراف معياري (١٢،٣٦٩) درجة وهو اعلى من الوسط الفرضي للقياس والبالغ (٩٠) درجة وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينة ومجتمع البحث (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص٢٥٤). بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٧،٩٨٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) ظهر انها ذات دلالة إحصائية كونها اعلى من القيمة الجدولية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد عينة البحث على مقياس الانحرافات السلوكية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحرافات السلوكية	٣٠٠	١٢٨،٤١٠	١٢،٣٦٩	٩٠	٥٧،٩٨٥	٠،٠٠٥

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٢٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٠٥) تساوي (١،٩٦)

لقد أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتدل هذه النتيجة ان هؤلاء الطلبة لديهم انحرافات سلوكية. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان الانحرافات السلوكية لافراد مرتبطة بمتغيرات سلوكية ونفسية معينة أهمها الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وضغوط الحياة الشديدة واللام تعلم تجعل الافراد مشوشين وغير قادرين على التمييز بين الأعراف التي توجه سلوكهم وتتوالد الضغوط عندما تكون الأعراف الاجتماعية غير واضحة او متصارعة او ضعيفة وعندما تفشل في تقديم فرصة لتحقيق حاجاتهم هذا يؤدي الى الإحباط والإحباط يؤدي الى الانحراف وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية اللامعيارية ومن روادها دوركهايم وهي حالة من الاضطراب تصيب النظام والعلاقات بين الأعضاء او هي حالة ينعدم فيها الانتظام والتسيب الناجم عن أزمات اقتصادية او كوارث اسرية في نفس الوقت مما يؤدي الى الانحرافات السلوكية. (الدوري، ١٩٨٤، ص٢٠٤-

(٢٠٥)

وتتفق هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة (المقالح، ٢٠٠٦) والتي توصلت الى وجود انحرافات سلوكية لدى افراد عينة الدراسة.

الهدف الرابع: التعرف على الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

اشارت نتائج التحليل الاحصائي لافراد عينة الذكور والبالغ عددهم (١٥٦) طالب على مقياس الانحرافات السلوكية على وسط حسابي مقداره (١٢٧،٨٦٥) وبانحراف معياري مقداره (١٣،٥٠١) في حين حصلت الاناث والبالغ عددهن (١٤٤) على مقياس الانحرافات السلوكية (١٢٩،١) وبانحراف معياري مقداره (١١،٠٢٩) ولغرض التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين الوسطين فقد تم اخضاعهما للاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين حيث اشارت

نتائج هذا الاختبار الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠،٧٩٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبالبالغة (١،٩٦٠) وبدرجة حرية (٢٩٨) وجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

دلالة الفروق الإحصائية بين افراد العينة على مقياس الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة	الجنس	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
٠،٠٥	١،٩٦٠	٠،٧٩٣	١٣،٥٠١	١٢٧،٨٦٥	١٥٦	ذكور	الانحرافات السلوكية
			١١،٠٢٩	١٢٩،١	١٤٤	اناث	

اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الانحرافات السلوكية، ويعزو الباحث هذه النتيجة ان العوامل والمؤثرات الحيوية الداخلية والمؤثرات الخارجية الاجتماعية والتي تتمثل في مجموع القيم والمعايير والتغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع وهي التي تحدد سلوكيات افراد الجماعة الاجتماعية تكاد تكون متشابهة في تأثيرها على الجنسين والذي جعل عدم وجود فروق واضحة في مستوى الانحرافات السلوكية بينهم.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس المشكلات الاسرية ومقياس الانحرافات السلوكية وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠،٩٤٩) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المشكلات الاسرية وما تولده من إخفاقات واحباط ويأس واضطراب في العلاقات الاسرية وعدم تحقيق ما يصبو اليه الفرد داخل الاسرة الواحدة من حاجات يهتز كيانه ويضطرب سلوكه ويصبح فريسة سهلة يقع في شباك الانحرافات السلوكية وما توفره له من اشباع يعتقد انه السلوك الصحيح

المصادر

- القران الكريم
- المصادر العربية
١. احمد غريب، والجابر سامية (٢٠٠٣): علم الاجتماع الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، السويس.
 ٢. بدوي، احمد زكي (١٩٨٦): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.
 ٣. البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا احمد (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
 ٤. البيلاوي، فيولا (٢٠٠١): أطفال في الازمات، مجلة الطفولة والتنمية، مصر.
 ٥. جبرين، عبد الله عبد الرحمن (٢٠٢٢): الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية، مؤسسة الشيخ عبد الله الجبرين الخيرية، السعودية.
 ٦. الجوهرة، محمد ادريس (٢٠٠٥): المشكلات المترتبة عن التفكك الاسري وتأثيرها على الأداء الاجتماعي للأسرة ودور خدمة الفرد مواجهتها، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد ١٩، ج ١، جامعة حلوان.
 ٧. الحفني، نوال (١٩٩٩): مشكلات التوافق الزوجي لدى الاسرة السعودية خلال السنوات الخمسة للزواج في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
 ٨. خضر، نزمين (٢٠٠٩): الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لموقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول، الاسرة والاعلام وتحديات العصر، ج ٣، فبراير، كلية الاعلام، القاهرة.
 ٩. خليفة، رشيد ناصر (١٩٨٨): السلوك المنحرف لأولاد الشوارع، بحث منشور مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد ١١، كلية التربية، جامعة واسط.
 ١٠. الخولي، سناء (١٩٨٣): الزواج والعلاقات الاسرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
 ١١. الدوري، عدنان (١٩٨٤): أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي، ذات السلاسل للطباعة، الكويت.
 ١٢. ربيع، محمد ويوسف، جمعة (٢٠٠٤): علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
 ١٣. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب القاهرة.
 ١٤. سويف، مصطفى (٢٠٠٠): علم النفس ودراسات نفسية وعلوم اميريقية، الدار المصرية- اللبنانية، القاهرة.

١٥. الصالح، مصلح (٢٠٠٠): النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١.
١٦. الصديقي، سلوى وآخرون (٢٠٠٢): انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
١٧. عبد المحسن، محمد (٢٠٠١): الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، ط١، مكتبة العبيكان، السعودية.
١٨. عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠١): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة (الأساليب، التشخيص، العلاج)، دار القاهرة للنشر، القاهرة.
١٩. العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠): الارشاد الاسري نظرياته وأساليب علاجه، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠. العزة، سعيد حسني (٢٠٠٢): التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. عفيفي، عبد الخالق محمد (١٩٩٨): الاسرة والطفولة، أسس نظرية ومجالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة.
٢٢. عكاشة، محمود فتحي (١٩٠٥): مدخل الى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، ط١، مصر.
٢٣. عمر، معين (١٩٩٨): علم المشكلات الاجتماعية دار الشروق، عمان.
٢٤. عوض، تغريد محمد عبد الله (٢٠٢٠): المشكلات الاسرية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية، بملحية امبدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، الخرطوم، السودان.
٢٥. عوض، محمد (١٩٧١): مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب، دار النجاح للطباعة، مصر.
٢٦. العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٧): علم النفس الاجتماعي، دراسات في الشخصية العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
٢٧. غيث، محمد عاطف (١٩٨٩): المشكلات الاجتماعية والسلوك الاجرامي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
٢٨. فرج، محمد سعيد (١٩٧١): البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.
٢٩. القاسم، جمال وآخرون (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٣٠. الكاشف، ايمان فؤاد (٢٠٠٩): مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب ارشادهم، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
٣١. لازاروس، ريتشارد (١٩٨٩): الشخصية، ترجمة السيد محمد غنيم، ط٣، مكتبة ابن رشد، بيروت.
٣٢. مرسي، كمال إبراهيم (٢٠٠٨): الاسرة والتوافق الاسري، ط١، دار الجامعة للنشر، القاهرة.
٣٣. مصطفى، محمد محمود (٢٠٠١): الدفاع الاجتماعي، النظرية والممارسة، مكتبة عين شمس، القاهرة.
٣٤. المغزي، سعد (١٩٦٠): انحراف الصغار، دار المعارف، القاهرة.
٣٥. المقالح، احمد صالح (٢٠٠٦): الانحرافات السلوكية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة عبر حضارية على تلاميذ الثانوية العامة في كل من اليمن ومصر)، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، مصر.
- المصادر الأجنبية

1. Alan Qurman of parid, Kaskern (1981): Hand of family therapy Brunner Mazel.
2. Barker, R. (2003): The social work dictionary 4th ed. J. Washington D. C. Nasw.
3. Caston, C. (2009): Using the Satir family tools to reduce barnout in family caregivers, satir journal, 3 (2).
4. Click, Ird, Dacid Resster *1980): Marital family therapy Grun and stration, Inc., USA.
5. Minu Chin, S. et al (1973): Psychosomatic farailias anorexia Nervosa context. Combridge. MA, Harvord University Press.
6. Piddocke, S (2010): The reflections on the nature and structure according to the satir model, Satir Journal 4th, 109-154.
7. R. K. Merton (1961): Social Problems & Sociological theory, New York, Har Court; brace world.
8. Richard Jessor (1968): Sociaty, Personality deviant behavior helt, Rinehart & Winston.
9. Severy, L. Brighon S. G. Schlenker (1971): Contemporary to social physiology Mc. Grow Hill, New York.

اعداد مقياس الهشاشة النفسية لدى طلبة الارشاد النفسي م.م ضحى عادل سالم اللعبي

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى اعداد مقياس الهشاشة النفسية لدى طلبة الارشاد النفسي ونظرا لحدائثة المفهوم وقلة الدراسات النفسية عنه ولأهميته في الحياة النفسية للأفراد ، لذا وجدت الباحثة أهمية بناء أداة جديدة للهشاشة النفسية ، تحدد البحث الحالي في طلبة الارشاد النفسي (الذكور -الاناث) ، وعلى المرحلة الدراسية (الأولى -الثالثة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة ، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة ، وتم استخدام المنهج الوصفي على العينة العشوائية ، وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، توصلت نتائج البحث الى :

-يمتلك طلبة الارشاد النفسي الهشاشة النفسية

- توجد فروق دالة احصائيا على وفق متغيري النوع الاجتماعي ، ولصالح الاناث .

-لا توجد فروق دالة احصائيا حسب المرحلة الدراسية .

الكلمات المفتاحية : الهشاشة النفسية ، طلبة الارشاد النفسي

Constructing a scale of psychological fragility among psychological counseling students

Assist. Inst. Duha Adil Salim Al-Luaiby

Abstract

The present research aims to construct a scale of psychological fragility among psychological counseling students. Due to the novelty of this concept and the lack of psychological studies about it and its importance in the psychological life of individuals, the researcher found the importance of constructing a new tool for psychological fragility. This research is limited to the students of psychological counseling (males and females) (the first -the third)grade/ College of Education for Human Sciences at University of Basra. The sample consisted of (100) male and female students chosen randomly and descriptive research has been used. Finally the results showed the availability of a ready tool for the results of the research reached: researchers to adopt and apply

Psychological counseling students have psychological fragility-

- There are statistically significant differences according to the variables of gender, in favor of females.

- There are no statistically significant differences according to the educational stage.

Keywords: psychological fragility, counseling students

مشكلة البحث :

تعد الهشاشة النفسية من المشكلات الكبرى التي برزت حديثاً وخصوصاً على فئة الشباب ، وتعتبر الهشاشة النفسية بانها ادنى مقاومة للاعتداءات والاضرار ، وهي تتغير بين الافراد ، وتعني الحساسية وعدم القدرة على مقاومة الضغوط البيئية (طالب ، ٢٠١٤، ص٨١) حيث يقوم الفرد بتضخيم أي مشكلة تظهر لديه في حياته ويؤمن بان مشكلته اكبر من قدرته على التحمل ، فيشعر بالعجز والانهيال ويصفها بالفاظ سلبية مبالغ بها لا تساوي حجمها في الحقيقة ، وانما هي اوصاف زائدة لا وجود لها الا في مخيلته، ثم يزداد بالشعور في التحطم الروحي والانهاك النفسي الكامل ويشعر بالضيق وفقدان القدرة على المقاومة ، ويستسلم للألم وتتهار حياته . (عرفة، ٢٠٢٠،)

فالهشاشة النفسية حالة يمر بها الفرد تجعله يفكر بصورة سلبية ودونيه ، ويكون بحاجة الى اشخاص لتعويض الضعف من خلالهم ولا يستطيع الاستغناء عن هؤلاء الأشخاص ، واذا لم يجد شخص يحتويه ويسانده فانه يشعر بالوحدة ويضعف للضغوط والمشكلات ويعطيها حيزا اكبر من حجمها .

وان الطالب الجامعي في أي مجتمع من المجتمعات هو دعامة المجتمع وعلى كواهلهم يتطور هذه المجتمع الى عالم افضل ، فان طلبية الارشاد النفسي من المقومات الأساسية في بناء هذه المجتمع ، وان إصابة طلبية الارشاد النفسي بالهشاشة النفسية يحرمهم من ممارسة مهنة الارشاد وعدم تحقيق التوافق النفسي السوي .

لذلك قامت الباحثة في تناول هذه المتغير في بحثها الحالي وعليه تتلخص مشكلة البحث الحالي ب: (إيجاد مقياس الهشاشة النفسية لدى طلبية الارشاد النفسي)

أهمية البحث:

أ-الأهمية النظرية

- ١-يسهم البحث الحالي في دعم المكتبة العربية والعراقية باطار نظري حول متغير الدراسة
- ٢-نظراً لندرة الدراسات التي تناولت موضوع الهشاشة النفسية في حدود اطلاع الباحثة ، يعد هذه البحث إضافة نظرية ومعرفية .
- ٣- نظراً لأهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث ، وهي المرحلة الجامعية ، باعتبارها مرحلة نمائية تتطلب الكثير من الجهود لاستثمار طاقات ومواهب الطلاب والتغلب على مشاكلهم بما يحقق النجاح والقدم في المجتمع .

ب- الأهمية التطبيقية

١- يقدم البحث مقياسا للهشاشة النفسية للفئة المحددة للبحث ، لإثراء المكتبة السيكومترية بمقياس متخصص لقياس المتغيرات

٢- تفيد أداة البحث في تطبيقها على عينة مختلفة، كونه مقياس جاهز وجرت عليه جميع الإجراءات الإحصائية .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- اعداد مقياس الهشاشة النفسية لدى طلبة الارشاد النفسي .
- ٢- التعرف على الهشاشة النفسية لدى طلبة الارشاد النفسي .
- ٣- قياس الهشاشة النفسية وفق متغير النوع الاجتماعي (الذكور - الاناث) .
- ٤- قياس الهشاشة النفسية وفق المرحلة الدراسية (الأولى-الثانية- الثالثة - الرابعة) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الارشاد النفسي في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات :

الهشاشة النفسية عرفها كل من :

رضوان (٢٠١٥): بانها ضعف البناء النفسي نتيجة ضعف القدرة على تحمل الضغوط والاحباطات من جهة ، وضعف القدرة على تسيير النزوات العدوانية او الليبيدية من جهة أخرى دنقل (٢٠٢٢): بانها ادراك الفرد المستمر نسبيا للقابلية للتعرض للخطر مما يضعف لديه إمكانات المواجهة وادارة الضغوط وتجعله اقل مقاومة لعوامل الخطر والاجهاد ، واكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية .

وتعرف الباحثة الهشاشة النفسية بانها: حالة من الضعف الداخلي تصيب الفرد ، تمنعه من أداء دوره في الحياة وتشعره بعدم التوافق النفسي ، وكذلك تؤثر عليه في اتخاذ القرارات وعدم تحمل المسؤولية

طلبة الارشاد النفسي :

هم الطلبة بالدوام في اقسام الارشاد النفسي لمدة اربع سنوات يتخرجون بعدها مرشدين تربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية ، ويعمل قسم الارشاد النفسي على اعدادهم وتأهيلهم

بالخبرة النظرية والعملية ، للعمل على ملاك وزارة التربية ، وتطوير معارفهم ومهاراتهم بما يمكنهم ان يصبحوا مطلعين معرفيا ، وممارسين مهنيا ، وملتزمين اخلاقيا وقادرين على احداث التغيير الايجابي في المجتمع (النجمي ، ٢٠١٥ ، ص١٩)

إطار نظري

مؤخراً بدا جيل المراهقين والشباب المسمى بجيل (زي) الذي يطلق على مواليد ١٩٩٧م نزولا الى مواليد الالفينات ، بدخول الجامعات او الاحتكاك بسوق العمل والمجتمع بشكل واسع ، لاحظت الأجيال الأكبر ان هذا الجيل يعاني من هشاشة واضحة استدعت انتباها من المختصين ، ووصل احيانا الى السخرية منهم ومن دلالم المفرط ، (عرفة ، ٢٠٢٢ ، ص١٧) ، ويعانون العديد من الألام والمحن النفسية والصعوبات في إقامة العلاقات البينشخصية المشبعة لهم ، وانخفاض تدني تقدير الذات ، وفقدان الثقة في قدراتهم وما يملكون من مهارات ، يعتمدون دوما على رأي الاخرين ويبحثون عن الموافقة والتقدير من مصادر خارجية ويصفون ابسط العقبات التي تواجههم بالفاظ كارثية ، لا يتقون في قدرتهم على تحمل المشقات ، بل اقل المواقف ضغطا تترك عليهم اثارها ولا يستطيعون التغلب السريع على حالات الحزن او الغضب ، ولا يتعافون من الامهم سريعا ، او يتخطون مواقف الإحباط بسهولة .(دنقل ، ٢٠٢٢ ، ص٢٢٧) ،

ونتيجة لزيادة مواقع التواصل الاجتماعي وما خلفته من جيل معتمد على الاخرين في تلبية احتياجاتهم غير متكئين على انفسهم ، الامر الذي مهد لظهور الهشاشة النفسية وسط فئات معينة من الشباب العرب المنتمين للطبقات الوسطى والعليا . وفي عام (١٩٧٨) ظهر مصطلح الهشاشة في مؤتمر الرابطة الدولية للطب النفسي للأطفال المراهقين والمهن المرتبطة به (الطفل الهش) ، وبهذا بدا الاهتمام بالاشخاص الذين يعانون من خلل او اضطرابات في وظائفهم النفسية او الجينية او غيرها من الوظائف التي من المحتمل ان تعبر عن مرض ، وقد ساهم البحث في هذا الموضوع في تسعينات القرن الماضي المختصين في مجالي الطفولة والمراهقة في تحديد علامات المرض النفسي قبل حدوثه بفترة طويلة .(جماطي ، ٢٠٢١ ، ص٧٤) .

وتعرف جماطي(٢٠٢٢ ، ص٧٥) الهشاشة النفسية بانها حالة لدى الفرد تضعف إمكانات المواجهة لدية وتجعله اقل مقاومة لعوامل الخطر والاحداث الضاغطة ، واكثر عرضة للاضطرابات النفسية ، واقتراف سلوكيات المخاطرة ، وتتحدد هذه الحالة بعوامل ذاتية ونفسية واجتماعية .

ويعرفها عرفة (٢٠٢٠، ص١٨) بانها شكل من اشكال الاضطراب النفسي فهي عبارة عن حالة من الرقة المبالغ فيها وسرعة الانكسار في مواجهة التحديات المختلفة ، فالشخص الذي يعاني من من الهشاشة النفسية يرى معظم التحديات تهديدا وليست جزءاً من حياته ، ويعتبرها استثناءات تحتاج لإجراءات استثنائية وتقتضي التوتر والخوف ، ولا يعي الأشخاص من هذا النوع ان الحياة اختبار ، لا سعادة كاملة فيها ولا راحة ، وبالتالي فان هذه الحالة الشعورية تجعله يؤمن ان مشكلته اكبر من قدرته على التحمل ، وبالتالي يشعر بالانهيار ويظل حبس الأفكار السلبية ، التي يعطيها اكبر من حجمها الحقيقي مما يزيد من الانهاك والضغط النفسي عليه .

ويعرفها هلسة ومصالح (٢٠٢٢، ص٣٤٦) بانها أي شكل من اشكال الاضطرابات النفسية الذي يكون فيه الفرد الشخص غير قادر على التكيف او التعايش مع محيطه ، اذا يدل على حالة غير متزنة يعاني منها الفرد مما يجعله ضعيفا نفسيا ، معتقدا ان ما يواجهه من صعاب وتحديات اكبر من قدراته ، فيعيش حالة من التوتر والضغط والقلق .

وتعرف عواد (٢٠٢٣، ص١٦٦) الهشاشة بانها عدم القدرة على تحمل الضغوط والاحباطات ، والشعور بعدم السيطرة على مجريات الحياة بشكل عام نتيجة نقص المتطلبات اللازمة لادارة الذات الداخلية ، مما يؤثر في المصير النفسي للفرد .

وتستنتج الباحثة من خلال عرض الاطار النظري بان الهشاشة النفسية هي حالة انفعالية تنشأ من عدم القدرة على استثمار الفرد لطاقاته وامكاناته بما يحقق الفائدة الشخصية والمنفعة الاجتماعية ، وعدم امتلاكه لطموح يتناسب مع قابلياته وقدراته مما يتسبب لديه بالشعور بالدونية وعدم تحمل المسؤولية وتدني تقدير الذات مما يولد لديه شعور بعدم السعادة والكفاءة .

أسباب الهشاشة النفسية :

تنشأ الهشاشة النفسية من البيئة او المجتمع بما يتضمنه من تأثيرات متعددة تسبب في ظهور الهشاشة النفسية ، وان البشر متساوون فيما لديهم من إمكانيات واستعدادات وقدرات وان الفروق التي تبدو بين الافراد في ظل هذا الاتجاه انما تعود الى تنمية هذه الإمكانيات والاستعدادات والقدرات (الزعيبي ، ٢٠١٥، ص٣٩)، وان تأثير البيئة كالاسرة ، والمدرسة، والجامعة، ومحيط العمل لها الدور الفعال في تنمية هذه المشكلة، وتطويرها ، فان اساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في حالات القسوة المفرطة والعطف المفرط وعدم احترام الإباء لابنائهم تؤدي الى نفور الأبناء عن الأباء ، وتجعل منهم شخص هشاً قابل للكسر عند المرور باي عقبة تواجهه.(حمادي والطريحي، ٢٠١٨، ص٢٠).

وان ممارسة الوالدين للسلاليب التي تتسم بالعنف والقسوة وممارسة القهر على الأبناء من شأنها ان تولد سلوكيات غير مرغوبة ، مثل الانسحاب والعدوان وعدم الرغبة في التفاعل الاجتماعي وتكون عقبة امام التوافق النفسي ،(إسماعيل والطماوي ،٢٠٢٠، ص٤٦٣) كما ان العلاقة الدافئة بين الطفل ووالديه تعين على حسن التوافق عند الأطفال وان كثيرا من مشاكل الكبار تعود الى خبرات قاسية في طفولتهم وعلاقتهم بوالديهم .(الدويك،٢٠٠٨، ص٣) (عرفة ،٢٠٢٠، ص٢٣)

أنواع الهشاشة النفسية :

وعند الكتابة عن الهشاشة النفسية استطاعت الباحثة تلخيص عدة أنواع للهشاشة النفسية ومنها :

١-الهشاشة الجسدية :بانها تعرض الافراد للإصابة وللاذى الجسدي ، والذين لديهم حساسية تجاه الإصابة بالحالات الطبية ،والاضطرابات السيكوفسيولوجية الناتجة عن الضغوط ،كامراض القلب والدورة الدموية وغيرها .،

٢-الهشاشة المعرفية : بانها خصائص الافراد التي تزيد من احتمالية تطوير المشكلات او الاضطرابات النفسية مستقبلا مثل عمليات التفكير ،والمعتقدات اللاكيفية وغيرها .

٣-الهشاشة النفسية : حالة من الانفعالات النفسية السلبية مثل الغضب او القلق او الإحباط او قلة التحمل او الانزعاج او تثبيط العزم يعاني منها الفرد نتيجة للاحداث التي تهدد او تتحدى الشخص بجميع فعاليات الحياة ، وتعتبر الهشاشة النفسية من المصطلحات الحديثة في علم النفس وتعرف بانها شكل من اشكال الاضطراب النفسي .(العبدلي ، ٢٠١٢، ص١٣) (دنقل ،٢٠١٥، ص٣٤٢)(هلوسة ومصالح ، ٢٠٢١ ، ص٣٤١).

مظاهر الهشاشة النفسية :

يقوم الفرد بتضخيم أي مشكلة في الحياة واعطائها اكبر من حجمها الطبيعي ووصفها بانها مشاكل كارثية و عدم القدرة على التعايش مع البيئة المحيطة الا بوجود مصدر للدعم النفسي او شخص يعتمد عليه في كل صغيرة وكبيرة ، الإصابة ببعض الامراض الجسدية مثل الكسل ، والامراض العضوية ، الاكتئاب ، ضعف الثقة بالنفس ، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ، الحساسية السريعة والانفعالات المبالغ فيها ، والبكاء بسهولة ، في تفكير دائم عن الماضي

الحزين ، وكثرة القلق والخوف من عدم اتقان التصرف بأي موقف يمر به ، الشعور الدائم بالتحطم الروحي والانهك النفسي .(عرفة ،٢٠٢٠)

وان مشكلات النفس وانفعالاتها ،قد تنعكس اثارها على الفرد وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها وحدتها باختلاف حدة المشكلة واختلاف طبيعتها ، وتأخذ العديد من الاشكال والصور منها :عدم القدرة على تحمل المسؤولية والإهمال والعصبية وضعف الإرادة وهي مجموعة متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق الانسان عن الحياة بصورة طبيعية ،وعدم تحقيق ادافة ،وتؤدي الى الشعور بعدم الرضا والحيرة والغموض والحاجة الملحة للتفسير والتوضيح .

(WHO,2002,p66)

كيفية التغلب على الهشاشة النفسية:

١-حديث الذات الايجابي : جوهر الثقة بالذات يكمن فيما يعتقد الافراد عن انفسهم ودرجة يقينهم التي يمتلكونها في ذواتهم في طريقة التفكير الايجابي الذي يعتمد الافراد في تعاملاتهم مع المواقف الحياتية لعدم ذواتهم بدلا من هدمها (شحاته،٢٠٢١،ص٨٤٨)

٢-كن صبورا مع نفسك : اذا لم يصل الفرد الى اهدافه في المرة الاولى التي يحاول فيها فلا ينظر الى نفسه بانه فاشل ، ولكن تذكر انك تعلمت شيئا وستقوم بعمل افضل في المرة القادمة ، من السهل ان تشعر بالإحباط ونفاذ الصبر لكن تخيل كيف ستكون الحياة اذا تخلى توماس اديسون عن محاولة اختراع الضوء الكهربائي بعد ان فشل الالف المرات كان لديه الكثير من الافكار والصبر لتنفيذها وعندما سئل عن المحاولات التي لم ينجح فيها قال لم افشل (١٠٠٠٠) مرة ، لقدت وجدت (١٠٠٠٠) طريقة ، بالإضافة الى التحلي بالصبر كان مثابرا ، والصبر يأتي من قدرتك بما يكفي لتعلم انك ستجدها (COLDSMITH , 2010,p25_26)

٣-التصرف بثقة: ينصح البروفيسور وليام جيمس ان تشعر بالشجاعة ، تصرف كما لو كنا شجعاناً واستخدم كل ارادتك لتحقيق هذه الغاية ، ومن المرجح ان تحل الشجاعة الملازمة محل نوبة الغضب (CARNEGIE,1956, p15)

٤-المشاعر نتاج الافكار : توضح المستشارة الصور مارسيا جراد (Marricia Grad) في كتابها اهمية تغير انماط تفكيرك بوضوح شديد ان السحر الخاص ما دمت تفكر كما كنت تفكر ستمر في الشعور كما كنت تشعر ، وتفعل كما كنت تفعل ، وتحصل على ماكنت تحصل عليه .(perston، 2010,p20).

النظريات العلمية :

١- نظرية التحليل النفسي :

أكدت المدرسة الفرويدية على مراحل النمو المبكرة ودورها في تحديد شخصية الفرد ومستوى ما يتمتع به من اضطراب او صحة نفسية ،(حمادي والطرجي ،٢٠١٨، ص٤٨) ، واكد فرويد على الشعور ووظائف أعضاء الحس من حيث ادراك الحالات او الصفات النفسية ، والمواد تصب في اتجاهين هما : العالم الخارجي والمثيرات الداخلية ، (أبو زعيزع ، ٢٠١١، ص٢٤).
فان نمو الشخصية الهشة يتأثر بخليط من المحددات الداخلية والخارجية وعلى الجانب الخارجي او البيئي ،توجد بعض المحددات منها عضوية الفرد في ثقافة خاصة ، الطبقة الاجتماعية الاقتصادية ، والوضع الفريد للأسرة والمحددات الداخلية على الجانب الاخر تشمل القوى الجينية ، البيولوجية ، والفسولوجية ، للتسليم بالتغيرات التي تصاحب نمونا جسميا ، اجتماعيا ، عقليا ، عاطفيا ، خلقيا (هريدي ،٢٠١١، ص٧٧)
وياخذ الكبت جانبا مهما في خلق شخصية منسحبة فهو عبارة عن أمور قلقة يحاول المرء الخروج من دائرة الشعور ويرفض وجود الشيء الذي يرفضه (المعروف ،٢٠١٢، ص٥٦).
وذكر ايشتاين " ان كل شخص يضع هيئة او صياغة للذات اعتمادا على قدرتها وصلاحتها بشكل غير مقصود طبقا لخبراته المختلفة " وتشكل نظريته احتراما كاملا للذات بمقدار الخبرات وتزداد نظريته تعقيدا كلما تقدم العمر وزادت خبراته . (ديب ،٢٠١٤، ص٦٤)
فالهشاشة النفسية حالة من الضعف الداخلي التي تشتت حداثها في وقت من الأوقات والتي يمكن تخطيتها وتقليل اثرها على توافق الفرد النفسي.

٢- نظرية الذات

يرى روجرز ان التوافق وسوء التوافق لدى الفرد مرتبط بمقدار الاتساق بين مفهوم الذات لدية والخبرات التي يمر بها في حياته فكلما كانت الخبرات التي يواجهها الفرد في حياته تتسق مع مفهوم الذات لدية كلما أدى ذلك الى التوافق النفسي ، في حين ان التناقض وعدم الاتساق بين مفهوم الذات والخبرات التي يواجهها الفرد والتي لا تتسق مع ذاته يدركها الفرد على انها تمثل تهديدا له ومن ثم يعمل على تحريفها او تشويهها او تجاهلها ويشعر عندئذ بالقلق والتوتر ، ولخفض ذلك القلق او التغلب عليه يلجا الى ميكانومات دفاع تعمل تشويهها واذا فشلت الدفاعات اصبح الفرد عرضة للاضطرابات النفسية(حسين ، ٢٠٠٨، ص١٠)

ويؤكد روجرز ان الافراد المضطربين نفسيا يعوزهم التطابق بين مفهومهم لذواتهم وخبراتهم ، اذ يؤدي عدم التطابق الى جعل الفرد يحس بانه مهدد وخائف ، ويفترض روجرز ان الافراد يسعون لتحقيق التوافق بين الخبرات وصورة الذات ، ومن الممكن ان يسمحون الافراد للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول للوعي ويدركون هذه الأمور بدقة اما الخبرات الصراعية فهي عرضة لان تمنع من الدخول في الشعور بغير دقة . (دافيدوف، ١٩٨٣، ص٥٩٧)

ويرى روجرز ان ما يحدد سلوك الفرد ليس المجال الطبيعي الموضوعي ولكنه المجال الظاهري (عالم الخبرة) الذي يدركه الفرد نفسه فالمجال الذي تحدث فيه الظاهرة هو الذي يحدد معناها وان هذه المعنى او الادراك هو الذي يحدد سلوكنا إزاء الموقف . (عبد الأمير، ٢٠١١، ص٣٠٨).

دراسات سابقة

اولا-دراسات اجنبية :

Carle كارل (٢٠٠٦) دراسة

(خصائص الشباب الهش وتحديد مدى انتشار كل سلوك من سلوكيات المخاطرة وفقا لدرجة الهشاشة النفسية)

تهدف الدراسة الى تحديد مدى انتشار سلوكيات المخاطرة وفقا لدرجة الهشاشة النفسية ،وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٤٨) من الطلاب وتراوحت أعمارهم بين (١٦-٢٠) سنة ، وتوصلت نتائج الدراسة ان الجانب الاسري والتعليمي له تاثير في الفتيات ، واختلفت الاناث عن الذكور في بنية الاسرة فاذا كان الوالدان لا يعيشان معا فهذه ليس له نفس الوزن مقارنة مع الذكور ، اما من الناحية الدراسية فان الطلاب الذين لديهم هشاشة مرتفعة لن يتمكنوا من انهاء دراستهم مما يزيد في دخولهم في هشاشة نفسية اكبر .

دراسات عربية :

ثانياً- دراسات عربية

١-دراسة دنقل (٢٠٢٢)

(الهشاشة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة:دراسة كLINIكية)

تدفع الدراسة الى الكشف عن السمات والخصائص النفسية والشخصية المميزة للطلاب ذوي الدرجات المتطرفة على مقياس الهشاشة النفسية ، والتعرف على البناء النفسي الذي يميزهم ، والكشف عن اهم العوامل النفسية والاسرية الكامنة والظاهرة التي سببت تلك النفسية الهشة

للطلاب ،تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة ، وقامت الباحثة باعداد مقياس للهشاشة النفسية ، وتوصلت نتائج البحث الى ان هناك ابعاد وسمات شخصية ميزت الطلاب ذوي الهشاشة النفسية المرتفعة وان البناء النفسي لهؤلاء الطلاب يتسم بالتصدع والخلل والاضطراب ، حيث صورة الذات السلبية ، وانخفاض تقدير الذات وعدم الرضا عنها ، وظهور النقص في اشباع الاحتياجات العاطفية الأساسية ، ومعاناة الصراعات وضعف الانا واللجوء الى ميكانزمات دفاعية غير ناضجة لمحاولة التكيف ، وادراك البيئة بوصفها عدوانية ومحبطة ، وغير متعلطفة ، كما اتسم النسق الاسري بالتسلط والقسوة والعنف واحباط اشباع الاحتياجات الأساسية من الحب والتقبل والاهتمام.

٢-دراسة عواد (٢٠٢٣)

(الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالهشاشة النفسية لطالبات عين شمس)

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الوالدية والهشاشة النفسية لطالبات الجامعة وتكونت العينة من (٣٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية والثالثة للاقسام الأدبية بكلية البنات جامعة عين شمس بالقاهرة ، وتراوحت الاعمار ما بين (١٩-٢٠)سنة ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي المتوسط ، وغير متزوجات ، توصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين اجمالي الهشاشة النفسية واجمالي الكفاءة الوالدية لدى طالبات الجامعة ، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين بعد ضعف إمكانات المواجهة واجمالي الكفاءة الوالدية ، وتشير ان العلاقات الاسرية تعتبر من محددات الهشاشة النفسية ، فهي تؤسس البناء النفسي للفرد على نحو السواء او اللاسواء .

من خلال عرض الباحثة للدراسات السابقة تبين ان الدراسات اخذت عينة الطلاب لكن لم

تدرس عينة طلاب الارشاد النفسي على حد علم الباحثة .

منهجية البحث واجراءاته

اولا :منهج البحث :

في ضوء أهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها، فقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي ،فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي وهو يسعى إلى التعرف على درجة هذه العلاقة ، ونوع هذه العلاقة إذا كانت طردية موجبة أو عكسية سالبة وذلك لأن المنهج الوصفي أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة ، كما أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في

الواقع، ويهتم بوصفها دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية، فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة او حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر المختلفة.

ثانياً : مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث " بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" وبذلك يشمل مجتمع البحث على جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي للعام الدراسي (٢٠٢٣ - 202٤) من الذكور والاناث والبالغ عددهم (٣٣٨) ، وقد تم تصنيفهم حسب الاقسام . اذ بلغ المجتمع الاصلي (٣٩٤٤) طالبة ، والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) توزيع مجتمع البحث وفقاً للنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

المجموع	المرحلة الرابعة		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		القسم
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١١٧٢	١٨٧	٣٣	٣٦١	٨٧	٢٢٦	٤٤	٢٠٨	٢٦	اللغة الإنكليزية
٨٠١	١٠٦	٢٣	١٨٠	٧٩	١٤٣	٣٢	١٩٦	٤٢	اللغة العربية
٣٩٧	٧١	٣٥	١٠٣	٤٧	٥٢	٢٥	٤٤	٢٠	التاريخ
٥٨٦	٨١	٢٩	١٥٣	٦٢	١١٢	٤٨	٧٥	٢٦	الجغرافية
٣٣٨	٧٠	٢٢	٧٩	٣٥	٤٩	١٣	٤٨	٢٢	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
٣٢٥	٦١	١١	٧٦	١٥	٦٨	١٠	٦٧	١٧	العلوم التربوية والنفسية
٣٢٥	٩١	٤٠	٦٠	٣٦	٣٨	١٧	٣٠	١٣	علوم القرآن والتربية الإسلامية
٣٩٤٤	٦٦٧	١٩٣	١٠١٢	٣٦١	٦٨٨	١٨٩	٦٦٨	١٦٦	المجموع

٢- عينة البحث

فيما يلي عرض للعينات التي استخدمت في الدراسة الحالية :

أ- العينة الاستطلاعية :

اختيرت عينة استطلاعية بطريقة عشوائية من العينة الإحصائية وبلغت (٢٠) طالب وطالبة وواقع (٥) طلاب، و (١٥) طالبة .

ب- عينة التميز (لمقياس الهشاشة النفسية)

لاختيار عينة التميز لمقياس الهشاشة النفسية قامت الباحثة باختيار طلبة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي عشوائياً ، تم اختيار عينة التحليل الاحصائي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، وبلغت (١٣٥) طالبا وطالبة ، وواقع (٤٠) ذكور ، (٩٥) اناث . كما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) عينة تمييز مقياس الهشاشة النفسية وفقا للنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

المجتمع	اعداد الذكور	اعداد الاناث	المجموع
المرحلة الأولى	١٠	٢٥	٣٥
المرحلة الثانية	١٠	٢٠	٣٠
المرحلة الثالثة	١٠	٢٥	٣٥
المرحلة الرابعة	١٠	٢٥	٣٥
المجموع	٤٠	٩٥	١٣٥

ج- عينة التطبيق النهائي :

تألفت عينة التطبيق النهائي من (١٠٠) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من المجتمع الأصلي البالغ (٣٣٨) طالبا وطالبة ، وواقع (٩٢) طالبا ، و(٢٤٦) طالبة ، والجدول (٣) يوضح افراد عينة التطبيق النهائي .

جدول (٣) عينة التطبيق النهائي وفق النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

المجتمع	اعداد الذكور	اعداد الاناث	المجموع
المرحلة الأولى	٢٠	٣٠	٥٠
المرحلة الثالثة	٢٠	٣٠	٥٠
المجموع	٤٠	٦٠	١٠٠

أداة البحث :

نظرا لعدم توفر أداة محلية لقياس الهشاشة النفسية خاص بعينة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، على حد علم الباحثة ، تطلب الامر بناء مقياس تتوفر فيه شروط بناء المقياس العلمية من صدق وثبات وتمييز ، وقد اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بالمتغير مثل مقياس (دنقل، ٢٠٢٠) و مقياس (الغني، ٢٠٢٠) و مقياس (هلسة ومصالح، ٢٠٢١) و مقياس (جماطي، ٢٠٢١) ، بالإضافة العينة الاستطلاعية، و بعض الأطر النظرية ، والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة عنوان البحث .

وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الهشاشة النفسية وفق نظرية التحليل النفسي ، وذلك لتحقيق متطلبات البحث ، تم صياغة فقرات المقياس بواقع (٢٩) فقرة بصورته الأولى ، وبنيت الباحثة المقياس على وفق ليكرت الخماسي (ابدا- نادراً - احيانا - غالباً - دائماً) وقد كان تصحيح الفقرات (١-٢-٣-٤-٥) وقد كانت جميع فقرات المقياس من الفقرات السلبية

الصدق الظاهري :

يتمثل الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس وبدائلة على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد قياسه (الكبيسي ، ٢٠١٠ ، ص٣٥) ، وبذلك عرض المقياس بصورته الأولى على (٢٠) من المحكمين في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم النفسية والتربوية ، والذي يتكون من (٢٩) فقرة بصورته الأولى ، واعتمدت الباحثة النسبة المئوية معيارا لصلاحية الفقرات واخذت نسبة اتفاق الخبراء (٨٠%) فاكثر معيارا لقبول الفقرة واستبعدت فقرتان وهما فقرة رقم (١٠-١٩) وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٢٧) فقرة

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

الهدف من التحليل الاحصائي للفقرات هو الإبقاء على فقرات المميزة في المقياس (Ebel,1972,p392)

ويقترح نانلي ان يكون حجم عينة التحليل الاحصائي للفقرات (٥) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل اثر الصدفة (Nunnaly , 1978,p262)

وقد تمت إجراءات التحليل الاحصائي على وفق القوة التمييزية للفقرات التي تم الحصول عليها من خلال:

١-رتبت الدرجات التي حصل عليها افراد العينة والبالغ عددهم (١٣٥) تصاعديا من الأدنى الى الأعلى .

٢-اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى درجة ، و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اوطا درجة لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات (٧٢) استمارة بواقع (٣٦) استمارة للمجموعة العليا ، و(٣٦) استمارة للمجموعة الدنيا ، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا ما بين (١٢٧-١٠٠) ، وحدود الدرجات المجموعة الدنيا ما بين (٨٠-٩٥)

٣- وتم ادخال بيانات القوة التمييزية للفقرات العليا ، و للفقرات الدنيا الى برنامج التحليل الاحصائي ، وتبين ان جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٣) وجدول (٧) ادناه يوضح ذلك

جدول رقم (٧) القوة التمييزية لفقرات المقياس

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٥٠	١,٣٤٢	٤,٣١	٠,٨٥٦	٣,٠٥٤	دالة
٢	٣,٨٦	١,٢٤٩	٤,٣٦	٠,٨٣٣	٣,٠٣٧	دالة
٣	٤,٠٠	١,١٤٦	٤,٤٧	٠,٧٧٤	٢,٠٠٢	دالة
٤	٣,٨٩	١,٢٣٦	٤,٤٤	٠,٨٧١	٢,١٩٩	دالة
٥	٣,٧٨	١,٦٤٢	٥,٠٠	٠,٦٣٩	٢,٣٥١	دالة
٦	٣,٦٢	١,٣١٧	٤,٢٣	٠,٥٢١	٢,٠٤١	دالة
٧	٣,٣١	١,٣٤٥	٤,٧٥	٠,٦٤٣	١,٩٩٤	دالة
٨	٣,٢٧	١,٣١٤	٤,٨٨	٠,٦٣١	٥,١٢٢	دالة
٩	٣,٨٨	١,٦١٧	٤,٩٠	٠,٧٢٠	٣,١٣٢	دالة
١٠	٤,٠١	١,٢٣٨	٤,٨٤	٠,٨٥١	٤,١٤٥	دالة
١١	٣,٨٩	١,٢٩٩	٤,٣٧	٠,٩٣٩	٤,١٧١	دالة
١٢	٣,٢٩	١,٢٨٧	٤,١٢	٠,٦٦٥	٢,١٢٩	دالة
١٣	٣,٣٠	١,٢٣١	٤,٦٩	٠,٧٤٨	٣,١٧٥	دالة
١٤	٣,٤١	١,٢١٢	٤,٤٢	٠,٨٢٩	٣,١٤٢	دالة
١٥	٣,٤٥	١,٣٥٣	٤,٣٧	٠,٧٢١	٣,١٧٨	دالة
١٦	٣,٦٥	١,٣٦٦	٥,٠٠	٠,٥١٤	٤,٩٧٧	دالة
١٧	٣,٩٩	١,٤١٧	٤,٤٨	٠,٦٢٣	٤,٨٢٤	دالة
١٨	٣,١٧	١,٤٤٣	٤,٥٤	٠,٧٣٢	٤,٦٢٧	دالة
١٩	٣,٥١	١,٣١٥	٤,٦٦	٠,٥٤١	٥,٠٠٠	دالة
٢٠	٣,٨٧	١,٢٦٩	٤,٣٢	٠,٥٦٠	٣,١٤٤	دالة
٢١	٣,٦٤	١,٢٥٠	٤,١٧	٠,٩٧٠	٣,١٥٦	دالة
٢٢	٣,٧٣	١,٢٧٢	٤,٥٠	٠,٨٧٣	٤,١٦٨	دالة
٢٣	٣,٦٦	١,٢٨٨	٤,٨١	٠,٨٨٧	٤,١٢٣	دالة
٢٤	٣,٨٧	١,٣٤٣	٤,٩٩	٠,٤٩٣	٣,١٩٩	دالة
٢٥	٣,١٥	١,٣٧٨	٤,٢١	٠,٥٥١	٢,٢٨٩	دالة
٢٦	٣,٤٧	١,٣٥١	٤,٧٢	٠,٣٩٧	٢,٠٤٨	دالة
٢٧	٣,٧٧	١,٣٨٦	٣,٩٩	٠,٩٢٠	٣,٠١٢	دالة

الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، وحساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الهشاشة النفسية . وقد اشارت نتائج المعاملات كافة الى وجود علاقة ارتباطية معنوية لان كل القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (١٣٤) ، الامر الذي يبين أهمية الفقرات التي جاء بها مقياس الهشاشة النفسية جدول رقم (٧) يوضح ذلك

جدول رقم (٧) معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الفرقة	قيمة معامل الارتباط	الفرقة	قيمة معامل الارتباط
-١	٠,٤١٦**	-١٤	٠,٢٦٤*
-٢	٠,٢٣٩*	-١٥	٠,٢٥٧*
-٣	٠,٣١٢**	-١٦	٠,٣٧٠**
-٤	٠,٣٨١**	-١٧	٠,٢٦٣*
-٥	٠,٢٦٠*	-١٨	٠,٣٢١**
-٦	٠,٢٧١*	-١٩	٠,٢٥٤*
-٧	٠,٣٣٤**	-٢٠	٠,٣٧١**
-٨	٠,٢٤٠*	-٢١	٠,٢٦٣*
-٩	٠,٣١١**	-٢٢	٠,٤٤٥**
-١٠	٠,٤٢٣**	-٢٣	٠,٤٢٣**
-١١	٠,٣١٣**	-٢٤	٠,٢٢٧*
-١٢	٠,٢٨٠*	-٢٥	٠,٣٧١**
-١٣	٠,٤٩٨**	-٢٦	٠,٢١٨*
		-٢٧	٠,٣٩٥**

ثبات المقياس

-طريقة الاختبار - إعادة الاختبار :

ان معامل الثبات هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق وإعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم بفواصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasti,1976,p115)

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الارشاد النفسي ، وبلغت (٣٢) طالبا وطالبة ، وبواقع (١٠) طلاب و (٢٢)طالبة ، اختيروا عشوائيا لجميع المراحل

الدراسية ، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الأول والثاني ، اذ بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٩) . وهو معامل جيد يمكن الركون اليه .

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : التعرف على الهشاشة النفسية لدى طلبة الارشاد النفسي

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الهشاشة النفسية على افراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة ، واطهرت النتائج ان الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس الهشاشة النفسية لعينة البحث يساوي(٩٦,٢٦) وبانحراف معياري مقداره (١٨,٠٤) درجة ، والمتوسط الفرضي للمقياس يبلغ (٨١) درجة ، ولقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، اتضح ان الفرق كان دالا احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٤٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية (٩٩) ، الجدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول رقم (٤) الدلالة الإحصائية للعينة على مقياس الهشاشة النفسية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٩٦,٢٦	١٨,٠٤	81	٨,٤٥	1.98	٠,٠٥

ومن خلال الجدول أعلاه أظهرت النتائج ان عينة البحث لديهم هشاشة نفسية ، وان هذه الدراسة تتفق مع (carel, 2006) ودراسة (دنقل، ٢٠٢٠) ودراسة (عواد، ٢٠٢٣) ودراسة (جماطي، ٢٠٢١)

وتفسر الباحثة ان أساليب المعاملة الوالدية لها الدور الأكبر في خلق شخص مهزوز من الداخل وغير قادر على إدارة ذاته وهذا بدورة ينعكس على المحيط الخارجي وضعف في الثقة بالنفس وعدم تحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب حسب المواقف المختلفة مما يؤدي الى تدني في تقدير الذات .

وتعزو الباحثة ان مواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت مجرى حياة كثير من الأشخاص سواء بصورة إيجابية او سلبية ، فانها ادت بالأشخاص الى ان يكون مختفي خلف الشاشة ضمن واقع وهمي ، متاثرين بها بدرجة عالية .

الهدف الثاني: قياس الهشاشة النفسية وفق النوع الاجتماعي (الذكور - الاناث)

لغرض التعرف على الفروق في الهشاشة النفسية وفق متغير النوع ،قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور البالغة (٣٩) طالب الذي بلغ (٩٢,٩٧) درجة، وبانحراف معياري قدره (١٨,٠٩٨) درجة، والمتوسط الحسابي لعينة الاناث البالغة (٦١) طالبة البالغ (٩٨,٣٦) درجة وبانحراف معياري قدره (١٩,٨٣٤) درجة ، وتم بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والاناث من الطلبة ، اذ تبين انها غير دالة احصائيا لان القيمة التائية المحسوبة بلغت (-١,٤٦٥) درجة للذكور ، والقيمة التائية للاناث بلغت (٢,٣٤١) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) درجة ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٩٨) درجة ، وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهشاشة النفسية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث كما موضح في الجدول رقم (٥) ادناه

جدول رقم (٥) متغير النوع الاجتماعي (ذكور -اناث)

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٣٩	٩٢,٩٧	١٨,٠٩٨	-١,٤٦٥	١,٩٨	غير دالة
اناث	٦١	٩٨,٣٦	١٩,٨٣٤	٢,٣٤١		غير دالة

وقد أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية في الهشاشة النفسية بين الذكور والاناث ، ولصالح

الاناث

تعزو الباحثة السبب في إساءة المعاملة للاناث اكثر من الذكور اذا جعلها اكثر عرضة

للاكتئاب وعدم الثقة بالنفس .

الهدف الثالث: قياس الهشاشة النفسية وفق المرحلة الدراسية (الأولى- الثالثة)

لغرض التعرف فيما اذا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الهشاشة النفسية وفق متغير المرحلة الدراسية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للمرحلة الأولى وكان عددهم (٥٠) طالبا وطالبة وبلغ (٩٤,٩٤) وبانحراف معياري قدرة (١٨,٦٥) ، وحساب المتوسط الحسابي للمرحلة الثالثة وكان عددهم (٥٠) طالبا وطالبة وبلغ (٩٧,٥٨) وبانحراف معياري قدرة (١٧,٤٩) ، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المراحل الدراسية تبين انها غير دالة احصائيا لان القيمة التائية المحسوبة (-٠,٧٣٠) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨)، والجدول (٦) يوضح ذلك ادناه

جدول رقم (٦) وفق المرحلة الدراسية (الأولى- الثالثة)

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
المرحلة الأولى	٥٠	٩٤,٩٤	١٧,٦٥	-٠,٧٣٠	١,٩٨	غير دالة
المرحلة الثالثة	٥٠	٩٧,٥٨	١٧,٤٩	-٠,٧٣٠	١,٩٨	غير دالة

واظهرت النتائج ان عدم وجود دلالة إحصائية وفق المرحلة الدراسية (الأولى - الثالثة) الامر الذي يعكس تماثل كلا المرحلتين اتجاه مستوى الاستجابات الملاحظة نحو الهشاشة النفسية

التوصيات :

- ١-في ضوء ارتفاع مستوى الهشاشة النفسية لدى طلبة الارشاد النفسي ، فتح المجال في تقوية الثقة بالنفس ، وتقدير الذات من خلال تدريبهم على فنيات الارشاد النفسي .
 - ٢-اشراكهم في ندوات وورش تحفز لديهم روح التعاون والتواصل لها صلة بالجانب الإنساني
- المقترحات :**

- ١-اجراء دراسة علاقة الهشاشة النفسية لدى طلبة الارشاد النفسي وربطها بمهارة اتخاذ القرار ،
- ٢-اجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى (كبار السن ، أطفال الروضة ، النساء المطلقات) .
- ٣-تصميم برنامج ارشادي لتقليل الهشاشة النفسية لدى طلبة الارشاد النفسي .

المصادر :

المصادر العربية

- أبو زعيزع ، عبد الله يوسف .(٢٠١١).نظريات الارشاد والعلاج النفسي مدخل تحليلي .عمان ،الأردن .
- إسماعيل ،هبة حسن والطماوي،عماد الدين إبراهيم علي محمد .(٢٠٢٠).اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،العدد(١٠٩)،المجلد (٣٠).
- جماطي ،نبيهه.(٢٠٢١).انماط التعلق والهشاشة النفسية عند المراهقين غير المتوافقين دراسيا وعلاقتها بحاجاتهم الارشادية ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- حسين ، طه عبد العظيم .(٢٠٠٨).الارشاد النفسي التطبيق التكنولوجيا ،الطبعة الثانية ،دار الفكر للنشر والتوزيع :عمان .

حمادي ،حسين ربيع والطريحي ،فاهم حسين .(٢٠١٨).الارشاد والصحة النفسية ، الطبعة الأولى ،مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع ونشر وتوزيع ،العراق.

دافيدوف ليندا .(١٩٨٣). مدخل علم النفس ، ترجمة سيد طواب ، محمود عمر ، نجيب خزام ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

دنقل، عبير احمد أبو الوفا.(٢٠٢٢). الهشاشة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة اكلينيكية ،مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا ،العدد(٥٣).

الدويك ،نجاح احمد محمد .(٢٠٠٨).اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،غزة.

ديب، فتيحة.(٢٠١٤).اهمية تقدير الذات في حياة افراد ، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية ، العدد ١٧ .

رضوان ، زقار.(٢٠١٥).الشباب الجزائري بين هشاشة التكوين النفسي وتحديات المواطنة ، جامعة عمار ثلجي ، مجلة دراسات جامعة الاغواط ، العدد(٣٥).

الزعيبي،احمد محمد .(٢٠١٥).سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ،الطبعة الثانية ،مكتبة الرشد.

طالب ،حنان (٢٠١٤)،الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من اجهاد الشفقة والجلد لدى الاخصائيين النفسانيين العياديين والممارسين ، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة سطيف ٢ .

عبد الأمير ،نصر حسين .(٢٠١١).تقدير الذات وعلاقتها بالاداء المهاري للاعبين الناشئين والشباب بكرة السلة . مجلة علوم التربية الرياضية ، العدد الثالث ، المجلد (٤) .

العبدلي ،خالد محمد بن عبد الله .(٢٠١٢).الصلابة النفسية وعلاقتها باساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعادين بمدينة مكة المكرمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة ام القرى .

عرفه، إسماعيل .(٢٠٢٠). الهشاشة النفسية لماذا اصبحنا اضعف واكثر عرضة للكسر؟ ، الطبعة الثانية ، دار تشويق للنشر والتوزيع ،الرياض ، المملكة العربية السعودية .

عواد، فاطمة عواد محمد السعيد.(٢٠٢٣).الكفاءة الوالدية وعلاقتها بالهشاشة النفسية لطالبات جامعة عين شمس ، مجلة بحوث التعليم والابتكار ،العدد(٨)، الجزء (٨).

الغريب ،أسامة محمد.(٢٠١١). ابعاد حل المشكلات الاجتماعية المنبئة بكل من القلق والاكنتاب لدى طلاب كلية التربية الأساسية، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد (١٠)، العدد(٢)، ص٢١٥-٢٥٢.

المعروف،صباحي عبد اللطيف .(٢٠١٢). نظريات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ،الوراق للنشر والتوزيع .عمان .

النجمي ، زين العابدين علي حمود.(٢٠١٥).العفو عن الاخرين وعلاقته بالوعي بالذات والانفتاح على الاخر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ،العراق .

هريدي،عادل محمد .(٢٠١١).نظريات الشخصية ، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

هلسة ، عبير ناجي احمد ومصلى ، محمد عزيز.(٢٠٢٢). مستوى التكيف الاجتماعي النفسي وعلاقته بالهشاشة النفسية لدى عينة الاسرى المحررين في المحافظات الشمالية في الأعوام ٢٠١٨-٢٠٢٢ ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد(١٨).

- المصادر الاجنبية

-COLDSMITH,BARTON,2010,100 ways too Boost your self – confidence Believe .in your self and others will Too

-COVEY.STEpHNM.R.with Merril.Rebacca R,2016 ,The SPEEDof Trust .,JARIR BOOKSTOR,NEWYORK

Who.(2002).The Worid heaith Repoet 2002: Reducing Risks .promoting healthy .Life.geneva

أثر أسلوب السهم النازل في خفض القابلية للاستهواء لدى طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة

اشراف أ.د. حامد قاسم ريشان

الباحث ميثم خميس قاسم

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على أثر أسلوب السهم النازل في خفض القابلية للاستهواء لدى طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة، وللتحقيق ذلك اختار الباحث (٥٠٠) طالبا كعينة للتطبيق النهائي، ثم بنى الباحث مقياساً وتحقق من خصائصه السيكمترية (الصدق، الثبات) واصبح المقياس بصيغته النهائية يضم (٣١) فقرة، ثم طبق المقياس تطبيقاً نهائياً على افراد العينة، ثم اختار منهم (٢٠) طالبا ممن حصلوا على اعلى الدرجات بالمقياس القابلية للاستهواء كعينة تجريبية، ثم وزع الباحث عينة التجربة الى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبعد تطبيق البرنامج القائم على أسلوب السهم النازل أظهرت النتائج انخفاض واضح في مستوى القابلية للاستهواء بين التطبيقين القبلي والبعدي.

الكلمات المفتاحية: أسلوب السهم، النازل القابلية للاستهواء، مرحلة الدراسة المتوسطة.

The effect of the Downward technique in reducing the Suggestibility among students of intermediate schools

Researcher Maytham Khamis Qassim Prof. Dr. Hamid Qassim Rishan
Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract:

The research aimed to identify the effect of the Downward technique in reducing the Suggestibility among students of intermediate schools. To achieve this, the researcher selected (500) students as a sample for the final application. This sample was selected randomly, then the researcher created a scale and verified its psychometric characteristics (validity, reliability). The scale in its final form included (31) items. After that, the scale was finally applied to the sample, Then, the researcher selected (20) students out of those who obtained the highest scores when applying the scale as an experimental sample. The experiment sample was divided into two: experimental and control groups. After applying a program based on the Downward Arrow Technique, the results showed a clear reduction in the suggestibility between the pre and post tests.

Keywords: Downward Arrow Technique, Suggestibility, Intermediate School.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة هذا البحث بالتساؤل التالي: ما أثر أسلوب السهم النازل في خفض القابلية للاستهواء لدى طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة؟

أهمية البحث: ان القابلية للاستهواء (suggestibility)، لها دور كبير في تكوين الاتجاهات والآراء والمعتقدات والنظم الاجتماعية ولاسيما عندما تكون صادرة من أشخاص بارزين أو أفراد موثوق بهم أو ذوي نفوذ، ويعتقد هذه الآراء والافكار أفراد كثيرون، كما في اتجاهات الاسرة نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي ونحو الحلال والحرام والحق والباطل والخير والشر وغيرها. (مرعي وبلقيس، ١٩٨٤، ص ١٨٢) ومن أهميتها يكتسب البعض عن طريقها المعايير السائدة في المجتمع، تلك المعايير التي قد تكون منسجمة مع الإطار المرجعي للفرد الذي يتم الرجوع اليه من حين الى اخر. (فليح، ٢٠١٣، ص ٧) ومن أهمية البحث أهمية العينة المتمثلة بطلاب مرحلة الدراسة المتوسطة، التي تقع ضمن فترة المراهقة المبكرة التي تمتد بين الثانية عشر إلى الخامسة عشرة، وهي حلقة صراع بين الطفولة واكتمال النمو (هانت، ١٩٨٨، ص ٢٢٢) ولأهمية المشكلة واهمية العينة ينبغي ان يكون الأسلوب المستعمل في حل المشكلة اسلوباً فاعلاً وهناك جملة من هذه الأساليب ومنها الأساليب السلوكية المعرفية التي تعد ذات تأثير كبير وفاعل في معالجة المشكلات والاضطرابات الشخصية كالقلق، والاكتئاب، والمخاوف المرضية، والاضطرابات السيكوسوماتية، (مليكه، ١٩٩٤، ص ٢٢٦) ومنها اختار الباحث أسلوب السهم النازل الذي ابتكره (ديفيد بيرنز ١٩٨١) والذي يساعد في ابطال تأثير التشوهات الكامنة في أنماط التفكير، والذي يتميز بانه استقرائي وبناء كأسلوب سقراط في الحوار. (بيرنز، ٢٠٢١، ص ٣١٧-٣٤٠) وقد أشار (بيك ٢٠٠٧) الى أهميته في الكشف عن المعتقدات الجوهرية. (بيك، ٢٠٠٧، ص ٢٢٣) وتأسيساً على ما تقدم تتحدد أهمية هذا البحث بـ:

١. **الأهمية النظرية:** المتمثلة بعرض مباحث نظرية لمتغيرات الدراسة الرئيسية (اسلوب السهم النازل، القابلية للاستهواء، طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة).

٢. **الأهمية التطبيقية:** يشكل البحث بمجمله من الناحية التطبيقية محاولة علمية لتخفيض القابلية للاستهواء لدى طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة باستعمال أسلوب لم يجرب سابقاً في هذا المجال، فضلاً عن توفير أداة لقياس القابلية للاستهواء تتمتع بخصائص سيكومترية يمكن الوثوق بإجراءاتها والركون إلى نتائجها، وبناء برنامج ارشادي قائم على أسلوب السهم النازل.

هدف البحث: يستهدف هذا البحث: التعرف على أثر أسلوب السهم النازل في خفض القابلية للاستهواء لدى طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة.

ويتم ذلك من خلال اختبار الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب القياس القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القابلية للاستهواء.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث ب: طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة في المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة للعامين الدراسيين (٢٠٢١-٢٠٢٢) (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م).

تحديد المصطلحات

أولاً: السهم النازل: **The Downward arrow** : عرفه بوفيه (٢٠١٩) التعمق بالفكرة للوصول الى اسوء نتائجها بواسطة السؤال المتكرر من المرشد لقيادة المسترشد الى عرض تسلسل الافكار المرتبطة بالفكرة اللا منطقية. (بوفيه، ٢٠١٩، ص ١١٦)

ثانياً: القابلية للإستهواء (**Suggestibility**) عرفها: **Vandenbos** (2015) بانها: ((الميل لتبني أفكار أو معتقدات أو مواقف أو أفعال الآخرين بسهولة ودون نقد)). (Vandenbos, 2015 ,p 1048)

ثالثاً: مرحلة الدراسة المتوسطة: عرفتها وزارة التربية: هي المرحلة التي تتوسط بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وان اعمار الطلاب تتراوح بين (١٣-١٥) سنة. (وزارة التربية، ١٩٨١، ص ٩٩)

إطار نظري:

١. الأسلوب الأول: أسلوب السهم النازل **The Downward arrow technique**

هو أسلوب ابتكره بيرنز (Burns، ١٩٨٠) يقوم على تحديد فكرة آلية، وبدلاً من أن يحاول تعديلها، يحتفظ المرشد بالفكرة مؤقتاً ويسأل الفرد: افترض لو أن هذا صحيحاً فماذا سيعني لك؟ ويسأل أيضاً ماذا سوف يقول عنك؟ وماذا سيحدث عندئذ؟ ولو كان كذلك فما الخطأ في ذلك. (أبو اسعد والازيد، ٢٠١٥، ص ٢٢١) ويُحاول بهذا الأسلوب التنقيب أسفل الأفكار

التي تكون عادة على وعي بها للكشف عن المعتقدات السلبية الخفية التي قد تكمن خلف عديد من أفكار الآلية المعتادة. (سي وود، ٢٠٢٠، ١٤١-١٤٢) ويُستعمل هذا الأسلوب للكشف عن المعتقدات الضمنية (المعتقدات الوسطية) مثل الافتراضات، والقواعد، والمعتقدات الأساسية كما لاحظ بيك وآخرون إن عديداً من المسترشدين غير قادرين على التعبير عن هذه المعتقدات الضمنية حتى يطلب منهم أن يضعوا في عين الاعتبار المعنى الشخصي الذي تنطوي عليه أفكارهم الأكثر وضوحاً لذلك فعندما يظهر المسترشدين مشاعر سلبية أكثر كثافة مما تسببه أفكارهم الآلية السلبية بمفردها، يمكن أن يطلب المرشدون من المسترشدين أن يتعمقوا قليلاً عن طريق طرح أسئلة متتالية متنوعة تدور حول السؤال «ماذا يعني هذا بالنسبة إليك؟»

٢. القابلية للاستهواء

تبنى الباحث وجهة نظر فستنجر لتفسير القابلية للاستهواء والتي اكدت على جانبين مهمين هما: تأثير الجماعة والمقارنة الاجتماعية في اكتساب وتغيير السلوك، والامر الاخر هو الجانب المعرفي وما يؤديه التنافر المعرفي في تقبل السلوكات والآراء وهما كما يلي بعرض مختصر: فالمقارنة تكون عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي بالفرد إلى التعرف على قدرات الآخرين وقيمهم وأفكارهم، ومن خلال التفاعل الإيجابي بين الفرد والجماعة يمكن للفرد اكتساب هذه القيم والأفكار مما يشير إلى انتمائه لهم. (بكر، ٢٠١٣، ص ٧٧-٧٨) كما يشير فستنجر إلى ان من الصعوبة ان يتمسك الشخص بفكرة أو رأي يختلف اختلافا كبيرا عن رأي الآخرين الذين ينتمي إليهم، وهنا سيكون الضغط قويا لتغيير رأيه، محاولة منه لخفض التنافر. (Festinger, 1962, p181-183) فميدان الدعم الاجتماعي له علاقة بالدور الذي يلعبه الناس الآخرون في اكتسابنا أفكارنا ومعتقداتنا ومثلنا والمحافظة عليها بسبب الدعم لتلك المعتقدات الذي نتلقاه من أولئك الذين من حولنا. (شلتز، ١٩٨٣، ص ٤٤٦) ويؤكد فستنجر أن من بين المواقف التي تزيد من التنافر المعرفي وتستنير السلوك هو ما يحدث عندما لا تتسق الجوانب المعرفية للشخص مع المعايير الاجتماعية، لذا يضطر الافراد بفعل ضغوط اجتماعية إلى الموافقة على أمور لا تتفق مع مواقفهم.

(Festinger, 1962, p32)

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث: Approach of Research

اختار الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه، والبحث التجريبي هو البحث الذي يهدف الى اختبار علاقة العلة بالمعلول حتى يصل إلى أسباب الظواهر. (ابو علام، ٢٠١١ ، ص١٩٧)

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

ويتمثل مجتمع هذا البحث بطلبة مرحلة الدراسة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية للدراسة الصباحية في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والبالغ عددهم (٨٤٩٢٠) طالباً. ثالثاً: ثالثاً: عينات البحث: تم سحب عينتين إحداهما عينة بناء أداة القياس الخاصة بالبحث، والثانية عينة التطبيق النهائي، وفيما يلي وصفاً لهذه العينتين:

١. عينة البناء: للتعرف على مدى فعالية فقرات المقياس، وخصائصها السيكمترية (الصدق، الثبات)، اختار الباحث عينة عشوائية من طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة في مدارس محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) بلغ حجمها (٥٠) طالباً للتطبيق الاستطلاعي، و(٤٠٠) طالباً لغرض تمييز الفقرات، فضلاً عن سحب عينة بلغ حجمها (٥٠) طالباً كعينة ثبات.

٢. عينة التطبيق النهائي: تم اختيار عينة التطبيق النهائي والبالغ حجمها (٥٠٠) طالباً للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) من خمسة اقصية من المحافظة موزعة على المركز، والقرنة، والزبير، أبي الخصيب، وشط العرب ولكل قضاء (١٠٠) طالب، فاختر الباحث من كل قضاء مدرستين (حكومية وأهلية) .

٣. عينة التجربة: اختار الباحث من عينة التطبيق النهائي (٥٠٠) طالباً- عينة قصدية من الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية بعد اجابتهم على مقياس القابلية للاستهواء، بلغ حجمها (٢٠) طالباً، وزعهما الباحث بطريقة عشوائية على مجموعتين، تجريبية وضابطة بواقع (١٠)

طلاب لكل مجموعة، وبهذا أصبح مجموع العينة الكلي (١٠٠٠) طالباً بنسبة بلغت (٠,٠١٢) من العدد الكلي للمجتمع .

رابعاً: اداة البحث Tool of the research

تحقيقاً لأهداف البحث تطلب توفير أداة لقياس القابلية للاستهواء وبناء برنامج إرشادي قائم على أسلوب السهم النازل، لذا اتبع الباحث الإجراءات التالية لتوفير ما يحقق هذه الاهداف:

١. مقياس القابلية للاستهواء بعد اطلاع الباحث على عدد من مقاييس القابلية للاستهواء ولعينات مختلفة لم يجد مقياس يقيس للقابلية للاستهواء يتناسب مع عينة البحث حسب علم الباحث، الأمر الذي حثه لبناء مقياس للقابلية للاستهواء بصورته العلمية والموضوعية، ومن ثم تطبيقه على العينة للأغراض التي أُعدَّ من أجلها، لذلك اعتمد الباحث تعريف (Vandenbos, 2015) والذي يعرف القابلية للاستهواء بانها (الميل لتبني أفكار أو معتقدات أو مواقف أو أفعال الآخرين بسهولة ودون نقد)، وبناءً على هذا التعريف حدد الباحث مجالين للمقياس وهما: (الاستهواء الفكري، الاستهواء السلوكي) ثم اعد مجموعة الفقرات.

الخصائص السيكومترية لمقياس القابلية للاستهواء:

أولاً: الصدق Validity :

تم التحقق من صدق الأداة باتباع ما يلي:

١. صدق المحتوى: بعد صياغة المواقف بصورتها الأولية لكل مجال من مجالات المقياس، من خلال تحويل مضمون ومحتوى كل مجال وترجمتها الى عبارات ومواقف سلوكية ومعرفية، تُمثل مقدار توظيف المستجيب لهذه الفقرات او المواقف ومدى امتلاكه لهذه السمة، عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمُحكِّمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وكذلك بعض المتخصصين في مجال القياس النفسي، في بعض الجامعات العراقية والعربية وقد بلغ عددهم (١٧) خبير ومُحكِّم وبعد تفريغ إجابات المحكمين على مواقف المقياس، وإخضاعها للدلالة الإحصائية تبين أن فقرات المقياس تتراوح صلاحيتها ما بين موافقة (١٦-١٧) محكماً، كما اعتمد الباحث قيمة الجدولية لمربع كاي (٣,٨٤١) كمعيار لقبول الفقرة، فكانت جميع الفقرات مقبولة ضمن هذا المعيار .

٢.الصدق الظاهري: بعد إكمال إجراءات عرض المقياس على الخبراء المحكمين (الصدق المحتوى)، وللتأكد من وضوح فقرات المقياس للمفحوصين بصياغتها اللغوية، وقياس الزمن المستغرق للإجابة عليه، تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة مكونة من (٥٠) طالبا، تبين أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة للطلبة، واوجد الباحث الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس وتراوح بين (٨-١٦) دقيقة بمعدل (١٢) دقيقة.

٣.الصدق البنائي:

- أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس :اوجد الباحث القوة التمييزية لفقرات المقياس، وذلك من خلال:
 - ١.ترتيب البيانات المتجمعة من اجابات افراد عينة البناء البالغ حجمها (٤٠٠) طالبا ترتيباً تنازلياً، من أعلى الدرجات إلى أدناها.
 ٢. اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا للمجموعة العليا، وما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات للمجموعة الدنيا، وذلك بهدف تمثيلها لمجموعتين متطرفتين بأكبر حجم، أو أقصى تباين وتمايز ممكن، وهذا بطبيعة الحال يستند إلى أساسيات القياس النفسي التي ترى أنّ استعمال أعلى وأدنى (٢٧%) من درجات أو إجابات أو استمارات التوزيع تمثل المجموعتين الطرفيتين (علام، ٢٠٠٠: ٢٨٤).
- وعليه بلغ عدد استمارات المجموعتين العليا والدنيا (٢١٦) استمارة، وواقع (١٠٨) استمارة لكل مجموعة. وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، استعمل الباحث المعالجة الإحصائية الخاصة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ اعتمد القيمة التائية المحسوبة كمؤشر للتمييز بين أداء المجموعة العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، وبمقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢١٤) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبالبالغة (١,٩٦٠) ، كانت جميع تلك القيم اكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة العليا والدنيا، وقد سجلت جميع تلك الفروق لصالح المجموعة العليا. باستثناء الفقرة ذات التسلسل (١) والتي كانت قيمتها (١,٥٤٩) وهي اقل من القيمة الجدولية المذكورة أعلاه، وبذلك حافظت (٣١) فقرة على موقعها في المقياس لتمتعها بقدرة تمييزية بين المجموعات الطرفية، في حين تم حذف الفقرة (١) من المقياس لعدم قدرتهما على التمييز بين المجموعتين.

ب. **الاتساق الداخلي:** وللحصول على معاملات الاتساق لفقرات المقياس بارتباطهما مع المجموع الكلي للمجال، التي يتم ايجادها من درجات عينة البناء البالغة (٤٠٠) طالباً أخضعت بياناتهم المتجمعة للتحليل الاحصائي باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وبمقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (٠,٠٩٨) كانت جميع تلك القيم دالة احصائياً، الامر الذي يشير إلى اتساق فقرات المقياس (٣١) مع مجالها.

ثانياً - الثبات Reliability

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة Reliable إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس، (علام، ٢٠١٧، ص ١٣٩) ولحساب معامل ثبات اداة البحث استعان الباحث بالطرق التالية:

١. **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest):** وهي من أكثر الطرق موثوقة وتتطوي على تطبيق الاختبار مرتين لنفس مجموعة المستجيبين، مع فاصل زمني بين التطبيقين، ثم إيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين. (Rust & Golombok, 2009, p71) وللتحقق من مدى استقرار إجابات أفراد العينة على مقياس القابلية للاستهواء على اختلاف فترات التطبيق، طبق الباحث المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (٥٠) طالباً، ثم أعاد تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد تحليل بيانات التطبيقين ومعالجتها إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت قيمة (r) المحسوبة (٠,٩٣٧)، وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (٠,٣٤٠) يتبين لنا أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، ولمعرفة مستوى دلالة قيمة معامل الارتباط بالقيمة التائية وجد الباحث القيمة التائية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٤٨) وبمستوى دلالة (٠,٥) والتي بلغت (١٨,٥٨٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠١١) لاختبار ذو نهايتين، تبين انها القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين نتائج التطبيقين.

٢- الثبات بمعادلة الفا كرونباخ Cronbach Alpha Reliability

وباستعمال طريقة الفا كرونباخ لتحليل بيانات التطبيق الثاني لعينة الثبات البالغ حجمها (٥٠) طالباً فقد بلغت قيم معامل الثبات للمقياس (٠,٨٢٨) وهي قيمة جيدة كدرجة ثبات، وعليه يتمتع المقياس بثبات جيد يمكن الركون إليه واعتماد نتائجه.

المقياس بصورته النهائية:

بعد سلسلة الاجراءات التي اتبعها الباحث لإعداد المقياس أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣١) فقرة موزعة على مجالين، للمجال الأول الاستهواء الفكري (١٥) فقرة، والمجال الثاني الاستهواء السلوكي (١٦) فقرة، وكل فقرة يقابلها ثلاثة من المواقف التي تشير الى القابلية للاستهواء والتي تأخذ (٣) درجات، والموقف المحايد (٢) درجة، والموقف الذي يشير بالضد من القابلية للاستهواء يأخذ (١) درجة، وجعل الباحث هذه المواقف بترتيب عشوائي يختلف من فقرة، وكان الوسط الفرضي مقداره (٦٢)، وبالاجراءات العلمية المتمثلة بالصدق والثبات التي اتبعها الباحث بإعداد هذا المقياس، وما ظهر من مؤشرات إحصائية، تشير ان المقياس يتمتع بجودة يمكن الركون اليها في قياس السمة المخصص لقياسها.

تطبيق المقياس للتعرف على القابلية للاستهواء لدى افراد العينة:

من الإجراءات المهمة في البحوث التجريبية ان يقوم الباحث بالكشف عن المشكلة محل البحث، لذا طبق الباحث مقياس القابلية للاستهواء على عينة البحث البالغ حجمها (٥٠٠) طالب، وبعد تحليل البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية SPSS بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمقياس (٦٤,٣٤) والانحراف المعياري مقداره (١٠,٩٧)، وللوقوف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين متوسط العينة المحسوب والوسط الفرضي للمقياس استعان الباحث بالمعالجة الإحصائية الخاصة بالاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٧٦٩) وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٤٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠١) لاختبار ذو نهايتين وبالبالغة (٢,٥٧٦) نلاحظ ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسط العينة والوسط الفرضي، وأن الفروق لصالح متوسط العينة وهذا يعني وجود السمة المقاسة لديهم.

٢. البرنامج الإرشادي : Counseling Program

يعرف بأنه برنامجٌ مخططٌ ومنظمٌ في ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرداً وجماعة، لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلّق ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، وهو خدمة مخططة تهدف لتقديم المساعدة لتحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي والسليم ولتحقيق التوافق داخل وخارج المؤسسة. (زهرا، ١٩٨٠، ص ٤٣٩)

ولغرض بناء البرنامج اعتمد الباحث نموذج (التخطيط والبرمجة والميزانية) للدوسري (١٩٨٥) وذلك لامتيازه بالوصول الى اقصى فاعلية وفائدة وباقل كلفة، وفيما يلي عرضاً للخطوات التي تبناها الباحث في بناء البرنامج الارشادي المعتمد في البحث:

أولاً- تحديد الاحتياجات:

وتبدأ هذه الطريقة بتحديد الاحتياجات وهي حجر الأساس في عملية التخطيط اذ يتم تحديد احتياجات الطلاب او المجموعة المراد تقديم الخدمات لها وبناءً على تلك المعلومات يتم تحديد الاتجاه الذي سيتبع في البرنامج ونوع الخدمات المطلوبة، (الدوسري، ١٩٨٥، ص ٢٤٣) وهناك اتجاهين في تحديد الاحتياجات فالالاتجاه الأول هو ما أشار له كلٌ من (كوري، ٢٠١٠) و(ماسون واخرون، ٢٠١٣) بان التخطيط لوضع موضوعات لجلسات البرنامج يتطلب قراءة الكتب والمصادر ذات العلاقة بموضوع البرنامج الارشادي والاستعانة بالدراسات السابقة وجمع معلومات من أعضاء المجموعة والاستعانة بالاطار النظري لتحديد ما يناسب المفهوم المراد تعديله او خفضه او تنميته، فيتطلب من المرشد النفسي، اما الاتجاه الثاني الذي يعتمد على جميع فقرات المقياس، او نأخذ الفقرات المتقاربة في المعنى فيصاغ منها حاجات تعرض على مجموعة من المحكمين لبيان صلاحيتها، ثم توزع هذه الحاجات على افراد عينة التطبيق النهائي لتحديد الأهمية النسبية. (الدفاعي والخالدي، ٢٠٢٠، ص ١٢٦-١٢٧)

وتأسيساً على ما تقدم اعد الباحث قائمة حاجات من فقرات المقياس المتقاربة في المعنى وهذه الحاجات متوافقة مع الإطار النظري والادبيات التي بحثت في مفهوم القابلية للاستهواء، ثم عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم التربوية والنفسية.

ثانياً- **تحديد الأولويات:** اشار ماسون وآخرون (٢٠١٣) انه من الجيد ان تحدد قائمة شاملة لجميع موضوعات البرنامج ثم ترتب وفق الاسبقية او الأهمية ليحصل القائم على البرنامج على فكرة أفضل عما هو مهم فيقوم بتغطيته، وما هو غير مهم فيقوم بحذفه. (الدفاعي والخالدي، ٢٠٢٠، ص ١٢٤) وتم تحديد الأولويات من خلال تطبيق قائمة الحاجات على عينة البحث ثم تم ترتيب اجاباتهم على قائمة الحاجات بإيجاد الوسط المرجح والوزن المثوي لكل حاجة.

ثالثاً- **تحديد الأهداف:** إن وضوح الهدف من المجموعة قد يكون أكثر مفاهيم القيادة الجماعية أهمية، وإن الهدف من الجلسة يعمل كخريطة للقائد، ومن ثم ينبغي أن يكون لدى الأعضاء والقيادة فهم واضح عن الهدف العام للمجموعة والأهداف الخاصة لكل جلسة، كما إن وضوح الهدف يساعد القائد في الإبقاء على الأعضاء في المهمة وذلك من خلال اقتراح أنشطة ذات صلة بالموضوع، وطرح أسئلة ذات صلة بالموضوع وإنهاء المناقشات التي لا ترتبط بالموضوع، اما عندما لا يكون القائد واضحاً بالهدف فإن المجموعات قد تكون محيرة أو مملّة، أو غير منتجة عندما لا يكون هناك تحديد دقيق للأهداف، أو عندما لا يتبع القائد الأهداف المذكورة.

(ماسون وآخرون، ٢٠١٥، ص ٩٢)

هذه الخطوة تتضمن وضع تخطيط للبرنامج الإرشادي ويتم فيه تقديم الخلفية النظرية كمساعد عملي لتحقيق اهداف البرنامج اذ يتم ترجمة الاهداف العامة الى اهداف اجرائية واختيار الاساليب والفنيات الملائمة لتحقيق تلك الاهداف (الدفاعي والخالدي، ٢٠٢٠، ص ١١٦). وعليه تم صياغة تلك الأهداف بالشكل التالي:

أ) **الاهداف العامة:** حدد الهدف العام للبرنامج بـ: (خفض القابلية للاستهواء لدى طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة).

ب) **الأهداف الخاصة:** تم تجزئة الهدف العام الى اهداف خاصة موضحة في كل جلسة.

ج) **الأهداف السلوكية:** تضم هذه الأهداف وصفا للسلوك الذي يجب أن يؤديه المسترشد بعد الانتهاء من كل جلسة إرشادية وذلك عن طريق التحديد الدقيق لهذا السلوك ليستطيع المرشد معرفة مدى تحقيقه، وتعد هذه الأهداف اهدافاً إجرائية قابلة للقياس والملاحظة بشكل مباشر والهدف منها هو مساعدة المسترشد للانتقال تدريجياً من مستوى الأداء الحالي إلى تحقيق الأهداف العامة، وهي أهداف تقيس مدى التغيير في سلوك المسترشد بعد الانتهاء من

الجلسة الإرشادية. (التميمي والشمري، ٢٠١٢، ص ٥١) ولتحقيق الهدف العام تم تحديد أهداف سلوكية لكل جلسة إرشادية تتلاءم مع موضوع الجلسة.

رابعاً- تحديد الأنشطة والفنيات:

وتُعمد الاساليب والفنيات وفق النظرية المتبناة وليس للمرشد الحق في زيادتها او إنقاصها وعليه ان يعمل وفق الاسلوب الذي حدده المنظر والفنيات الارشادية التابعة للنظرية، (الدفاعي والخالدي، ٢٠١٧، ص١١٧) وعُرف الأسلوب في قاموس اكسفورد (Oxford ١٩٨٤) بأنه طريقة نموذجية للتعامل مع الأفراد أو أن الأسلوب الإرشادي يعني الطريقة المنظمة التي يتبعها المرشد النفسي لنقل الأفكار والمعلومات والمهارات إلى المسترشدين لغرض تحقيق أهداف محددة مسبقاً على وفق استراتيجيات معينة. (القره غولي، ٢٠١٩، ص٢٥٥)

ولما كان البرنامج قائم على اسلوب أسلوب السهم النازل لذا التزم الباحث بما طرحه صاحب هذا الاسلوب، فأسلوب السهم النازل لديفيد بيرنز يضم مجموعة خطوات وهي:

١. التعرف على الأفكار الالية السلبية.

٢. تحديد التشوه المعرفي الذي يعطي الأمور حجماً أكبر منها.

٣. استعمال أفكار أكثر موضوعية تثبت زيف الأفكار السلبية. (بيرنز، ٢٠٢١، ص١١٣)

خامساً: تقويم البرنامج : هو تلك الاجراءات التي تُقاس بها كفاءة البرامج الارشادية ومدى نجاحها في تحقيق اهدافها المرسومة (السكرانه، ٢٠١١، ص ٧٠) ويكون الهدف الاساس من تقويم البرامج هو التصحيح والتعديل وتلافي وجه النقص في الوسائل والطرائق التي يتم تنفيذها (التميمي والشمري، ٢٠١٢، ص ٥١) فبعد انتهاء القائمين على اعداد البرنامج الارشادي بصورته الاولى ترسل نسخة منه الى جهات عدة للتأكد من صدقه وقدرته على احداث التغيير المطلوب (الدفاعي والخالدي، ٢٠١٧، ص ١٢٠) والتقويم عملية مستمرة من اول التخطيط للبرنامج عبر التنفيذ واثاء وبعد الجلسات والاجراءات وحتى المتابعة (زهران ، ١٩٨٠، ص٤٤٨) وقد اعتمد الباحث ثلاثة أنواع من التقويم:

أ- **التقويم التمهيدي:** تمثل بالإجراءات التي اجراها الباحث قبل تطبيق التجربة متمثلة بإجراءات الصدق الظاهري للبرنامج إذ عرض مخطط البرنامج على مجموعة من المحكمين والمختصين.

ب. **التقويم البنائي:** ويحدث اثناء تنفيذ البرنامج ويفيد في تطويره ويهدف هذا النوع الى تحديد

ومعرفة مدى اتقان العمل الإرشادي والكشف عن الاجزاء التي تم تقديمها للمسترشد بالمستوى المناسب للإفادة منها في توافقه مع متطلبات الحياة (العاسمي، ٢٠١٢، ص ٢٩٣)

ج- **التقويم النهائي:** يتمثل بتطبيق المقياس (القابلية للاستهواء) في بعد انتهاء تطبيق البرنامج على المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة التغيرات التي تطرأ على درجات المجموعتين ومعرفة أثر الأسلوب المستعمل على المتغير المراد دراسته. (التميمي والشمري، ٢٠١٢، ص ٥٢)

الصدق الظاهري للبرنامج: بعد تصميم البرنامج الإرشادي، عرضهما الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية لتحكيمه وتقويمه وبلغ عددهم (١١) محكماً، وذلك لمعرفة:

- الاسلوب الإرشادي ومناسبته لهدف البحث.
- عناوين الجلسات ومدى ملاءمتها لتحقيق هدف البحث.
- الأنشطة والتمرينات ومدى مناسبتها لأهداف البرنامجين.

اعتمد الباحث على النسبة المئوية في إيجاد درجة اتفاق الخبراء حيث حصل البرنامج الإرشادي على نسبة اتفاق (١٠٠%) وأجريت التعديلات اللازمة على وفق آراء بعض الخبراء، إذ أصبح البرنامجان جاهزين للتطبيق بشكلهما النهائي وبالجلسات والاقوات المبينة في الجدول

جدول (١) عناوين الجلسات الإرشادية وتاريخ تطبيقها

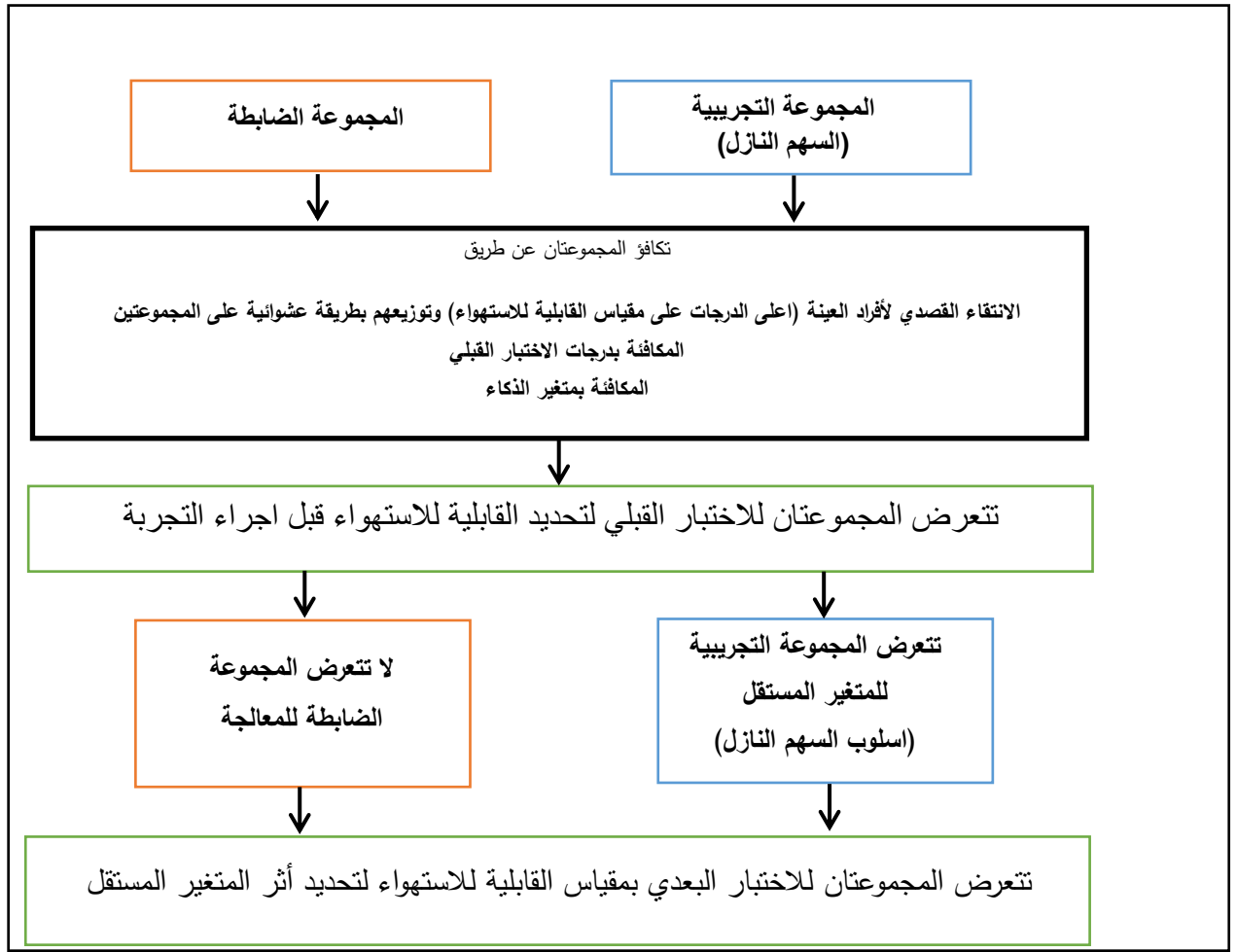
ت	الجلسة	الموضوعات	الوقت	التاريخ
١	الأولى	الافتتاحية	٤٥ دقيقة	الاحد ٢٠٢٣/٢/٢٦
٢	الثانية	الثقة بالنفس	٤٥ دقيقة	الثلاثاء ٢٠٢٣/٢/٢٨
٣	الثالثة	الثقة بالنفس	٤٥ دقيقة	السبت ٢٠٢٣/٣/٤
٤	الرابعة	التفكير المنطقي	٤٥ دقيقة	الثلاثاء ٢٠٢٣/٣/٨
٥	الخامسة	التفكير المنطقي	٤٥ دقيقة	السبت ٢٠٢٣/٣/١١

٦	السادسة	الانسجام والتطابق	٤٥ دقيقة	الثلاثاء ٢٠٢٣/٣/١٤
٧	السابعة	التقييم الذاتي الايجابي	٤٥ دقيقة	السبت ٢٠٢٣/٣/١٨
٨	الثامنة	الاستقلالية	٤٥ دقيقة	الاربعاء ٢٠٢٣/٣/٢٢ *
٩	التاسعة	الاستقلالية	٤٥ دقيقة	السبت ٢٠٢٣/٣/٢٥
١٠	العاشرة	الصلابة النفسية	٤٥ دقيقة	الثلاثاء ٢٠٢٣/٣/٢٨
١١	الحادية عشرة	تمييز المعلومات	٤٥ دقيقة	السبت ٢٠٢٣/٤/١
١٢	الثانية عشرة	تدقيق الاستنتاجات	٤٥ دقيقة	الثلاثاء ٢٠٢٣/٤/٤
١٣	الثالثة عشرة	المحاكاة الإيجابية للقدرات	٤٥ دقيقة	السبت ٢٠٢٣/٤/٨
١٤	الرابعة عشرة	الختامية	٤٥ دقيقة	الثلاثاء ٢٠٢٣/٤/١١

* يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٣/٢١ عطلة رسمية لذلك تأجلت الجلسة الثامنة الى اليوم التالي

خامساً: التصميم التجريبي Experiment Design:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين (قبلي - بعدي)، وهو تصميم علمي موسع من تصميم المجموعات المتكافئة (فان دالين، ١٩٩٧، ص ٣٦٦) وهذا التصميم يضبط المتغيرات المرتبطة بتأثير الاختبار القبلي، وكذلك العوامل العارضة المؤثرة في المتغير التابع كما أن هذا التصميم يؤدي إلى نتائج بحثية تتميز بثقة ومصداقية عالية. (جابر وكاظم، ٢٠٠٢، ص ٢٠٩) وهو كما موضح في الشكل (١)



شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

سادسًا: التكافؤ بين المجموعتين Parity Between The Groups

أن تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة لا يمكن أن تعالج معالجة عارضة، لأنها أمر بالغ الأهمية، إذ لا بد أن تكون المجموعات متماثلة بقدر الامكان، في جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، وإذا لم يتحقق ذلك فلا يمكن التأكد مما إذا كان الفرق في النتائج، الذي نحصل عليه بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة، يمكن رده الى المتغير المستقل ام الى الفروق الأصلية بين المجموعات، ولاستحالة الحصول على مجموعات متماثلة في جميع نتيجة لاختلاف الكائنات البشرية في نواحي متعددة، لذا يجب على

المجرب أن يحاول على الأقل تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات ذات العلاقة بالبحث وهي تلك العوامل التي وجد غيره ان لها أثرا على المتغير التابع موضوع دراسته. (فان دالين، ١٩٩٧، ص ٣٦٧) وحدد الباحث المتغيرات ذات التأثير من الإطار النظري والدراسات السابقة وهي عديدة نوعا ما، الا ان بعضها غير موجود في عينة التجربة فلا يحتاج الى تكافؤ، كالجنس مثلا اذ ان عينة التجربة من جنس واحد، وكذلك النضج فهم في مستوى عمري متقارب جدا، والحالة الجسمية فجميعهم يتمتعون بصحة جيدة، وبقي من هذه المتغيرات ثلاثة من الضروري ان تكون المجموعات متكافئة بها وهي كما يلي: درجاتهم على مقياس القابلية للاستهواء مستوى الذكاء.

ولإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبيية والضابطة اختار الباحث طريقة المجموعات العشوائية والتي تعني أن كل مشارك يأخذ الفرصة ذاتها في التعرض لكل ظرف تجريبي على حدة، وعكسه كل مشارك في المجموعة الضابطة التي تتعدم الفرصة أمام أفرادها تماما في التعرض لأي ظرف تجريبي، ويمكن أن نحقق هذه العشوائية بطرق عديدة متباينة كالجداول العشوائية والقرعة وغيرها من الطرق. (باركر وآخرون، ١٩٩٩، ص ٢٣٩)

واعتمد الباحث الطريقة العشوائية بتوزيع افراد عينة التجربة على المجموعتين فكانت اجراءاته كما يلي:

١. إعطاء كل فرد من افراد عينة التجربة رقماً متسلسلا (١-٢٠) في قائمة ويقابل التسلسل اسمه.
٢. ثم كتب الأرقام المتسلسلة على أوراق منفصلة (١-٢٠) ووضعها في اناء وخلطها ثم سحب منها عشر ورقات لكل مجموعة من المجموعات، وبهذا أصبح لدينا مجموعتين (مج ١، مج ٢) لكل واحدة منهما (١٠) افراد، وفق التسلسل المعطى لهم في القائمة الرئيسة والمسحوب عشوائيا من الاناء.
٣. وضع الباحث قصاصتان ورقية مكتوب عليها (مج ١، مج ٢) في اناء وخلطها، وفي اناء اخر وضع ورقتان مكتوب على واحدة منها (تجريبية) والثانية (ضابطة)، ثم سحب الباحث ورقة من الاناء الأول وورقة من الوعاء الثاني، ليحدد بذلك المجموعتان.

٤. ثم أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين بالمتغيرات المؤثرة بالقابلية للاستهواء (درجاتهم

على مقياس القابلية للاستهواء، مستوى الذكاء) وكما يلي:

أ. تكافؤ المجموعتين بنتائج القياس القبلي على مقياس القابلية للاستهواء.

لمكافئة المجموعتين بنتائج القياس القبلي على مقياس القابلية للاستهواء تحقق الباحث من صحة الفرضية التالية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب القياس القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس القابلية للاستهواء)

لقياس الفروق بين رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس القابلية للاستهواء باستعمال اختبار مان وتي لعينتين مستقلتين اوجد الباحث قيمة مجموع الرتب والمتوسط وقيمة (U) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة، ثم قارن قيمة (U) المحسوبة والتي تبلغ (٤٧,٠٠) بالقيمة الجدولية والبالغة (٢٠) عند درجتي حرية (١٠-١٠) ومستوى دلالة (٠,٠١)، تبين أن قيمة (U) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس القابلية للاستهواء، وهذه النتيجة تعكس حقيقة تكافؤ المجموعتين التجريبية الضابطة بنتائج القياس القبلي للمتغير التابع، وهذا بدوره يؤكد أن المجموعتين سحبت من ذات المجتمع. لذا يقبل الباحث الفرضية الصفرية لأنها صحيحة، كما موضح بالجدول (٢)

جدول (٢)

(المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للقياس البعدي للمجموعتين U مجموع الرتب ومتوسطاتها وقيمة التجريبية والضابطة وفق درجات القياس القبلي لمقياس القابلية للاستهواء)

الدلالة إحصائية	مستوى الدلالة	قيمة اختبار U		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		الجدولية	المحسوبة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب
دالة احصائية	٠,٠١	٢٠	٤٧,٠٠	١٠,٨٠	١٠,٨٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠

ب. تكافؤ المجموعتين بنتائج اختبار رافن للذكاء.

لمكافئة المجموعتين بنتائج اختبار رافن للذكاء تحقق الباحث من صحة الفرضية التالية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث وفق متغير الذكاء)

استعمل الباحث اختبار (رافن) للمصفوفات المتتابعة للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين بمتغير الذكاء، والمقنن للبيئة العراقية من اعداد الدكتور (فخري الدباغ) والدكتور (ماهر طاقة) والدكتور (ف. كوماريا) ، وهو يتكون من خمس مجموعات من اللوحات وهي (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) وتضم المجموعة الواحدة على اثنتي عشر لوحة، ففي كل صفحة من كراسة الاختبار مجسم او رسوم او لوحة في الجزء الاعلى منها، وفيها جزء مفقود، وتوجد اسفل المجسمات (٦-٨) قطع مختلفة بحجم الجزء المفقود وشكله، ويمكن ان يختار المفحوص رقم القطعة المفقودة في ورقة الاجابة المقدمة له، فالاختبار يحتوي على (٦٠) شكلاً مرتباً ومنتابحاً ومتدرج في مستوى الصعوبة، وفي مفتاح التصحيح تعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة اي ان الدرجة الكلية للاختبار هي (٦٠) درجة تقابل (٦٠) موقف اختباري.

وبعد تطبيق الاختبار وحساب الدرجات اختبر الباحث الفرضية الثانية باستعمال اختبار مان وتي لعينتين مستقلتين اوجد الباحث قيمة مجموع الرتب والمتوسط وقيمة (U) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة، ثم قارن قيمة (U) المحسوبة والتي تبلغ (٣٩,٠٠) بالقيمة الجدولية وبالبالغة (٢٠) عند درجتي حرية (١٠-١٠) ومستوى دلالة (٠,٠١)، تبين أن قيمة (U) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس القابلية للاستهواء، وهذه النتيجة تعكس حقيقة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بنتائج القياس القبلي للمتغير التابع، وهذا بدوره يؤكد أن المجموعتين سحبت من ذات المجتمع. لذا يقبل الباحث الفرضية الصفرية لأنها صحيحة، كما موضح بالجدول (٣)

جدول (٣)

المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للقياس البعدي للمجموعتين U لمجموع الرتب ومتوسطاتها وقيمة التجريبية والضابطة وفق درجات اختبار رافن للذكاء

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة		قيمة اختبار U		مستوى الدلالة	الدلالة إحصائية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الجدولية	المحسوبة		
مجموع الرتب	١١٦,٠	٩٤,٠	٢٠	٣٩,٠٠	٠,٠٠١	دالة إحصائية
متوسط الرتب	١١,٦٠	٩,٤٠				

وبهذه الإجراءات أصبحت المجموعتان جاهزة لتطبيق البرنامج الإرشادي

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

للتحقق من اثر اسلوب السهم النازل في خفض القابلية للاستهواء لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة، اتبع الباحث الخطوات العلمية والتي يمكن من خلالها تحقيق اهداف البحث، وذلك عبر مجموعة من الفرضيات الصفرية التي خضعت للتحقق من صدقها ومعالجتها بالطرق الإحصائية، فبعد انتهاء فترة تطبيق البرنامج وتطبيق الاختبار البعدي حصل الباحث على البيانات اللازمة والتي من شأنها بعد المعالجات الإحصائية التي سٌجرى عليها ان تبين مدى تحقيق اهداف البحث، وكانت هذه المعالجات في ضوء اهداف وفرضيات البحث وهي مبينة كما يلي:

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس القابلية للاستهواء.

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٠,٠٠٠)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة (٠,٠٠١) والتي تبلغ (٣) تبين أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي، لذا يرفض الباحث الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي، وكما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T و-T وقيم W والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس القابلية للاستهواء

دلالة الفروق عند مستوى ٠,٠١	القيمة الجدولية	قيمة W	مجموع الرتب		القياس البعدي		القياس القبلي	
			T-	T+	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
دال احصائيا	٣	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٠,٠٠٠	٥,٦٨٠	٤٣,٤٠	٦,٠٠٣	٦٩,٤٠

وبملاحظة القيم وبمقارنتها نستدل على فاعلية أسلوب السهم النازل في خفض القابلية للاستهواء ويعزو الباحث هذه النتيجة، الى ما أشار اليه بيرنز (٢٠٢١) بان هذا الأسلوب يساعد في ابطال تأثير التشوهات الكامنة في أنماط التفكير، ويتميز بانه استقرائي وبناء كأسلوب سقراط في الحوار (بيرنز، ٢٠٢١، ص ٣١٧-٣٤٠) وكذلك أكد بوفيه (٢٠١٩) بانه يساهم في إعادة البناء المعرفي، من خلال تحديد الانحرافات الموجودة في أفكاره وعزلها وإصلاحها، وهذا ما يساهم في تقليل تأثير هذه الأفكار. (بوفيه، ٢٠١٩، ص ١١٨) وهذا بدوره يجعله اسلوباً فعالاً في خفض القابلية للاستهواء التي تعني قبول الأفكار والسلوكات من دون تدقيق، فقد تكون هذه الأفكار خاطئة او غير عقلانية وبهذا الأسلوب يكتشف المسترشد عدم صحتها وبالتالي استبدالها بأفكار عقلانية ومنطقية تساهم في بناء شخصية مستقلة تتمتع بالثقة بالنفس وتقدير ذات عالي وقدرة على تمييز المعلومات والاستنتاج المبني على التفكير المنطقي.

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس القابلية للاستهواء.

لاختبار صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٤,٣٠)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠) ومستوى دلالة (٠,٠١) والتي تبلغ (٣) تبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي، لذا يقبل الباحث الفرضية الصفرية، وكما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T+ و T- وقيم W والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية على مقياس القابلية للاستهواء

القياس القبلي	القياس البعدي		مجموع الرتب		قيمة W	القيمة الجدولية	دلالة الفروق عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T+	T-			
المتوسط الحسابي	٦٨,٧٠	٤,٦٩١	٢١,٥٠	٣٣,٥٠	٢١,٥٠	٣	غير دلالة احصائيا
الانحراف المعياري	٦٨,١٠	٣,٢٤٧					

وبملاحظة القيم وبمقارنتها نستدل بأنه لا توجد فروق بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، وتعود هذه النتيجة لعدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة لأي أسلوب أو برنامج ارشادي يؤثر على القابلية للاستهواء، فأفراد المجموعة الضابطة ظلوا يمارسون حياتهم الطبيعية اليومية دون اضافة خبرات تؤثر في القابلية للاستهواء، لذا ظهرت الفروق لدى المجموعتين التجريبيتين اللتين تعرضتا للبرنامج الارشادي في حين لم تظهر هذه الفروق لدى المجموعة لضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات القياس البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس القابلية للاستهواء.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار (مان - وتي Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين اوجد الباحث قيمة مجموع الرتب والمتوسط وقيمة (U) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم قارن قيمة (U) المحسوبة والتي تبلغ (٠,٠٠٠) بالقيمة الجدولية والبالغة (٢٠) عند درجتي حرية (١٠-١٠) ومستوى دلالة (٠,٠١)، تبين أن قيمة (U) المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبمقارنة مجموع الرتب للمجموعتين فان الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية اذ كان مجموع الرتب للمجموعة التجريبية الأولى البالغ (٥٥) اصغر من مجموع الرتب للمجموعة الضابطة البالغ (١٥٥)، كما موضح بالجدول (٦)

جدول (٦)

المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للقياس البعدي للمجموعتين U مجموع الرتب ومتوسطاتها وقيمة التجريبية والضابطة وفق مقياس القابلية للاستهواء

الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة	قيمة اختبار U		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		الجدولية	المحسوبة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب
دالة احصائية	٠,٠٠١	٢٠	٠,٠٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠

وهذه النتيجة تؤكد نتيجة الفرضية الثالثة والتي دلت على فاعلية البرنامج الارشادي المبني على أسلوب السهم النازل وأثره في خفض القابلية للاستهواء، وهو ما نستنتجه من انخفاض في القابلية للاستهواء لدى افراد المجموعة التجريبية في حين لم يحصل انخفاض ملحوظ بدرجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس القابلية للاستهواء لأنهم لم يتعرضوا لاي برنامج مخطط يسهم في خفض القابلية للاستهواء لديهم.

الاستنتاجات: وخلص الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي كما يلي:

١. ان الطلاب في المدارس المتوسطة لديهم مستوى من القابلية للاستهواء، بمعنى انهم يتأثرون بغيرهم، ومن الممكن استدراجهم بسهولة لتبني أفكار وسلوكات خاطئة.
 ٢. أهمية الأسلوب الإرشادي (السهم النازل) في ارشاد الطلبة الذين لديهم مستوى من القابلية للاستهواء سواءً كان هذا المستوى مرتفعاً ام متوسطاً من القابلية للاستهواء فلأسلوب فاعلية في خفضها.
 ٣. يمكن عن طريق أسلوب السهم النازل تنمية جوانب في شخصية المرشدين كالثقة بالنفس والاستقلالية والتقييم الذاتي والتفكير المنطقي، وغيرها.
- التوصيات:** استناداً إلى نتائج هذا البحث يوصي الباحث بالتالي:
١. ضرورة قيام المرشدين التربويين بالكشف الدوري والمستمر عن الطلاب الذين لديهم قابلية للاستهواء والتعرف عليهم ومساعدتهم قبل تبنيهم لأفكار وسلوكات لا تتلاءم مع قيم ومبادئ المجتمع، وبذلك يعمل الإرشاد عمله الصحيح وقائياً وإنمائياً بدلاً عن الاضطرار للعلاج.
 ٢. استفادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من البرنامج المعد لخفض القابلية للاستهواء في تعديل الحالات المشخصة بهذه الصفة.
- المقترحات:** اقترح الباحث على الباحثين بعض المقترحات وهي كما يلي:
١. إجراء دراسات تبحث متغيرات هذا البحث على عينة طالبات الدراسة المتوسطة.
 ٢. إجراء دراسات تبحث متغيرات هذا البحث على عينات متنوعة مثل (طلاب مرحلة الدراسة الإعدادية، طلبة الجامعة)
 ٣. اجراء دراسة مقارنة لمعرفة مستوى الاستهواء بين طلبة المدارس الثانوية المستمرين بالدوام والمتسربين منها.
 ٤. إجراء دراسة لمعرفة أثر الأسلوب الإرشادي (السهم النازل) في متغيرات أخرى كالعُدوان، الخجل، الهشاشة النفسية، العناد، التطرف، العنف، الاحاد.

المصادر:

- أبو اسعد، احمد عبد اللطيف، والازايدة، رياض عبد اللطيف، ٢٠١٥، الأساليب الحديثة في الارشاد النفسي والتربوي، دار ديبونو للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- ابو علام ، رجاء محمود (٢٠١١):مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط ٦ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة: مصر .
- باركر وآخرون ، كريس ، نانسي بيسترانج، روبرت اليوت (١٩٩٩) مناهج البحث في التربية وعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي ، ترجمة محمد نجيب الصبوة ، ميرفت احمد ، عائشة السيد، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- بكر، جوان إسماعيل، ٢٠١٣، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- بوفيه، سيريل ، ٢٠١٩ ، مدخل الى العلاجات السلوكية المعرفية ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف ، الجزائر .
- بيرنز، ديفيد دي ، ٢٠٢١، الشعور الجيد، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، السعودية.
- بيك، جوديث، ٢٠٠٧، العلاج المعرفي السلوكي الأسس والابعاد، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، مصر.
- التميمي والشمري ، محمود كاظم ، سلمان جودة (٢٠١٢):الاساليب والبرامج الارشادية ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد : العراق .
- جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، احمد خيري، ٢٠٠٢، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، مصر.
- الدفاعي والخالدي، كاظم علي، امل ابراهيم (٢٠٢٠): الاتجاهات المعاصرة في اعداد البرامج الارشادية، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد: العراق .
- الدفاعي والخالدي، كاظم علي، امل ابراهيم (٢٠١٧): الاتجاهات المعاصرة في اعداد البرامج الارشادية، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد: العراق .
- الدوسري، صالح جاسم، ١٩٨٥، الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد الخامس عشر، السنة الخامسة.
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٠) ، التوجيه والارشاد النفسي ، ط ٢ ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة، مصر .
- السكارنه ، بلال خلف (٢٠١١):_تصميم البرامج التدريبية، ط ١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- سي وود ، جيفري ، ٢٠٢٠ ، العلاج المعرفي السلوكي لاضطرابات الشخصية ، ترجمة عبد الجواد خليفة أبو زيد ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، مصر .

- شلتز، داون، ١٩٨٣، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.
- العاسمي، رياض نايل (٢٠١٢): المبادئ العامة في تخطيط وتقييم البرامج الارشادية، دار العرب ودار نور للطباعة والنشر، دمشق : سوريا.
- علام، صلاح الدين محمود، ٢٠١٧، القياس والتقييم التربوي والنفسي، ط٦، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- فان دالين، ديوبولد (١٩٩٧) _مناهج البحث في التربية وعلم النفس_، ترجمة دكتور محمد نبيل نوفل، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: مصر.
- فليح، رنا محسن، ٢٠١٣، الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.
- القره غولي، حسن احمد، ٢٠١٩، البرامج الارشادية الأساليب والفنيات، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ماسون، روبرت، واد جاكوبس، ريلي ال هارفر، كرستين سيكمال، ٢٠١٥، الارشاد الجمعي التدخل والفنيات، ترجمة سهام درويش أبو عيطة، دار الفكر القاهرة، مصر.
- وزارة التربية (١٩٨١) : المديرية العامة للتخطيط التربوي، الاحصاء، العراق.
- مرعي، توفيق، بلقيس، احمد، ١٩٨٤ الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع ط٢، عمان، الأردن.
- مليكه، لويس كامل (١٩٩٤):_العلاج السلوكي وتعديل السلوك_، دار القلم، الكويت.
- هانت، سويتا، وجنيفر هيلنر، (١٩٨٨) نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ط١، ترجمة د. قيس النوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- **Brown , Timothy A.2015, Confirmatory Factor Analysis for Applied Research, Second Edition, THE GUILFORD PRESS , New York London.**
- **Festinger, Leon. (1962). Theory of Cognitive dissonance, Stanford University, Prentice Hall, U.S.A.**
- **VandenBos, G. R. (2015). APA dictionary of psychology. 2nd edition. American Psychological Association.**
- **Rust , John and Golombok , Susan ,2009, Modern psychometrics : the science of psychological assessment– 3rd ed, by Routledge Simultaneously published in the USA and Canada.**

(ورقة بحثية)

تعزيز دور المرونة النفسية لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى الشباب الجامعي

Enhancing the role of psychological resilience to meet the challenges of contemporary life among university youth

إعداد

م.م/هاجر سعد عبد السلام حسن

مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة أسيوط

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل الحاسمة في حياة الفرد التعليمية لأنها نهاية تلقي التعليم الرسمي، فضلا عن أنها تعد الطالب إلي الخروج للحياة العامة بكل أحداثها، ومن ثم فصقل الشباب وتدريبهم في هذه المرحلة من الأمور الملحة و هم في مفترق الطريق بين إنهاء التعليم والخروج إلي الحياة بأحداثها ومشقاتها المتلاحقة والمستمرة والتي قد تقسو تارة، وقد تلين تارة أخرى؛ وفي كل هذا تتطلب شخصية مرنة تستطيع التوافق مع أحداث الحياة؛ وتجيد استخدام أساليب مواجهة فعالة للمشكلات والأحداث التي قد تواجهها(الباقيري،٢٠٢٥،٢٠٢٢).

وتتعدد تحديات الحياة التي يواجهها الشباب الجامعي وتأثر علي أمور حياته بشكل كبير وتتمثل في الصعوبات الاقتصادية وارتفاع الأسعار، وفقدان الأمن الوظيفي وانتشار البطالة، الخوف من الفشل أو عدم القدرة علي مواصلة التعليم، عدم القدرة على تأسيس أسرة، انتشار العنف الأسري والرغبة في الانتحار ، الصدمات العاطفية، المشاكل مع المدير في العمل والزملاء .

وتشير دراسة الزهيري(٢٠١٢) أن المواقف أو الأحداث الضاغطة خطراً كبيراً على صحة الطالب وتوازنه، كما تهدد كيانه لما ينشأ عنها من آثار سلبية، كعدم القدرة علي التكيف وضعف مستوى الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية والشعور بالانهك النفسي.

وتتطلب أساليب مواجهة تحديات الحياة مزيد من المرونة النفسية تجاه التحديات المختلفة، وهذا ما أكدته دراسة (Rice & Liu (2016 أن المرونة النفسية تساعد الفرد علي التأقلم والتكيف مع الأحداث الإيجابية والسلبية.

كما أسفرت نتائج دراسة (Luo, Lin, Shang & Li (2019) إلي أن المرونة النفسية تسهم في حفز الفرد علي التحكم في والسيطرة علي ذاته والبعد عن الضيق والتوتر الزائد أثناء المواقف الضاغطة فيقلل من انفعالاته ويحافظ علي استقراره وثباته النفسي.

دوافع إجراء ورقة العمل:

- التعرف علي مفهوم المرونة النفسية
- التعرف علي أبعاد المرونة النفسية
- التعرف علي طرق تنمية المرونة النفسية
- التعرف علي دور المرونة النفسية في مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدي الشباب الجامعي

المحور الأول: المرونة النفسية

مفهوم المرونة النفسية:

أشار (Masten (2009) إلي أن المرونة هي القدرة علي استعادة الفرد لتوازنه النفسي بعد الضغوط والمحن التي يمر بها.

وتعد المرونة النفسية الاستجابة الانفعالية والمعرفية للمواقف والضغوط بإيجابية بما يحقق التكيف مع متطلبات الحياة الشخصية والاجتماعية والحفاظ علي القيم الدينية والمجتمعية ، وتحقيق الكفاءة الاجتماعية والأهتمام بالآخرين والتعاطف معهم(أباطة،٢٠١٦).

ويبين (Keye & Pidgeon(2013 أن المرونة عملية نمائية تعكس الوعي بالهدف والقدرة علي الصمود والتكيف الإيجابي مع المواقف الضاغطة واستعادة التوازن بعدها والتمكن من إدارة المواقف المماثلة في المستقبل.

وتعرف الباحثة المرونة النفسية إجرائياً بأنها:

شعور الطالب الجامعي بالصمود النفسي والقدرة علي التكيف مع المواقف الضاغطة والاستمتاع بالحياة.

٢- أبعاد المرونة النفسية

تشير العديد من الدراسات كدراسة شطناوي (٢٠١٦)، قاسم (٢٠١٨) إلي أن أبعاد المرونة تتمثل في الكفاءة الاجتماعية ، الثقة بالنفس والقدرة علي التحمل، السيطرة علي الذات.

ويضيف ملحم (٢٠٢٠) إلي أن أبعاد المرونة النفسية تتمثل في :

-الكفاءة الذاتية

-التكيف

-التنظيم

٣- طرق بناء المرونة النفسية

تعد المرونة سمة تتضمن سلوكيات، وأفكارا ، واعتقادات، وأفعال يمكن تعليمها وتميئتها لدي أي فرد، فالشخصية المرنة الناضجة لديها القدرة علي التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة مع المواقف غير السارة في بعض الاحيان كالصددمات العاطفية والخسائر المادية(البشر،٢٠١٩) .

ويشير أحمد (٢٠٢٠)، وحنور (٢٠١٩) إلي أن طرق بناء المرونة النفسية كثيرة ومتنوعة ومنها الآتي:

١-تجنب رؤية الازمات علي أنها مشكلات وتحويل ادراك لدي الفرد لتكون وسائل تحدي وعزم ومثابرة للتكيف الإيجابي معها.

٢-وضع أهداف واقعية قابلة للتحقيق والمبنية علي القراءة الدقيقة لامكانياته وقدراته.

٣-استغلال الفرص لاكتشاف الذات.

٤-اتخاذ قرارات حاسمة أو قاطعة .

المحور الثاني: دور المرونة النفسية في مواجهة تحديات الحياة المعاصرة

لدي الشباب الجامعي

تعد تحديات الحياة المعاصرة، والناجمة عن الأحداث الحياتية، وما يشهده العالم من تغيرات وتطورات في السنوات الأخيرة في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، تؤدي إلي تعرض الشباب الجامعي إلي أزمات وضغوط نفسية متعددة الأسباب، وضغوط نفسية تفوق قدرتهم على الاحتمال وأنها خطيرة ومهددة ومعيقه لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات

وتتمثل تلك الضغوط السابقة في الضغوط الأكاديمية، والضغوط الشخصية، والضغوط الناتجة عن العلاقات الاجتماعية والتي لا يستطيع الطالب مواجهتها؛ مما يجعلهم يقعون تحت طائلة من الضغوط النفسية التي تنتج عنها كثير من الاضطرابات والأمراض النفسية والسيكوسوماتية التي تعوق طبيعتها توافقهم وصحتهم النفسية (الخميس، ٢٠١٩).

ويشير مجيد (٢٠٠٨) إلي أن المرونة ترتبط بالصحة النفسية وأهم مؤشرات أن يتصف الفرد بالمرونة وأن يكون متوازناً في أمور حياته وبينتد عن التطرف في الحكم علي الأمور واتخاذ القرارات والقدرة علي التعايش مع الاختلاف واحتماله دون الانغلاق علي مجموعة خبراته وتصوراته.

أن الشخص المرن يظهر يظهر سلوكيات ملائمة Losoi et al (2013) كما أشار خاصة في الوظائف الاجتماعية كما أنه أكثر أملاً وتفاؤلاً واندماجاً.

وبينت محمود (٢٠٢٠) أن المرونة النفسية تسهم في تطوير ذاته ونجاحه في الحياة العملية والعلمية كما أنها تساعد الفرد علي تطوير الوعي بالذات واليقظة العقلية .

وأكدت دراسة كاشف (٢٠٢٢) علي أهمية المرونة النفسية في تطور النمو النفسي وتشكيل الشخصية لدي الطلاب بما يسهم في زيادة معدل نجاحهم في التعامل مع كافة الصعاب التي تقف أمامهم في حياتهم ، ويجعلهم مستعدين بشكل كبير للمواقف المستقبلية التي ستواجههم فيما بعد.

ومن هنا تري الباحثة من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن أهمية المرونة النفسية للشباب الجامعي تتمثل في :

- تحقيق التوافق النفسي
- الإيمان بأن الحياه لها معني وهدف
- اتخاذ قرارات حكيمة
- القدرة علي السيطرة علي الانفعالات
- الصمود النفسي
- النجاح في الدراسة والعمل
- مواجهة المشكلات
- الثقة بالنفس
- تحقيق الأهداف والطموحات

- التعامل بإيجابية في المواقف الضاغطة

- الشعور بالتفاؤل

- خفض القلق والإحباط

- القدرة علي التكيف مع التغيير

وقد لاحظت الباحثة من خلال تعاملها مع بعض الطلاب في مختلف الكليات بجامعة أسيوط أن الطلاب الذين يتحلون بالمرونة النفسية، نجدهم يتقبلون التغيير ، محبين للحياة ، يسعون لتحقيق أهدافهم، ولديهم الرغبة في النجاح والتقدم ، تقتهم بأنفسهم تجعلهم يتكيفون مع أصعب الظروف بإيجابية.

بينما الطلاب الذين لا يتحلون بالمرونة لا يتقبلون التغيير، وأفكارهم سلبية ، يهربون من مشاكلهم، والاستسلام من أول مشكلة.

ولتأكيد ذلك تم إعداد استطلاع رأي إلكتروني حول دور المرونة النفسية في مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدي الشباب الجامعي جامعة أسيوط، ومشاركة أون لاين عبر جروبات الواتس آب

وبلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة من كليات (التربية - التربية للطفولة المبكرة-الاداب).

وبينت النتائج أن المرونة النفسية تلعب دور كبير في التعامل مع الأزمات بإيجابية والقدرة علي مواصلة التقدم والنجاح وأن المرونة تساعد الفرد علي اتخاذ قرارات حاسمة تجاه أمور حياته والتغلب علي المشكلات والضغوط النفسية.

التوصيات:

١- عقد دورات بالجامعة لتدريب الطلاب علي طرق بناء المرونة النفسية.

٢- وضع برامج إرشادية للطلاب لمواجهة الضغوط الحياتية.

٣- تعليم الطلاب طرق واستراتيجيات بناء الذات والتعامل مع الأزمات من أجل تنمية المرونة النفسية لديهم.

٤- ضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس بالكليات بأهمية تشجيع الطلاب وتدعيم

المرونة النفسية لديهم من خلال الأهتمام بالحاجات النفسية والاجتماعية والعمل علي تحقيقها .

٥- ضرورة توعية أولياء الامور بتوفير الدعم النفسي لأطفالهم وتعزيز تقتهم بانفسهم .

المراجع

المراجع العربية:

- أباطة، أمال عبد السميع(٢٠١٦). مقياس المرونة النفسية. القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، أمل محمد(٢٠٢٠).فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المرونة النفسية لدي عينة من طلاب الجامعة المكفوفين. كجلة البحث العلمي في الآداب، ٤(٢١)، ١٠١-١٣٧.
- حنور، قطب عبده خليل(٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي لتحسين المرونة النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.مجلة كلية التربية، ١٩(٢)، ٤٩٤-٧٢٤.
- شطانوي، صابر سلامة أحمد(٢٠١٩).أثر الإرشاد المعرفي السلوكي الجمعي في خفض الاكتئاب والقلق وتحسين المرونة النفسية لدي الطلبة اللاجئين السوريين في مدينة اريد.رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.
- قاسم، نعمات أحمد(٢٠١٨).المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدي عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، ٤٤، ٦٧٧-٧١٤.
- كاشف،أنعام أحمدعبدالحميد(٢٠٢٢).أساليب مواجهة الضغوط وفق لليقظة العقلية والمرونة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٦)، ٥٣-١١٥.
- الباقيري،مروة محمد إبراهيم(٢٠٢٢). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالمرونة النفسية والتحصيل الدراسي لدي بعض طالبات كليات التربية الرياضية. المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية المتخصصة، ١٢(١)، ٢٢٥-٢٦٩.
- البشر،سعاد بنت عبدالله(٢٠١٩).فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة النفسية في خفض أعراض القلق والاكتئاب لدي السيدات المتعرضات للخيانة الزوجية.مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠(٢)، ٣٤١-٣٧٤.
- الخميس، عواطف عبدالله(٢٠١٩).مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدي عينة من طالبات سنة اولي تحضير في جامعة الجوف بمحافظة القريات.المجلة التربوية الأردنية، ٤(٣)، ٨٥-١٠٩.
- الزهيري، لمياء قيس سعدون(٢٠١٢).المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدي طلبة الجامعة.رسالة ماجستير،جامعة ديالي.

-محمود، دينا(٢٠٢٠). المرونة النفسية، موقع الكتروني:

<https://www.almrsal.com/post/918426>

-مجيد، سوسن شاكر(٢٠٠٨).اضطرابات الشخصية وأنماطها وقياسها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

-ملحم، محمد أمين حسين(٢٠٢٠).العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزوجي لدي عينة من المعلمين المتزوجين والمعلمات. المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية،١٣(١)،٨١-٩٧.

المراجع الاجنبية:

Keye, M. D., & Pidgeon, A. M. (2013). Investigation of the relationship between - resilience, mindfulness, and academic self-efficacy. Open Journal of Social Sciences, .1(6), 1-4

Losoi,H., et al.(2013). Psychometric properties of the Finnish version of its short - version .Psychology ,Community &Health ,2(1),1-10.

Luo, D., Lin, Z., Shang, X. C., & Li, S. (2019). "I can fight it!": A qualitative study - of resilience in people with inflammatory bowel disease. International Journal of Nursing Sciences, 6(2), 127-133.

Masten, A. S. (2009). Ordinary magic: Lessons from research on resilience in human - development. Education Canada, 49(3), 28-32.

Rice, V., & Liu, B. (2016). Personal resilience and coping with implications for - .work. Part I: A review. Work, 54(2), 325-333

العنف الأسري وعلاقته بالتفكير الاضطهادي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

الباحثة: شيماء عبد الزهرة جمعة

أ.د مائدة مردان محي الطعان

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مستخلص البحث

تحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال التالي: هل يوجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والتفكير الاضطهادي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟ يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

- ١-العنف الأسري لدى طالبات المرحلة الإعدادية .
- ٢-مستوى التفكير الاضطهاد لدى طالبات المرحلة الإعدادية .
- ٣_التعرف الى العلاقة بين العنف وعلاقته بالتفكير الاضطهادي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ولنقل أهداف البحث إلى حيز التطبيق تبنت الباحثتان كل من مقياس العنف الأسري المعد من قبل (الفرطوسي ٢٠١٣) ومقياس التفكير الاضطهادي المعد من قبل (صالح، ٢٠٠٠). وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات، فبلغ معامل الثبات لمقياس العنف الأسري (٠,٨٥) ومعامل ثبات مقياس التفكير الاضطهادي (٠,٩٤). وتم التطبيق المقياس بصورته النهائية على (١٠٠) طالبة . وتوصلت الباحثتان إلى أن يتعرض الطالبات إلى مستوى من العنف الأسري، إلى جانب تمتعهن بمستوى منخفض من التفكير الاضطهادي، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين المتغيرين .

الكلمات المفتاحية : العنف الأسري، التفكير الاضطهادي

Domestic violence and its relationship to persecution thinking among middle school students

By: Prof. Dr. Maida Merdan Muhee Al-Taan
Researcher: Shaima Abdel-Zahra Jumaa

Abstract:

The problem of the current research is determined by answering the following question: Is there a correlation between domestic violence and persecutory thinking among female preparatory stage students?

The current research aims to identify

- 1.Domestic violence among middle school students
- 2 .The level of persecution thinking among middle school students
- 3.To identify the relationship between violence and its relationship to persecution thinking among middle school students

In order to transfer the objectives of the research into practice, the two researchers adopted each of the domestic violence scale prepared by (Al-Fartousi, 2013) and the scale of oppressive thinking prepared by (Saleh, 2000). The psychometric properties of the two scales were checked for validity and reliability, so the reliability coefficient for the domestic violence scale was (0.85) and the stability coefficient for the persecutive thinking scale was (0.94). The scale was applied in its final form on (100) students. The researchers concluded that the female students are exposed to a level of domestic violence, in addition to their enjoyment of a low level of persecutory thinking, and the results showed that there is a .positive and statistically significant correlation between the two variables

Keywords: family violence, persecutory thinking

مشكلة البحث: -

تعد ظاهرة العنف من الظواهر الاجتماعية الحديثة التي تؤثر في البناء الاجتماعي لذلك ظهرت الحاجة لتكثيف الجهود لدراستها وتحليل أبعادها المختلفة والوقوف على العوامل التي تؤدي إلى انتشارها على اعتبار أن هذه الظاهرة من المشكلات الخطيرة التي تؤثر في الفرد ويمكن اعتبار العنف ظاهرة نفسية واجتماعية متعددة الأطراف فعلى الرغم من ان لها جذور نفسية، إلا إنها تضم أيضاً متسعاً اجتماعياً، فكل مجتمع يسمح لمواطنيه بالتعبير عن بعض أنواع السلوك، إلا أنه يعاقب مرتكب هذا السلوك إذا زاد عن الحجم الذي يقبله المجتمع .

ولا يوجد بلد أو مجتمع في هذا العالم لم يتأثر بالعنف وقضاياه بحيث أصبحت مشكلة عالمية تهدد حياة الشعوب وأمنها، وبسبب انتشارها الواسع أصبح البعض ينظر إليه على أنه حقيقة إنسانية لا يمكن توقيفها ، والأكثر من ذلك أن العنف يعتبر موضوعاً ذا حساسية عالية ويجد الكثير من الناس صعوبة في مواجهته لأن الخوض فيه يمس قضايا معقدة ذات علاقة بالثقافة والايديولوجيا.

ومنذ فجر التاريخ تحتل الأسرة مكانة رئيسية على صعيد حماية أفرادها وتربيتهم وتنشئتهم، بل هي في الماضي كانت المؤسسة الوحيدة التي تؤدي معظم هذه الوظائف ذلك قبل أن تنتزع المجتمعات المعاصرة منها تلك الوظائف شيئاً فشيئاً، ومع ذلك مازالت الأسرة تؤدي دوراً حيوياً في تشكيل شخصية الفتاة في المراحل العمرية المختلفة فبعض الأسر تتعامل بقسوة كرد فعل اتجاه تصرفات بعض الفتيات كالضرب والأهانة وهو ما نسميه بالعنف، لذا تعتبر الأسرة محددات أساسياً للصحة النفسية للفرد والمجتمع لذلك فقد أولى علماء النفس الأسرة أهمية خاصة سواء من منظور صحي أو منظور مرضي واضعين في اعتبارهم ما للأسرة كبناء ونظام ومناخ وأسلوب حياة من تأثير فعال على نمو وتقديم أعضائها.

لذا يعد العنف الأسري ظاهراً اجتماعياً تعاني منها الكثير من المجتمعات وخصوصاً المجتمع العراقي، وتعتبر هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات نشأت كظواهر سلبية للمدينة الحديثة ويعتبرها بعض الباحثين مؤشراً لفشل عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد من بين العمليات الرئيسة التي تحافظ على بناء المجتمع وأمنه.

ومما لاشك فيه أن العنف الأسري موجود منذ قديم الزمان لكنه لم يظهر على السطح بإلحاح إلا في سياق المد الجديد لتيارات عديدة أهمها المناداة بحقوق الإنسان بوجه عام، وحقوق المرأة

بشكل خاص، والمناداة بمناهضة التعصب والتحيز والتمييز بكافة أشكاله، ونتيجة ذلك تغيرت نظرة المجتمعات الحديثة للعنف الأسري، ولم يعد ينظر إليه على أنه مسألة خاصة تقع بين أفراد العائلة فقط .

وتتعرض الفتيات في إطار بعض الأسر إلى شتى أنواع العنف البدني والنفسي والاجتماعي مثل الضرب والأهانة والشتم، وكذلك أعمال العنف المتعلقة بالمهر وتزويج الإناث وهن صغار وغير ذلك من الممارسات التقليدية المؤذية للفتاة، كما تتضح صور العنف الأسري في الضغط النفسي والمادي على الفتاة الذي يؤدي بها إلى التمرد والانحراف وأحيانا الجريمة للدفاع عن كرامتها من الإيذاء. وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على البناء النفسي والعقلي لهن مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات من أخطرها التفكير الاضطهادي الذي يقود حتما إلى حدوث اضطراب الشخصية الاضطهادية، والتي تعد أكثر الشخصيات اضطرابا لكونها تتوافر بدرجات مختلفة من الشدة في جميع الناس والتي تظهر أعراضها في مرحلة الطفولة والمراهقة .

لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي :-

(هل يوجد ارتباط بين العنف الأسري والتفكير الاضطهادي لدى طالبات الإعدادية؟)

أهمية البحث:

تعد الأسرة البناء الأول الذي يتلقى الأبناء في كنفها أصول الرعاية والتربية، وعادة ما ينظر المختصون في المجالات التربوية والدينية والنفسية والاجتماعية وحتى السياسية نظرة خاصة للأسرة فصلاح الأوطان والمجتمعات مرهون بصلاح أسرها. فأى خلل يصيب تلك الأسر ينسحب سلباً على تنشئة الأبناء وما يتعرضون له من سوء معاملة سيؤثر حتماً على بنائهم النفسي والشخصي.

فالعنف ظاهرة قديمة ومعقدة ومركبة ، ارتبطت بالمجتمع الإنساني في كافة مراحل وأطواره القديمة والحديثة والمعاصرة وفي مختلف التقسيمات الأخرى التي وضعتها العلوم الاجتماعية والإنسانية لتطور وتحول المجتمع الإنساني، فظاهرة العنف لا يمكن أن تتحدد بدين أو عقيدة خاصة فقد نبذتها جميع الديانات ، لكن الذي تختلف فيه هذه التقسيمات والتصنيفات هو في صور التعبير عن العنف، وفي طبيعة أنماطه السلوكية ، وفي نوعية المسوغات التي تبرر له وتكسبه مشروعيته أو تحدد له أصوله . (الميلاد ، ٢٠٠٥ : ٢٠١)

لذا يشكل العنف بصفة عامة احد أهم الأنماط السلوكية المضطربة، والعنف فوق انه سلوك تدميري يشكل في كثير من الأحيان جريمة يعاقب عليها المجتمع، ومثل كل الجرائم التي توجد في كيان المجتمع وتقال من وحدته وتماسكه واستقراره وأمنه فانه يكتسب بعدا إضافيا خطيرا ضمن نطاق العلاقات الأسرية فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى من حيث تكوينها ووظائفها وعلاقة أفرادها بعضهم ببعض، وهي في نفس الوقت أحد أهم وسائط التربية الإسلامية التي نعتمد عليها في تحقيق التنشئة القومية والثبات العقائدي والأخلاقي والنفسي، فتشكل تعرضها لإشكال العنف المختلفة تحديا للتربية الإسلامية، لما فيه من خروج عن المنهج الرباني وما يشكله من آثار سلبية مختلفة على جميع أفراد الأسرة . (عبد الوهاب ، ٢٠٠٠ : ١٩)

ومن تلك الآثار أن يمتلك الضحايا المعنفين ذكورا وإناثا شعورا بالاضطهاد، الذي سيعمم ويتحول إلى يكون التفكير الاضطهادي الذي هو العملية العقلية المشتركة لدى المصابين باضطرابات الشخصية الاضطهادية والأفراد العاديين، بمعنى إن الشعور بالاضطهاد يكون لدى الأفراد العاديين أيضا. وان هذا التفكير الذي يتضمن نوعية فهم الفرد لنفسه وللآخرين وللأحداث من حوله له دور حاسم في تحديد سلوكه أما أن يكون متوافقا أو غير متوافق، وهنا يكون الاختلاف بين الأفراد قائما على ساس الدرجة أكثر من النوع .(العنزي ، ١٩٩٩ : ٢٠٦)

وأفادت دراسة (صالح ٢٠٠٠) بوجود علاقة بين مظاهر الشخصية الاضطهادية ومجالات التفكير الاضطهادي وهذا يعني أن أعراض الشخصية الاضطهادية تقع ضمن بعد التفكير الاضطهادي، في حين أكدت دراسة (فنغشتن ، ١٩٩٢) بأن الاضطهاد يمكن أن يتوسع إلى اتجاه غير سريري ليتناول العمليات التفكيرية لدى الأشخاص العاديين كالأفكار أو المشاعر الاضطهادية مثل الشك ، التمرکز حول الذات، كبش الفداء ، والعدائية .
بمعنى أن الشعور بالاضطهاد لا يكون حصرا بالأفراد المصابين باضطراب الشخصية الاضطهادية بل يمكن أن يكون لدى الناس العاديين أيضا .

ومن خلال العرض السابق تتلخص أهمية البحث بالنقاط التالية :-

١ . من الناحية النظرية ستسعى الباحثتان إلى تقديم تصورات نظرية عن متغيرات البحث (العنف الأسري، التفكير الاضطهادي) وإلقاء الضوء عليهما وتقديم الأطر النظرية المفسرة لهما.

٢. يشكل البحث بجملته من الناحية التطبيقية محاولة علمية مقننة يمكن الركون إلى نتائجها لقياس العنف الأسري وعلاقته بالتفكير الاضطهادي لدى طالبات المرحلة الإعدادية وذلك خلال تبني أدوات قياس والركون لنتائجها في دراسة الظاهرة المدروسة.
٣. يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية العينة المستهدفة والمتمثلة بطالبات مرحلة الدراسة الإعدادية للوقوف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تحيط بها.
٤. محاولة تعويض النقص الواضح جداً في الدراسات والبحوث التي تناولت متغيرات محلياً وعربياً .
٥. ما سيتوصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن أن يسهم بالخروج بعدد من الاستنتاجات الخاصة بهذه الشريحة ، وتوظيف تلك النتائج بتقديم التوصيات والمقترحات التي تفيد بالتخطيط لكيفية إرشادها وتعديل مساراتها من خلال تبني رؤية علمية تسهم في فهمها بالشكل الصحيح.

أهداف البحث :

- يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :
- ١- العنف الأسري لدى عينة البحث .
- ٢- التعرف إلى التفكير الاضطهادي لدى عينة البحث .
- ٣- العلاقة بين العنف الأسري وعلاقته بالتفكير الاضطهادي لدى عينة البحث .

حدود البحث:-

- يتحدد البحث الحالي ب :-
- الحد البشري: - مدرسة إعدادية الأندلس للبنات .
- الحد المكاني: - محافظة البصرة / الجنيبة .
- الحد الزمني: - العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ .

تحديد المصطلحات :

- *أولاً: العنف:(violence) وقد عرفه كل من :
- العنف في اللغة : تعريف (ابن منظور، ١٩٨٦)
- بضم العين وسكون النون :الشدّة والمشقة ، وقلة الرفق في الأمر وهو ضد الرفق ،وكل مافي الرفق من خير ففي العنف من الشر مثله .

*تعريف (أحمد، ١٩٨٤): هو الإيذاء باليد أو باللسان

*تعريف (حلمي، ١٩٩٩)

ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ،كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسما ، أو التدخل بالحرية الشخصية .

*تعريف (جادو، ٢٠٠٥)

عرفه على أنه أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة اتجاه فرد آخر أو آخرين ماديا كان أم لفظيا ، إيجابيا أو سلبيا ،مباشرا أو غير مباشر نتيجة الشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه اللحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر.(جادو، ٢٠٠٥)

ثانياً: العنف الأسري (Family Violence) وقد عرفه كل من :

*تعريف (السكري، ١٩٩٩)

هو السلوكيات العدائية والعدوانية بين أفراد الأسرة ، والتي ينتج عنها جروح وأذى وإذلال ،وبعض الأحيان تؤدي للوفاة وهذه السلوكيات ربما تشمل الإساءة البدنية ،تحطيم الممتلكات ،الحرمان من الاحتياجات الأساسية.

*تعريف (فرج، ٢٠٠٢)

ويعرف العنف الأسري بأنه سلوك يصدره فرد من أفراد الأسرة صوب فرد آخر فيها وينطوي على الاعتداء بدنياً عليه بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل متعمد أملتته مواقف الغضب أو الإحباط لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه منها وقد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما به (فرج، ٢٠٠٢، ص ٩)

التعريف الإجرائي للعنف الأسري:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس العنف الأسري المعد في البحث الحالي

ثانياً: التفكير الاضطهادي **persecutory thinking** :

عرفه (صالح، ٢٠٠٠) شعور الإنسان بأنه مضطهد ومقهور أو انه مظلوم أو وقع عليه حيف ولم يسعفه قانون أو عدالة أو انه حرم من حق له في الحياة وما إلى ذلك من معتقدات قد تنثر

في داخله عدوانية قد يعبر عنها بشكل صراع قد يبقياها مكبوتة وقد يبقى هذا التفكير بمستوى مقبول وقد يتحول إلى أوهام وعند ما يوصف مصاب بالزور. (صالح، ٢٠٠٠: ص ٢) وهو التعريف النظري الذي تبنته الباحثة.

التعريف الإجرائي

الدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة اجاباته على فقرات المقياس التفكير الاضطهادي .

أولاً: - موقف الإسلام من العنف

تجتمع الشرائع السماوية على نبذ العنف بكل أشكاله وصوره سواء داخل نطاق الأسرة أو في محيط المجتمع. وسواء كان ضد الأطفال أو النساء أو الرجال. وهناك عدد من الإرشادات تخبرنا بها الشريعة الإسلامية حول هذا الموضوع على سبيل المثال، قال تعالى (وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) البقرة (١٩٠)

وقد حرص الإسلام كل الحرص في عقيدته وشريعته على أن تقوم العلاقات الاجتماعية بين الناس وفي داخل الأسرة على التعاون وعلى البر والتقوى لا على الإثم والعدوان .

ومن الأدلة الشرعية التي تحت على التآلف والمحبة وتنتهي عن الظلم والعنف والعدوان (بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الإِسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيْمَنِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (الحجرات (١١) ففي هذه الآية الكريمة نهى الله سبحانه وتعالى عن السخرية والاستهزاء والتنايز بالألقاب وذلك لما تسببه من البغض الذي من شأنه أن يصل بالفرد إلى الاعتداء باليد أو اللسان وقد وصفت الآية بمن يفعل ذلك بالفسوق بعد الأيمان دلالة واضحة على جرم الذنب وعدم جواز حصوله بين أبناء المجتمع المسلم .

وبهذا يكون الإسلام نبذ العنف والتطرف بجميع أشكاله وألوانه، وحث المسلمين على الابتعاد عن كل ما يدني من العنف والتطرف ، وحرّم اعتداء الإنسان على نفسه فما بالك بالاعتداء على الآخرين.

ثانياً: أشكال العنف

أ - العنف اللفظي: وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيراً يضر بمشاعر كائن آخر ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين (زيادة، ٢٠٠٧، ص ٢٠) وهو يهدف إلى التعدي على حقوق الفتاة بإيذائها عن طريق الكلام أو الألفاظ الغليظة النابية وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف البدني أو الجسدي.

(الطاهر، ١٩٩٧، ص ٢)

العنف النفسي: وهو أي فعل مؤذ لنفسية المعنف ولعواطفه بدون أن تكون له أية آثار جسديه، إلا أن الألام الناتجة عنه تكون في الغاب أكبر استمرارية، ولكونه يحطم شخصية الإنسان وهو الأكثر وجعاً من العنف الجسدي في ويزعزع ثقته بنفسه ويؤثر على حياته في المستقبل. أغلب الحالات فالقصد منه الحط من قيمة المرأة مما يشعرها بالخجل أمام المجتمع. (ميخائيل، ٢٠٠٥، ص ٧٤)

ج - العنف الجسدي: وهو أشد وبرز أنواع العنف وأكثرها وضوحاً، وهو الذي يتعلق بالأذى الجسدي واستخدام القوة ضد الفتاة وهو يتراوح بين أبسط الأشكال إلى أخطر وأشدّها .

(العواده، ٢٠٠٢، ص ٣١)

وهو أكثر أنواع العنف شيوعاً بسبب سهولة اكتشافه وملاحظة آثاره. وقسم بيتوفيم (Beutovim 1999) العنف الجسدي إلى ثلاثة مستويات، حيث شمل المستوى الأول، العنف الشديد والذي يتمثل في إحداث الجروح والحروق والرضوض في العظام في جميع أجزاء الجسم، وهو يحدث بصورة مستمرة، أما المستوى الثاني فدرجة العنف تقل عن المستوى الأول وحجم الضرر فيه أقل ولا يأخذ صفة الاستمرارية، أما المستوى الثالث فيشمل العنف البسيط ويحدث بصورة عارضة وحجم الضرر فيه قليل جداً، فقليل جداً أن تحدث فيه الجروح والخدوش ولكن بصورة بسيطة.

النظريات التي فسرت العنف:

يرى فرويد (Freud) المنظر الرئيس لنظرية التحليل النفسي أن العنف نزوع فطري غريزي متجذر في الطبيعة البشرية، واصله غريزة الموت، والعنف من وجهة نظره هو عبارة عن سلوك غريزي الهدف منه تصريف الطاقة

العدوانية الموجودة داخل جسد الإنسان ، فإن كل فرد يخلق ولديه طاقة نحو التخریب فأن لم تجد هذه الطاقة منفذا إلى الخارج (البيئة) فأنها توجه نحو الفرد نفسه. (فرويد وآخرون ،١٩٨٦، ص٢٤)

ويرى فرويد إن العدوان غريزة فطرية وعلى المجتمع أن يقوم بتحجيم هذا الميل لكي يصل إلى مرحلة الرقي ففي تحليل للعنف أو العدوان ربط بين تطور الحضارة وسلوك العدوان حيث وضع إن هناك صراعاً داخلياً لدى الفرد بفعل العوامل الحضارية التي تشكل عقبة في طريق إشباع الفرد لميوله. (فرويد وآخرون ،١٩٩٢، ص١٩-٢٤)

وإذا لم تجد غريزة الموت طريقاً مقبولاً للتعبير عن نفسها فأن الناس سيلجئون إلى العنف من وقت إلى آخر لإطلاق الطاقة التدميرية المتراكمة لديهم . ويعتقد فرويد إننا بحاجة للتعبير عن هذه الطاقة التدميرية المدمرة الكامنة لدينا تماماً مثل حاجتنا إلى الطعام والشراب من حين إلى آخر. (Wrightsman, 1981)

أما النظرية البيولوجية فيؤكد لامبروز (Lombroso) المنظر الرئيس لهذه النظرية فكرته الأساس إن الفرد المعنف هو إنسان يولد وسمات العنف مميزة على جسمه هذه السمات تخلق فيه اندفاعية فطرية طبيعية تجعله أكثر اندفاعاً نحو ارتكاب العنف.

وتشير النظرية البيولوجية إلى إن العنف يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص، حيث تؤكد وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة. فهرمون الذكورة (الاندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار بينما ينخفض إفرازه إثناء المساء.

(ملكيه ،١٩٨٠، ص١٩٠)

وقد أيدت بعض الدراسات الفسيولوجية والبيولوجية بعضاً من فروض لامبروز إذ وجدت هذه الدراسات أن اضطراب الغدة النخامية (زيادة إفراز الفص الأمامي منها) يؤدي إلى توتر واندفاع، كما إن الخلل في كروموسومات الجنس قد يؤدي إلى سلوك العنف إذ ظهر في خلايا عدد من

السلوكيات كروموسوم ذكري زائد (XY) بدلا من (XY) وأن كروموسوم (Y) من سماته التكوينية أنه مشبع بطاقة تدميره .

(صالح، ٢٠٠٨، ص٥٣)

وتختلف نظرة كل من دولارد وميلر Dollard fmiller المنظرين الرئيسيين لنظرية الإحباط للعنف. وكانت فكرتهم الأساسية إن العنف ينجم دائماً عن الإحباط وإن وجود الإحباط يقود دائماً إلى شكل من أشكال العنف أي إن العنف استجابة حتمية للإحباط، وكلما زاد الإحباط زاد العنف والعكس صحيح. ترى هذه النظرية إن العنف لا يشكل حالة فطرية وإنما يأتي كرد فعل للإحباط الذي يتعرض له الفرد من البيئة الخارجية التي يعيش فيها. (حمزه وآخرون، ١٩٩٤، ص٤٨)

فإذا منع الفرد من تحقيق هدف ضروري شعر بالإحباط وكان الهدف هو رد الفعل سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وعلى هذا الأساس فإن الرغبة في السلوك العنيف تختلف باختلاف كمية الإحباط التي يعاني منها الفرد .

(فروم، ١٩٧٣، ص١٦)

فسلوك العنف هو استجابة لموقف لم يحقق صاحبة نتائج مثمره متوقعة ويحس الفرد عادة بمشاعر عدوانية لا يغيرها إلا في أوضاع معينة ، كرد فعل غير متحكم به ، فمعظم الناس حينما يواجهون تحديا قويا يصبون نار غضبهم في غير مكانة ، ويهجمون بدون سيطرة على أهداف بديلة ، فقد يسلك الفرد سلوكا عدوانيا بعد يوم كامل من الإذلال والتحقير ، أو الشعور بالدونية اتجاه مواقف الحياة المختلفة ، ولم يحقق فيها أي نتيجة مريحة .

(الإمارة، ٢٠٠١، ص١)

اضطرابات التفكير

يعرض (حمودة ، ١٩٩٠) الأعراض التي تنتهي من اضطراب محتوى التفكير ومنها الضلالات أو الأوهام (Delusions) وتعرف بأنها أفكار ثابتة وخاطئة لا يمكن تصحيحها بالحجة والمنطق ولا تتناسب الشخص وبيئته وقد تكون ضلالات أولية (Primary Delusion

(وهي التي تظهر فجأة و لا يمكن تشكيك المريض فيها ، وقد تكون ثانوية (Secondary Delusions) وهي التي تظهر ثانوية لاضطراب آخر سبقها في الظهور مثل الهلوس .
فالمفاهيم التي ذكرت في اضطراب التفكير واضطراب التفكير الاضطهادي هي مفاهيم طبية تدخل ضمن أمراض الفصام، بل الذي يعيننا في موضوع بحثنا هو أن التفكير كسلوك يشكل جزء مهم في تكوين الشخصية فشعور الفرد نحو شيء معين يتوقف على نوعية تفكير الفرد حول هذا الشيء، والتفكير له دور حاسم في تحديد نوعية سلوك الفرد وتوافقه أو عدم توافقه مع نفسه والآخرين، وخاصة إذا كانت معانيه تدور حول الاضطهاد، سواء عند الأشخاص الذين تظهر عليهم بعض أو معظم أعراض الشخصية الاضطهادية، أو بين الأفراد الأسوياء أيضاً، وهذا يعني أمكانية توسيع مفهوم اضطراب التفكير الاضطهادي الذي يمكن النظر إليه بوصفه بعداً جديداً ضمن أبعاد الشخصية التي تمتد من السواء إلى اللاسواء.
(صالح ، ٢٠٠٠ : ٤٢)

تفسير النظريات النفسية لاضطراب الشخصية الاضطهادية:

ربط فرويد (Freud،1911) صاحب نظرية التحليل النفسي (Psycho Analytic Theories) كما يذكر (Akhtar،1990) ، في بادي الأمر الميول الزوربية برفض ناحية جنسية مثلية كامنة من خلال الإسقاط (Projection) وهكذا تتحول الرغبات الجنسية المثلية و الرغبات الأنثوية المصاحبة إلى العكس وعن طريق إسقاط الكره الناتج خارجياً يبدو الهدف المحبوب في الأصل اضطهادياً ومكروهاً، وقد أكد (Freud) أيضاً على عوامل أخرى في تطور اضطراب الشخصية الاضطهادية هي طبيعة عدوانية أولية، وخبرات سابقة فعلية شديدة البقاء على قيد الحياة ، وعدوان واضح نحو الأم أثناء المرحلة التطورية ما قبل الاوديبيية. (Akhtar،1990:p25)

أما (Colby،1977-1981) وهو من أصحاب الاتجاه التكويني والعلاقات الشخصية فيرى أن الزور (Paranoia) هو مجموعة من الاستراتيجيات التي تم بناؤها للدفاع ضد مشاعر الخجل والإحراج، وأن الأفراد المصابين بالزور (Paranoia) يتم افتراض أنهم معرضون بصورة خاصة لمستويات عالية لا يمكن تحملها للإذلال والخجل بصورة كبيرة ناتجة من اعتقاد داخلي قوي بأنهم نوعاً ما غير كفؤين، وليس لهم قيمة خصوصاً في المواقف التي يمكن أن يكونوا فيها عرضة للضحك عليهم فأنهم يلومون شخص ما آخر ويؤكدون

بأنهم ضحايا، والافتراض الأساس لهذا المنظور هو أن حياة المصابين بالزور متمثلة بالضحك في المواقف الحياتية المهمة وأنها ناتجة في الغالب عن التصلب والإحساس بالميول الاجتماعية وأن تعرضهم المستمر إلى الرفض والنبذ أو السخرية يبرر لهم خوفهم من التقويم السلبي والحساسية المفرطة إزاء النقد أو العزلة الاجتماعية .

في حين تشترط نظرية العداة (Hostility Theory) أن الزوريين لديهم درجة عالية من الكره أو العدوان غير الواعي ينفوه ويعزوه بدلا من ذلك إلى الآخرين، والافتراض الأساس الأولي هو (أنا أكره، أكرهها) الذي يتحول إلى (هو ، هي تكرهني) و هذه الصيغة تتضمن تحولا اقل مقارنة بنظرية الجنسية المثلية . (Colby,1977:p56-57)

دراسات سابقة

أولاً- دراسات حول العنف الأسري

دراسات عربية

١- دراسة (فرج،والشيخ،٢٠٠٤)

تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية وتشمل في الاكتئاب ، والوسواس القهري واضطراب الضغوط التالية للصدمة واضطرابات النوم والأبعاد المختلفة لمفهوم الذات. استخدم الباحث عدد من المقاييس (مقياس العنف ضد المرأة، مقياس لمفهوم الذات ،قائمة بك للاكتئاب) .توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له في الاكتئاب ،والوسواس القهري ،واضطراب الضغوط التالية للصدمة ،واضطراب النوم ،والأبعاد المختلفة لمفهوم الذات.

دراسات أجنبية :

١- دراسة أولري (1992,O,leary)

هدفت الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين العنف المنزلي وانخفاض تقدير الذات ومشاعر الدونية لدى الفتيات المتعرضات للعنف.وأجريت على تكونت من (٢٠٠) طالبة متعرضات إلى العنف المنزلي. وتوصلت نتائج الدراسة

إلى ان الفتيات المتعرضات للعنف المنزلي لديهن تقدير الذات منخفض وارتفاع بمشاعر الدونية .

٢- دراسة بارتت وبيرن (Baruett,Berrin,1997)

تهدف الدراسة إلى معرفة أثار العنف الأسري عبر الحياة لدى الفتيات المتعرضات للعنف الأسري . وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) من النساء المتعرضات للعنف . أسفرت نتائج الدراسة عن معاناة ضحايا الإساءة الأسرية من أعراض الصدمة المتمثلة في ثلاث مظاهر رئيسية هي (الأعراض العاطفية للصدمة المتمثلة في الخوف ،القلق،الغضب،التجنب ،الاكتئاب، والخجل ،والأعراض العقلية المتمثلة في فقدان القدرة على التميز ، والمعتقدات السلبية حول الذات، وأعراض العلاقات المضطربة المتمثلة في انخفاض الثقة بالنفس ، وضعف التواصل والارتباط والاعتمادية) .

ثانيا: دراسات تناولت التفكير الاضطهادي:

الدراسات العربية

٢-دراسة صالح (٢٠٠٠) :

كان من بين أهداف هذه الدراسة معرفة أعراض الشخصية الاضطهادية ضمن مقياس التفكير الاضطهادي المتكون من (٥٦) فقرة منها عشرين فقرة لقياس اضطراب الشخصية الاضطهادية، تألفت عينة البحث من (٥٨١) طالب و طالبة من طلبة جامعة بغداد، و أفادت المعالجة الإحصائية بوجود علاقة بين مظاهر الشخصية الاضطهادية ومجالات التفكير الاضطهادي، وهذا يؤكد أن أعراض الشخصية الاضطهادية تقع ضمن بعد التفكير الاضطهادي، كما أظهرت النتائج أن نسبة من تتوافر فيهم أعراض الشخصية الاضطهادية (٦،٣%) و تقع ضمن المدى العالمي و كان نسبة انتشار هذا الاضطراب على متغير الجنس (٩،١%) لدى الذكور و(٧،١%) لدى الإناث .

٣- دراسة العنزي (٢٠٠١):

استهدفت دراسة العنزي (٢٠٠١) دراسة الشخصية الاضطهادية وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل، وأعتمد الباحث مقياس (سعيد ، ١٩٩٩) طبق على عينة البحث البالغة (٣٨٨) طالب و طالبة من طلبة جامعة الموصل للكليات الأساسية و

العلمية، وأسفرت نتائج البحث إلى أن الشخصية الاضطهادية لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام تعد ضعيفة قياساً بالمتوسط النظري للمقياس كذلك وجود ارتباط غير دال بين الشخصية الاضطهادية و الدافع للانجاز الدراسي.

الدراسات الأجنبية

دراسة (Christoffersen & Stamp)

استهدفت هذه الدراسة تعرف العلاقة بين الاحتواء و الميول الاضطهادية، ولغرض تحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق مقياس الاحتواء ومقياس الاضطهادية لفنغشتاين (Fengisten) على عينة بلغت (١٥٠) طالب مسجلين في (٤) أقسام من علم النفس، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الذكور أحرزوا متوسط درجات أعلى على مقياس الاضطهادية مقارنة بالإناث ألا أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية بينهما) .

منهجية البحث

منهج البحث :

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقة بين العنف الأسري والتفكير الاضطهادي لدى عينة البحث الحالي باعتباره المنهج العلمي المناسب لتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث :

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات مدرسة الاندلس للبنات . البالغة عددهن (١٢٠) طالبة.

عينة البحث :

تم سحب عينة عشوائية بلغ حجمها (١٠٠) طالبة . وبواقع (٥٠) طالبة للتخصصيين العلمي والأدبي.

أداتا البحث :

لغرض قياس " العنف الاسري وعلاقتها بالتفكير الاضطهادي " لدى عينة البحث، قامت الباحثة بتبني مقياس العنف الاسري المعد من قبل (الفرطوسي، ٢٠١٣) ومقياس التفكير الاضطهادي المعد من قبل (صالح، ٢٠٠٠) .

وصف الفقرات

أولاً- مقياس العنف الاسري

يتكون المقياس من (٣٩) فقرة ، ومن (٣) بدائل ولهذه البدائل اوزان تتراوح من (١_٢_٣) وكانت البدائل هي :-تطبق علي دائما حصل (٣) درجات ، تتطبق علي بدرجة متوسطة حصل (٢) درجات ،لا تتطبق عليه ابدا وحصل (١) درجة . تبلغ أعلى درجة للمقياس (٢٣٤) وأدنى درجة (٣٩) بوسط فرضي (٧٨).

ثانياً- مقياس التفكير الاضطهادي

يتكون المقياس من (٤٦) فقرة ، ومن (٣) بدائل ولهذه البدائل أوزان تتراوح من (١_٢_٣) وكانت البدائل هي :-تأتي في تفكيري دائما حصل (٣) درجات ، تأتي في تفكيري قليلا حصل (٢) درجات ، تأتي في تفكيري نادرا (١) درجة . بلغ أعلى درجة للمقياس (٢٧٦) وأدنى درجة (٤٦) وبوسط فرضي (٩٢).

الخصائص السايكومترية للمقياس

*صدق الظاهري :-

لغرض التحقق من صلاحية المقياسين تم عرض فقراته على الخبراء البالغ عددهم (٨) خبيراً في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لمعرفة مدى صدق فقراته وتم الاعتماد على النسبة المئوية لمعرفة الموافقين وغير الموافقين وفي ضوء آرائهم مناقشتهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على جميع الفقرات التي نسبتها ١٠٠% . كما موضح في جدول (١):

جدول ١

يوضح الجدول آراء المحكمين على مقياسين العنف الأسري والتفكير الاضطهادي

النسبة المئوية	عدد الكلي	عدد غير الموافقين	عدد الموافقين	الفقرات	المقياس
١٠٠%	٨	-	٨	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤ ١٥,١٦,١٧,١٨,١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٣,٢٤. ٣٤,٣٥,٣٦,٣٧,٣٨,٣٩	مقياس العنف الأسري
١٠٠%	٨	-	٨	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤ ١٥,١٦,١٧,١٨,١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٣,٢٤ ٢٥,٢٦,٢٧,٢٨,٢٩,٣٠,٣١,٣٢,٣٣,٣٤,٣٥,٣٦ ٣٧,٣٨,٣٩,٤٠,٤١,٤٢,٤٣,٤٤,٤٥,٤٦ .	مقياس التفكير الاضطهادي

*الوثبات

لغرض تحقيق الوثبات استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث قامت الباحثتان باستخراج الوثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المقياس العنف الأسري ومقياس التفكير الاضطهادي على (٢٠) طالبة، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيق المقياسين على نفس العينة وباستخدام معامل الارتباط بيرسون كانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين التطبيقين لمقياس العنف الأسري (٠,٨٥) ، ولمقياس التفكير الاضطهادي (٠,٩٤)، وبمقارنة القيمتين المحسوبتين بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبالبالغة (٠,٣٧٨) نلاحظ أن القيمتين اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات التطبيقين للمقياسين الأمر الذي يؤكد استقرار درجات المستجيبين رغم تباين فترات التطبيق.

الوسائل الإحصائية :

* النسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري المقياس .

* معامل الارتباط بيرسون.

*الاختبار التائي لعينة ومجتمع .

عرض النتائج: View results

أسفرت الدراسة الميدانية عن كم من البيانات تمت معالجتها باستعمال معالجات إحصائية تتسجم مع أهداف هذا البحث. ومن تلك المعالجات بعض مقاييس الإحصاء الوصفي (كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية). أما البعض الآخر فكان نوعاً من (t-test) الاختبارات المعلمية كاختبار الدلالة المعنوية للفرق بين متوسطات عينة ومجتمع) ومعامل ارتباط بيرسون، فجاءت المعالجة في ضوء أهداف البحث بالشكل الآتي:

الهدف الأول

(التعرف إلى العنف الأسري لدى عينة البحث)

لتحقيق الهدف الأول قامت الباحثتان بتطبيق مقياس العنف الأسري على عينة البحث البالغ حجمها (١٠٠) الإحصائية، فحصلت العينة على متوسط حسابي بلغ (٥١,٣٣٣) بانحراف معياري (١٣,٢٩٧)، وللتعرف على العنف الأسري لدى عينة البحث قامت الباحثة بمعالجة البيانات المتجمعة باستعمال الاختبار لعينة ومجتمع للوقوف على نوعية الفرق بين متوسط العينة

والوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٣٩) ، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٢٧٩) وعند مقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٩) وبمستوى دلالة ٠,٠٥ وبالبالغة (١,٦٦٢) نلاحظ أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات نلاحظ أن الفروق كان لصالح عينة البحث. وهذه النتيجة تعني أن العينة تتعرض للعنف الأسري ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

(حجم العينة وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة الجدولية ومستوى

دلالة الفروق على مقياس العنف الأسري)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
الفرق دال عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح عينة البحث	١,٦٦٢	٩,٢٧٩	٣٩	١٣,٢٩٧	٥١,٣٣٣	١٠٠

تشير النتيجة إلى تعرض الطالبات لمستوى مرتفع من العنف الأسري ، وتعزوا الباحثان سبب ذلك إلى طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع والتي تبيح تعريض الإناث للعقوبة كنوع من الإرشاد والتفويح المعتمد في تربيتهن، فضلا عن ذلك فان كثرة الضغوط النفسية والمشاكل الحياتية ومتطلبات الحياة اليومية والتطورات الهائلة قد تتعكس سلباً على علاقات الأبناء بالوالدين، كما أن التطور الحاصل في المجتمع وتغيير النظرة لدور المرأة دفع الإناث إلى انتهاج طريقاً جديداً لإثبات وجودهن في المجتمع، الأمر الذي قابله الذكور في بعض الأسر بالرفض، أو ممارسة بعضهن لسلوكيات تتنافى مع عادات وأخلاقيات المجتمع نتيجة للتطور التكنولوجي الذي طال وسائل الاتصال، فسوء استخدامهن لتلك القنوات قد يدفع اوباء الأمور إلى استخدام وسائل عنيفة لردعهن . وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ماتوصلت اليه الدراسات السابقة كدراسة(فرج والشيخ، ٢٠٠٤) و دراسة (بارتن وبيرن، ١٩٩٧) .

الهدف الثاني

(التعرف إلى التفكير الاضطهادي لدى عينة البحث)

سجلت عينة البحث متوسط حسابي على مقياس التفكير الاضطهادي بلغ (٩١,٣٧٣) بانحراف معياري هو (١٤,٣٧٣)، وبمعالجة تلك البيانات باستعمال الاختبار (لعينة ومجتمع بلغت القيم التائية المحسوبة (٠,٢٣٢) وعند مقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٩) وبمستوى الدلالة ٠,٠٥ وبالباغلة (١,٦٦٢) نلاحظ أن القيمة المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة البحث والوسط الفرضي للمقياس، وهذا يعني أن عينة البحث من طالبات الإعدادية لديهم تفكير اضطهادي منخفض، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

(حجم العينة وقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى

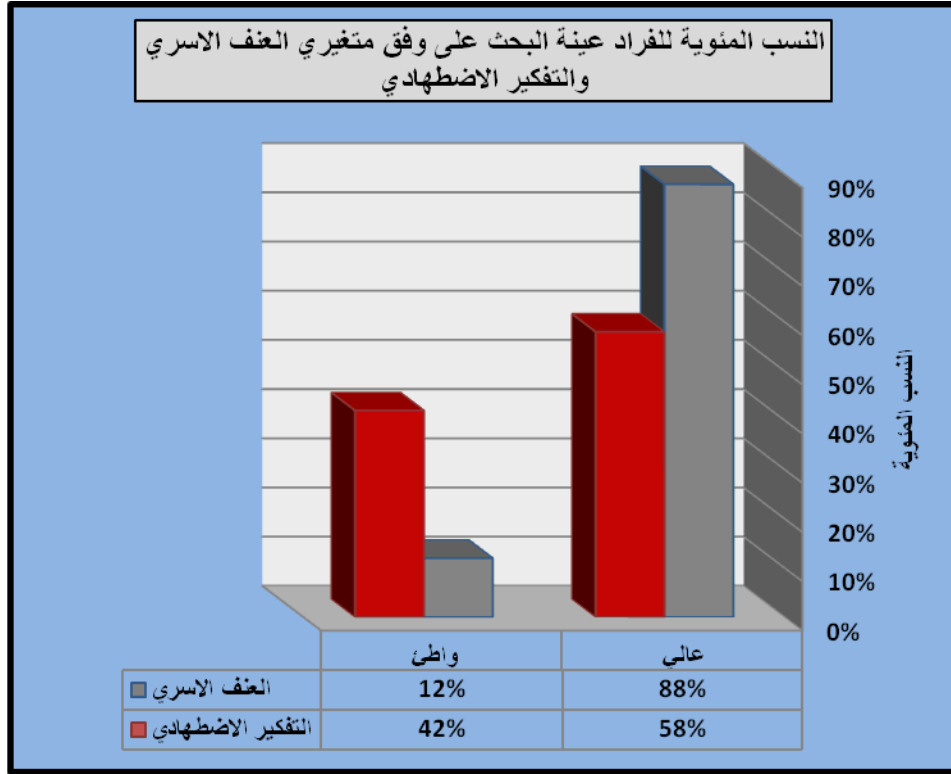
دلالة الفروق على مقياس التفكير الاضطهادي)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥	١,٦٦٢	٠,٢٣٢	٩٢	١٤,٣٧٣	٩١,٦٦٧	١٠٠

ويتضح من خلال هذه النتيجة إن طالبات الإعدادية ليس لديهم تفكير اضطهادي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى التغيرات والتطورات التي طرأت على المجتمع والمتمثلة بالانفتاح على العالم والثقافات الأخرى في ظل وجود وسائل الاتصال والتواصل الحديثة وشبكة المعلومات (الانترنت) والقنوات الفضائية . الأمر الذي ساهم في زيادة قابلية الإناث للتفكير بشكل ايجابي اتجاه ما يتعرضن إليه من مواقف ونبذ التفكير الاضطهادي .

وبنظرة فاحصة لقيم الانحرافات المعيارية لاحظت الباحثتان ارتفاعاً واضحاً بقيم الانحرافات المعيارية على المقياسين الأمر الذي يشير إلى تشتت بيانات العينة، وهذا بدوره يجعل قيمة المتوسط الحسابي يتأثر بشكل كبير بالقيم المتطرفة، لذا استعانت الباحثة بقيمة الوسط الفرضي للمقياسين لحساب تكرارات أفراد العينتين ممن لديهم عنف اسري وتفكير اضطهادي، إذ بلغ عدد الطالبات ممن لديهم عنف اسري مرتفع (٨٨) بنسبة بلغت (٨٨%) مقابل (١٢%) لا يتعرضن

للغنف الأسري، في حين بلغ عدد الطالبات اللواتي لديهن تفكير اضطهادي (٥٨) وينسبة بلغت (٥٨ %) مقابل (٤٢%) ممن ليس لديهن تفكير اضطهادي. وتتفق هذه النتيجة بالرجوع إلى الدراسات السابقة كدراسة(صالح، ٢٠٠٠) ودراسة العززي، (٢٠٠١) والرسم البياني رقم (١) يوضح ذلك:



رسم بياني رقم (١)

الهدف الثالث

(التعرف إلى العلاقة بين متغير الغنف الأسري ومتغير التفكير الاضطهادي لدى عينة البحث)

للتعرف على العلاقة بين متغير الغنف الأسري ومتغير التفكير الاضطهادي لدى عينة البحث من طالبات الإعدادية استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرين إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥١٧)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبالبالغة (٠,١٦٨) نلاحظ أن القيمة المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الغنف الأسري والتفكير الاضطهادي، وهذه النتيجة تعكس العلاقة الطردية بين المتغيرين لدى عينة

البحث، بمعنى إن أي ارتفاع بمتغير العنف الأسري يرافقه ارتفاع بمتغير التفكير الاضطهادي ،
والعكس صحيح. والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

(يوضح حجم العينة وقيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الارتباط بين متغير العنف
الأسري ومتغير التفكير الاضطهادي لدى عينة البحث)

حجم العينة	القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الارتباط
١٠٠	٠,٥١٧	٠,١٦٨	دال عند مستوى ٠,٠٥

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تتعرض عينة البحث من طالبات الإعدادية إلى العنف الأسري.
٢. تمتلك عينة البحث مستوى منخفض من التفكير الاضطهادي.
٣. وجود علاقة طردية بين متغير العنف الأسري ومتغير التفكير الاضطهادي لدى عينة البحث من طالبات الإعدادية.

رابعاً: التوصيات:

١. تفعيل قانون يجرم ويحد من العنف الأسري الموجه ضد الأبناء.
٢. تكثيف الجهود الإعلامية لتعزيز ثقافة الحوار ونبذ العنف داخل الأسرة .
٣. إصدار وتفعيل قوانين حماية الأبناء المعرضين للعنف واتخاذ الإجراءات اللازمة لأعاده .
ثقتهم بالمجتمع.

خامساً: المقترحات:

استناداً إلى نتائج البحث الحالي تقترح الباحثتان الآتي: -

١. إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعيه مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.
٢. القيام بأبحاث ودراسات تجريبية تهدف لوضع برامج إرشادية لإعادة تأهيل المعنفات اسرياً نفسياً اجتماعياً.

المصادر

- القرآن الكريم

- أبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، ١٩٨٦، لسان العرب، ج ٩، بيروت، دار صادر .
- الأمانة، سعد، ٢٠٠١، أساليب التعامل مع الضغوط، العدد ٥٥، مجله النبأ
- جادو، أميمه منير، ٢٠٠٥، العنف المدرسي بين الأسر والإعلام، ط ١، مصر، دار الحساب للنشر والتوزيع .
- حلمي، أجالل إسماعيل، ١٩٩٩، العنف الأسري، جامعة عين شمس، دار فياء للطباعة والنشر والتوزيع .
- حمزه، كريم محمد، وآخرون، ١٩٩٤، علم النفس الإداري، دار الفن للطباعة والنشر، بغداد .
- صالح، قاسم حسين، ٢٠٠٠، التفكير الاضطهادي وعلاقته بأنماط الشخصية، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة بغداد .
- صالح، قاسم حسين، ٢٠٠٨، المجتمع العراقي، تحليل سيكولوجي لما حدث ويحدث، بيروت، المجلة العربية للعلوم .
- الطاهر، حسين محمد، ١٩٩٧، الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، أداره التدريب، الكويت .
- العنزي، عبد الحميد، ١٩٩٩، نظريات الشخصية، الطبعة الأولى، الكويت .
- العوادة، أمل سالم، ٢٠٠٢، العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، ط ١، دار مكتبة الفجر، الأردن .
- فرج، طريف شوقي محمد، ٢٠٠٤، العنف في الأسرة المصرية، دراسة نفسية استكشافية، الخلاصات والدلالات والاطروحات المستقبلية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية .
- فروم، أريك، ١٩٧٣، المجتمع السليم، ترجمة، محمود عواد، سلسلة الفكر المعاصرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- فرويد، لورنز ولترز، سيرز، ميلر وآخرون، ١٩٨٦، سيكولوجية العدوان، بحوث ديناميكية العدوان لدى الفرد والجماعة والدول، ترجمة عبد الكريم ناصيف، ط ١، دار منارات للنشر، عمان الاردن .
- القرآن الكريم
- ملكيه، لويس كامل، ١٩٨٠، العلاج السلوكي وتعديل السلوك، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع .
- ميخائيل، كاترين، ٢٠٠٥، هل للعنف جذور من المجتمع العراقي مؤسسه بلاد الرافدين .
- الميلاد، زكي، ٢٠٠٥، كيف يظهر العنف في سلوك الجماعات السعودية، شبكة أفلام الثقافه، مجله الكلمة.